Mhgool.com

الأصيلي

في أنساب الطالبيين

للعلامة النسابة المؤرخ

صفي الدين محمد بن تاج الدين علي

المعروف بابن الطقطقي الحسني

المتوفى ٧٠٩ هـ

جمعه ورتبه وحققه

السيد مهدي الرجائي

الكتاب : الأصيلي في أنساب الطالبيّين

تأليف : الشريف محمّد ابن الطقطقي

تحقيق : السيّد مهدي الرجائي

نشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم

طبع : حافظ

تاريخ الطبع : ۱۴۱۸ هـ ق - ۱۳۷۶ هـ ش

العدد : ۱۰۰۰ نسخة

الطبعة : الأولى

ليتوگرافى : تيزهوش

شابك : X - ۰۸ - ۶۱۲۱ - ۹۶۴

الاهداء

إلىٰ الروح الطاهرة المطهّرة لفقيه الأُمّة و عالمها الكبير

- نسّابة العصر

- حارس العلم و جامع شمل التراث الاسلامي المقدّس

- سماحة المرجع الأعلىٰ آية اللّٰه العظمىٰ

السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي رضوان اللّٰه تعالىٰ عليه

أُقدّم هذا الكتاب القيّم

نجله المفجوع

محمود المرعشي النجفي

كتاب الاصيلي في انساب العلويين للعلامة النسابة شمس الدين محمد بن تاج الدين النقيب علي بن علي بن الحسن بن رمضان بن علي بن عبد الله بن حمزة بن المفرج بن موسى بن
علي بن القاسم بن محمد بن ابي عبد الله بن ابي محمد القاسم الرسي المتوفى سنة ٣٢٥ بن ابراهيم طباطبا بن ابي الحسن اسماعيل الديباج بن ابي اسماعيل ابراهيم الغمر بن ابي محمد الحسن المثنى
بن الامام ابي محمد الحسن السبط المجتبى عليه السلام الفه باسم العلامة الوزير ابي الفضل اصيل الدين الحسن بن المحقق الطوسي في سنة ٦٩٨ ويعرف هذا الشريف المؤلف
بابن الطقطقي كسائر اسرته الكريمة نسبة الى الخاتون (ام امرئة) بنت الطقطقي وهي ام جده علي بن الحسن بن رمضان وكانت من كريمات عصرها المحبة
لذراري الرسول وبها عرف البيت وقد اشار المؤلف في ذيل القاسم الرسي الى نسبه الكريم وقد اخذت هذه الصورة من مكتبة
وعندنا نسخة مخطوطة من هذا الكتاب يقرب تاريخ كتابتها من عصر المؤلف وفي خلال سطورها تعاليق نفيسة هامة من العلامة غياث الدين منصور الحسيني
الدشتكي الشيرازي صاحب المدرسة المنصورية بشيراز وتعاليق بخط بعض احفاده كالعلامة صدر الدين الدشتكي وغيرهم من اسرته ومن مؤلفات
المؤلف التاريخ الشهير بكتاب الفخري في الاداب السلطانية وهو كتاب نفيس جداً فرغ من تأليفه ببلدة الموصل سنة (٧٠١) وتوفي سنة (٧٠٩)
ومن رام الوقوف على مشايخه وآثاره وترجمة حياته وطرقي في رواية مؤلفاته فليراجع كتابي طبقات النسابين والرجل مذكور في اعيان
المائة الثامنة والله العاصم حرره للدعاء الكئيب من مصائب الدهر ابو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي في صبيحة المنتصف من ثانية الجمادى
سنة ١٣٨٧ ببلدة قم المشرفة حرم الائمة

نماذج من خط

المرجع الدّيني الاعلىٰ آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي «قده»

بسم الله الرحمٰن الرحيم

حياة المؤلّف

اسمه ونسبه:

هو السيّد الشريف صفي الدين أبو عبد الله محمّد بن تاج الدين أبي الحسن علي بن شمس الدين علي بن الحسن بن رمضان بن علي بن عبد الله بن موسى بن علي بن القاسم بن محمّد بن القاسم الرسّي بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنّى بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أبوه واُمّه:

أمّا والده الشريف تاج الدين محمّد، فقال السيّد المرعشي في مقدّمة كتاب اللباب ص ٧٠: كان علاّمة نسّابة جليلاً نبيلاً، ولّي نقابة العلويّين بالنجف وكربلاء والحلّة، له من الكتب مشجّر في النسب.

وقال العلاّمة ابن عنبة في عمدة الطالب ص ١٨٠: نقيب النقباء تاج الدين علي بن محمّد بن رمضان يعرف بابن الطقطقي، ساعدته الأقدار حتّى حصل من الأموال والعقار والضياع ما لا يكاد يحصى.

ومن غرائب الاتّفاقات التي حصلت له أنّه زرع في مبادىء أحواله زراعة كثيرة في أملاك الديوان، وهو اذ ذاك صدر البلاد الفراتيّة، وأحرز ما تحصل له من الغلات في دار له كان قد بناها ولم يتمّها، وفضل حسابه مع الديوان، وقد بقي له بقيّة صالحة من الغلات.

فأصاب الناس قحط شديد، وشرع النقيب تاج الدين في بيع الغلات، فباع

بالأموال ثمّ بالأعراض ثمّ بالأملاك ، وكان يضرب المثل بذلك الغلاء ، فيقال : غلاء ابن الطقطقي ، نسب اليه لأنّه لم يكن عند أحد شيء يباع سواه .

وكان قد نقب في بعض حيطان تلك الدار مقدار ما يخرج منه الغلّة ، فنزل ذات ليلة في حسابه ، فاذا هو قد باع أضعاف ما ادّخر ، فأمر بكشف شقوقها ، فوجد الغلات قائمة والحبّ ينتثر منه ، فعالج في تغطيتها فلم يقدر ونفدت بعد بيع قليل ، كما هو عادة أمثالها .

وترقّى أمره الى أن كتب الى السلطان أباقاخان بن هلاكو في عزل صاحب الديوان واقامته عوضه ، ووعده بأموال جزيلة وأثاره كفايات غريبة ، فوقع كتابه الى الوزير شمس الدين الجويني أخي صاحب الديوان عطاملك ، فأخذ قرطاساً وكتب فيه :

كم لي أنبه منك مقلة نائم ... يبدي سباتاً كلّما نبّهته

فكأنّك الطفل الصغير بمهده ... يزداد نوماً كلّما حرّكته

وجعل كتاب النقيب فيه وأرسل الى أخيه ، فاستعدّ صاحب الديوان له وتقرّر أمره عنده ، على أن أمر جماعة بالفتك به ليلاً ، ففتكوا به وهربوا الى موضع ظنّوه مأمناً أمرهم بالمصير اليه صاحب الديوان ، فخرج صاحب الديوان اليه من ساعته الى ذلك الموضع ، فقبض على أُولئك الجماعة وأمر بهم فقتلوا ، واستولى على أموال النقيب وأملاكه وذخائره .

وقال العلاّمة عبد الرزّاق الشيباني المعروف بابن الفوطي في كتاب الحوادث الجامعة : في سنة اثنتين وسبعين وستمائة قتل النقيب تاج الدين علي بن رمضان ابن الطقطقي بظاهر سور بغداد ، وثب عليه جماعة من أهل الحلّة وضربوه بالسيوف حتّى قتل .

وأُمّه من بيت معد بن علي الموسوي ، وهو بيت النقابة والرئاسة ، وسيأتي ذكر نسبهم الرفيع الشامخ في محلّه ان شاء الله تعالى .

وله أخ أكبر منه ، ذكره في هذا الكتاب ، وهو جلال الدين محمّد ، تزوّج أوّلاً بنت المولى نصير الدين الطوسي قدس سره ثمّ طلّقها .

وسمّي هذا البيت بالطقطقي ، لأنّ أُم السيّد حسن بن رمضان جدّه الأعلي كانت اسمها أميرة بنت الطقطقي ، وبها عرف البيت .

الاطراء عليه :

ذكره معاصره وتلميذه العلاّمة عبد الرزّاق الشيباني في طيّ كتابه القيّم مجمع الآداب ، وبما أنّ قسم ترجمته الخاصّة من الكتاب لم يصل الينا ، فنورد ما ذكره بمناسبة التراجم الأُخر . قال : حضرة المولى المعظّم[١] . وقال : حضرة مولانا النقيب المنعم الكامل[٢] . وقال : سيّدنا النقيب الفاضل[٣] . وقال : السيّد المعظّم النقيب العالم[٤] . وقال : المولى العالم النقيب صفي الدين محمّد بن علي الطقطقي[٥] . هذه نبذة من الاطراء ممّا ذكرها هذا المؤرّخ الشهير في حقّ مؤلّف الأصيلي .

وقال العلاّمة الفقيه النسّابة السيّد المرعشي قدس سره في مقدّمة اللباب ص ٧٩ : كان علاّمة في جميع الفنون ، مؤرّخاً نسّابة متضلّعاً في علم النسب ، ولّى نقابة العلويّين .

وقال كحّالة في معجم المؤلّفين ١١ : ٥١ : محمّد بن علي المعروف بابن الطقطقي ، مؤرّخ من أهل الموصل ، خلف أباه في نقابة العلويّين بالحلّة والنجف وكربلاء .

---

(١) مجمع الأداب ١ : ١٦٧ .

(٢) مجمع الآداب ١ : ٣٧٤ .

(٣) مجمع الآداب ١ : ٤٦٩ .

(٤) مجمع الآداب ١ : ٥٣٩ .

(٥) مجمع الآداب ٣ : ١٠٤ .

مشايخه ومن تحدّث عنهم :

١ - جمال الدين أبو الحسن علي بن محمّد الدستجرداني الوزير ، رتّبه السلطان غازان في ديوان الممالك سنة (٦٩٥) وقد حكّم كثيراً في العراق ، وقتل ناساً من الولاة وغيرهم ، آل أمره الى أن أمر السلطان محمود غازان بقتله سنة (٦٩٦) .

٢ - المؤرّخ أبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي المتوفّى سنة ٧٢٣ ، صاحب كتاب مجمع الآداب ، والحوادث الجامعة ، قال المؤلّف عنه في هذا الكتاب في أعقاب موسى الجون : حدّثني الفاضل المؤرّخ العلاّمة أبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد الشيباني .

٣ - ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن محمود الكازروني ، وأكثر الرواية عنه في هذا الكتاب ، ويعبّر عنه بالعدل والثقة ، قال في ترجمة قريش بن السبيع بن مهنّا : وطريقنا اليه بروايتنا عن العدل أبي الحسن علي بن محمّد بن محمود الكازروني ، وذكره ابن الفوطي في الحوادث الجامعة ، وقال : كان عالماً فاضلاً وجمع تاريخاً ، ولد سنة (٦١١) وتوفّي في ربيع الآخر سنة (٦٩٧) .

٤ - العلاّمة الفقيه يحيى بن سعيد الحلّي المتوفّى سنة ٦٩٠ ، ذكره في هذا الكتاب في أعقاب ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام .

٥ - فخر الدين علي بن يوسف البوقي ، ذكره المؤلّف في أعقاب ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام قال : أنشدني الامام الفاضل الكامل المحقّق مولانا فخر الدين علي بن يوسف البوقي . وقال في أعقاب زيد الشهيد : أخبرني شيخنا الامام فخر الدين الخ . أقول : توفّي سنة سبع وسبعمائة .

٦ - السيّد اسماعيل الكيا المتوفّى سنة ٧٠٠ .

٧ - العلاّمة علي بن عيسى الأربلي صاحب كشف الغمّة ، قال في أعقاب الحسين الأصغر : حدّثني بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي الكاتب رحمه الله وقال أيضاً في

أعقاب الأفطس : روى لنا عنه بهاء الدين الخ .

٨ – السيّد الشريف عبد الكريم بن طاووس الحلّي المتوفّى سنة ٦٩٣ ، ذكره في ترجمته وفي أعقاب الحسين الأصغر .

٩ – السيّد شرف الدين أبو جعفر بن محمّد بن تمام بن علي بن تمام العبيدلي ، ذكره المؤلّف في أعقاب ابراهيم بن موسى الكاظم عليه‌السلام قال : وكان سيّداً خيّراً منقطعاً قد طعن في السنّ .

١٠ – الشريف علي بن أحمد العبيدلي ، ذكره المؤلّف في أعقاب ابراهيم بن موسى الكاظم عليه‌السلام وعبّر عنه بالسيّد الفاضل .

١١ – الشريف أبو طالب شمس الدين محمّد بن عبد الحميد ، ذكره المؤلّف في أعقاب محمّد بن موسى الكاظم عليه‌السلام ، وفي ترجمته قال : وكنت أجد أُنساً بمحاضرته ومفاوضته ، ثمّ قال : وفاوضته في قطعة من المجدي للعمري ، ولم أُعدم منه فائدة .

١٢ – نجم الدين محمّد بن محمّد بن الكتبي أو الكبير على اختلاف النسخ ، صرّح بذلك في أعقاب زيد الشهيد .

١٣ – تاج الدين النقيب علي بن عبد الحميد الحسيني ، ذكره المؤلّف في أعقاب الامام محمّد بن علي الجواد عليهما‌السلام .

١٤ – صفي الدين عبد المؤمن بن فاخر الأرموي ، ذكره المؤلّف في كتابه الفخري ص ٥٣ وص ٣٣٣ ، وقال فيه : كان قد صار في آخر أيّام المستعصم مقرّباً عنده ومن خواصّه ، وكان قد استجدّ في آخر أيّامه خزانة كتب ، ونقل اليها من نفائس الكتب وسلّم مفاتحها الى عبد المؤمن ، فصار عبد المؤمن يجلس بباب الخزانة ينسخ له ما يريد .

١٥ – الأمير فخر الدين بُغدي بن قشتمر . ذكره في الفخري ص ٥٦ ، وقال في مجمع الآداب ٢ : ٥٧٥ : فخر الدين أبو سعيد بغدي بن شرف الدين علي بن الملك جمال الدين قشتمر التركي البغدادي الأمير الحكيم ، ولد بالحلّة السيفيّة سنة احدى

وثلاثين وستمائة ، وتوفّي ببغداد في رابع عشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين وستمائة ، وحمل الى مشهد الحسين بن علي عليهما السلام فدفن عند جدّه .

١٦ – فلك الدين محمّد بن أيدمر ، ذكره في الفخري ص ٨٠ ، وقال في مجمع الآداب ٣ : ٢٨١ : فلك الدين أبو نصر محمّد بن سيف الدين أيدمر بن عبد الله المستعصمي الأمير الكاتب الأديب ، ولد ببغداد في رابع رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وتوفّي في رجب سنة عشر وسبعمائة .

١٧ – نصر المليسي الحبشي ، ذكره في الفخري ص ١٤٢ .

١٨ – شرف الدين أبو القاسم علي العلقمي ، ذكره في الفخري ص ٣٣٧ ، قال فيه عند ذكر وزارة مؤيّد الدين أبي طالب محمّد بن أحمد بن العلقمي : حدّثني ولده شرف الدين أبو القاسم علي رحمه الله قال : اشتملت خزانة والدي على عشرة آلاف مجلّد من نفائس الكتب ، وصنّف الناس له الكتب الى آخر كلامه .

١٩ – كمال الدين أحمد بن الضحّاك ، وهو ابن أُخت الوزير مؤيّد الدين ابن العلقمي ، ذكره المؤلّف في كتابه الفخري ص ٣٣٨ ، قال في مجمع الآداب ٤ : ١١٦ : كمال الدين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن محمّد بن الضحّاك الأسدي القرشي النيلي البغدادي الحاجب ، ولد في رجب سنة احدى وثلاثين وستمائة ، وتوفّي في سادس شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وحمل الى مشهد علي عليه السلام .

٢٠ – نجم الدين حمزة بن ثويّة بن حتيرش العلوي العبيدلي ، ذكره المؤلّف في أعقاب موسى الجون .

٢١ – عزّ الدين زيد الثاني بن أبي نميّ ، ذكره المؤلّف في أعقاب موسى الجون .

٢٢ – ابراهيم الزركشي ، ذكره المؤلّف في أعقاب زيد الشهيد ، قال : حدّثني شيخ من شيوخ الحديث ، يعرف بابراهيم الزركشي .

٢٣ – محمّد بن الحسن بن أبي علي الرازي ، ذكره المؤلّف في أعقاب الحسين الأصغر ، قال : حدّثني شيخ من مشايخ الري .

تلامذته ومن تحدّث عنه :

كان المؤلّف داره مجع الباحثين والمحقّقين ، وتتلمّذ لديه جمع من أرباب المعرفة ، وأخذوا عنه شتّى العلوم والمعارف والتاريخ والنسب ، وغيرها ، منهم :

١ – العلاّمة كمال الدين أبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني المتوفّى سنة ٧٢٣ صرّح في موارد كثيرة من كتابه ، منها في مجمع الآداب ١: ٥٣٩.

٢ – عزيز الدين أبو جعفر الحسن بن أحمد بن أبي منصور الجسراوي الأديب ، قال في مجمع الآداب ١ : ١١٥ : من فضلاء العصر ، وأُدباء العراق ، له معرفة تامّة بالنحو والتصريف ، وله فيهما تعليق وتصنيف ، وهو جميل المعاشرة حسن ممتّع المحاضرة ، اجتمعت بخدمته في دار النقيب صفي الدين أبي عبد الله محمّد بن علي بن طباطبا الحسني ابن الطقطقي .

٣ – عزّ الدين أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن حابس الحلّي المقرىء ، قال في مجمع الأداب ١ : ١٦٧ : هو سبط الشيخ الفقيه سديد الدين عبد الواحد الشفاثي ، وقد سافر وعانى التجارة ، وله أخلاق حميدة ، رأيته في حضرة المولى المعظّم صفي الدين أبي عبد الله بن النقيب تاج الدين بن طباطبا سنة سبع وثمانين وستمائة .

٤ – عزّ الدين أبو الفضل عبد العزيز بن جمعة بن زيد الموصلي ، قال في مجمع الآداب ١ : ٢٢٩ : قدم بغداد واستوطنها ، وقرأ النحو على شيخنا جمال الدين أبي محمّد بن حسين بن أياز ، وكان كريم الصحبة ، وتردّد الى مولانا صفي الدين أبي عبد الله محمّد بن الطقطقي ، وكانت وفاته في سنة ٦٩٦ .

٥ – عزّالدين أبو الفضل يونس بن يحيى بن عبد الله الخالدي النيلي الخطيب ، قال في مجمع الآداب ١ : ٣٧٣ : كان شيخاً عالماً حسن الأخلاق ، خطب بالنيل ، وكان حفظة للأخبار ، وكان يتردّد الى حضرة مولانا النقيب المنعم الكامل صفي

الدين بن طباطبا ، ونجتمع معه ، وتجري لنا أوقات حميدة ، توفّي سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

٦ - شرف الدين محمّد بن عبيد الله بن الحسن العبيدلي ، ذكره المؤلّف في أعقاب الحسين الأصغر .

تآليفه القيّمة :

قد صرف المؤلّف عمره الشريف في التاريخ والتراجم والأنساب والأدب ، وله فيها آثار قيّمة ممتّعة ، وهي :

١ - الأصيلي في أنساب الطالبيّين . وهاهو الكتاب بين يديك سيأتي الكلام حوله .

٢ - الفخري في الآداب السلطانيّة والدول الاسلاميّة ، ألّفه لوالي الموصل فخر الدولة أبي محمّد عيسى بن هبة الله النصراني ، قال في مجمع الآداب ٣ : ١٠٣ : ولي الموصل في أيّام السلطان الأعظم غازان محمود ، وكان كريماً سخيّاً ، قصده الشعراء والأُدباء والعلماء ، فأحسن صلتهم ، وممّن قصده ومدحه المولى العالم النقيب صفي الدين محمّد بن علي بن الطقطقي ومدحه ، وصنّف لأجله كتاباً في التاريخ ، فأحسن اليه . أقول : وفرغ من تأليفه في شوّال سنة احدى وسبعمائة بالموصل الحدباء ، طبع .

٣ - تجارب السلف .

٤ - منية الفضلاء في تاريخ الخلفاء والوزراء .

٥ - كتاب التاريخ ، ألّفه لعزّ الدين عبد العزيز بن شيخ الاسلام جمال الدين ابراهيم بن محمّد بن سعدي الطيّبي الكوفي ، قال في مجمع الآداب ١ : ٢٢٥ : كيّس الأخلاق ، قدم مدينة السلام في غرّة سنة احدى وسبعمائة ، وخرج الصدور والنوّاب لاستقباله بواسط في أُبّهة جليلة وهيئة جميلة ، وهو الآن الحاكم بشيراز وبلاد فارس ، واليه توجّه مولانا صفي الدين أبو عبد الله بن طباطبا الحسني

المعروف بابن الطقطقي ، وهو عنده مقيم ، وقد صنّف لخزانة كتبه كتاباً في التاريخ .

٦ - كتاب الغايات ، مجمع الآداب ٢ : ١١٢ .

وغيرها ممّا لم نعثر عليها .

أشعاره الرائعة :

قد كان يعدّ المؤلّف من الشعراء والأُدباء المتمهّرين في الأدب ، وناقش بعض الأُدباء في عدم استحسان شعرهم ، واليك نبذة من أشعاره :

ليس فضل الفتى على الناس في ... ثوب ودار وبغلة ولجام

انّما الفضل في تفقّد جارٍ ... ونسيب وصاحب وغلام[١]

وله من جملة أبياته :

وما احتفر الأصحاب للسرّ حفرة ... كصدري ولو جار الشراب على عقلي

وله أيضاً :

وان يكن الزجاج ينمّ طبعاً ... فسيّدنا أنمّ من الزجاج[٢]

وله أيضاً أبيات طويلة يرثي عزّ الدين أبو الفضل عبد العزيز الموصلي[٣] .

وله أيضاً أبيات شعر في عفيف الدين أبو المعالي محمّد الغطاوي الحلّي النديم :

ألا ما أقلّ وفاء العفيف ... وأكره هجرانه والصدودا

لقد كان في الودّ خلّاً ودوداً ... فصار وحاشاه خَلاًّ ودودا

وكنّا نرى أنّ لقيانه ... قريب فصرنا نراه بعيدا

وأصبح حبل مودّاته ... ضعيفاً وكان شديداً وكيدا[٤]

---

(١) الفخري للمؤلّف ص ٥٠ .

(٢) الفخري للمؤلّف ص ٦٣ .

(٣) مجمع الآداب ١ : ٢٢٩ .

(٤) مجمع الآداب ١ : ٤٦٩ ، قال : كان عفيف الدين من محاسن الاخوان أدباً وظرفاً ومعنىً

رحلاته :

وللمؤلّف رحلات وتجوّلات كثيرة في البلدان ، نشير الى بعض ما وصل الينا :

١ - شيراز ، قال في مجمع الآداب ١ : ٢٢٥ ، عزّ الدين عبد العزيز الطيّبي الكوفي ، الى أن قال : وهو الآن الحاكم بشيراز وبلاد فارس ، واليه توجّه مولانا صفي الدين أبو عبد الله بن طباطبا الحسني المعروف بابن الطقطقي ، وهو عنده مقيم ، وقد صنّف لخزانته كتبه كتاباً في التاريخ .

٢ - الموصل ، وكان مسقط رأسه أوّلاً ، نشأ وترعرع فيها ، ثمّ سافر منها الى بغداد والحلّة ، راجع الكنى والألقاب للمحدّث القمّي ص ٣٣١ .

٣ - مراغة ، أشار الى سفره اليها في معجم المؤلّفين ١١ : ٥١ .

٤ - فراهان ، قال المؤلّف في ترجمة قاضي آوه كمال الدين الرضا بن فخر الدين محمّد : رأيته بفراهان من أعمال قم وكاشان .

٥ - برزآباد ، قال المؤلّف في ترجمة عزيز الدين شرفشاه بن محمّد : وكان شرفشاه هذا من قرية برزآباد من أعمال قم ، وصلتها ورأيتها .

أقول : هذا ما عثرت عليه من رحلاته ، وفي سفره الى ايران لابدّ من زيارته لري وقم ، وبعض المدن المعروفة في طريقه الى شيراز ونواحي قم .

ولادته ووفاته :

ولد المؤلّف سنة (٦٦٠) وتوفّي سنة (٧٠٩) وقيل : ٧٠٢ ، كذا في الكنى والألقاب للمحدّث القمّي ص ٣٣١ .

ولطفاً ، وكان لطيف المعاشرة ، يحفظ الأشعار الرقيقة ، ويتكلّم على لسان أهل الحقيقة ، ولسيّدنا النقيب الفاضل صفي الدين أبي عبد الله بن الطقطقي فيه يداعبه سنة سبع وثمانين وستمائة ، ثمّ ذكر الأبيات المذكورة .

حول الكتاب :

الكتاب الأصيلي من الكتب النادرة القيّمة في أنساب العلويّين والطالبيّين والعبّاسيّين والأمويّين ، ولقد أتعب المؤلّف نفسه النفيسة في تأليفه وتدوينه ، وفيها من التراجم وضبط الأنساب مالا توجد في غير هذا الكتاب .

والكتاب في الأصل هو على نحو التشجير ، وحيث كان يصعب التناول منه ، فبذلت برهة من عمري في جمعه وترتيبه وتحقيقه ، وتركت ذكر العبّاسيّين والأمويّين لقلّة الفائدة فيه ، حيث أنّ المؤلّف ذكر تراجم العبّاسيّين في كتابه الفخري ، وغيره من كتب التواريخ .

ومبدأ تاريخ تأليف الكتاب سنة (٦٩٨) أشار اليه في أعقاب موسى الجون ، وللمؤلّف في الكتاب الحاق بعض التواريخ كسنة (٦٩٩) و (٧٠٠) .

وكان شيخنا ومعتمدنا في علم الأنساب العلّامة النسّابة الفقيه المرحوم السيّد المرعشي النجفي قدس سره يعتمد على هذا الكتاب كثيراً ، وكان يوصيني بمطالعة الكتاب ، واستخراج ما فيه من الأنساب ، وفي أواخر حياته قدس سره بعد ما حقّقت عدّة من الكتب النسبيّة ونشرتها مكتبته العامّة في قم ، طلب منّي القيام بتحقيق كتاب الأصيلي ، ولصعوبة الأمر كنت أُماطل في القيام بهذا الأمر المبارك ، الى أن ساعدني التوفيق ، فتحمّلت مشاقّ هذا السفر الجليل ، ، فاستخرجت الأنساب والتراجم الموجودة في الكتاب من دون أيّ دخل وتصرّف في أصل الكتاب ، وهذا هو نفس الكتاب ، غير أنّ الكتاب خرج من التشجير الى المبسوط ليسهل للمحقّقين الاستفادة منه .

وقال قدس سره في مقدّمة كتاب لباب الأنساب للبيهقي : وكتاب الأصيلي مشجّر ، ويعرف بالمشجّر الأصيلي ، ألّفه لأصيل الدين حسن بن الخواجة نصير الدين الطوسي ، وعندنا من الكتاب نسختان مخطوطة ومصوّرة في مكتبتنا العامّة

الموقوفة ، ونستمدّ من توفيقه تقدّس وتعالى أن يساعدنا في طبعه ونشره ، فانّه كتاب حسن في بابه ، حاوٍ لفوائد هامّة من التراجم والوفيات .

وقال أيضاً ﷺ في الصفحة الأولى من النسخة المصوّرة للدكتور حسين علي محفوظ : كتاب الأصيلي في أنساب العلويّين للعلاّمة النسّابة شمس الدين محمّد ... ألّفه باسم الوزير أبي الفضل أصيل الدين الحسن بن المحقّق الطوسي في سنة (٦٩٨) ويعرف هذا الشريف المؤلّف بابن الطقطقي كسائر أُسرته الكريمة ، نسبة الى الخاتون أميرة بنت الطقطقي ، وهي أُمّ جدّه علي بن الحسن بن رمضان ، وكانت من كريمات عصرها ، محبّة لذراري الرسول ، وبها عرف البيت

وقد أخذت هذه الصورة من مكتبة الدكتور حسين علي محفوظ ، وعندنا نسخة مخطوطة من هذا الكتاب ، يقرب تاريخ كتابتها من عصر المؤلّف ، وفي خلال سطورها تعاليق هامّة من العلاّمة غياث الدين منصور الحسني الدشتكي الشيرازي ، صاحب المدرسة المنصوريّة بشيراز ، وتعاليق بخطّ بعض أحفاده ، كالعلاّمة صدر الدين الدشتكي وغيرهم ، وتوفّي سنة (٧٠٩) ومن رام الوقوف على مشايخه وآثاره وترجمة حياته وطرقي في رواية مؤلّفاته ، فليراجع الى كتابي طبقات النسّابيّين ، والرجل مذكور فيه في أعيان المائة الثامنة .

وقال الشيخ البحّاثة العلاّمة الطهراني في الذريعة ٢١ : ٤٣ : مشجّر الأصيلي ، للسيّد فخر الدين محمّد بن علي الطباطبائي المعروف بابن الطقطقي ، مؤلّف تاريخ الفخري في سنة ٧٠١ وتوفّي سنة ٧٠٩ أو ٧٠٢ مشجّر كبير في ثلاثمائة صفحة ، توجد نسخة منه في بعلبك ، وصورتها الفتوغرافيّة عند الدكتور حسين علي محفوظ ببغداد ، وهو مقدّم على السيّد تاج الدين الآوي الشهيد سنة ٧١١ .

أقول : وأصل نسخة الدكتور محفوظ هي النسخة التي كانت عند تاج الدين بن محمّد بن زهرة الحلبي ، فاستخرج التراجم الموجودة في الأصيلي ، وسمّاه بكتاب غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار ، وسيأتي الكلام عليه .

سبب تأليف الكتاب :

ذكر المؤلّف في مقدّمة الكتاب سبب تأليف الكتاب ، قال : انّه لمّا وردت الى مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانيّة ، ورأيت المولى الوزير الأعظم ، الصاحب الكبير المعظّم ، ملك أفاضل الحكماء ... أبو محمّد الحسن بن مولانا الامام الأعظم امام العلماء وقدوة الفضلاء وسيّد الوزراء ، فريد دهره علماً وفضلاً ، وقريع دهره جلالة ونبلاً ، نصير الحقّ والدين ، ملاذ الاسلام والمسلمين ، أبي جعفر محمّد بن أبي الفضلِ الطوسي .

الى أن قال : فقال لي في أثناء المفاوضة ، أُريد أن تضع لي كتاباً في النسب العلوي ، يشتمل على أنساب بني علي ، لأقف منه على بيوت العلويّين ، فأجبته بالسمع والطاعة ، وبذلت استنقاذ الوسع والاستطاعة ، الى أن قال : وقد وسمت هذا الكتاب بلقبه الشريف ، وعزوته الى جنابه المنيف .

وأمّا أصيل الدين أبو محمّد الحسن الطوسي ، فقال في أعيان الشيعة ٥ : ٢٦٩ : توفّي في صفر سنة (٧١٥) قال في الدرر الكامنة : كان أصيل الدين بن الخواجة نصير الدين محمّد بن محمّد الطوسي كبير القدر عند المغول ، وولي نظر الأوقاف والرصد ، ثمّ ذكر تمجيد ابن الطقطقي له ، بزعم أنّه تاج الدين ابن زهرة صاحب كتاب غاية الاختصار .

كتاب غاية الاختصار هو الأصيلي :

قد وقع الاختلاف بين أرباب التراجم والمعاجم في مؤلّف كتاب غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة عن الغبار ، وكذا في حقيقة الكتاب وماهيّته ، فنذكر أوّلا كلام صاحب الذريعة ، ثمّ خلاصة كلام العلاّمة بحر العلوم المذكورة في مقدّمة كتاب غاية الاختصار ، ثمّ نبيّن حقيقة الكتاب ومؤلّفه بعون الله تعالى .

قال في الذريعة ١٦ : ٦ : غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلويّة المحفوظة عن الغبار ، للسيّد تاج الدين محمّد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب ، ولعلّه من أحفاد صاحب الغنية الذي توفّي ٥٨٥ ، طبعت في بولاق في ١٣١٠ في مائة وأربع صفحة ، ثمّ في النجف ١٣٨٢ في ٢٠٠ صفحة مع مقدّمة للسيّد محمّد صادق بحر العلوم نقل فيها بحوث سركيس في مباحث عراقيّة ٢ : ٣٢٧ ، وقال في اكتفاء القنوع : وطبع معه أخبار الخلفاء لعلي بن أعيب المعروف بابن الساعي البغدادي ، ذكره الأمين في ١٤ : ٢٧١ و ٢٢ : ٤٧٣ ، أنّه ألّفه لولد الخواجة نصير الدين الحسن بن محمّد بن محمّد المتوفّى سنة ٧١٥ ، ويدعو لعبد الكريم بن طاووس بـ« رحمه الله » أوّله : الحمد لله الذي خلق الأنام من ماء واحد .

وينقل سيّدنا في التكملة عن المختصر للسيّد تاج الدين ، ولعلّ مراده هذا ، حيث أنّه يظهر من بعض كلماته أنّه كتبه بعد ٧٥٣ بكثير ، مع أنّي رأيت بخطّه نسخة مفتاح كنوز الأسماء لشهاب الدين أحمد بن هلال ، وفرغ من كتابته في ٨٩٢ .

ونقل في ذيل معجم المطبوعات ص ٢ عن مؤلّف تاريخ حلب ، أنّ الصيّادي وضع الكتاب هذا ونسبه الى ابن زهرة ، ونسب الكتاب مصطفى جواد في مقدّمته لديوان المرتضى احتمالاً الى نظام الدين حسن بن تاج الدين الآوي نقيب أشراف نجف المذكور في رحلة ابن بطّوطة ١ : ١١١ .

وفي مقالة له أيضاً في مجلّة الاعتدال النجفيّة ٦ : ٢٥٩ احتمل أنّ مؤلّفه صفي الدين محمّد بن تاج الدين علي بن الطقطقي مؤلّف الفخري ومنية الفضلاء ، واحتمل عبد الحميد الدجيلي في مقالة في مجلّة الاعتدال ٦ : ٣١٥ أنّه لحسن بن زهرة المتوفّى ٧٦٦ .

أقول : هذا كلام صاحب الذريعة ، فانّه ﷺ نقل الأقوال المذكورة في مؤلّف كتاب غاية الاختصار وماهيّة الكتاب ، وما أمكنه ترجيح القول الصواب منها غير ما ذكره أوّلاً من نسبة الكتاب الى السيّد تاج الدين بن زهرة .

وأمّا المحقّق السيّد محمّد صادق بحر العلوم ﷺ فقال في مقدّمة كتاب غاية

الاختصار : ولنرجع الى تحقيق كتابنا غاية الاختصار والتعريف بمؤلّفه المذكور ، ونذكر التواريخ التي أدركها صاحب الكتاب ، لتعلم أنّه لم تتجاوز وفاته المائة الثامنة ، وليست وفاته ما عيّنه بعض المترجمين له من أنّها سنة ٩٢١ ، ونكتفي في ذلك بما ذكره بعض العلماء والأساتذة المحقّقين .

ذكر أوّلاً كلام العلاّمة السيّد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة مبسوطاً ، وأورد ما في طيّ الكتاب من التواريخ والمشايخ الذين كانوا يعيشون في المائة الثامنة، ثمّ قال : وبعد هذا كلّه لا يبقى ريب في أنّ مؤلّف غاية الاختصار لم يتجاوز المائة الثامنة ، ثمّ ذكر الأمين العاملي ما يستفاد من الكتاب من أحوال المؤلّف .

وذكر ثانياً كلام يوسف اليان سركيس في استدراكات معجم المطبوعات ص ٢ ، قال : كتب لي العلاّمة الفاضل السيّد محمّد راغب صاحب كتاب أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ما يأتي :

أعلمكم أنّي بعد البحث والتحقيق تبيّن لي أنّ هذا الكتاب غاية الاختصار ليس لتاج الدين بن محمّد بن زهرة ، بل هو من وضع الشيخ محمّد أبي الهدى الصيادي ، ثمّ أتى بأسباب تؤكّد أنّ هذا الكتاب موضوع أو ملفّق .

وذكر ثالثاً كلام يعقوب سركيس في كتابه مباحث عراقيّة ، فانّه في كتابه هذا أورد كلام العاملي في الأعيان ، ثمّ ناقشه بأدلّة متينة ، ثمّ قال : لا يبقى شكّاً في أنّ المؤلّف لم يكن من أبناء القرن العاشر ، بل كان من رجال أواخر العصر التتري المنتهي في الربع الأوّل من القرن الثامن ، ولم يعيّن من هو بالخصوص مؤلّف الكتاب ؟ .

وذكر رابعاً كلام الدكتور مصطفى جواد في مقدّمة ديوان السيّد المرتضى ص ٢٣ ، قال : لعلّ مؤلّفه نظام الدين حسن بن تاج الدين الآوي نقيب الأشراف بالنجف الأشرف ، ولم يذكر لنا الدكتور منشأ احتماله أنّ مؤلّف الكتاب هو الآوي المذكور .

وذكر خامساً أيضاً كلام الدكتور مصطفى جواد ، فانّه قرّب بتقريبات سديدة أن

يكون المؤلّف هو ابن الطقطقي ، ولكن لم يجزم بذلك .

وذكر سادساً كلام الدجيلي فيما نشره في مجلّة الاعتدال النجفيّة ص ٣١٥ ، تحت عنوان بنو زهرة الحلبيّون ، ثمّ ذكر كلاماً طويلاً ، واحتمل أن يكون مولّف الكتاب هو حسن بن محمّد بن زهرة .

ثمّ قال المحقّق بحر العلوم : النتيجة ، أسفرت نتيجة تحقيقاتنا وتحقيقات الأساتذة المعاصرين الذين أوردنا للقارىء الكريم تحقيقاتهم حول الكتاب ومؤلّفه ، أسفرت نتيجة ذلك كلّه عن جهالة مؤلّفه ، الى أن قال : وهو من المؤلّفات التي أوقع المحقّقين في حيرة وعدم اهتدائهم الى معرفة شخص هذا المؤلّف حتّى الآن .

ولا ننكر أنّ في أكثر الكتاب حقائق تاريخيّة ، غير أنّ ما فيه من الدسّ والزيادة والتغيير والتبديل ممّا يقلّل من أهميّة الكتاب .

وممّا يلفت النظر اليه أن تاج الدين بن محمّد بن زهرة الذي نسب اليه هذا الكتاب من الرجال الذين لم يترجموا في المعاجم الرجاليّة المعروفة منذ القرن السابع حتّى هذا القرن ، وكلّ من ذكر اسمه من المتأخّرين المعاصرين فانّما أخذه ممّا كتب على ظهر الكتاب المطبوع ببولاق ، ولو كان المؤلّف من الرجال المعروفين لما أغفله أرباب التاريخ في معاجمهم ، ولنقل النسّابون عن هذا الكتاب في مؤلّفاتهم النسبيّة ، ولما أصبح مؤلّفه اسماً بلا مسمّى ومجهولاً لدى الأساتذة المحقّقين .

ولعلّ المستقبل يكشف لنا هذا الغموض ، ولعلّ الأساتذة المحقّقين المنقبين من رجال عصرنا يهتدون الى معرفة مؤلّفه ، فيعلنونه ليكونوا قد أسدوا خدمة جليلة للعلم والتاريخ ، وما ذلك عليهم بعزيز ، انتهى كلامه ملخّصاً .

أقول : أمّا عنوان الكتاب ، فهو غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار ، ولا شك أنّ مؤلّفه هو السيّد الشريف تاج الدين بن محمّد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي ، المتوفّى سنة (٩٢٧) ولكن هذا الكتاب غاية اختصار لكتاب الأصيلي لابن الطقطقي ، وذلك أنّ السيّد تاج الدين التقط التراجم الموجودة في هذا

الكتاب ، وترك الأنساب والأعقاب ، وبما أنّه كان يميل الى جدّ السادة الرفاعي ، وهو أحمد الرفاعي ، فأدرج نسبهم وتراجمهم في كتابه ، مع أنّ كتاب الأصيلي لم يتعرّض أصلاً لهم ولا لنسبهم .

ومن الواضح البيّن عند التأمّل أنّ كتاب غاية الاختصار ، هو كتاب الأصيلي بعينه مع حذف الأنساب والأعقاب ، والعجب من صاحب غاية الاختصار أنّه لم يتعرّض في كتابه هذا بأنّه مختصر لكتاب الأصيلي .

والنسخة الأصيلي المخطوطة التي كانت عند السيّد تاج الدين ، هي النسخة أو المستنسخة عنها التي وصلت صورتها المصوّرة الى الدكتور حسين علي محفوظ من بعبلك ، والنسخة المصوّرة عن هذه النسخة موجودة عندي ، وفي الصفحة الأُولى من هذه النسخة عليها تاريخ ولادة لكثير من آل زهرة ، أكثرها يقرب من عصر السيّد تاج الدين بن زهرة الحلبي .

فمنها قال : ولد المولود المبارك أنشأه الله نشيءً صالحاً السيّد حيدر بن السيّد محيى الدين بن زهرة الحسيني يوم التاسع من شهر ذي الحجّة سنة سبعة وأربعين وتسعمائة هجريّة نبويّة . الى غير ذلك . وفي خلال النسخة ذكر استطراداً بعض الأنساب ، ثمّ وقّع تحته السيّد تاج الدين بن محمّد بن زهرة الحلبي الحسيني .

وأكمل في هامش النسخة أعقاب آل زهرة تتميماً لما ذكره الأصيلي الى القرن العاشر . وما هذا كلّه الاّ علامات ودلالات على أنّ هذه النسخة أو المستنسخة عن هذه كانت عند السيّد تاج الدين بن محمّد بن زهرة ، فالتقط التراجم المذكورة فيها لما فيها من الفوائد التي لم توجد في غير هذا الكتاب ، وسمّاه هو أو غيره بكتاب غاية الاختصار .

وأمّا ترجمة السيّد تاج الدين بن زهرة ، فقد جاءت في كتاب اعلام النبلاء في تاريخ حلب ٤ : ٤٢٨ ، قال : انّ السيّد الشريف تاج الدين بن محمّد بن حمزة بن عبدالله بن محمّد بن محمّد بن عبد المحسّن بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن عزّ الدين

أبي المكارم حمزة الحسيني الاسحاقي الحلبي ثمّ الفوعي ، عمّ جدّي لأبي القاضي شهاب الدين أحمد المتقدّم ذكره .

كان شيخاً كبيراً معمّراً ، رحل الى بلاد العجم ، وحصل بها جانباً من العلم والمال ، وبقي بها غائباً قريباً من سبع عشرة سنة ، وعني بعلم الأنساب ، فكان نسّابة عارفاً بها جدّاً ، يدّعى أنّ عنده كتاباً يسمّى ببحر الأنساب على تشيّع عنده .

وكان لأهل الفوعة فيه مزيد الاعتقاد ، حتّى انتصبوا معه لعداوة خالي الشريف شرف الدين عبد الله الآتي ذكره وكادوا يقتلونه ، ولمّا عاد من العجم حسن عند خالي أن يتّجه اليه ويسلّم عليه ، ففعل لمّا دنا خالي منه في ملأ عظيم من أهل الفوعة مدّيده الى عمامته ، فنفضها وحقّره فيما بينهم ، وسلّط عليه من يواجهه بالسيوف نهاراً ، فلم يمكّنه الله تعالى منه ، ثمّ كانت وفاته سنة تسعمائة وسبع وعشرين هجريّة .

أقول : قوله « وبقي بها غائباً » لا يبعد أنّه كان يعيش في هذه المدّة في شمال ايران ، والدليل على ذلك أنّه عند ذكر أعقاب معد بن عدنان من أعقاب الحسين الأصغر ، قال في هامش نسخة « ح » : رأيت هذا السيّد شجاع الدين ببلاد فارس ببلاد استراباد سنة سبع وتسعمائة ، وله ولد اسمه رفيع الدين ، وكتبه تاج الدين بن محمّد بن زهرة الحسيني الحلبي .

منهج التحقيق :

جمعت ورتّبت هذا الكتاب الشريف على ثلاث نسخ خطيّة نفيسة ، وهي :

١ - نسخة كاملة ، مشحونة بتعاليق نفيسة هامّة بخطّ العلاّمة غياث الدين منصور الحسيني الدشتكي الشيرازي ، صاحب المدرسة المنصوريّة بشيراز ، وتعاليق بخطّ بعض أحفاده كالعلاّمة صدر الدين الدشتكي ، وأصل هذه النسخة كانت من متملّكات العلاّمة النسّابة الفقيه آية الله العظمى السيّد شهاب الدين

المرعشي النجفي تَدِّئُّ ، وكان يعتمد عليها كثيراً من بين النسخ ، وكان أساس الاستخراج والمقابلة على هذه النسخة ، وجعلت رمز النسخة « ن » .

٢ – نسخة كاملة ، وهي النسخة المصوّرة لخزانة مكتبة الدكتور حسين علي محفوظ ، المشار اليها في الذريعة ، وقد استجلبها من بعلبك ، وهي النسخة أو المستنسخة عنها التي كانت عند السيّد تاج الدين بن زهرة الحلبي ، وفي خلالها فوائد كثيرة منه أو غيره ، أوردتها في هوامش هذا الكتاب ، وجعلت رمز النسخة « ح » .

٣ – نسخة كاملة بدون مقدّمة الكتاب ، ولا تخلو من الأغلاط الفاحشة ، وهي تشابهِ نسخة الدكتور محفوظ ، وأصل هذه النسخة محفوظة في خزانة مكتبة المجلس الشورى الوطني ، برقم : ٦٢٦٩٦ ، وجعلت رمز النسخة « ج » .

هذا وقد بذلت الوسع والطاقة في جمع الكتاب وترتيبه ، وتصحيحه وتحقيقه والتعليق عليه ، فخرج بحمدالله على أحسن أُسلوب متين ، يسهل للباحثين استخراج الأنساب والتراجم الموجودة فيه .

وبالختام أنّي أُقدّم ثنائي العاطر والشكر الجزيل لحجّة الاسلام والمسلمين الدكتور السيّد محمود المرعشي حفظه الله الأمين العامّ لادارة المكتبة العامّة التي أسّسها سماحة المرجع الديني المرحوم آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي تَدِّئُّ لنشره هذا الكتاب القيّم ، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفّقه ويسدّده لنشر سائر آثار أسلافنا الطاهرين .

والحمد لله ربّ العالمين ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

السيّد مهدي الرجائي

شهر رمضان ـ ١٤١٧ هق

قم المقدّسة ص ب ٧٥٣

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الأنام من أب واحد ، واخترعهم على غير مثال وبغير مساعد ، وخلق منه زوجه وبثّ منهما رجالاً ونساءً [١]، آباء وأُمّهات وبنات وأبناء ، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا [٢]، بطوناً وأفخاذاً ليتعاطفوا .

وعظّم الرحم في صدورهم ، وقرنها باسمه الأعظم عند المناشدة في الملمّات ، وأمر أن تتّقى كما يتّقى ، فقال عزّ من قائل ﴿ واتّقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾ [٣].

وجعلها متعلّقة بالعرش ، تقول : اللهمّ صل من وصلني ، واقطع من قطعني [٤].

---

(١) اقتباس من قوله تعالى ﴿ وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً ونساءً ﴾ النساء : ١ .

(٢) اقتباس من قوله تعالى ﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴾ الحجرات : ١٣ .

(٣) النساء : ١ . وروى الكليني بسند صحيح عن جميل بن درّاج ، قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله جلّ ذكره ﴿ واتّقوا الله الذي تساءلون به والأرحام انّ الله كان عليكم رقيباً ﴾ قال : فقال : هي أرحام الناس ، انّ الله عزّوجلّ أمر بصلتها وعظّمها ، ألا ترى أنّه جعلها منه . أُصول الكافي ٢ : ١٥٠ ح ١ .

(٤) روى الكليني بسند صحيح عن فضيل بن يسار ، قال : قال أبوجعفر عليه السلام : انّ الرحم معلّقة يوم القيامة بالعرش ، تقول : اللهمّ صل من وصلني ، واقطع من قطعني . أُصول الكافي ٢ : ١٥١ ح ١٠ .

وروى أيضاً بسند آخر عن الرضا عليه السلام قال : انّ رحم آل محمّد الأئمّة عليهم السلام لمعلّقة بالعرش تقول : اللهمّ صل من وصلني ، واقطع من قطعني ، ثمّ هي جارية في أرحام المؤمنين ،

وجعل صلتها في العمر زيادة ، وقطعها على عدمه مساعدة [١] ، فألّف بها بين قلوب متباينة الأهواء ، وجمع بها بين رجال مختلفي الآراء.

وعظّم شأن علمها بين الأنام [٢] ، وجعله مشابهاً لعلم الحلال والحرام [٣] ، فالعالم بالبطون والأفخاذ والأعقاب حاكم في الفروج والأصلاب ، يلحق بها ما غمض على الناس الحاقه ، وينفي [٤] منها ما استفاض عندهم اتّصاله والصاقه ، عنده تقام [٥] البيّنات العدول ، ولديه يعرف الجرح والتعديل [٦] .

ثمّ تلا هذه الآية ﴿ واتّقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾ أُصول الكافي ٢ : ١٥٦ ح ٢٦ .

(١) روى الكليني في الكافي (٢ : ١٥٠ ح ٣) بسند معتبر عن الرضا عليه‌السلام قال : يكون الرجل يصل رحمه ، فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين ، فيصيّرها الله ثلاثين سنة ويفعل الله ما يشاء .

وروى أيضاً بسند معتبر عن الحكم الحنّاط ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . الكافي ٢ : ١٥٢ ح ١٤ .

وروى أيضاً بسند معتبر عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ما نعلم شيئاً يزيد في العمر الاّ صلة الرحم ، حتّى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين ، فيكون وصولاً للرحم ، فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة ، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة ، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة ، فيكون قاطعاً للرحم ، فينقصه الله ثلاثين سنة ، ويجعل أجله الى ثلاث سنين . الكافي ٢ : ١٥٢ - ١٥٣ ح ١٧ .

(٢) كما روي مستفيضاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : اعرفوا أنسابكم لتصلوا به أرحامكم .

(٣) وذلك أنّه رتّب على معرفة أنساب آل الرسول عليهم‌السلام أحكاماً خاصّة ، من وجوب مودّتهم ، وتحريم الصدقة عليهم ، ووجوب الخمس لهم ، قال الله تعالى ﴿ وآت ذا القربى حقّه ﴾ وقال تعالى ﴿ واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى ﴾ فلابدّ من معرفة نسب آل الرسول ليتحقّق معرفة قرباه .

(٤) من هنا يبتدىء نسخة « ن » .

(٥) في « ن » : يقام .

(٦) في « ح » : التبديل .

حاكماً بين قبائل لم تحكم عليها أطراف الرماح ، نافذاً قوله في عمائر [والصغير من القبائل](١) طال ما عمرت عاصية صدور الصفاح ، ماضياً قلمه بين الأنام ، ولا مضيء قلم صاحب الزمام به ، يقبض الخمس مستحقّه ، وبمشقّته يدفع اليه حقّه .

فكم من سطور له سنّت هنيء رزق ، ودفعت واجب حقّ الى مستحقّ ، سطور اذا مات كاتبها كانت من شهود الأصول ، وخطوط القضاة اذا مات كاتبها احتاجت الى العدول .

وصلواته أنماها وأزكاها وأتمّها وأوفاها على من به شرف علم النسب ، وبالاتّصال اليه بلغ من بين العلوم أعلى الرتب ، الآمر حسّان بن ثابت(٢) باستعلام معائب المشركين من أوّل الخلفاء الراشدين لمكان علمه بالأنساب ، واطّلاعه على مطاعن الأفخاذ والأعقاب .

كلّ ذلك منه – صلوات الله عليه وسلامه – اعزاز للاسلام بكلّ ما اليه السبيل ،

---

(١) ما بين المعقوفتين من « ح » .

(٢) روى البيهقي في السنن الكبرى (١٠ : ٢٣٨) باسناده عن عائشة : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اهجوا قريشاً ، فانّه أشدّ عليها من رشق النبل ، فأرسل الى ابن رواحة ، فقال : اهج ، فهجاهم فلم يرض ، فأرسل الى كعب بن مالك ، ثمّ أرسل الى حسّان بن ثابت ، فلمّا دخل عليه قال حسّان : قد آن لكم أن ترسلوا الى هذا الأسد الضارب بذنبه ، ثمّ أدلع لسانه فجعل يحرّكه ، ثمّ قال : والذي بعثك بالحقّ لأفرينّهم بلساني فري الأديم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تعجل فانّ أبابكر أعلم قريش ، وانّ لي فيهم نسباً حتّى يخلص لك نسبي ، فأتاه حسّان ، ثمّ رجع فقال : يا رسول الله قد محض لي نسبك ، والذي بعثك بالحقّ لأسلّنك منهم كما تسلّ الشعرة من العجين .

قالت عائشة : فسمعت رسول الله يقول لحسّان : انّ روح القدس لا يزال يؤيّدك ما نافحت عن رسول الله . وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول : هجاهم حسّان فشفى واشتفى ، ثمّ ذكر أبياتاً كثيرة من هجاه .

واذلال للشرك بما لم تغن عنه القنا والنصول[١]، سيّدنا ومولانا محمّد بن عـبد الله المرشد في الدنيا ، والشفيع في العقبىٰ ، المخاطب بـ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً الاّ المودّة في القربىٰ ﴾[٢].

الذي حثّ على العلم بقوله « اعرفوا أنسابكم لتصلوا أرحامكم »[٣].

وعلى آله مصابيح الظلام ، وأصحابه هداة الأنام ، الذين تحمّلوا في نصرته[٤] النصب والأذى .

والذين منهم القائل : اعرفوا أنسابكم ولا تكونوا كنبط السواد ، يسأل أحدهم عن نسبه ، فيقول : أنا من قرية كذا ، ما أطّت[٥] رحم[٦] ، وكتمت اليسارين ظلم.

وبعد : فقد سلف في أثناء هذه التحميدة ، واندرج في طيّ هذه الصلاة المجيدة ، من التنبيه على فضل الأنساب ، ما أغنى عن افراد فصل له في هذا الكتاب .

فانّي منتقل عن ذلك الى مقدّمة في علم النسب ، شبيهة بالمدخل ، ومتخلّص منها الى ذكر الباعث الذي حداني على تأليف هذا الكتاب ، ومفض من ذلك الى أوّله ، ومن الله أستمدّ[٧] الهداية ، وايّاه أسأل الاعانة .

---

(١) النصول جمع النصل ، والنصل : حديدة السهم والرمح .

(٢) الشورى : ٢٣ .

(٣) كنز العمّال ٣ : ٣٥٩ برقم : ٦٩٣٥ .

(٤) في « ن » : نصرة .

(٥) الأطيط : صوت الرحل والابل من ثقل أحمالها ، يقال : لا أتيك ما أطّت الابل

(٦) ما أضاءت لهم العتم .

(٧) في « ن » : أشهد.

المقدّمة
في أهمّيّة علم النسب ومبدئه

اعلم أنّ علم النسب علم العرب ، وهم الذين حفظوه وضبطوه وأصّلوه وفرّعوه (١) . وأمّا الفرس ، فلم يطلبوا له تحقيقاً ، ولا ضبطوا منه ما يلحق صريحاً ، أو ينفي لصيقاً .

وقد ذكر أبواسحاق الصابي (٢) الكاتب في التاجي (٣) ، وهو الكتاب الذي ألّفه لعضد الدولة (٤) في مناقبه ومناقب [الديلم ، أنّ عضد الدولة بحث عن نسبه ،

---

(١) قال في لباب الأنساب [١ : ١٦٩] كانت العرب أنّهم اذا فرغوا من المناسك حضروا سوق عكاظ ، وعرضوا أنسابهم على الحاضرين ، ورأوا ذلك من تمام الحجّ والعمرة ، لذلك قال الله تعالى ﴿ فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشدّ ذكراً ﴾ .

(٢) وهو صابئيّ من أصله ، ومائل الى الكفر ، من قوله صبي فلان .

(٣) هو كتاب التاجي في أخبار الدولة الديلميّة ، لأبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ، المتوفّى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، ألّفه بأمر عضد الدولة ، وسمّاه بالنسبة الى لقبه تاج الملّة .

(٤) هو عضد الدولة تاج الملّة أبوشجاع فناخسره بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي شاهنشاه ، ولد باصفهان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وتوفّي في شوّال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

وكانت امارته بالعراق خمس سنين ، وفي أيّامه عمرت بغداد ، وأخّر الخراج ودفع الجباية عن قوافل الحاج ، وكثر ادرار الأرزاق والرسوم والصلات للفقراء والفقهاء وأهل الأدب ، ولهذا لم يجتمع في زمن من الأزمان كما اجتمع في زمن الدولة البويهيّة من سائر العلوم . مجمع الآداب ١ : ٤١٣ - ٤١٤ .

أقول : وكان متصلّباً في التشيّع ، وروّج مذهب الشيعة في العراق ، حتّى أنّه ألزم أهل بغداد بالنوح والبكاء واقامة المأتم على الحسين عليه‌السلام يوم عاشوراء في السكك والأسواق ، وبالتهنأة والسرور يوم الغدير واظهار الزينة والفرح .

وكاتب أبامحمّد المهلّبي[(١)] في ذلك ، فسأل عنه شيوخ الديلم والمرابدة[(٢)] ووجوه الفرس ، حتّى حقّقوه وحرّروه وصحّحوه .

وزعم أنّ ضياع أنساب الفرس ، ليس هو لأجل هوان علمها وضبطها عندهم ، واهماهم لما تراعيه الجلّة من مآثرها ومفاخرها ، ولكن اعترضتهم حدوث دولة وفتنة وملّة - يعني : ملّة الاسلام - فأجهلت شرفهم ، وقطعت اتّصالهم ، وشغلتهم عن مراعاة أنسابهم فضاعت .

ولعمري أنّ اعتراض الفتن ، وحدوث الحوادث العظام ، لكما زعم أبواسحاق في اهمال الذكر ، وصرف العناية عن حراسة أسباب الفخر ، ولكن لو كانت الأنساب عندهم مرعيّة ، لما شغلتهم عنها الحوادث .

ألا ترى أنّ العرب اعترضتهم أيضاً في زماننا دولة أهملت شرفهم ، ونقلت الملك عنهم ، وشرّدتهم كلّ مشرّد ، ومزّقتهم كلّ ممزّق[(٣)] ، وهم مع ذلك حافظون لأنسابهم ، مراعون لأعقابهم .

وأنّك لترى البدويّ منهم ذاهباً خلف ثلّة من الضأن ترعاها ، اذا خاطبته وجدته أحمق الناس وأجهلهم بكلّ شيء ، وهو مع ذلك يعرف قبيلته وبطنه وفخذه ، وربّما رفع نسبه الى الجدّ الأعلى .

وأمّا أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، فضبطوا أنسابهم بعض الضبط . بلغني

---

(١) هو أبومحمّد الوزير الحسن بن محمّد بن هارون ، ينتهي الى المهلّب بن أبي صفرة الأزدي ، كان وزيراً لمعزّ الدولة الديلمي ، وكان شيعيّاً اماميّاً ، وكان من ارتفاع القدر واتّساع الصدر ، وعلوّ الهمّة ، وفيض الكف ، ما هو مشهور به ، وكان غاية في الأدب والمحبّة لأهله ، توفّي سنة (٣٥٢) .

(٢) في « ح » : المؤابذة .

(٣) اشارة الى هجوم التتار والمغول على بغداد ، وانقراض الدولة العبّاسيّة على أيدهم ، وغلبت العباد ، وقهرت الدول ، وأخذت السبل ، واستولت على الممالك والمسالك .

أنّ نصارى بغداد كان بأيديهم كتاب مشجّر محتوٍ على بيوت النصارى وبطونهم .

فهذه الأُمم وان اعتنت بأنسابها بعض العناية ، واهتدت الى ضبط مفاخرها نوعاً من الهداية ، فلم يبلغوا مبلغ العرب ، الذين كان هذا الفنّ غالباً عليهم وفاشياً فيهم .

مبدأ وضع التشجير :

وضع النسب بين الدفّتين ينقسم الى نوعين : مشجّر ، ومبسوط . فأمّا المشجّر :

فـلم أدر مـن ألق عـليه رداءه   ولكنّه قد سلّ من مـاجد محـض

قلت : ذلك لأنّي لا أعرف من وضعه واخترعه .

حكاية في حديث المشجّر : حدّثني جمال الدين علي بن محمّد الدستجرداني أبوالحسن الوزير[(١)] قال : دخلت مدينة ساوة ، فقصدت خزانة كتبها ، فرأيت بها من الأجزاء العتيقة بالخطوط المعتبرة ما يفوق الحصر ، ويستغرق الوصف .

ورأيت في الجملة كتاباً أهداه الشافعي الى هارون الرشيد ، وعلى أوّل رقعة منه ما صورته : أهديت اليك يا ابن سيّد البطحاء شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، وأنا أشفع اليك في ضعفاء الحاج من ركب الريح ومصع الرشيح[(٢)] ، وكتبه محمّد بن ادريس .

---

(١) يعرف أيضاً بالدستجردي نسبة الى دستجرد من قرى بلاد فارس ، واحدة من قرى مرو ، واثنتان من قرى طوس ، وثالثة بسرخس ، ورابعة ببلخ ، وباصفهان عدّة دستجردات وغير ذلك ، والدستجرداني هذا منسوب الى احدى دستجردات بلاد فارس .

رتّبه السلطان غازان في ديوان الممالك سنة (٦٩٥) وقد حكّم كثيراً في العراق ، وقتل ناساً من الولاة وغيرهم ، آل أمره الى أن أمر السلطان محمود غازان بقتله سنة (٦٩٦) راجع كتاب الحوادث ص ٤٨١ و ٤٩٠ و ٤٩٢ وتاريخ العراق ١ : ٣٧٣ ومجمع الآداب ١ : ١٣٧.

(٢) الرشيح : العرق . وفي الغاية : ومضغ الشيح .

فان كان الشافعي قد اخترع المشجّر ، فليس من ذكائه ببديع ، ولا من فضله ببعيد ، ولله درّ مخترعه ، فما أحسن ما اخترع ، وسقى الغيث مبتدعه ، فما أظرف ماابتدعه .

ولقد قرّب على الطالبين بعيده ، وسهّل عليهم شديده ، فانّه اقتضبه(١) اقتضاباً ، فائزاً من الحسن بأولاه وأحراه ، صارباً(٢) في الفصل بمعلّاه(٣) .

وصورة ما فعل أنّه جعل الباء من ابن بعد أن كانت محتاجة الى نونات كثيرة عند تعدّد الأولاد غنيّة بنون واحدة ، ترمى الباءات جميعها فيها ، ولولا ذلك لاحتاجت كلّ باء الى نون ، وذلك يؤدّي الى كثرة المدّات المستهجنة في رؤية العين ، والى الطول الخالي من الفائدة الداعي الى الملالة .

وما أشبه المشجّر الاّ بوضع سياقة الحساب ، فانّهم قرّبوا بها بعيداً ، لولا هي لبعدت شقّته ، ولعظمت مشقّته ، والسياقة أعجميّة وعربيّة .

فواضع العجميّة أبوعلي بن سينا البخاري(٤) حين ولي الديوان ، وواضع العربيّة كاتب عبد الملك بن مروان ناقل الديوان من الروميّة الى العربيّة .

فاختصر هؤلاء الواضعون الطريق الى ايضاح المعاني بما اخترعوه من تلك التقريبات والرموز المعجبات والاشارات الرائقات .

وما أحسن تسميته بالمشجّر ، فأنت ترى السلسلة منه ، وكأنّها شجرة قائمة على عروشها ، أغصانها كأغصانها ، وأفنانها كأفنانها ، وقائمها كقائمها ، ومتهدّلها

---

(١) اقتضبه : اقتطعه من الشيء ، واقتضاب الكلام : ارتجاله . الصحاح .

(٢) المصرب : الاناء الذي فيه اللبن أي يحقن . الصحاح .

(٣) في الغاية : ضارباً في الفضل بمعالمه .

(٤) هو أبوعلي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري ، الشيخ الفيلسوف المعروف ، الملقّب بالشيخ الرئيس ، كان أبوه من بلخ في شمال أفغانستان ، توفّي بهمدان سنة ٤٢٨ أو ٤٢٧ .

كمتهدّلها[١]، وعروقها كعروقها، وبسوقها كبسوقها.

الحذّاق من المشجّرين:

والتشجير صنعة مستقلّة مهر فيها قوم وتخلّف آخرون، فمن الحذّاق فيها:

الشريف قثم بن طلحة الزينبي النسّابة[٢]، كان فاضلاً يكتب خطّاً جيّداً، قال: شجّرت المبسوط وبسطت المشجّر، وذلك هو النهاية في ملك رقاب هذا الفنّ.

ومن حذّاق المشجّرين: عبد الحميد الأوّل بن عبد الله بن أُسامة النسّابة الكوفي[٣]، كتب خطّاً أحسن من خطّ العذار[٤]، وشجّر تشجيراً أحسن من الأشجار، حفّت بأنواع الثمار.

ومن حذّاقهم: ابن عبد السميع[٥] الخطيب النسّابة، صنّف الكتاب الحاوي

---

(١) تهدّلت الثمار وأغصان الشجرة أي: تدلّت، فهي متهدّلة. اللسان.

(٢) هو قثم بن طلحة بن علي بن محمّد بن علي بن الحسن، الزينبي أبوالقاسم، يعرف بابن الأتقى، وهو لقب أبيه، تولّى قثم نقابة العبّاسيّين مرّتين: أُولاهما في أيّام المستضيء بأمر الله في سنة ستّ وستيّن، والثانية في صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في أيّام الناصر، وعزل في سابع عشر ذي الحجّة سنة تسعين.

وكان فيه فضل وتميّز، ومعرفة بالعلم وحرص عليه جدّاً، خصوصاً ما يتعلّق بالأنساب والأخبار والأشعار، وجمع في ذلك جموعاً بأيدي الناس، وكتب الكثير بخطّه المليح، ولد سابع محرّم سنة خمسين وخمسمائة، وتوفّي في سادس رجب سنة سبع وستمائة. راجع: معجم الأُدباء ١٧: ١١ - ١٢.

(٣) هو السيّد الجليل، الكبير القدر، الفاضل النبيل النسّابة، المحقّق المكثر المشجّر، المليح الخطّ، العظيم الضبط، الاّ أنّ خطّه قليل الاعراب، ولكنّه قد أخذ من ضبط الأُصول وتحقيق الفروع بخطّ عظيم، كان أخباريّاً جمّاعة للأنساب والأخبار، توفّي سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ودفن في مشهد الامام علي عليه السلام. الأصيلي.

(٤) العذار: استواء شعر الغلام، يقال: ما أحسن عذاره أي: خطّ لحيته. اللسان.

(٥) هو أبو طاهر محمّد بن عبد السميع بن محمّد بن كلبون العبّاسي البغدادي، كان علاّمة

لأنساب الناس مشجّراً، في مجلّدات تتجاوز العشرة على قالب النصف، قرأت بخطّه رقعة كتبهاالى بعض الخلفاء، يقول فيها: وقد جمع العبد من المشجّرات والأنساب والأخبار ما لا ينهض به جمل بازل.

الضابط في المشجّر والمبسوط:

والمشجّر الضابط فيه: أن يكون باء ابن متّصلة بالنون كيف تقلّبت بها الحال في جهاتها الستّ، وربّما امتدّت الخطّة الواحدة في مجلّدات كثيرة، فما سلم اتّصالها بالنون، فليس بضائر اختلاف أحوالها، ولا يجوز تراكب الخطط.

وأمّا المبسوط، فقد صنّف الناس فيه الكتب الكثيرة المطوّلة، فمّن صنّف فيه: أبوعبيد القاسم بن سلّام[(١)]، ويحيى أبو الحسين بن الحسن بن جعفر الحجّة العبيدلي النسّابة[(٢)] صاحب مبسوط نسب الطالبيّين.

والمبسوطات أكثر من المشجّرات: أن يبدأ بالأب الأعلى، ثمّ يذكر ولده لصلبه،

جليلاً نسّابة ماهراً في تشجير الأنساب، وهو من البيت المعروف بمعرفة الأنساب وتشجيرها، والوقوف على غوامض أحوال العرب والعجم والترك والديلم، وكان المشار اليه في تشجير الأنساب، وكتب الكثير بخطّه، توفّي في بغداد في (٢٥) شعبان سنة (٦٤٣) وحمل الى مشهد الامام علي عليه السلام مجمع الآداب ٣: ١٤٨.

(١) هو القاسم بن سلّام - بتشديد اللام - الأزدي أبو عبيد البغدادي، الأديب الفقيه اللغوي، ولد سنة (١٥٤) وتوفّي بمكّة سنة (٢٢٤) وله مؤلّفات كثيرة، منها: كتاب في النسب. كشف الظنون.

(٢) هو السيّد الفاضل الديّن الخيّر النسّابة المصنّف، أظنّ أنّه أوّل من جمع الأنساب بين الدفّتين، وهو أحد رجال الاماميّة، وكان الى بنيه امارة المدينة، وهي في عقبه الى يومنا هذا. صنّف كتاب نسب آل أبي طالب، وهو كتاب حسن ما رأيت في مصنّفات الأنساب أحسن ولا أعدل ولا أنصف منه، ولد سنة أربع عشر ومائتين بمدينة، وتوفّي سنة سبع وسبعين ومائتين بمكّة. الأصيلي.

ثمّ يبدأ بأحد أُولئك الأولاد ، فيذكر ولده ان كان له ولد .

فاذا انتهوا أُنقلت الى ولد أخيه ، ثمّ الى ولد واحد من الأُخوة ، حتّى يأتي عدّ الأُخوة ، ثمّ الى ولد واحد واحد من الأُخوة ، حتّى يأتي عدّ الأُخوة .

ثمّ يعود الى ولد ولد الأوّل ، ثمّ الى ولد ولد اخوته ، وكذلك الى أن يصل الى الغاية التي يريد أن يقطع عليها . وفي أثناء ذلك أخبار وأشعار واشارات وتعريفات وألقاب وأنباز وحليّ ، وبالله العصمة والتوفيق .

الفرق بين المشجّر والمبسوط :

هذا موضع ذكر الفرق بين المشجّر والمبسوط ، الفروق الظاهرة المشاهدة بينهما كثيرة ، وانّما الفرق الخفيّ بينهما هو : أنّ المشجّر يبتدأ فيه بالبطن الأسفل ، ثمّ يترقّى أباً فأباً الى البطن الأعلى . والمبسوط يبتدأ فيه بالبطن الأعلى ، ثمّ ينحطّ ابناً فابناً الى البطن الأسفل .

وخلاصة ذلك أنّ المشجّر يقدّم فيه الابن على الأب ، والمبسوط عكسه يقدّم فيه الأب على الابن .

اصطلاحات أهل النسب :

قالوا في قوله تعالى ﴿ يا أيّها الناس انّا خلقناكم من ذكر وأُنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴾[١] : الشعوب اليمن ، والقبائل ربيعة ومضر[٢] .

---

(١) الحجرات : ١٣ .

(٢) ذكره أبو حاتم الرازي المتوفّى سنة (٣٢٢) في كتاب الزينة ، كما في لباب الانساب ١ : ٢٠١ قال : انّ الشعوب اليمن ، والقبائل ربيعة ومضر ، فبنو قحطان شعوب ، وبنو عدنان قبائل .

وقال الطبرسي قدس سره في مجمع البيان [٥ : ١٣٨] : قوله تعالى ﴿ وجعلناكم شعوباً

قال أهل النسب(١) : انّما وضعت الشعوب والقبائل والعمائر والبطون والأفخاذ ، تشبيهاً بخلق الانسان ، فالانسان يسمّى شعوباً وهو الشعب ؛ لأنّ الجسد ينشعب(٢) منه . ثمّ القبائل مأخوذة من قبائل الرأس ، وهي اطباق الدماغ . ثمّ العمائر الصدر فيه القلب .

ثمّ البطون ، البطن فيه استبطن الكبد والرية والطحّال والأمعاء ، فصار مسكناً لهنّ . ثمّ الأفخاذ ، الفخذ أسفل من البطن .

ثمّ الفصائل ، وهي الركبة انفصلت من الفخذ . ثمّ العشيرة ، وهي الساقان والقدمان ؛ لأنّهما حملت ما فوقهما بالحسب وحسن المعاشرة .

وانّما سمّيت العترة شعوب لتفرّقهم من اسماعيل بن ابراهيم ومن قحطان وتشعّبهم(٣) منهما، قال الشاعر :

فبادوا بعد أُمّتهم وكانوا   شعوباً شعّبت من بعد عاد

ثمّ القبائل حين تقابلوا ونظر بعضهم الى بعض في محلّة واحدة ، فكانوا كقبائل الرأس(٤)، قال الشاعر :

قبائل من شعوب ليس منهم   كريم قد يعدّ ولا نجيب

ثمّ العمائر حين عمّروا الأرض وسكنوها ، قال الشاعر :

وقبائل ﴾ وهي جمع شعب ، وهو الحيّ العظيم مثل مضر وربيعة ، وقبائل هي دون الشعوب ، كبكر من ربيعة وتميم من مضر ، وهذا قول أكثر المفسّرين .

(١) والقائل هو هشام عن أبيه ، كما في اللباب .

(٢) في « ن » : تشعّب .

(٣) في الصحاح : الشعب ما تشعّب من قبائل العرب والعجم . وفي المجمع : الشعوب دون القبائل ، وانّما سمّيت بذلك لتشعّبها وتفرّقها .

(٤) القبيلة : واحد قبائل الرأس ، وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض ، تصا بها الشؤون ، وبها سمّيت قبائل العرب .الصحاح .

عمايرهم دون القبيل أبـوهم نفاه الينا عامر ومساجم [١]

ثمّ البطون ، قيل لهم ذلك حين استبطنوا الأودية ونزلوها وبنوا بـيوت الشـعر ودعموها ، قال الأزدي :

❊ بطون صدق من ذوي العمائر ❊

ثمّ الأفخاذ ، الفخذ أصغر من البطن [٢] ، قال الارحبي :

مقري بني أرحب للضيف مشرعة وكلّ مـقري لكـم بأسهـم أفـخاذ

ثمّ الفصائل بالصاد غير المعجمة ، هم الأحياء حين انفصلوا من الأفخاذ ، قال الله تعالى ﴿ وفصيلته التي تؤويه ﴾ [٣] قال الكناني :

❊ فصيلة بانت من الأفخاذ ❊

ثمّ العشائر حين انضمّ كلّ بني أب الى أبيهم دون بني عمّهم ، قال رجل من طيّ لبني ثعلبة ابن لأُمّ :

فكنت لكم عشيراً من أبـيكم بلا صفد ولا قول جمـيل [٤]

قالوا : العشيرة مثل عبد مناف ، ولمّا أنزل الله تـعالى عـلى نـبيّه صلى الله عليه وآله ﴿ وأنـذر عشيرتك الأقربين ﴾ [٥] خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي حتّى قام على الصفا ، ثمّ قال :

---

(١) وفي اللباب :

عمايرهم من دون القبيل أبوهم مكارم مضيافون من آل هـاشم

(٢) الفخذ في العشائر : أقلّ من البطن . الصحاح .

(٣) المعارج : ١٣ . وفصيلة الرجل : عشيرته ورهطه الأدنون ، وقيل : أقرب آبائه اليه ، وكان يقال لعبّاس فصيلة النبيّ صلى الله عليه وآله وقيل : الفصيلة من أقرب عشيرة الانسان ، وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ ، قوله تعالى ﴿ وفصيلته التي تؤويه ﴾ الفصيلة فخذ الرجل من قومه الذين منهم . اللسان .

(٤) الصـفد بـالتحريك : العـطاء ، وأصـفدته اصـفاداً ، أي : أعـطيته مـالاً ووهـبت له عبداً.الصحاح .

(٥) الشعراء : ٢١٤ .

يا آل فهر ، فجاءته قريش ، فقال أبو لهب : هذه فهر عندك .

فقال : يا آل غالب ، فرجع بنو محارب وبنو الحارث ابنا فهر . فقال : يا آل لؤيّ ، فرجع بنو الأدرم ، وهم بنو تيم بن غالب . فقال : يا آل كعب ، فرجع بنو عامر بن لؤيّ . فقال : يا آل مرّة ، فرجع بنو جمع وبنو سهم ابنا عمرو(١) بن هصيص بن كعب ، وبنو عديّ بن كعب .

فقال : يا آل كلاب ، فرجع بنو تيم بن مرّة ، وبنو مخزوم بن يقظة بن مرّة . فقال : يا آل قصيّ ، فرجع بنو زهرة بن كلاب . فقال : يا آل عبد مناف ، فرجع بنو عبد الدار بن قصيّ ، وبنو أسد بن عبد العزّى بن قصيّ ، فقال أبو لهب : هذه بنو عبد مناف عندك فقل .

فقال ﷺ : وعليّ أُنزل أن أنذر](٢) عشيرتك الأقربين ، وأنتم الأقربون من قريش ، وانّي لا أملك لكم من الدنيا حظّاً ، ولا من الآخرة نصيباً ، الاّ أن تقولوا لا اله الاّ الله وأنّي رسول الله ، فأشهد بها لكم عند ربّكم ، فقال أبو لهب : سائلك ألهذا دعوتنا ؟ فأنزل الله تعالى ﴿ تبّت يدا أبي لهب ﴾(٣) .

قالوا : الشعوب مثل مضر ، وربيعة ، وأياد ، وحمير ، وقضاعة ، والأزد ، وهمدان ، وبجيلة ، وخثعم ، وكندة ، ولخم ، وجذام ، وعاملة ، وحضرموت .

ثمّ القبائل ، وهي دون الشعوب ، مثل قيس غيلان ، وطانجة ، ومدركة . ثمّ العمائر

---

(١) في اللباب : ابنا نضر .

(٢) ما بين المعقوفتين بطولها ساقطة عن نسخة « ن » .

(٣) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ٣٠ : ١٩٤ المطبوع على هامش تفسير الطبري ، وتفسير الطبري ٣٠ : ٢١٨ ، والطبقات لابن سعد ١ : ٧٤ ، ومن قوله « قال أهل النسب » الى هنا لعلّه مأخوذ من كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي ، كما يظهر من لباب الانساب للبيهقي ١ : ٢٠١ – ٢٠٣ .

دون القبائل ، مثل كنانة ، وأسد ، وهذيل ، وتميم ، ، وضبّة ، والرباب ، وخزيمة[(١)] .

ثمّ البطون ، مثل فهر بن مالك ، ومثل بني بكر بن عبد مناف[(٢)] ، وبني مذلج بن مرّة بن عبد مناف . ثمّ الأفخاذ ، مثل لؤيّ بن غالب ، وهم[(٣)] الأدرم بن غالب ، ومحارب بن فهر ، والحارث بن فهر .

ثمّ الفصائل ، مثل قصيّ بن كلاب ، وزهرة بن كلاب ، وبني مخزوم ، وبني تيم وجمع ، وبني عديّ بن كعب . ثمّ العشائر ، مثل عبد مناف .

والبطون من بني كنانة ، مثل ليث ، والمديل[(٤)] ، وضمرة ، وعويج . والأفخاذ مثل أشجع بن عامر بن ليث ، وعتورة[(٥)] ، وجندع ، وعقار . والفصائل مثل بني الشداخ ، وبني كعب ، وعامر .والعشائر مثل الملوح بن يعمر ، وبني رحل[(٦)] ، وبني أحمر ، وبني لقيط ، وبني وهب ، وبني ضيغم بن يعمر بن الشداخ .

والبطون من بني تميم ، مثل بني سعد بن زيد ، وحنظلة ، وامرىء القيس ، وربيعة بن مالك ، والعنبر ، وأُسيد[(٧)] ، والهجيم ، ومارن ، والحبظات . والأفخاذ مثل دارم ، والبراجم ، وطهية ، والعدويّة ، ويربوع . والفصائل مثل عبد الله بن دارم ، ومجاشع ، ونهشل ، وفقيم ، وأبان ، ومناف .

والعشائر مثل عدي بن زيد ، وأُميّة بن زيد ، وحقّ بن زيد ، وأشباههم من بني زيد . والعمائر من قيس غيلان ، مثل هوازن ، وسليم ، وغطفان ، ومحارب ، وغنيّ ،

---

(١) في « ح » : ومزينة .

(٢) في « ن » : عبد مناة .

(٣) في « ن » : وهو .

(٤) في « ن » : الديل .

(٥) في « ن » : وعقوارة .

(٦) في « ن » : رجل .

(٧) في « ح » : وأسد .

وباهلة ، والطفاوة .

والبطون من قيس ، مثل صعصعة بن معاوية ، وجشم بن معاوية ، ونصر بن معاوية ، وسعد بن بكر ، وثقيف . والأفخاذ مثل عامر بن صعصعة ، وبني سلول ، ومازن ، ووالية ، وغاضرة . والفصائل مثل بني كلاب ، وكعب ، وعامر بن ربيعة ، وهلال ، ونمير] وسواه .

والعشائر مثل جعفر بن كلاب ، وسائر بني كلاب مثل عقيل ، وقشير ، وجعدة ، والحريش ، والعجلان ، وحبيب ، والبكا ، وبني عمرو . والعمائر من غطفان ، مثل بني عبد الله بن غطفان ، وذبيان بن بغيض ، وعبس ، وأنمار ، وأشجع .

والبطون مثل بني فزارة ، ومرّة ، وثعلبة بن سعد . والأفخاذ مثل سمح بن فزارة ، ومارد بن فزارة ، وعدي بن فزارة ، وغراب بن ظالم بن فزارة . والفصائل مثل حوبة بن لوذان ، وخزامة بن لوذان ، وريثم بن لوذان . والعشائر مثل بدر بن عمرو ونظرائهم .

والفصائل من ربيعة ، مثل ضبعة بن أسد بن ربيعة ، وعترة بن أسد ، وبني قاسط ، وعبد القيس . والعمائر مثل بكر ، وثعلبة ، والنمر ، وعقيلة ، وعتر بن وائل .

ثمّ البطون مثل شيبان ، ودهل ، وقيس ، وتيم الله ، وعجل ، وحنيفة ، وشكر . ثمّ الأفخاذ مثل مرّة بن ذهل ، ومحكم بن ذهل ، وأبي ربيعة بن ذهل ، والحانث بن ذهل ونظرائهم .

والفصائل من قضاعة ، مثل حلوان بن عمران ، وأسلم بن الحاف . والعمائر مثل كلب ، والقين ، وتنوخ ، وجرم ، ونهد ، وسعد بن هديم . والبطون مثل بني عبد الله بن كلب ، وبني عامر بن عوف ، وبني كنانة ونظرائهم .

والأفخاذ مثل بني حباب ، والوحيد ، وكعب ، وعبيدة ، ومهشم ، وأشباههم . والفصائل مثل بني زهير بن حباب ، وعدي ، وجارية . والعشائر مثل بني الحارث بن حصين ، وربيعة بن حصين ، ووبرة بن حصين ، ونظرائهم .

والقبائل من مذحج ، مثل طيّ بن أُدد ، ومراد بن مالك بن أُدد ، وعنس بن مالك بن أُدد ، ورهط عمّار بن ياسر عنس بالنون . والعمائر مثل الحارث ، وكعب ، والنخع ومسلمة ، وجنب ، وصدا ، ورها ، والحكم .

والبطون مثل جعفر بن سعد ، وأود بن سعد ، والحكم بن سعد ، وعبدالله بن سعد ، وزبيد بن صعب بن سعد . والأفخاذ مثل خزيم بن جعفي ، وقران بن جعفي . والفصائل مثل بدا بن الحارث بن سعد ، ونظرائهم . والعشائر مثل الأصهب ، وبني ربيعة بن نجدان بن جعل[١] .

وقدرأيت أنّي أختم هذه المقدّمة بخمسة فصول :

الفصل الأوّل
في الطعن والقدح والغمز وما يتعلّق بذلك

الطعن عندهم أشدّ من القدح ، والقدح أشدّ من الغمز ، ولذلك][٢] علامات في المشجّر والمبسوط .

فأمّا علامة الطعن في المشجّر ، فنقط تكتب بالحمرة ، أو بالمداد بين الابن والأب ، ومعناها القطع والحجز بينه وبين الأب ، يعني : لا اتّصال بينهما .

فان كان قدحاً فخطّه مرتعشة ، كأسنان المنشار ، تنبيء عن اضطراب النسب ، يعني : انّ فيه اضطراباً . فان كان غمزاً ، كتبوا عند اسم المغموز : فيه غمز .

ولابدّ للطعن من مستند ، فمنهم من يذكره عند الاسم ، وهو أجود وأنفى للتهمة . ومنهم من لا يورده ، فيلزمه النقل .

---

(١) ما أثبتّه هنا من الأسماء كذا في نسخة الأصل ، وتغاير في بعضها ما هو الموجود في كتب الأنساب ، فراجع .

(٢) مابين المعقوفتين بطولها ساقطة من نسخة « ن » وأثبتناها من نسخة « ح » فقط .

وأمّا علامات ذلك في المبسوط ، فليست رموزاً ، ولكنّهم يحكون الحال في أثناء النسب ، وربّما رمزوا فكتبوا في المشجّر والمبسوط « في صحّ »(١) وكأنّ المراد بها الدلالة على اختلال النسب ، وأنّه غير جارٍ على الاستقامة ، كما أنّ « في صحّ » كذلك لأنّهم أدخلوا حرف الجرّ على الفعل ، وذلك مختل من الكلام .

فان كان في الأمّ مغمز ، كتبت الغمز عندها أو غيره ، مشجّراً كتب أو باسطاً ، ولا يتعرّض للخطّة بشيء(٢) .

الفصل الثاني
في كيفيّة ثبوت النسب عند النسّابة

لذلك ثلاثة طرق :

أحدها : أن يرى خطّ نسّابة موثوق به ، ويعرف خطّه ويتحقّقه ، فحينئذ اذا شهد خطّ النسّابة بشيء عمل عليه .

وثانيها : أن يقوم عنده البيّنة الشرعيّة ، وهي شهادة رجلين مسلمين حرّين بالغين ، يعرف عدالتهما بخبرة أو بتزكية ، فحينئذ يجب العمل بقولهما .

وثالثها : أن يعترف عنده مثلاً أب بابن ، واقرار العاقل على نفسه جائز ، فيجب أن يلحقه بقول أبيه (٣) .

---

(١) قال في لباب الأنساب ٢ : ٧١٨ وأمّا « في صح » طعن خفيّ يدلّ على أنّ ذلك النسب : امّا مستعار ، أي : أعاره منه سيّداً واستعار منه سيّد . وامّا موقوف ، أي : قبل ثمّ ردّ . وامّا مستلحق ، أي : ينتمي الى قوم يعرفه بعضهم وينكره بعضهم ، فيكون فيه خلاف .

(٢) وقد عقد البيهقي في اللباب ٢ : ٧١٨ و ٧١٩ فصل في الرموز التي يجب أن يعرفها النقيب في الأنساب ، وفصل في تزكية النسب والثناء ، فيهما غنىً للباحثين .

(٣) وهنا قسم رابع في ثبوت النسب ، وهو التواتر والاستفاضة والشهرة بالسيادة .

الفصل الثالث
في أوصاف صاحب علم النسب

يجب أن يكون : تقيّاً ؛ لئلّا يرتشي على الأنساب ، كما قيل عن أبي الحارث بن ميمون المنقذي النسّابة الواسطي ، قالوا : كان يرتشي على النسب .

وصادقاً ؛ لئلّا يكذب في النسب ، فينفي الصريح ، ويثبت اللصيق .

ومتجنّباً للرذائل والفواحش ؛ ليكون مهيباً في نفوس الخاصّة والعامّة ، فاذا نفى أو أثبت لا يعترض عليه .

وقويّ النفس ؛ لئلّا يرهبه بعض أهل الشوكة ، فيأمره بباطل ، أو ينهاه عن حقّ ، فان لم يكن قويّ النفس زلّت قدمه .

ومن صفاته المستحسنة : أن يكون جيّد الخطّ ، فانّ التشجير لا يليق به الاّ الخطّ الحسن .

الفصل الرابع
في ذكر جماعة من مشاهير النسّابين

الأوّل : أبو بكر ، هو عبد الله بن عثمان التيمي ، كان نسّابة ، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله اذا أراد حسّان بن ثابت هجاء المشركين ، يقول له : سر الى أبي بكر وخذ معايبهم منه (١) .

---

(١) تقدّم عن سنن البيهقي ١٠ : ٢٣٨ ما ورد من هجاء حسّان للمشركين ، وذكر في اللباب ١ : ١٩٦ عن مجمع الأمثال للميداني ١ : ١٩ - ٢٠ ما يدلّ على اطّلاعه في الأنساب .

الثاني : عقيل بن أبي طالب[١] أبو يزيد النسّابة ، قال له أخوه علي عليه السلام : يا أخي اختر لي امرأة شريفة من قبيلة شريفة أتزوّجها ، فقال له : عليك بفلانة ، فتزوّجها فأنجبت .

الثالث : محمّد بن السائب الكلبي[٢] ، كان نسّابة فاضلاً ، حضر موضعاً فيه الفرزدق وهو لا يعرفه ، فسأله عن نسبه ، فقال الفرزدق : أنا تميميّ ، فان كنت نسّابة فانسبني ، فابتدأ ابن السائب يذكر تميماً ويفرّعها فخذاً فخذاً ، حتّى انتهى الى غالب أبي الفرزدق ، فقال : وولد غالب هماماً ، فاستوى الفرزدق عند ذكر أبيه وذكره ، وقال : والله ما سمّيت بذلك الاّ ساعة من نهار ، فقال ابن الكلبي : والله أنّي لأعرف ذلك وأعرف اليوم الذي سمّيت فيه الفرزدق .

---

(١) وهو أنسب قريش وأعلمهم بأيّامها ووقائعها ، وكان هو المقدّم في هذا الفنّ ، وكانت لعقيل طنفسة تطرح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويجتمع اليه في علم النسب وأيّام العرب ، وكان أسرع الناس جواباً ، وأحضرهم جواباً في القول وأبلغهم في ذلك .

ومن تبحّره في أنساب العرب ، ما رواه أبونصر البخاري في سرّ السلسلة أنّه قال أمير المؤمنين عليه السلام لعقيل بن أبي طالب ، وهو أعلم قريش بالنسب : أُطلب لي امرأة ولدتها شجعان العرب حتّى تلد لي ولداً شجاعاً ، فوقع الاختيار على أُمّ البنين فاطمة الكلابيّة ، ولدت العبّاس واخوته .

وكان له منزلة رفيعة عند النبيّ صلى الله عليه وآله حيث قال لعقيل : أنا أُحبّك يا عقيل حبّين : حبّاً لك ، وحبّاً لأبي طالب لأنّه كان يحبّك . وتوفّي في خلافة معاوية في سنة خمسين ، وعمره ستّ وتسعون سنة بالمدينة ، وقبره في البقيع .

(٢) كان آية في الاحاطة بأنساب العرب والهاشميّين والقرشيّين ، ومن أصحاب الامام الصادق عليه السلام . وفي الوفيات : انّ هشاماً كان من أعلم الناس بعلم الانساب ، وله كتب أكثرها في الأنساب ، ومات سنة أربع ومائتين في خلافة المأمون ، وقيل : سنة ستّ ومائتين.

فائدة هذا موضها :

الفرزدق قطعة من عجين[١] ، سمّي به الشاعر لبياضه ، أدرك النبيّ ﷺ ولم يسمع منه ، وفد على معاوية وعنده قدامة بن ضرار ودغفل[٢] النسّابة ، فنسبه دغفل حتّى بلغ أباه الذي ولّده ، فقال : وولد ضرار رجلين ، أمّا أحدهما فشاعر سفيه ، وأمّا الآخر فناسك ، فأيّهما أنت ؟ قال : أنا الشاعر السفيه ، وقد أصبت في نفسي وكلّ أمري ، فأخبرني متى أموت ؟ فقال : ليس ذاك عندي ، قتلت دغفلاً الشراة ولا مصنّف له .

ثمّ يحيى بن الحسن بن جعفر[٣] . والعمريّ النسّابة أبوالحسن علي بن محمّد[٤] .

وعبد الحميد الأوّل بن عبد الله بن أُسامة الحسيني النسّابة الكوفي[٥] .

وابنه أبوطالب محمّد بن عبد الحميد بن عبد الله بن أُسامة[٦] .

---

(١) صحاح اللغة ٤ : ١٥٤٣ .

(٢) كان نسّابة العرب ، ويضرب به المثل في النسب ، فقيل في المثل « أنسب من دغفل » وفد على معاوية في أيّام خلافته ، فسأله عن العربيّة وعن أنساب الناس وعن النجوم ، فاذاً رجل عالم ، فقال : يا دغفل من أين حفظت هذا ؟ قال : حفظته بقلب عقول ولسان سؤول ، وانّ آفة العلم النسيان ، توفّي سنة (٦٥) .

(٣) كان آية من آيات الباري سبحانه في الاحاطة بأنساب الطالبيّين ، وهو أوّل من جمع ودوّن أنسابهم ، على ما صرّح به في كتب هذا العلم الشريف ، كان أميراً بالمدينة ، وكان أحد علماء العترة ، فاضلاً صدوقاً وفصيحاً وبليغاً ومحدّثاً ، عارفاً بأُصول العرب وفروعها وقصصها ودروبها ، حافظاً لأنسابها ووقائع الحرمين وأخبارها ، وتقدّم توصيفه آنفاً .

(٤) هو أبوالحسن العمري ، كان سيّداً جليلاً نسّابة فاضلاً مصنّفاً محقّقاً ، صنّف مبسوط نسب الطالبيّين ، وهو كتاب كبير يكون في مجلّدات كثيرة ، وصنّف الكتاب المجدي في الأنساب لنقيب مصر ، ولد بالبصرة سنة (٣٤٨) ومات بالموصل سنة (٤٦٠) الأصيلي .

(٥) تقدّم توصيفه مفصّلاً فراجع .

(٦) كان سيّداً جليلاً فاضلاً ، روى كتب أبيه ، وتصدّى بعده بجمع الأنساب وضبطها ، كان مليح الخطّ ، تولّى نقابة الكوفة في أيّام الناصريّة نيابة عن أبي تميم معد الطاهر .

وابنه جلال الدين عبد الحميد الثاني بن محمّد بن عبد الحميد الأوّل(١).

وفخّار بن معدّ بن فخّار الموسوي(٢). وابنه جلال الدين عبد الحميد بن فخّار بن معدّ بن فخّار الموسوي(٣). وأبوالقاسم علي بن المرتضى مصنّف ديوان النسب(٤).

كلّ هؤلاء تراجمهم وأخبارهم عند أسمائهم من هذا الكتاب.

الفصل الخامس
في ترتيب طبقات الطالبيّين

البدأة من ولد أبي طالب بولد علي عليه السلام، ثمّ بولد جعفر، ثمّ بولد عقيل.

والبدأة منهم ببني الحسن عليه السلام؛ لأنّه أكبر سنّاً من الحسين عليه السلام وهو امام الحسين عليه السلام. ثمّ بولد الحسين عليه السلام. ثمّ بولد محمّد بن الحنفيّة. ثمّ عمر بن علي عليه السلام. ثمّ العبّاس بن علي عليه السلام.

---

(١) هو السيّد الكبير النسّابة الجليل الأديب الفاضل، نسّابة عصره، وأوحد دهره نسباً وأدباً وتاريخاً، كتب الكثير، وطالع الكثير من الأشعار والأخبار والأنساب، يقال: انّه أقام في غرفة بالكوفة سنين كثيرة للمطالعة ولم ينزل منها، مات سنة ستّ وستّين وستمائة، ودفن بالمشهد الغروي. الأصيلي.

(٢) هو السيّد الكبير الفاضل الخيّر، رأيته وقد طعن في السنّ بالحلّة وبغداد، شجّر وكتب أنساباً كثيرة. الأصيلي.

(٣) هو السيّد الفاضل الديّن الفقيه الأديب النسّابة الشاعر المؤرّخ، كان سيّداً جليلاً وفقيهاً نبيلاً، ونسّابة عالماً بالأُصول والفروع، متورّعاً ديّناً مؤرّخاً صادقاً أميناً. الأصيلي.

(٤) كان نسّابة مشجّراً، جمع الكثير من الأنساب، وروى الكثير من الأخبار، وصنّف كتاباً في الأنساب مشجّراً سمّاه ديوان النسب، وهو ثلاث مجلّدات: مجلّد لبني الحسن، وآخر لبني الحسين، والثالث لباقي بني أبي طالب وبني العبّاس. الأصيلي.

ترتيب ولد الحسن الزكيّ عليه السلام : البدأة منهم ببني الحسن المثنّى ، ثمّ بولد زيد بن الأنصاريّة .

ترتيب ولد الحسن المثنّى : البدأة ببني عبد الله المحض ، ثمّ ببني ابراهيم ، ثمّ ببني الحسن المثلّث ، ثمّ ببني جعفر ، ثمّ ببني داود .

ترتيب ولد عبد المحض عليه الرحمة والرضوان : البدأة منهم ببني النفس الزكيّة ، ثمّ بني ابراهيم قتيل باخمرى ، ثمّ موسى ، ثمّ سليمان ، ثمّ ادريس ، ثمّ يحيى . فالمقدّم من بني موسى الجون بنو عبد الله .

ترتيب بني زيد بن الحسن بن علي أمير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام : البدأة منهم ببني القاسم بن الحسن بن زيد ، والمقدّم من ولده بنو البطحاني ، ثمّ اسماعيل بن الحسن بن زيد .

ترتيب ولد الحسين بن علي عليهما السلام : البدأة منهم بولد الباقر عليه السلام ، ثمّ بولد أخيه الباهر ، ثمّ بولد زيد الشهيد امام الزيديّة ، ثمّ بولد عمر الأشرف ، ثمّ الحسين الأصغر ، ثمّ علي أخيه أبي الأفطس .

ترتيب ولد الباقر عليه السلام ، وهم بنو جعفر الصادق عليه السلام : البدأة منهم ببني موسى الكاظم عليه السلام ، ثمّ ببني اسماعيل ، ومحمّد ، واسحاق ، وعلي العريضي .

فالمقدّم من ولد موسى الكاظم عليه السلام : بنو علي الرضا عليه السلام ، ثمّ ابراهيم المرتضى ، ثمّ زيد النار ، ثمّ عبيد الله .

والمقدّم من بني اسماعيل ، محمّد . والمقدّم من بني زيد الشهيد : الحسين بن زيد . والمقدّم من بني الحسين الأصغر بنو عبيد الله الأعرج .

ترتيب ولد محمّد بن الحنفيّة : ولد علي ، ثمّ ولد جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن الحنفيّة .

ترتيب بني عمر بن علي أمير المؤمنين عليه السلام : ولد عبد الله ، والمقدّم منهم : بنو الصوفي ، ثمّ عبيد الله ، ثمّ ولد عمر بن محمّد بن عمر .

ترتيب ولد العبّاس بن علي أمير المؤمنين عليه السلام : المقدّم منهم ولد عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام .

ترتيب بني جعفر الطيّار : ولد علي الجواد بن عبد الله بن جعفر ، ثمّ ولد اسحاق بن عبد الله بن جعفر .

ذكر الباعث الذي حداني على تأليف هذا الكتاب

انّه لمّا وردت الى مدينة السلام صحبة الحضرة السلطانيّة[١] ، ورأيت المولى الوزير الأعظم ، الصاحب الكبير المعظّم ، ملك أفاضل الحكماء، قدوة أماثل العلماء ، مختار الملوك ، عضد الوزراء ، أصيل الحقّ والدين ، نصير الاسلام والمسلمين .

الذي أنشر ميت الفواضل ، ونشر طيّ الفضائل ، وأقام مراسيم العلوم في عصر كسدت فيه سوقها ، وأنهض مقعدات المحاسن ، بعد ما عجزت عن حمل أجسامها سوقها ، وذبّ عن الأحرار في زمان هم فيه أقلّ من القليل ، وملأ أيديهم من حبائه بأياد واضحة الغرّة والتحجيل .

وحقن من وجوههم ما دونه اراقة دمائهم ، وحرس عليهم وقد شارفوا زوالها بقيّة دمائهم ، وأفاء عليهم ظلّ رأفة لا ينقل[٢] ، وخفض لهم جناح رحمة فما فتىء يتفضّل عليهم ويتطوّل .

كلّما ازداد رفعة وتمكيناً زاد تواضعاً وليناً ، وكلّما بلغ من الشرف غاية رفع للتواضع راية ، النجم الذي بلغ السماء علوّاً ، فشافهته بأسرارها كواكبها ، وقرع الأفلاك سموّاً ، فحدّثته بأخبارها مشارقها ومغاربها .

---

(١) المراد به غازان محمود سلطان المغول .

(٢) في « ن » : ولا يتفقّل .

الذي أخذ علم النجوم بالارتقاء اليها والاقتراب ، لا بالحساب والتخت والتراب ، فلذلك اذا حدّث عنها كان جهينة[١] أخبارها وعيبة أسرارها ، واذا حكم[٢] عليها بأمر كان محمي العقل من الفسخ[٣] ، محروس الحكم من النسخ ، فهو معدن ايضاح عواقب الأمور[٤] ، مدّخر للأخبار بما انطوى عليه خفايا المقدور .

ولعمرالله انّ في المعيّنه[٥] الثاقبة ، وآرائه السديدة الصائبة ، غنىً للمسترشدين عمّا يخبر به من علوم النجوم ، ولكن كيف يطلع على الأسرار العلويّة من مقرّه تحت التخوم ، فهذا كما قلت فيه أعزّ الله نصره :

يابن النصير وما الزمان مسالمي ... الاّ وأنت على الزمان نصيري
سألوك في علم النجوم لو أنّهم ... قد وفّقوا سألوك في التدبير

العالم الذي جشم[٦] أشياخ العلم بين يديه لاقتباس الفوائد واقتناص الشوارد وشاربه ما طرّ ، وعذاره ما بقل ولا اخضرّ ، فكأنّ القائل عناه بقوله :

بلغ العلى بخمس عشرة حجّة[٧] ... ولداته اذ ذاك في أشغال

الذي ما ظلم لأنّه أشبه أباه ، فلم يغادر من نهاه شيئاً الاّ حواه ، وصل طريف مجده بتليده ، وساد قديم شرفه بسؤدده وجوده ، فهو كما قال التهاميّ :

حزت العلى ولادة وافادة ... وأعنت طارف رتبة بتليدها

(١) جهينة : قبيلة .
(٢) في « ح » : والرمل اذا حكم .
(٣) رجل يضرب به المثل في رواية الحديث والأشعار .
(٤) في « ح » : الأمور من الحماية .
(٥) في « ح » : المعيشة .
(٦) جشمت الأمر بالكسر جشماً وتجشّمته : اذا تكلّفته على مشقّة . الصحاح .
(٧) في الاعيان : صحبة .

أبو محمّد الحسن [١] بن مولانا الامام الأعظم ، امام العلماء ، وقدوة الفضلاء ، وسيّد الوزراء ، فريد دهره علماً وفضلاً ، وقريع دهره جلالة ونبلاً ، نصير الحقّ والدين ، ملاذ الاسلام والمسلمين ، أبي جعفر محمّد بن أبي الفضل الطوسي [٢] قدّس الله روحه ونوّر الله ضريحه .

حضرت مجلسه الأرفع الأسمى ، ومثّلت بحضرته الجليلة العظمى ، فشنف [٣] مسامعي بمفاوضات أوعبت منها درّاً ، ووعيت منها بياناً كالسحر ان لم يكن سحراً ، فأدّتنا شجون [٤] الحديث الى الأخبار والأنساب ، فأعربت مفاوضته عن علم جمّ وفضل باهر وفهم واطّلاع كافل باضطلاع ، ولقد والله ردّني في أشياء كنت واهماً فيها من علم النسب والأخبار ، ولست أمدحه بهذا القول :

ألم تـر أنّ السـيف يـنقص قـدره
اذا قيل [٥] هذا السيف أمضى مـن العـصى

---

(١) في الدرر الكامنة : كان أصيل الدين بن الخواجة نصير الدين كبير القدر عند المغول ، وولي نظر الأوقاف والرصد من قبلهم . ويظهر ممّا ذكره المؤرّخون في حوادث سنة (٦٩٩) أنّ المترجم كان مع غازان أمير التتار حينما فتحوا دمشق بالأمان ، وتوفّي في سنة (٧١٥) وله ذكر في مجمع الآداب لابن الفوطي المتوفّى سنة (٧٢٣) راجع تحت رقم : ٢٧٤ و ٦٨٧ و٨٣٣ و٨٤٧ و ١٠٩٩ و١٧٨٩ و١٩٣٣ و٢٠٢٩ و٢٥٥٩ و٣٠٩٨ و٣١٩٨ .

(٢) كان فاضلاً ماهراً عالماً متكلّماً محقّقاً في العقليّات ، يروي عنه العلّامة الحلّي ، وقال : كان هذا الشيخ أفضل أهل عصره في العلوم العقليّة والنقليّة ، وله مصنّفات كثيرة في العلوم الحكميّة والأحكام الشرعيّة على مذهب الاماميّة . كان أشرف من شاهدناه في الأخلاق انتهى . وكان رحمه الله وزيراً لهلاكو ، وقيل : انّه كان صدراً للمسلمين . توفّي سنة اثـنتين وسبعين وستمائة ، وقد مضى من عمره خمس وسبعون سنة ، ودفن في قبّة الكاظمين عليهما السلام .

(٣) الشنف : القرط الأعلى ، وشنّفت المرأة تشنيفاً مثل قرّطتها . الصحاح .

(٤) في « ن » : شحون .

(٥) في « ن » : مقالك .

ولكنّي حكيت الواقع فقال لي في أثناء المفاوضة : أُريد أن تضع لي كتاباً في النسب العلويّ ، يشتمل على أنساب بني علي عليه‌السلام لأقف منه على بيوت العلويّين ، فأجبته بالسمع والطاعة ، وبذلت له استنقاذ الوسع والاستطاعة .

وشرعت فيه بهمّة كلّما رامت النهوض أقعدتها الشواغل ، وعزيمة كلّما توسّلت الى القضاء في ارهافها خابت عنده الوسائل ، وتراخت المدّة دون نجازه في العاجل ، فأوجبت ضيقاً(١) في ذلك الخلق الرحب ، فكان كلّما اضطرمت الحفيظة بين جنبيه سكنها بارسال نوع لطيف من العتب الى أن بلغ أجله الكتاب وحده العتاب(٢).

فجاء كتاباً يفوق الروض النضير ، ويعدم في أبناء جنسه الشبيه والنظير ، ما ضرّ من شنف مسامعه بدرّه النضيد ، فقد شاعر فصيح ديوان أبي العلاء الشاعر المجيد هذا في أخباره وأنسابه ، وذاك في بلاغته وآدابه .

ولم يبال من استحلى بمطالعته العيش ، ان لم يقف على جمهرة قريش ، مشجّر مختصر قد أخجل المبسوط ، وأمن قارؤه الملال والقنوط ، محشوّ عن الفوائد النسبيّة والشوارد الأخباريّة بما يملي مطالعه ، ويسعد لديه جدّه وطالعه ، فان كنت في ابطائي به قد سكتّ ألفاً ، فانّي بالاحسان فيه لم أنطق خلفاً .

وقد ابتدأت فيه ببني النفس الزكيّة ؛ لأنّه البيت المقدّم من بيوت الحسنيّين ،

---

(١) في « ح » : فأوحيت تجريدها من عندها ضيقاً . وفي الأعيان : فأوحبت ضيقاً .

(٢) من قوله « ذكر الباعث الذي حداني على تأليف الكتاب » الى هنا ذكرها العلاّمة الأمين في أعيان الشيعة ٥ : ٢٦٩ وزعم أنّ هذا المنقول هو لكتاب غاية الاختصار ، حيث قال : وقال السيّد تاج الدين بن محمّد بن حمزة بن زهرة الحسيني في أوائل كتابه غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة من الغبار ما لفظه : ذكر الباعث الذي حداني على تأليف هذا الكتاب ، ثمّ ذكر ما نقلناه هنا الى قوله « وحده العتاب » وهو اشتباه وخلط فاحش صدر ممّن أورد هذه الجملة في مقدّمة كتاب غاية الاختصار ، ولاريب أنّ هذه الجملة من كلام ابن الطقطقي في سبب تأليفه كتاب الأصيلي .

وانتهيت فيه الى علي بن أبي طالب عليه السلام .ثمّ أوردت بعد ذلك ما لم يتقدّم اليّ به ، وهو نسب بني العبّاس بأخبارهم ، ثمّ أردفته بنسب بني أُميّة وأخبارهم أيضاً ، فذلك بنو عبد مناف .

ثمّ أوردت القبائل القرشيّة وغير القرشيّة على وجه الاجمال ، الاّ أنّه اجمال يجمع الى الاختصار بسطاً غير مملّ ، ويضيف الى الاكثار اقتضاباً غير مخلّ .

وكان في نفسي أن أمدّ الخطّة حتّى آتي على قحطان ، كما أتيت على عدنان ، فضاق نطاق الوقت عن ذلك ، فوقفت عند عدنان ، وهو النسب الصحيح الذي كان سيّدنا ومولانا رسول الله صلوات الله عليه يقف عنده اذا عدّ نسبه ، ويقول : كذب النسّابون بعده (١) .

فان وقع هذا الكتاب من رأيه الأشرف موقعاً مرضيّاً ، كسرت (٢) دفتراً آخر لقحطان ، ثمّ حملته الى بين يديه عجلان .

وقد وسمت هذا الكتاب بلقبه الشريف ، وعزوته الى جنابه المنيف ، ومن الله تعالى أسأل امتداد عمره ، وارتفاع قدره ، واعزاز نصره ، وانفاذ أمره ، انّه وليّ كلّ نعمة ، ومدبّر (٣) كلّ عارفة ، ربّ اختم بالخير والعافية ،ويتلوه أوّل الكتاب بعون الله وغالب ارادته .

---

(١) لباب الأنساب ١ : ٢٠٧ ، وعمدة الطالب ص ٢٨ وقال في هامشه : ولعلّ السرّ في قوله صلى الله عليه وآله « كذب النسّابون » كثرة وقوع الاضطراب في الأسماء بعد عدنان لما فيه من التخليط والتغيير في الألفاظ وعواصة تلك الأسماء .

وروى في كنز العمّال عن ابن سعد عن ابن عبّاس قال : كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبته معد بن عدنان بن أُدد ثمّ يمسك ويقول : كذب النسّابون ، قال الله تعالى ﴿ وقروناً بين ذلك كثيراً ﴾ كنز العمّال ٧ : ١٤٩ برقم : ١٨٤٥٥ و ١٠ : ٢١٨ برقم : ٢٩١٥٧ .

(٢) في « ح » : كثرت .

(٣) في « ح » : ومبتدىء .

الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

أمّا أبو الحسن علي الامام المرتضى أبو الأئمّة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم، فأُمّه وأُمّ اخوته طالب وعقيل وجعفر وأُختيه أُمّ هاني فاختة وجمانة، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أوّل هاشميّة ولدت هاشميّاً.

وكان عليه السلام أصغر اخوته سنّاً، وأعظمهم قدراً، فكان طالب أكبر من عقيل بعشر سنين، وعقيل أكبر من جعفر بعشر سنين، وجعفر أكبر من علي عليه السلام بعشر سنين.

ولد عليه السلام وللنبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة، وآمن بالله ورسوله وله أحد عشر سنة(١)، وولد في الكعبة(٢).

---

(١) وذلك أنّه عليه السلام أوّل من آمن من الرجال وصلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله. روى ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب (ص ١٤) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلّت الملائكة عليّ وعلى علي سبعاً، وذلك أنّه لم يرفع الى السماء شهادة أن لا اله الاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله الاّ منّي ومنه.

وروى الثعلبي من مشاهير أهل السنّة في تفسيره أنّ أوّل ذكر آمن بالنبيّ صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام، والروايات فيه متواترة مستفيضة من الفريقين.

(٢) روى ابن المغازلي الشافعي المتوفّى سنة ٤٨٣ في كتاب المناقب (ص ٧) في حديث يرفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدّنا صلى الله عليه وآله وهناك نسوان كثيرة، اذ أقبلت امرأة منهنّ، فقلت لها: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة.

فقلت لها: فهل عندك شيء تحدّثينا؟ فقالت: اي والله، حدّثني أُمّي أُمّ عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي، أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب؟ قال: انّ فاطمة بنت أسد في شدّة المخاض، ثمّ وضع يديه على وجهه.

فبينا هو كذلك، اذ أقبل محمّد صلى الله عليه وآله فقال له: ما شأنك يا عمّ؟ فقال: انّ فاطمة بنت أسد

وربّاه النبيّ صلى الله عليه وآله (١) ، وزوّجه ابنته الزهراء البتول عليها السلام في السنة الثانية من الهجرة .

ولم يزل معه صلى الله عليه وآله يبارز الأقران ، ويقتل الأبطال ، ويقوم المقام المرضيّ المحمود ، قتل في بدر من المشركين خمسة وأربعين رجلاً ، قتل منهم علي عليه السلام وحده خمسة وعشرين رجلاً ، فكان بالنصف وزيادة ، وكان المسلمون والملائكة بأقلّ من النصف .

وقتل يوم أُحد طلحة بن أبي طلحة العبدري ، وكان معه لواء قريش ، ثمّ والا بينهم كلّما رفع اللواء منهم رجل قتله ، حتّى كفى الله المؤمنين القتال ، وفي ذلك

تشتكي المخاض ، فأخذ بيده وجاء وهي معه ، فجاء بها الى الكعبة ، ثمّ قال : اجلسي على اسم الله ، قال : فطلقت طلقة ، فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظّفاً لم أر كحسن وجهه ، فسمّاه أبو طالب علياً وحمله النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى أدّاه الى منزلها .

قال علي بن الحسين عليهما السلام : فوالله ما سمعت بشيء قطّ الاّ وهذا أحسن منه .

(١) روى السيّد ابن طاووس في كتاب الطرائف (ص ١٧) عن الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى ﴿ والسابقون الأوّلون ﴾ عن مجاهد ، قال : كان من نعم الله على علي بن أبي طالب عليه السلام وما صنع الله له وزاده من الخير ، انّ قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعبّاس عمّه وكان من أيسر بني هاشم : يا عبّاس أخوك كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق بنا فلنخفّف عنه من عياله ، آخذاً أنا من بيته رجلاً وتأخذ أنت من بيته رجلاً ، فنكفيهما عنه من عياله . قال العبّاس : نعم .

فانطلقا حتّى أتيا أبا طالب ، فقالا له : نريد أن نخفّف عنك من عيالك حتّى يكشف عن الناس ما هم فيه ، فقال أبو طالب : ان تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما .

فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فضمّه اليه ، وأخذ العبّاس جعفراً فضمّه اليه ، فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى بعثه الله نبيّاً وأتبعه علي عليه السلام فآمن به وصدّقه ، ولم يزل جعفر عند العبّاس حتّى أسلم واستغنى .

يقول عليه السلام وهو ممّا روي من شعره :

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
أميطي دماء القوم عنه فانّه ... سقى آل عبد الدار كأس حميم
لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد ... ومرضات ربّ بالعباد رحيم (١)

وقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحقّ معه كيفما دار (٢).

وممّا صحّ من شعره عليه السلام :

تلكم قريش تمنّاني لتقتلني ... فلا لعمرك لا برّ ولا ظفر
فان قتلت فانّي ضامن لهم ... بذات روقين لا يعفو لهم أثر (٣)

وأمّا خطبه عليه السلام ، فأشهر من أن يدلّ على عظمتها وفصاحتها ، وقد جمع السيّد الرضيّ الموسوي رحمه الله منها كتاباً سمّاه نهج البلاغة ، ولعمري أنّ هذا اسم مطابق

---

(١) ديوان الامام علي عليه السلام ص ٨٨ ط بيروت ، قال : وروي أنّ علياً عليه السلام بعد رجوعه من وقعة أُحد ناول فاطمة عليها السلام سيفه وقال : اغسلي عنه الدم ، فوالله لقد صدّقني اليوم ، ثمّ قال ، الى أن قال بعد ما ذكره هنا من الأشعار :

أُريد ثواب الله لا شيء غيره ... ورضوانه في جنّة ونعيم
وكنت امرئً أسمو اذا الحرب شمّرت ... وقامت على ساق بغير مليم
أنمت ابن عبد الدار حتّى ضربته ... بذي رونق يفري العظام صميم
فغادرته بالقاع فأرفض جمعه ... وأشفيت منهم صدر كلّ حليم
وسيفي يكفي كالشهاب أهزّه ... أجزّ به من عائق وصميم

(٢) وهو من جملة حديث الغدير ، وهو حديث متواتر مستفيض جدّاً ، رواه أعلام القوم وأساطينهم من الفريقين .

(٣) ديوان الامام علي عليه السلام ، وفيه :

تلكم قريش تمنّاني لتقتلني ... فلا وربّك ما برّوا ولا ظفروا
فان بقيت فرهن ذمّتي لكم ... بذات ودقين لا يعفو لها أثر

لمسمّاه[١]، وفضائله عليه السلام أكثر من أن تحصى.

ولد عليه السلام يوم الجمعة ثالث عشر رجب قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة، وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي[٢]، لعنةالله عليه، في الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان سنة (٤٠) من الهجرة، وقبض في الليلة الحادية والعشرين منه.

ودفن ليلاً بالغريّ، وعفي قبره[٣] الى أن ظهر حيث مشهده الآن[٤] صلوات الله وسلامه عليه وعلى أولاده الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

وأعقب عليه السلام من خمسة أولاده: الحسن والحسين عليهما السلام، ومحمّد بن الحنفيّة، والعبّاس، وعمر الأطرف.

بنو أمير المؤمنين عليه السلام الذكور الذين لم يعقّبوا

وهم خمسة عشر ولداً: عون لأسماء بنت عميس الخثعميّة درج[٥]. ومحمّد لأسماء

---

(١) ويعبّر عنه بتالي القرآن في الفصاحة والبلاغة.

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحيى بن عمر بن ملجم بن قيس بن مكسوح بن نفر بن كلدة بن حمير، وهو من الخوارج ممّن بقي بعد قتال أهل نهروان.

(٣) وذلك لما جرى لأمير المؤمنين عليه السلام من الوقائع العظيمة الموجبة للشحناء، والعداوة والبغضاء، وذلك من حيث قتل عثمان يوم الدار سنة خمس وثلاثين، أوّلها الجمل، وثانيها صفّين، وثالثها النهروان، وأدّى ذلك الى خروج أهل النهروان عليه، وتديّنهم بمحاربته وبغضه وسبّه وقتل من ينتمي اليه.

(٤) ظهر مشهده الشريف في زمن هارون الرشيد، وله حكاية طويلة لا مجال لذكرها هنا، راجع كتاب فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام ص ١١٨ – ١٢٢.

(٥) المجدي ص ١٢. وقولهم « درج فلان وفلان دارج » قال الامام عين الزمان الحسن القطّان: اذا مات صغيراً قبل أن يبلغ مبلغ الرجال. اللباب ٢ : ٧١٨.

بنت عميس الخثعميّة درج[١]. وعثمان لأُمّ البنين قتيل يوم الطفّ[٢]. ويحيى لأسماء بنت عميس درج[٣]. وعمر الأصغر لأُمّ البنين[٤]. وعبّاس الأصغر لأُمّ ولد درج[٥]. وعبيد الله لليلى الدارميّة قتيل المدار مع مصعب بن الزبير درج[٦].

وصالح لأُمّ ولد. وأبوبكر لليلى الدارميّة درج[٧]. وعبد الرحمٰن[٨] أُمّه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، وأُمّها زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله درج.

---

(١) المجدي ص ١٢.

(٢) قال في المجدي ص ١٥: وعثمان بن علي عليه السلام يكنّى أبا عمرو، قتل وهو ابن احدى وعشرين سنة.

(٣) قال في المجدي ص ١٧: وأبو الحسين يحيى قال الموضح: مات طفلاً في حياة أبيه، أُمّه أسماء بنت عميس الخثعميّة. وذكره الشيخ المفيد في الارشاد ١: ٣٥٤.

(٤) ذكره في المجدي ص ١٢، وقال في ص ١٥: واختلفوا أنّ العبّاس أكبر أم أخوه عمر، فكان ابن شهاب العكبري وأبو الحسين الاشناني وابن خداع يرون أنّ عمر هو الأكبر، وشيخنا أبو الحسن شيخ الشرف والبغداديّون ووالدي يرون أنّ عمر أصغر من العبّاس، ويقدّمون ولد العبّاس على ولده.

أقول: لعلّه اشتبه عليهم عمر هذا بعمر الأطرف لا عمر الأصغر، كما يدلّ عليه آخر كلامه، فتأمّل.

(٥) المجدي ص ١٢.

(٦) قال في المجدي ص ١٧: أمّا عبيد الله، فكان مع أخواله بني تميم بالبصرة حتّى حضر وقائع المختار، فأصابه جراح وهو مع مصعب، فمات وقبره بالمزار من سواد البصرة يزار الى اليوم، وكان مصعب يشنّع على المختاريّة ويقول: قتل ابن امامه.

وقال الشيخ المفيد في الارشاد ١: ٣٥٤: وعبيد الله الشهيد مع أخيه الحسين عليه السلام بالطفّ، أُمّه ليلى بنت مسعود الدارميّة.

والصحيح ما ذكره في المجدي. وفي بعض النسخ «عبد الله» مكان عبيد الله.

(٧) المجدي ص ١٧، وأبوبكر هذا اسمه عبد الله كما في المجدي، وقال في لباب الأنساب ٣٩٩:١: أبوبكر بن علي عليه السلام قتل بكربلاء في المصاف، وهو ابن خمس وعشرين سنة.

(٨) المجدي ص ١٢.

ومحمّد لأمامة بنت أبي العاص درج [١]. وجعفر للحنفيّة [٢] درج أي : مات ولا عقب له . وجعفر لأُمّ البنين قتيل الطفّ درج [٣]. وعبد الله لأُمّ البنين قتيل الطفّ درج [٤]. وعبد الله لأسماء بنت عميس درج [٥].

بنات أمير المؤمنين علي عليه السلام

عدّتهنّ ثماني وعشرون بنتاً : زينب العقيلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، تزوّجها عبد الله بن جعفر ، فولدت له عليّاً [٦] وجعفراً وعوناً وعبّاساً ، وأُمّ كلثوم الصغرى لم تبرز .

وأُمّ كلثوم أُمّها فاطمة الزهراء عليها السلام ، تزوّجها عمر بن الخطّاب ، فولدت له زيداً [٧] ، ثمّ خلّف عليها عبد الله بن جعفر .

---

(١) المجدي ص ١٢ .

(٢) المجدي ص ١٢ .

(٣) قال في المجدي ص ١٥ : وجعفر أبو عبد الله قتل وهو ابن تسع وعشرين سنة . وفي اللباب ١ : ٣٩٨ : قتل وهو ابن تسع عشرة سنة ، قتله شمر بن ذي الجوشن .

(٤) قال في المجدي ص ١٥ : وعبد الله أبو محمّد الأكبر ، قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة ودمه في بني دارم .

(٥) المجدي ص ١٢ .

(٦) وعقبها من ولدها علي هذا ، ويقال لأولاده وعقبه الزينبيّ نسبة الى أُمّهم زينب .

(٧) قال في المجدي ص ١٧ : خرجت أُمّ كلثوم بنت علي من فاطمة واسمها رقيّة عليهما السلام الى عمر بن الخطّاب ، فأولدها زيداً ، ومات هو وأُمّه في يوم واحد ، وكان الشريف الزاهد النقيب الأخباري ببغداد أبو محمّد الحسن بن القاسم بن محمّد العويد العلوي المحمّدي رحمه الله يروي أنّ الذي تزوّجها عمر شيطانة . وآخرون من أهلنا يزعمون أنّه لم يدخل بها ، وآخرون يقولون : هو أوّل فرج غصب في الاسلام .

والمعوّل عليه من هذه الروايات ما رأيناه آنفاً ، من أنّ العبّاس بن عبد المطّلب زوّجها

ورملة لأُمّ ولد ، كانت عند عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ، فولدت له عبد الكريم ، وبنتاً كانت عند عاصم بن عمر بن الخطّاب .

ورملة لأُمّ سعيد الثقفيّة ، لم تبرز .

وأُمّ الحسن لأُمّ سعيد الثقفيّة ، كانت عند جعدة بن هبيرة ، فولدت له حسناً وعليّاً وحبيباً ، ثمّ خلف عليها جعفر بن عقيل ، فلم يلد له .

وأمامة ، كانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المـطّلب ، فولدت له نفيسة ، وتوفّيت عنده .

وزينب ، كانت عند محمّد بن عقيل ، فولدت له عبد الله المحدّث ، والعقب منه ، ثمّ خلف عليها كثير بن العبّاس ، فولدت له بنتاً .

وأُمّ يعلى لكلبيّة ، كان يقال لها من أخوالك ؟ فتقول : وه وه ، يعني : كلباً .

وميمونة ، كانت عند عبد الله بن عقيل ، فولدت له عقيلاً .

عمر برضاء أبيها عليه السلام واذنه ، وأولدها عمر زيداً .

وقال الشريف المرتضى علم الهدى في رسائله ٣ : ١٤٩ : والذي يجب أن يعتمد عليه في نكاح أُمّ كلثوم ، أنّ هذا النكاح لم يكن عن اختيار ولا ايثار ، ولٰكن بعد مراجعة ومدافعة كادت تفضي الى المخارجة والمجاهرة .

فانّه روي أنّ عمر بن الخطّاب استدعى العبّاس بن عبد المطّلب ، فقال له : مالي ؟ أبي بأس ؟ فقال له ما يجب أن يقال لمثله في الجواب عن هذا الكلام ، فقال له : خطبت الى ابن أخيك على بنته أُمّ كلثوم ، فدافعني ومانعني وأنف من مصاهرتي ، والله لأعـورنّ زمـزم ، ولأهدمنّ السقاية ، ولا تركت لكم يا بني هاشم منقبة الاّ وهدمتها ، ولأُقيمنّ عليه شهوداً يشهدون عليه بالسرق وأحكم بقطعه .

فمضى العبّاس الى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما جـرى وخـوّفه مـن المكـاشفة التي كان عليه السلام يتحاماها ، ويفتديها بركوب كلّ صعب وذلول ، فلمّا رأى ثقل ذلك عليه ، قال له العبّاس : رد أمرها اليّ حتّى أعمل أنا ما أراه ، ففعل عليه السلام ذلك وعقد عليها العبّاس .

وهنا كلام طويل في النقض والابرام لا مجال هنا لذكره .

ونفيسة لأُمّ ولد ، كانت عند عبد الله بن عقيل ، فولدت له أُمّ عقيل ، ثمّ خلف عليها تمام بن العبّاس ، فولدت له نفيسة ، تزوّجها عبد الله الباهر .

ورقيّة لثعلبيّة ، كانت عند سليمان بن عقيل .

وأُمّ كلثوم الصغرى ، هي نفيسة لأُمّ ولد ، تزوّجها كثير بن العبّاس ، فولدت له يحيى بن كثير ، انقرض .

وفاطمة ، وقيل : انّها زينب بنت امرىء القيس التميميّة .

وخديجة ، كانت عند عبد الرحمٰن بن عقيل ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن عامر بن كرير ، أمير البصرة لعثمان ومعاوية ، فلم يعقّب .

وفاطمة الكبرى لكلبيّة ، كانت عند أبي سعيد بن عقيل ، فولدت له جميلة ، ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن البختري ، فولدت له بردة وخالدة ، ثمّ خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير ، فولدت له عثمان وكثيرة .

وأُمّ هاني ، تزوّجها عبد الله بن عقيل وهو الأكبر ، فولدت له محمّداً وعبد الرحمٰن ومسلماً وأُمّ كلثوم ، لا عقب له .

ولبابة لأُمّ ولد ، لم تبرز الى بعل . وأمة الله لأُمّ ولد لم تبرز . وبقيّة لأُمّ ولد لم تبرز . وأُمّ الكرام لم تبرز . ورقيّة لأُمّ ولد لم تبرز . وأُمّ أبيها لأُمّ ولد لم تبرز . وأُمّ عبد الله لأُمّ ولد لم تبرز .

ورقيّة لأُمّ ولد لم تبرز . والجمانة لأُمّ ولد لم تبرز . وفاطمة لأُمّ ولد لم تبرز . وأُمّ جعفر لأُمّ ولد لم تبرز . وأُمّ سلمة لأُمّ ولد لم تبرز[1] .

---

(١) راجع : تفصيل تراجمهنّ الى المجدي ص ١٧ – ١٨ و لباب الأنساب ١ : ٣٣٣ – ٣٣٤ و الارشاد للشيخ اللمفيد ١ : ٣٥٤ – ٣٥٥ والبحار للعلاّمة المجلسي ٤٢ : ٧٤ – ١١٠ .

أعقاب الامام الحسن عليه السلام

أبو محمّد الامام الزكيّ السبط ، أحد سيّدي شباب أهل الجنّة(١) ، وأحد خمسة هم أهل العباء(٢) ، وأحد المباهل بهم رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

أُمّه فاطمة سيّدة نساء العالمين بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأُمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ ، أوّل أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأوّل من صدّقه من الناس كافّة(٤) .

ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة اثنتين من الهجرة ، وصالح معاوية للحال التي اقتضتها المصلحة التي كان هو أعلم بها ، بعد ستّة أشهر من خلافته .

---

(١) رواه الفريقين متواتراً عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة . رواه أحمد في مسنده ٣ : ٣ و ٦٢ و ٦٤ و ٨٢ ، والحاكم في المستدرك ٣ : ١٦٦ ، وأبونعيم في حلية الأولياء ٥ : ٧١ ، وابن الصبّاغ في الفصول المهمّة ص ١٣٦ وغيرهم .

(٢) روى مسلم في صحيحه عن عائشة ، قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحّل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثمّ جاء الحسين فدخل معه ، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها ، ثمّ جاء علي فأدخله ، ثمّ قال ﴿ انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً ﴾ .

(٣) رواه الفريقين متواتراً في شأن نزول آية ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ راجع : الكشّاف ١ : ٤٣٤ ومسلم في صحيحه ٤ : ١٨٧١ وذخائر العقبى ص ٢٥ ومسند أحمد ١ : ١٨٥ وغيرهم .

(٤) كما رواه جمع من أعلام القوم ، منهم ابن سعد في الطبقات ٣ : ٢١ روى عن ابن عبّاس قال : أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة علي عليه السلام . وروى العسقلاني في تهذيب التهذيب ٧ : ٢٣٦ عن ابن عبّاس أيضاً قال : كان علي أوّل من آمن بالله من الناس بعد خديجة . وكذا رواه ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٢ : ٤٥٧ ، والطبري في ذخائر العقبى ص ٥٨ وغيرهم .

ومضى الى الله شهيداً مسموماً (١) في صفر سنة تسع وأربعين، وقيل: في ربيع الأوّل سنة خمسين، وكان عمره عليه السلام ستّة وأربعين سنة وستّة أشهر صلوات الله عليه وسلّم تسليماً كثيراً.

وأعقب عليه السلام من ولديه، الحسن المثنّى، وزيد الجواد.

أعقاب الحسن المثنّى:

أمّا الحسن المثنّى أبو محمّد، فهو السيّد الجليل القدر، أُمّه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد (٢) بن قيس غيلان بن الياس بن مضر بن نزار.

وأخواه لأُمّه ابراهيم وداود وأُمّ القاسم بنو محمّد السجّاد بن طلحة بن عبيد الله، وكان الحسن عليه السلام خلّف على خولة بعد أبيهم، وزوّج الحسين بن علي عليهما السلام الحسن المثنّى فاطمة ابنته، فولدت له فأنجبت.

قال يحيى بن الحسن بن جعفر: خطب الحسن بن الحسن عليه السلام الى عمّه الحسين عليه السلام فقال له: اختر يا بنيّ أحبّهما اليك: فاستحيا الحسن ولم يحر جواباً، فقال له الحسين عليه السلام: فانّي اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثرهما شبهاً بأُمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

---

(١) سمّته زوجته جعدة بنت أشعث بن قيس بسمّ أرسله اليها معاوية بن أبي سفيان.

(٢) في «ح»: سعيد.

(٣) قال البيهقي في اللباب ١: ٣٨٥: كان الحسن بن الحسن عليه السلام خطب الى عمّه الحسين بن علي عليهما السلام فقال له الحسين عليه السلام: يابن أخي قد انتظرت هذا منك انطلق معي، فجاء به حتّى أدخله منزله، فخيّره بين فاطمة وسكينة، فاختار فاطمة، فزوّجها ايّاه، فقال الحسين عليه السلام: فاطمة بنتي أكثر الناس شبيهاً بأُمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان هذا

توفّي الحسن بن الحسن عليه السلام وله من العمر خمس وثلاثون سنة[١]، وضربت فاطمة على قبره فسطاطاً سنة، وكانت تقوم الليل وتصوم النهار، وكانت تشبه الحور العين من جمالها، فلمّا كان رأس السنة قوّضت[٢] الفسطاط، وقالت لمواليها: اذهبوا حتّى يظلم الليل قليلاً، فلمّا أظلمت سمعت صوت هاتف يقول: هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه هاتف آخر: بل يئسوا فانقلبوا، وذلك ببقيع الفرقد بالمدينة.

وشهد الحسن بن الحسن الطفّ مع عمّه الحسين عليه السلام فارتثّ[٣].

ورأى في منامه قبيل وفاته بقليل، كأنّ بين عينيه مكتوب قل هو الله أحد، فاستبشر بذلك أهله وفرحوا، فقال سعيد بن المسيّب: ان كان رآها قلّ ما بقي، فما أتى عليه قليل حتّى مات.

وكان يلي صدقات أمير المؤمنين علي عليه السلام في عصره رحمه الله تعالى، ومن شعر الحسن المثنّى:

لا خير في الودّ ممّن لا تزال له ... في الودّ مستشعراً من خيفة وجلاً
اذا تغيّب لم تبرح تسيء به ... ظنّاً وتسأل عمّا قال أو فعلا

نقلت هذين البيتين من كتاب نزهة الأديب[٤].

التزويج في السنة التي قتل فيه الحسين عليه السلام.

(١) وذلك في أيّام الوليد بن عبد الملك.

(٢) قوّضت البناء: نقضته من غير هدم.

(٣) أُرتثّ: حمل من المعركة رثيثاً فهو مرتثّ، الرثيث: الجريح فيه رمق. وقال في العمدة ص ١٠٠: وكان الحسن بن الحسن شهد الطفّ مع عمّه الحسين عليه السلام وأُثخن بالجراح، فلمّا أرادوا أخذ الرؤوس وجدوا به رمقاً، فقال أسماء بن خارجة بن عيينة بن خضر بن حذيفة بن بدر الفزاري: دعوه لي، فان وهبه الأمير عبيدالله بن زياد لي، والاّ رأى رأيه فيه، فتركوه له، فحمله الى الكوفة، وحكوا ذلك لعبيد الله بن زياد، فقال: دعوا لأبي حسّان ابن أُخته، وعالجه أسماء حتّى برىء ثمّ لحق بالمدينة.

(٤) ولعلّه كتاب نزهة الأدب في المحاضرات في غاية البسط، وهو للوزير زين الكفاة أبو

وعقب الحسن المثنّى من خمسة رجال: عبد الله المحض، وابراهيم الغمر، والحسن المثلّث، وجعفر، وداود.

أعقاب عبد الله المحض:

أمّا عبد الله المحض(١) أبو محمّد أو أبو جعفر بن الحسن، فيلقّب بالديباج ومحض بني هاشم، وكان المنصور يكنّيه بأبي قحافة، تشبيهاً له بعثمان بن عامر التيمي؛ لأنّه بويع ابنه أبو بكر وهو حيّ، كما بويع النفس الزكيّة وأبوه حيّ.

وكان عبد الله سيّد أهله، وشيخ قريش في عصره، أُمّه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وأمّها أمّ اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي.

وكان الحسن بن الحسن عليه السلام خطب الى عمّه الحسين عليه السلام، فقال الحسين عليه السلام: يابن أخي قد كنت أنتظر هذا منك انطلق معي، فجاء به حتّى أدخله منزله، فخيّره في ابنتيه فاطمة وسكينة، فاختار فاطمة، فزوّجه ايّاها.

أخبرني العدل علي بن محمّد بن محمود(٢) كتابة، بإسناده الآتي، مرفوعاً الى

سعيد منصور بن الحسين الآبي تلميذ شيخ الطائفة الطوسي. الذريعة ٢٤: ١٠٨.

(١) انّما سمّي المحض لمكانه من الحسنين عليهما السلام، أبوه الحسن بن الحسن عليه السلام وأمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، وكان يشبه برسول الله صلّى الله عليه وآله وكان شيخ بني هاشم في زمانه، وللصادق عليه السلام رسالة مبسوطة اليه لمّا حبس في سجن بغداد.

(٢) هو ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن محمود الكازوني، كان أبوه محمّد أُصوليّاً، وجدّه محمود قدوة، ودرس هو فقه الامام الشافعي، وسمع الحديث وتأدّب وتعلّم أُصول التصرّف، أي: ادارة شؤون البلدان، ثمّ صار فقيهاً محدّثاً، وعكف على التاريخ، فبرع فيه حتّى أصبح مؤرّخاً عالماً فاضلاً.

وعاش في الدولة المغوليّة الايلخانيّة سنين كثيرة، وألّف عدّة تواريخ، منها تاريخ وسمه بروضة الأديب في سبعة وعشرين مجلّداً، وتاريخ آخر اسمه مختصر التاريخ من أوّل الزمان الى منتهى دولة بني العبّاس، وينقل ابن الفوطي الشيباني في مجمع الآداب عن تاريخه كثيراً.

يحيى بن الحسن، قال يحيى: حدّثني الزبير بن أبي بكر[١]، حدّثني اسماعيل بن يعقوب، حدّثني عبد الله بن موسى[٢]، قال: خطب الحسن بن الحسن عليه السلام الى عمّه الحسين عليه السلام، وسأله أن يزوّجه احدى ابنتيه، فقال له الحسين عليه السلام: اختر أحبّهما اليك، فاستحيا الحسن بن الحسن من عمّه ولم يحر جواباً، فقال له الحسين عليه السلام: قد اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكبرهما سنّاً، وأكثرهما شبهاً بأمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

وبالاسناد الآتي مرفوعاً الى يحيى، قال حدّثني موسى بن عبد الله[٤]، حدّثني عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد[٥]. ولمّا مات الحسن بن الحسن عليه السلام خلّف فاطمة بنت الحسين عليه السلام عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، فولد له.

وبالاسناد الآتي مرفوعاً الى يحيى، قال: حدّثني أخي أبو جعفر أحمد بن الحسن بن جعفر، حدّثني اسماعيل بن يعقوب، قال: لمّا خطب عبد الله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين عليه السلام بعد موت الحسن بن الحسن، أبت أن تتزوّجه.

فكلّم عبد الله بن عمرو بن عثمان عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

ولد سنة (٦١١)، وتوفّي في ربيع الآخر سنة (٦٩٧) هق.

(١) هو الزبير بن سعد العتقي أبوبكر الشاعر الأديب، من أعلام القرن الخامس، وذكر ابن الفوطي من شعره في مجمع الآداب ٤: ٢٩٣.

(٢) هو عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض، الشيخ الصالح ويلقّب بالرضا وسيأتي ترجمته عند ذكر أعقابه.

(٣) مقاتل الطالبيّين ص ١٢٢، وعمدة الطالب ص ٩٨ - ٩٩.

(٤) هو موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون.

(٥) مقاتل الطالبيّين ص ١٢٣.

المعروف بابن أبي عتيق ، وكان زوج أُمّها أُمّ اسحاق بنت طلحة ، فكلّم ابن عتيق زوجته أُمّ اسحاق ، فكلّمت أُمّ اسحاق ابنتها فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، وألحّت عليها أُمّ اسحاق بنت طلحة ، حتّى حلفت أُمّها أُمّ اسحاق بنت طلحة أن لا تبرح قائمة في الشمس حتّى تأذن فاطمة بنت الحسين عليه السلام في تزويج عبد الله بن عمرو ، فقامت ساعتين من نهار حتّى خرجت فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، فرأت قيام أُمّها في الشمس ، فأذنت في تزويجه .

قال يحيى : وقد سمعت هذا الحديث من اسماعيل بن يعقوب ولم أكتبه ، وكان أخي أحسن سياقاً له[1] منّي وأحفظ .

وبالاسناد الآتي المرفوع الى يحيى ، قال : حدّثني اسماعيل بن يعقوب ، سمعت عمّي عبد الله بن موسى ، يقول : كان عبد الله بن الحسن يقول : أبغضت محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أيّام ولد بغضاً ما أبغضته أحداً قطّ ، ثمّ كبر وبرّني ، فأحببته حبّاً ما أحببته أحداً قطّ .

وبالاسناد الآتي مرفوعاً الى يحيى ، قال : حدّثني أبو الحسن علي بن أحمد الباهلي ، سمعت مصعب بن عبد الله يقول : انتهى كلّ حسن الى عبد الله بن الحسن ، حتّى كان يقال : من أكرم الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن ، ويقال : من أقول الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن[2] .

وبالاسناد الآتي المرفوع الى يحيى ، قال : حدّثني علي بن أحمد الباهلي ، حدّثنا مصعب بن عبد الله ، قال : سئل مالك عن السدل ، فقال : رأيت من يرضى بفعله ، يعني : عبد الله بن الحسن[3] .

ومن شعر عبد الله يخاطب امرأته هند :

---

(١) في « ن » : شيئاً قاله .

(٢) مقاتل الطالبيّين ص ١٢٣ . والأغاني ٢١ : ١٢٨ .

(٣) مقاتل الطالبيّين ص ١٢٥ .

يـــا هـــند انّك لو عـــلـ مت بـــعاذلين تـــتابعا
قـــالاافلم أسمـــع لمـــا قـــالا وقـلت بـل اسمـعا
هـــــند أحبّ اليّ مـــن أهـــلي ومـــالي أجمـــعا
ولقـــد عـصيت عـواذلي وأطعت قـلباً مـوجعاً[١]

وبالاسناد الآتي مرفوعاً الى يحيى بن الحسن ، قال : حدّثني الزبير بن أبي بكر ، حدّثني محمّد بن الضحّاك الحراني[٢] ، عن أبيه ، كتب أبو العبّاس السفّاح الى عبدالله بن الحسن يذكر له تغيّب ابنيه محمّد وابراهيم :

أُريـــد حـــباه ويـريد قـتلي عذيري من خليلي من مـراد

فكتب اليه عبد الله بن الحسن :

وكيف يريد ذاك وأنت منه بمـنزلة النـياط مـن الفـؤاد
وكيف يريد ذاك وأنت منه وزندك حين يقدح من زناد
وكيف يريد ذاك وأنت منه وأنت لهـــاشم رأس وهـاد

وبالاسناد الآتي مرفوعاً الى يحيى بن الحسن ، قال : حـدّثني عـلي بـن أحـمد الباهلي ، سمعت مصعب بن عبد الله ، يقول : جعل أبو العبّاس السفّاح يطوف ببنائه بالأنبار ، ومعه عبد الله بن الحسن ، فجعل يريه البناء ويطوف به ، فقال له عبد الله بن الحسن بن الحسن : يا أمير المؤمنين

ألم تر حوشباً أمسى يـبني بـــيوتاً نـــفعها لبـني نـفيلة
يؤمّل أن يعمّر عـمر نـوح وأمر الله يحـدث كـلّ ليـلة

فقال أبو العبّاس : ما أردت الى هذا ؟ فقال : أردت أن أزهدك في هذا القـليل الذي أريتنيه[٣] .

---

(١) الجدي ص ٣٧ ، ومقاتل الطالبيّين ص ١٥٩ ، والأغاني ٢١ : ١٣٥ .
(٢) في النسخ ، الحرامي .
(٣) وذكر أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني ٢١ : ١٢٨ باسناده عن اسماعيل بـن أبي

وبالاسناد الآتي ، قال يحيى بن الحسن : حدّثني الزبير ، حدّثتني طيّبة مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب ، قالت : كان جدّي عبد الله بن مصعب كثيراً ما يستنشدني قول عبد الله بن الحسن :

انّ عيني تعوّدت كحل هند جمعت كفّها مع الرفق ليناً

قال النسّابة الكبير عبد الحميد بن أُسامة رحمه الله ومن خطّه نقلت : كان عبد الله بن الحسن ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز ، ثمّ أكرمه أبو العبّاس ووهب له ألف ألف درهم . وكان سبب ذلك أنّه قال لأبي العبّاس يوماً : ما رأيت قطّ بعيني ألف ألف درهم مجتمعة ، فقال له أبو العبّاس : فأنا أُريكها ، ثمّ دعا بنطع[١] ، فوضع عليه المال ، ثمّ قال لعبد الله ارفعه الى منزلك .

فلمّا أخذه عبد الله ، أتاه من الغدات رجل يهنّئه بذلك ، فقال له : بأيّ شيء تهنّئنيّ ؟ هل هو الاّ حقّي رجع اليّ ، فبلغ أبا العبّاس فغاظه ، فلمّا عاتبه ، قال : لا أعود لمثلها .

قال الخطيب في تاريخه : مات عبد الله بن الحسن بن الحسن في حبس المنصور بالكوفة في يوم عيد الأضحى من سنة خمس وأربعين ومائة[٢] .

قال عبد الحميد النسّابة ومن خطّه نقلت : مات عبد الله في حبس المنصور وهو ابن سبعين سنة[٣] ، وقبره في موضع الحبس على شاطىء الفرات بالكوفة .

عمرو ، قال : لمّا بنى أبو العبّاس بناءه بالأنبار الذي يدعى الرصافة رصافة أبي العبّاس ، قال لعبد الله بن الحسن : أُدخل فانظر ودخل معه ، فلمّا رآه تمثّل :

ألم تر حوشباً أمسى يبني بناءً نفعه لبني نفيلة
يؤمّل أن يعمّر عمر نوح وأمر الله يحدث كلّ ليلة

(١) النطع : بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس .

(٢) تاريخ بغداد ٩ : ٤٣٤ .

(٣) وفي العمدة ص ١٠٣ : وتوفّي عبد الله وهو ابن خمس وسبعين سنة ، وفي الأغاني عن

وعقب عبد الله من خمسة رجال : محمّد النفس الزكيّة ، وابراهيم قتيل باخمرى ، وموسى الجون ، ويحيى صاحب الديلم ، وادريس .

أعقاب محمّد النفس الزكيّة :

أمّا محمّد أبو عبد الله بن عبد الله المحض ، فهو النفس الزكيّة ، مهديّ أهل البيت ، وصريع قريش ، وقتيل أحجار الزيت ، سيّد جليل يرى الاعتزال ، متأهّل في عصره لرئاسة هاشم .

قرأت في كتاب العمري النسّابة : أنّ مولده سنة مائة[(١)] .

أمّه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله من أسد قريش ، وهي أمّ أخويه ابراهيم قتيل باخمرى وموسى الجون ، حملت به أربع سنين[(٢)] .

أخبرني العدل علي بن محمّد بن محمود كتابة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو محمّد قريش بن السبيع[(٣)] ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمّد بن سلمان البطّي ، قال : أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حبرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان[(٤)] .

ابن عقدة ، عن يحيى بن الحسن ، قال : توفّي عبد الله في محبسه بالهاشميّة وهو ابن خمس وسبعين سنة في سنة خمس وأربعين ومائة .

(١) المجدي للعمري ص ٣٨ .

(٢) ذكره أبو نصر البخاري في سرّ السلسلة ص ٧ ، وهو لا يوافق مذهب الاماميّة .

(٣) هو الشريف الجليل السيّد قريش أبو محمّد العلويّ الحسيني المدني ابن سبيع ، ينتهي نسبه الشريف الى عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام .

كان من مشاهير عصره في جلّ العلوم ، سيّما علم النسب ، وكان من أهل المدينة المنوّرة ، قدم بغداد صبيّاً واستوطنها الى أن توفّي فيها . وذكر الحافظ ابن النجّار ، أنّ مولده في سنة (٥٣٩) وتوفّي في ليلة الجمعة (٢٥) ذي الحجّة سنة (٦٢٠) ودفن بالمشهد الكاظمين .

(٤) هو الحسن بن ابراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمّد بن شاذان البزّاز ، ولد ببغداد سنة

قال أخبرنا الشريف أبو محمّد الحسن بن يحيى النسّابة صاحب كتاب النسب ، قال : أخبرني جدّي يحيى النسّابة بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدّثني عبد الله بن محمّد .

قال : سمعت عبد الله بن موسى الجون ، يقول : حملت جدّتي هند بنت أبي عبيدة بعمّي محمّد بن عبد الله أربع سنين ، فجاءها أبوها[١] ، فقال : أنت المتحابلة على عبدالله بن الحسن فرقاً أن يتزوّج عليك ؟ فضمّت[٢] الباب دونه ، وقالت : يا أبة لا تكذبنّ فوربّ البيت الحرام انّي لحامل ، فقال : أما لو فتحت الباب لعلمت ما ينزل بك اليوم منّي ، قال : ثمّ ولدت عمّي محمّد بن عبد الله على رأس أربع سنين[٣] .

فأمّا أمره ، وسيرته ، ومبايعة بني هاشم له ، واعتزاله ، وظهوره بالمدينة ، ودعاؤه الى نفسه .

فأقول : انّه كان في ذلك الأوان قد استفاض بين الناس حديث نبويّ ، وهو أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : اسم المهدي محمّد بن عبد الله .

فأمّا الحديث النبويّ ، فقد رويناه وطريقنا فيه : أخبرنا العدل أبو الحسن علي بن محمّد كتابة ، بالاسناد المتقدّم المرفوع الى يحيى النسّابة ، قال : حدّثنا عبد الجبّار بن العلاء العطّار ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : المهدي يواطىء اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي[٤] .

---

(٣٣٩) وسمع من مشاهير الشيوخ في زمانه ، وكتب الحديث ودرس الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري ، حدّث عنه جماعة من الشيوخ ، وكان صدوقاً ، توفّي ببغداد سنة (٤٢٦) ودفن في مقبرة باب الدير . راجع تاريخ الخطيب والمنتظم .

(١) في المقاتل : أبو عبيدة .

(٢) في المقاتل : فصفقت .

(٣) مقاتل الطالبيّين ص ١٥٩ .

(٤) روي هذا الحديث بعدّة أسانيد بهذا اللفظ ، راجع مصادر الحديث الى كتاب ملحقات

واستفاض أيضاً أثر عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقد رويناه أيضاً بالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى بن الحسن بن جعفر، قال التيمي: حدّثنا نعيم، عن حمّاد، عن يحيى بن التمّار، عن سفيان الثوري، عن أبي اسحاق، عن عاصم، عن زرّ، عن علي عليه السلام، قال: هو رجل منّا يعني المهدي [١].

فلمّا استفاض الحديث النبويّ المبدىء بذكره، والأثر العلويّ المثنّى به، وأكّده أنّه منهم بقوله «من ولدي» لم يعيّن أيّ ولده، تشوّق الناس الى كلّ من يصدق عليه ذلك من ولد علي عليه السلام.

ثمّ ولد النفس الزكيّة لعبد الله بن الحسن، فسمّاه محمّداً، وجعل يطوف به على بيوت أصحابه وأهله، ويقول: هذا محمّد بن عبد الله المهدي الذي بشّرتم به، فسرّ به آل محمّد وأمّلوه ورجوه، ووقعت المحبّة عليه، وجعلوا يتذاكرونه في المجالس، وتباشرت به الشيعة، وفي ذلك يقول الشاعر:

ليهنئكم المولود من آل أحمد ... امام لنا هادي الطريقة مهتدٍ
يسوم أُمي الذلّ من بعد عزّها ... وآل أبي العاص الطريد المشرّد
فيقتلهم قتلاً ذريعاً وهذه ... بشارة جدّيه علي وأحمد
هما أنبآنا أنّ ذلك كائن ... برغم أُنوف من عداة وحسّد
أُميّة ها صبراً كما اصطبرت لكم [٢] ... بنو هاشم آل النبيّ محمّد [٣]

ثمّ لمّا ولد محمّد ولد وبين كتفيه خال أسود كالبيضة [٤]، فقال الناس: هذا خاتم الامامة.

احقاق الحقّ ١٣: ٢٣٤ - ٢٤٧.

(١) راجع مصادر الحديث الى احقاق الحقّ ١٣: ٣٢١.

(٢) في المقاتل: أُميّة صبراً طال ما أطرت لكم.

(٣) مقاتل الطالبيّين ص ١٦٥.

(٤) قال في المجدي ص ٣٨: وكان محمّد تمتاماً، بين كتفيه خال أسود كالبيضة.

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمّد كتابة، باسناده المرفوع الى يحيى بن الحسن المقدّم ذكره، قال يحيى: حدّثني موسى بن عبد الله، عن أبيه، قال: ولد محمّد وبين كتفيه خال أسود كهيئة البيضة عظماً. وكان يقال له: صريح قريش وهو المهديّ، وكان صريحاً[١]، قال الشاعر:

انّ الذي تروي الرواة لبيّن ... اذا ما ابن عبد الله فيهم تجرّدا
له خاتم لم يعطه الله غيره ... وفيه علامات من البرّ والهدى[٢]

ثمّ لمّا نشأ محمّد نشأ ذا هدىً، وورع، وزهد، واعتزال، وفضل، وعلم جمّ، فاستحكم أمل أبيه وشيعته وأهله في رئاسته، وجزموا بأنّه المهديّ الذي بشّر به؛ لوجود الدلائل والعلامات فيه.

فأمّا جزم أبيه عبد الله بذلك، فقد رويناه بالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى بن الحسن، قال: حدّثني هارون بن موسى[٣]، حدّثني داود بن عبد الله الجعفري[٤]، عن عبد العزيز بن محمّد الدراوردي[٥]، عن ابن أخي ابن شهاب الزهري، قال: تجالست وعبد الله بن الحسن، فتذاكرنا المهدي، فقال عبد الله بن الحسن: المهدي والله من ولد الحسن بن علي، ثمّ من ولدي خاصّة.

---

(١) الصريح: الرجل الخالص النسب، والخالص من كلّ شيء. اللسان.
(٢) مقاتل الطالبيّين ص ١٦٤.
(٣) ذكر أبو الفرج الإصفهاني في كتاب الأغاني ١٢: ٢٥١ - ٢٥٢ في أخبار عبد الله بن معاوية ونسبه سنداً يشبه هذا السند، وهو: قال حدّثني يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدّثنا هارون بن محمّد بن موسى الفرويّ، قال: حدّثنا داود بن عبد الله .الخ.
(٤) هو داود بن عبد الله بن محمّد الجعفري، له ذكر في كتب أحاديث الشيعة.
(٥) هو عبد العزيز بن محمّد بن عبيد بن أبي عبيد ويكنّى أبا محمّد، وهو مولى للبرك بن وبرة. وكان أصله من دراورد قرية بخراسان، ولكنّه ولد بالمدينة ونشأ بها، وسمع العلم والأحاديث بالمدينة، ولم يزل بها حتّى توفّي سنة سبع وثمانين ومائة، وكان كثير الحديث يغلط. طبقات ابن سعد ٥: ٤٢٤.

قال الشريف أبو محمّد : صدقا جميعاً ؛ لأنّ المهديّ من ولد عليّ بن الحسين من ولد الباقر محمّد بن علي ، والحسن بن علي جدّ الباقر لأمّه ، فالحسن جدّ المهدي لأمّه ، و الحسين جدّه لأبيه .

قلت : غرض الشريف أن يطابق بين قول الامامية وقول عبد الله بن الحسن ، فهبه أثبت صدق عبد الله في كون المهدي من ولد الحسن بهذا الاعتبار ، فكيف له باثبات صدقه في كون المهديّ من ولده خاصّة .

فلمّا ظهر فضل محمّد ، وبرع البروع التامّ ، اجتمع بنو هاشم بمكّة فبايعوه ، وكان من جملة من بايعه المنصور والسفاح ، ثمّ جدّدت البيعة مرّة أُخرى .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمّد كتابة ، بالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى ، قال : يحيى : حدّثني الزبير بن أبي بكر ، عن عمّه ، قال : خرج محمّد بن عبدالله بالمدينة ، فاجتمع الناس معه ، وانّما عدّ من تخلّف عنه ، قال : كان جعفر بن سليمان العبّاسي (١) ، والياً على المدينة ، قد أراد أن يجلّد محمّد بن عجلان ، وكان قد خرج مع محمّد بن عبد الله ، فقيل له : أصلحك الله أرأيت لو أنّه حسن البصري في أهل البصرة ، فعفى عنه (٢) ، فافهم .

---

(١) هو جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العبّاس ، ولي المدينة المنوّرة والحجاز في أيّام خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٦ ، وتوفّي سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة .

(٢) روى أبو الفرج في مقاتل الطالبيّين ص ١٨٩ باسناده عن عباد بن كثير ، قال : خرج ابن عجلان مع محمّد بن عبد الله بن الحسن ، فكان على بغلة معه ، فلمّا ولي جعفر بن سليمان المدينة قيّده ، فدخلت عليه فقلت له : كيف ترى رأي أهل البصرة في رجل قيّد الحسن البصري ؟ قال : شرّ والله ، قال : فقلت ، انّ ابن عجلان بهذه - يعني المدينة - كالحسن بتلك ، فتركه .

وروى أيضاً في ص ١٩٣ باسناده عن الواقدي ، قال : كان ابن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدهم غير مدافع ، وكان له حلقة في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله يفتي فيها الناس ويحدّثهم .

فلمّا خرج محمّد بن عبد الله بن الحسن خرج معه ، فلمّا قتل محمّد وولي جعفر بن سليمان

فلمّا اتّصل خبر ظهوره بالمنصور أرمضه [١] وأقلقه ، فكتب اليه الكتاب المشهور يدعوه فيه الى الموادعة ، ويبذل له الأمان . وأجاب عنه محمّد بكتاب يأبى فيه ذلك غاية الاباء ، وكلّ من الكتابين حسن ، قد ذهب فيه صاحبه من الاستدلالات والزام الآخر بالحجّة في كلّ مذهب ، ولو ذكرتهما يخرج الكتاب عن الغرض والمقصود .

ثمّ انّ المنصور ندب عيسى بن موسى بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس لقتال محمّد ، وقال له ، يابن أخي لو أنّ محمّداً طعنك أتراه كان يبقي عليك ؟ قال : ما أظنّه ، قال : فليكن جدّك في قتاله بحسب ذاك .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمّد ، باسناده المرفوع الى يحيى ، قال يحيى : حدّثني الزبير ، حدّثني مصعب بن عبد الله [٢] ، قال : بعث أبو جعفر المنصور الى محمّد بن عبد الله عيسى بن موسى ، فقتله بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة .

المدينة ، بعث الى ابن عجلان ، فأُتي به فسكت ، فقال له : أخرجت مع الكذّاب ؟ وأمر بقطع يده ، فلم يتكلّم ابن عجلان بكلمة الاّ أنّه كان يحرّك شفتيه بشيء لا يدرى ما هو ، فظنّ أنّه يدعو .

فقام من حضر جعفراً من فقهاء المدينة وأشرافها ، فقالوا له : أصلح الله الأمير محمّد بن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدهم ، وانّما شبّه عليه وظنّ أنّه المهدي الذي جاءت فيه الرواية ، فلم يزالوا يطلبون اليه حتّى تركه ، فولّى ابن عجلان منصرفاً ، فلم يتكلّم بكلمة حتّى أتى منزله .

قال الواقدي : وقد رأيته وسمعت منه ، وكان ثقة كثير الحديث ، مات بالمدينة سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر .

(١) الرمض والرمضاء : شدّة الحرّ ، وأرمض الحرّ القوم : اشتدّ عليهم . اللسان .

(٢)هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام ، نزل بغداد وروى عن مالك بن أنس الموطّأ وغيره ، وتوفّي ببغداد سنة ٢٣٦ .

وبالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى ، قال يحيى : حدّثني هارون بن موسى ، حدّثني علي بن جعفر بن محمّد[١] ، قال حدّثني أخي موسى بن جعفر ، قال بعثني أبي جعفر بن محمّد ، قال : اذهب فاجلس عند قبر الحسن بن علي عليهما السلام في اليوم الذي قتل فيه محمّد بن عبد الله ، فان جاؤا بجثّة محمّد ليدفنوه ، فامنعهم وقل هذا قبر أبي ، وكان الباقر عليه السلام قد دفن فيه ، قال : فجاؤا بالجثّة ليدفنوه ، فمنعتهم .

وبالاسناد المتقدّم المرفوع الى يحيى ، قال يحيى : حدّثني أحمد بن عبد الله بن موسى ، قال : حدّثتني عجوز لنا يقال لها البغوم ، ونعم العجوز كانت ، قالت : كنت عند زينب بنت عبد الله بن الحسن في اليوم الذي خرج فيه محمّد بن عبد الله .

فجاءها على فرس محذوف فسلّم عليها ، فتعلّقت بثيابه وبكت ، فقال : خلّيني وانظريني[٢] ، فان كان في السماء حدث فانّي هالك ، وان كان غير ذلك فعسى أن يفتح علينا ، قال : فرأيت السماء غامت وقطرت ، ورأيت زينب بنت عبد الله تبكيه قبل أن يأتيها خبر قتله .

فلمّا قتل استأذنت في دفن جثّته ، فاذن لها فيها ، فأتت بها ، فجعلتها على سرير فوق السرير سبع حشايا ، وانّي لأنظر الى دمه يقطر الى الأرض ، وقد حفروا حفرة تحت السرير والدم يقطر في تلك الحفرة[٣] .

---

(١) هو علي بن جعفر أخو الامام موسى الكاظم من أصحابنا الاماميّة ذكره الشيخ في الفهرست وقال : جليل القدر ، ثقة وله كتاب المناسك ومسائل لأخيه موسى الكاظم عليه السلام .
وقال الشيخ المفيد في الارشاد : كان من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان .

(٢) في « ن » : وابطنني .

(٣) وروى أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيّين ص ١٨٣ ، عن محمّد بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ، قال : لمّا كان اليوم الذي قتل فيه محمّد رحمه الله قال لأُخته : انّي في هذا اليوم على قتال القوم ، فان زالت الشمس وأمطرت السماء فانّي أُقتل . وان زالت الشمس ولم تمطر السماء وهبّت الريح ، فانّي أظفر بالقوم ، فاذا زالت فأسجري التنانير وهيّئي هذه الكتب ، فاذا زالت الشمس ومطرت السماء ، فاطرحي هذه الكتب في التنانير ، فان قدرتم على بدني ولم

قرأت في المجدي : لمّا قتل محمّد ، حمل رأسه الجعفري[(١)] ، ولذلك قال الشاعر :

حمـــل الجـــعفري مـــنك عـظاماً عظمت عند ذي الجلال جلالا[(٢)]

وبالاسناد المرفوع الى يحيى ، قال : حدّثني محمّد بن القاسم الشيباني ، قال : ورد على ابراهيم بن عبد الله قتيل باخمرى نعي أخيه محمّد بن عبد الله ، وابراهيم يومئذ بالبصرة ، وجاءه الرسول يوم العيد ، فخرج يصلّي بالناس ، ثمّ صعد المنبر فـنعّاه للناس ، وأظهر موته وأبدى الجزع عليه ، وتمثّل على المنبر :

ما بالمنازل يا خـير الفـوارس مـن يـفجع بمـثلك في الدنـيا فـقد فـجعا

الله يــــعلم لو أنّي خشـــيتهم وأوجس القلب من خوف لهم فزعا

لم يــقتلوه ولم أسـلم أخـي لهـم حتّى نموت جميعاً أو نـعيش مـعا[(٣)]

وعقب محمّد النفس الزكيّة من ولده : عبد الله الأشتر فقط .

تقدروا على رأسي ، فأتوا به ظلّة بني نبيه على مقدار أربعة أذرع أو خمسة ، فـاحفروا لي حفيرة وادفنوني فيها .

فلمّا مطرت السماء فعلوا ما أمرهم به ، وقالوا : انّه علامة قتل النفس الزكيّة أن يسيل الدم حتّى يدخل بيت عاتكة ، قال : وأخذوا جسده فحفروا له حفيرة ، فوقعوا على صخرة ، فأدخلوا الحبال وأخرجوها فاذا فيها مكتوب : هذا قبر الحسن بن علي بـن أبي طـالب ، فقالت زينب : رحم الله أخي كان أعلم حيث أوصى أن يدفن في هذا الموضع .

أقول : والصحيح ما ذكره ابن الطقطقي عن علي بن جعفر أنّه منعهم بأمر الامام موسى الكاظم عليه السلام أن يدفنوه في ذلك الموضع .

(١) في المقاتل : أنّ عيسى بعث بالبشارة الى أبي جعفر ، القاسم بن الحسن بن زيد ، وبعث برأسه مع ابن أبي الكرام الجعفري ، فدخل ابن أبي الكرام بالرأس وهو عاضّ على شفتيه .

(٢) المجدي ص ٣٨.

(٣) مقاتل الطالبيّين ص ٢٢٨ قال بعد ما تمثّل بهذه الابيات : ثمّ بكى فـقال : اللـهمّ انّك تعلم أنّ محمّداً انّما خرج غضباً لك ، ونفياً لهذه المسوّدة ، وايثاراً لحقّك ، فارحمه واغفر له ، واجعل الآخرة خير مردّ له ومنقلب من الدنيا ، ثمّ جرض بريقه وتـراد الكـلام في فـيه وتلجلج ساعة ، ثمّ انفجر باكياً منتحباً ، وبكى الناس .

أمّا عبد الله الأشتر ، فقد أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمّد بن محمود كتابة ، قال : أخبرنا الشريف أبو محمّد قريش بن سبيع بن سبيع بن مهنّا بن سبيع الحسيني العبيدلي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمّد بن سلمان البطّي ، قال : أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل [أحمد بن الحسن بن حبرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن][١] أحمد بن ابراهيم بن شاذان .

قال : أخبرنا الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى النسّابة صاحب كتاب النسب ، قال : أخبرني جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم .

قال : حدّثني موسى بن عبد الله ، حدّثني عبد الله بن محمّد بن مسعدة المعلّم[٢] ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الله الأشتر بكابل[٣] ، وهو يتمثّل بالشعر ، وقد اجتمعت اليه جماعة ، وهو يريد أن يناكر السلطان ويقاتله ، فسمعته يقول :

مـنخرق الخـفّين يشكـو الوجـى ... تـنكبه أطـراف رمـاح حـداد
شرّده الخـوف مـن أوطـانه ... كـذاك مـن يكـره وقـع الجـلاد
قـد كـان في المـوت له راحـة ... والموت رهـن في رقـاب العباد[٤]

قال موسى : والشعر لغيره تمثّل به ، وقال : اذاً أصحبته غادية من الهند ، فخرج اليهم ، فقاتلهم حتّى قتل ﷺ بكابل . وقدم محمّد بن مسعدة بابنه محمّد وبأمّه من

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة في جميع النسخ .

(٢) ومحمّد هذا كان مؤدّباً لولد عبد الله بن الحسن . وفيه يقول ابراهيم بن عبد الله بن الحسن على سبيل التهكّم به :

زعم ابن مسـعدة المـعلّم أنّـه ... سبق الرجـال بـراعـة وبـياناً
وهو الملقّن للـحمامة شـجوها ... وهو المـلحّن بـعدها الغـربانا

(٣) وهي عاصمة أفغانستان حالياً . وقد يلقّب عبد الله هذا بالكابلي .

(٤) مقاتل الطالبيّين ص ٢٠٧ – ٢٠٨ .

كابل على موسى بن عبد الله بن الحسن ، فأنشدني الحسن بن محمّد بن عبد الله الأشتر لجدّه عبد الله بن محمّد ، وحكى أنّه قاتل بكابل وهو يقول :

منخرق الكفّين يشكو الوجى ... تبكيه أطراف رماح حداد
طرّده الخوف من أوطانه ... كذاك من يكره وقع الجلاد
ينتظر الأمر الى وقته ... قد ذهب الهمّ بطعم الرقاد
ما بعد هذا الأمر لو قد أتى ... لقرّت العين بقتل الأعاد

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمّد بن علي العلوي العمري النسّابة الموسوم بالمجدي : حدّثني أبو الفرج وأبو عبد الله الصفواني الأصمّ ، قتل عبد الله الأشتر بكابل ، في جبل يقال له : علج . وحمل رأسه الى أبي جعفر المنصور ، فأخذه الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فصعد به المنبر ، وجعل يشهّره للناس . وأُمّ عبد الله الاشتر حسنيّة تدعى أُمّ سلمة رحمه الله تعالى[(١)] .

وأعقب عبد الأشتر من ولديه : محمّد ، وابراهيم .

ومن عقب ابراهيم[(٢)] بجرجان : ابراهيم بن محمّد بن ابراهيم بن عبد الله الأشتر . وأعقب ابراهيم هذا من ولديه : علي ، وعبد الله . ولعلي ابن يقال له : الحسن . ولعبدالله ابن يقال له : محمّد .

وأمّا محمّد الكابلي[(٣)] ، فعقبه من الحسن الأعور[(٤)] ، وللحسن خمسة أولاد :

---

(١) المجدي ص ٣٩ ، وذكر وقايعه ومقتله أبو الفرج في مقاتل الطالبيّين ص ٢٠٦ - ٢٠٩ .

(٢) قال في المجدي ص ٤٠ : وابراهيم أولد بطبرستان وجرجان .

(٣) قال في المجدي ص ٣٩ : مولده كابل ، وانتقل عنها بعد قتل أبيه ، وهو لأُمّ ولد .

(٤) يكنّى أبا محمّد ، وعقب محمّد بن عبد الله الأشتر الذي لا خلاف فيه بين أرباب النسب هو من الحسن الأعور ، وكان أحد أجواد بني هاشم المعدودين ، قتله طيّ في ذي الحجّة من سنة احدى وخمسين ومائتين ، وقبره بفيد ، وأُمّه زبيريّة .

محمّد ، وعبد الله ، وعلي ، والقاسم [١] ، وأحمد [٢] .

أمّا محمّد بن الحسن الأعور ، فأعقب من ثلاثة رجال : علي ، واسماعيل ، وأحمد .

أمّا علي بن محمّد بن الحسن الأعور ، فانتهى عقبه الى : نقيب همدان محمّد – وكان يجمع النسب – بن أبي طالب علي الهمداني بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي [٣] .

وأمّا اسماعيل بن محمّد بن الحسن الأعور ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن أحمد بن محمّد بن اسماعيل .

وأمّا أحمد بن محمّد بن الحسن الأعور ، فانتهى عقبه الى : محمّد صاحب الكلبة بواسط بن الحسين بن محمّد بن أحمد . قال أحمد بن المهنّا النسّابة : يعرف هذا محمّد بالدمشقي ببلاد العجم . وفيه نظر ، ومن خطّه نقلت .

وأمّا عبد الله [٤] بن الحسن الأعور ، فله ثلاثة أولاد : الحسين ، وأحمد ، وعلي .

---

(١) في هامش نسخة « ح » : ذكر أنّ أولاده بطبرستان ، وأولاده : محمّد ، وعلي ، وعبد الله ، والحسن ، والحسين ، قال ابن طباطبا : وما وقع اليّ نبأ من أخبارهم ولا عرّفني أحد بعقب لهم ، والله أعلم بحالهم ، فمن ذكر أنّه من ولد القاسم أحتاج الى بيّنة عادلة يقوم له بصحّة دعواه . وراجع عمدة الطالب ص ١٠٨ .

(٢) في هامش « ج » : أبو العبّاس أحمد ، فولده : أبو جعفر محمّد بن أحمد ، والحسن ، والحسين . ولأبي جعفر محمّد : أحمد ، وعلي ، وعقيل بجرجان . قال ابن طباطبا : ولم يقع اليّ أحد من أحمد ، ولا عرّفني أحد لهم عقباً باقياً ، فمن ذكر أنّه من ولده أحتاج الى بيّنة عادلة تقوم له بصحّة دعواه . قلت : والظاهر أنّه انقرض ، ولهذا لم يعده شيخي النقيب في المعقّبين . راجع : عمدة الطالب ص ١٠٨ .

(٣) ذكره ابن عنبة في العمدة ص ١٠٧ .

(٤) جاء في هامش « ح » و « ج » : أمّا أبو محمّد عبد الله بن الحسن الأعور ، فولده بخراسان وآمل واستراباد ، وقد كثر فيهم الأدعياء ، وكان من ولده بجرجان : ناصر بن علي بن محمّد بن علي بن عبد الله المذكور ، وله بها ولد .

وكان عبد الله بن الحسن الأعور قد أعقب من ثلاثة رجال : علي ، والقاسم ، وأحمد . أمّا

أمّا الحسين بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : أبي البركات بن صالح بن الحسين بن علي بن الحسين بن عبد الله . قال أحمد بن مهنّا النسّابة : فيه نظر .

وأمّا أحمد بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : يوسف بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد .

وأمّا علي بن عبد الله ، فعقبه من ولده : محمّد أبي جعفر بجرجان .

ولأبي جعفر محمّد بن علي ثلاثة أولاد : الحسين ، وعلي ، وعبد الله .

لم يذكر للحسين بن محمّد عقب . وأمّا علي بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : الحسن بن القاسم بن ناصر بن علي .

وأمّا عبد الله بن محمّد ، فعقبه من ولده : أبي هاشم محمّد . ولأبي هاشم محمّد هذا ثلاثة أولاد : الحسين ، وأبو الفضل علي ، ومحمّد .

أمّا الحسين بن محمّد بن عبد الله بن محمّد ، فله ولدان : أبو هاشم محمّد ، والحسن . وللحسن هذا ابن يقال له : أبو طالب .

وأمّا أبو الفضل علي السيّد الرضي باصفهان بن محمّد ، فعقبه من ولده أبي محمّد الحسن . وعقب الحسن هذا من ولديه : المؤيّد باصفهان ، وأبو الغنائم .

وأمّا محمّد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد ، فعقبه من ولده : اسماعيل الأشتر .

وأمّا علي بن الحسن الأعور ، فعقبه من ولديه : جعفر ، والحسين .

وأعقب جعفر بن علي بن الحسن الأعور من ولديه : علي الأحول ، ومحمّد الشعراني بالكوفة . وعقب محمّد الشعراني من ولديه : زيد ، وعلي .

وأمّا الحسين بن علي بن الحسن الأعور ، فعقبه من ولديه : أبي جعفر محمّد ، وعلي . ولأبي جعفر محمّد : يحيى . وعقب علي بن الحسين من ولده : أبي طالب

علي فله ولدان : الحسن ، وأبو جعفر محمّد ، ولدهما بجرجان ونيسابور ، منهم : أبو الفضل علي بن أبي هاشم محمّد بن أبي الفضل عبد الله بن أبي جعفر محمّد بن علي بن عبد الله بن الحسن الأعور . راجع عمدة الطالب ص ١٠٧ - ١٠٨ .

الحسين كان ذا مال وجاه . وعقب الحسين هذا من ولده : محمّد . وعقب محمّد هذا من ولديه : علي ، وعبد الله . ولعبد الله هذا ولد اسمه : أحمد .

أعقاب ابراهيم قتيل باخمرى :

أمّا ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام قتيل باخمرى ، وهو موضع بناحية الكوفة ، فكان من أشدّ الرجال وذوي الأيدي منهم ، أُمّه أُمّ أخويه هند بنت أبي عبيدة ، ظهر بالبصرة بعد أخيه محمّد ودعا الى نفسه .

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمّد العلويّ العمريّ النسّابة رحمه الله المعروف بالمجدي : أنّ ابراهيم حين خرج بالبصرة بايعه وجوه المسلمين فيهم[1] : بشير الرحّال ، وأبو حنيفة الفقيه صاحب الرأي[2] ، والأعمش[3] ، وعبّاد بن منصور القاضي الذي ينسب اليه مسجد عبّاد بالبصرة ، والمفضّل بن محمّد ، وشعبة الحافظ الى نظائرهم[4] .

أخبرني العدل علي بن محمّد بن محمود كتابة ، بالاسناد المقدّم المرفوع الى يحيى بن الحسن ، قال حدّثني أبو عبد الله البيلقاني[5] ، حدّثنا هارون بن موسى ، حدّثنا أحمد بن حباب : أنّ ابراهيم بن عبد الله قال وهو على منبر البصرة في يوم العيد في المصلّى : اللهمّ قد ترى مخرجنا ، وانّنا لم نخرج أشراً ولا بطراً ، ولا رغبة في الدنيا ، ولا

---

(١) في المجدي : منهم .

(٢) قال في العمدة ص ١٠٩ : ويقال انّ أبا حنيفة الفقيه بايعه أيضاً ، وكان قد أفتى الناس بالخروج معه ، فيحكى أنّ امرأة أتته فقالت : انّك أفتيت ابني بالخروج مع ابراهيم فخرج فقتل ، فقال لها: ليتني كنت مكان ابنك .

(٣) هو سليمان بن مهران .

(٤) المجدي ص ٤٢ .

(٥) في « ح » : البليقاني .

حرصاً عليها ، ولا ابتغينا ملكاً الاّ لنردّ على هذه الأُمّة أُلفتها ، ونـردّها الى مـعالم دينها ، ولتعلم سنّة نبيّها صلى الله عليه وآله .

وبالاسناد المذكور ، حدّثني محمّد بن القاسم بن أبي شيبة ، حدّثني أبو سـلمة ، قال :كنت مع ابراهيم بن عبد الله بالبصرة ، فأتاه أُناس بمال ، فقالوا : يابن رسول‌الله قد أتيناك بمال تستعين به ، فقال : من كان عنده شيء فليعن به أخاه ، وأمّا أن آخذه فلا ، ثمّ قال : هل هي الاّ سيرة علي بن أبي طالب أو النار(١) .

وبالاسناد المذكور مرفوعاً الى يحيى ، قال : حدّثني أحمد بن عبد الله بن موسى ، قال : حدّثني أبي ، قال :كان ابراهيم بن عبد الله كثيراً ما يتمثّل :

قـاتل فـانّك لو تكـون بـدومة   في رأس قـلّة حـصنها لم تخـلد
واصبر على الجليّ تكن من أهـلها   يـوماً وذاك سـناءها لا تخـمد

وبالاسناد المرفوع الى يحيى ، قال : حدّثني أبو عبد الله اسماعيل بن يـعقوب ، قال:ذكر عبد الله بن الحسن بن ابراهيم أن ابراهيم بن عبد الله قال شعراً وهو متوارٍ :

أيـا أخـويّ اليـوم انّ أخـاكـما   به عـلّة أعـيت عـلى المـتجبّر(٢)
وانّ شـفاء عـلّتي ودواؤهـا   كراديس خيل في العجاجة ضـمّر
أبـو عـامر فـيها رئـيس كأنّهـا   خطاطيف تغشى حـجرة المـتكبّر

هذا أبو عامر الذي عناه عبد الله بن عامر السلمي .

وبالاسناد المذكور ، قال : حدّثني اسماعيل بن يعقوب ، قال : ذكر عبد الله بن حسن بن ابراهيم أنّ جدّه ابراهيم بن عبد الله كان يقول أيضاً وهو متوارٍ :

---

(١) مقاتل الطالبيّين ص ٢٢٢ ، وفيه : عن أبي سلمة بن النجّار ، قال : كنّا بالبصرة اذ أتاه قوم من الدهجرانيّة أصحاب الضياع ، فقالوا : يابن رسول الله انّا قوم لسنا من العـرب ، وليس لأحد علينا عقد ولا ولاء ، وقد أتيناك بمال فاستعن به ، فقال : من كان عنده مال فليعن به أخاه ، فامّا أن آخذه فلا ، ثمّ قال : هل هي الاّ سيرة على بن أبي طالب أو النار .

(٢) في « ن » : المتحيّر .

ألم تــعلمي يــا بــنت بكــر بــانّني[١] اليك وأنت الشــخص يــنعم صــاحبه
وعلّقت ما لو نيط بالصخر من جــوى لهـــدّ مــن الصــخر المــنيف جــوانــبه
رأت رجــلاً بــين الركــاب ضــجيعه ســلاح ويــعبوب فــباتت تجــاذبه[٢]
تـــصدّ وتســـتحيي وتــعلم أنّــه كـــــريم فـــتدنو نحـــوه وتـــلاعبه
فــتسألنا[٣] عــنها ولم نــقل قــربها ولا وصـــلها دهـــر شـــديد تكــالبه
عجاريف فيها عن هوى النفس زاجر اذا اشـــتبكت أنـــيابه ومخـــالبه[٤]

المرأة التي شبّب بها ابراهيم بن عبد الله بحيرة بنت زياد وكانت عنده .

وبالاسناد المذكور ، مرفوعاً الى يحيى بن الحسن ، قال : حدّثني محمّد بن القاسم الشيباني ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين[٥]، قال : قتل ابراهيم بــن عــبد الله يــوم الاثنين ارتفاع النهار لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة .

وقيل في ابراهيم أشعار كثيرة ، منها قول غالب بن عثمان الهمداني :

وقـــتيل بـــاخمرى الذي نادى فأسمع كلّ شــاهد
قاد الجــنود الى الجــنود تزحف الأســد الحــوارد
فتبدّدت أنصاره وثوى بأكـــرم دار واحـــد[٦]

وبالاسناد المرفوع الى يحيى ، قال ، حدّثني غير واحد عن علي بن الحسن[٧]،

---

(١) في المقاتل : تشوّقي .
(٢) في المقاتل : تجانبه .
(٣) في المقاتل : فأذهلنا ، وفي « ن » : فسلاّنا .
(٤) مقاتل الطالبيّين ص ٢١١ .
(٥) الفضل بن دكين بن حمّاد بن زهير مولى لآل طلحة بن عبيد الله التيمي ، روى عــن الأعمش وزكريّا بن أبي زائدة ومسعر بن كدام وجعفر بن برقان وغيرهم ، وتوفّي بالكوفة ليلة الثلاثاء شعبان سنة تسع عشرة ومائتين .
(٦) مقاتل الطالبيّين ص ٢٥٤ – ٢٥٥ والأبيات كثيرة .
(٧) في « ن » : الحسين .

حدّثني يحيى ين الحسين بن زيد ، عن الحسن بن زيد ، قال : كنت عند المنصور حين أُتي برأس ابراهيم بن عبد الله ، فأُتي به في ترس حتّى وضع بين يديه .

فلمّا رأيته نزت من أسفل بطني غصّة فسدّت حلقي ، فجعلت أُواري[١] ذلك مخافة أن يفطن بي ، فالتفت اليّ فقال : يا أبا محمّد أهو هو ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، ولوددت أنّ الله قاده[٢] الى طاعتك ، وانّك لم تكن نزلت منه بهذه المنزلة .

قال : وأنا والاّ فأُمّ موسى الطلاق - وكانت من غاية أيمانه - لوددت أنّ الله قاده الى طاعتي ، وأنّي لم أكن نزلت منه بهذه المنزلة ، ولكنّه أراد أن ينزلنا بها ، فكانت أنفسنا أكرم علينا من نفسه[٣] .

قال : فبصق انسان من الشاكريّة في وجهه ، فأمر بأنفه فدقّ دقّة لو طلب له أنف بألف دينار ما وجده .

وبالاسناد المذكور مرفوعاً الى يحيى ، قال : حدّثني هارون بن موسى ، حدّثني عبد الله بن نافع الزبيري، قال : لمّا وضع رأس ابراهيم بن عبد الله بين يدي المنصور تمثّل بهذا البيت :

فألقت عصاها واستقرّت بها النوى ... كما قرّ عيناً بالاياب المسافر[٤]

وأعقب ابراهيم قتيل باخمرى من ولده : أبي محمّد الحسن .

وبالاسناد المقدّم أنّ أُمّ هذا حسن بن ابراهيم الخارج بالبصرة فاطمة ، ويقال : أمامة بنت عصمة بن عبد الله بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب .

وكان وجيهاً متقدّماً ، طلبت له زوجته أماناً من المهدي لمّا حجّ ، فأعطاه ايّاه ،

---

(١) في المقاتل : أُداري .

(٢) في المقاتل : فاء به .

(٣) مقاتل الطالبيّين ص ٢٣٤ .

(٤) مقاتل الطالبيّين ص ٢٣٥ . راجع حول ترجمته وأخباره وظهوره ومقتله الى كتاب مقاتل الطالبيّين ص ٢١٠ - ٢٥٦ .

وكان المنصور الدوانيقي قد بالغ في طلبه وطلب عيسى بن زيد مؤتم الأشبال بعد قتل ابراهيم، فلم يقدر عليهما[١].

وأعقب الحسن بن ابراهيم من ولده: عبد الله وحده.

أخبرني العدل علي بن محمّد بن محمود كتابة، قال: أخبرني الشريف أبو محمّد قريش بن سبيع الحسيني العبيدلي، قال: أخبرني الشيخ أبو الفتح محمّد بن سليمان البطّي، قال: أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حيرون، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان، قال: أخبرنا الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، قال: أخبرني جدّي يحيى بن الحسن النسّابة: أنّ أمّ هذا - عبد الله بن حسن بن ابراهيم - مليكة بنت عبد الله الأشم بن القلقان بن طرود، من بني عبد الله بن دارم، من بني مخزوم.

وأعقب عبد الله بن الحسن بن ابراهيم من ولديه: ابراهيم الأزرق، ومحمّد الأعرابي.

أمّا ابراهيم الأزرق، فعقبه من ولديه: أحمد الأحزم، وداود الأمير.

أمّا أحمد بن ابراهيم الأزرق، فله ولدان: محمّد أبو حنظلة: وأحمد الأحوض.

أمّا أحمد الأحوض بن أحمد بن ابراهيم الأزرق بمصر، فمن نسله: السيّد علي بن عبد الحميد بن الرضا بن أبي البركات بن الحسين بن محمّد بن علي بن زيد بن أحمد الأحوض.

وأمّا محمّد أبو حنظلة بن أحمد بن ابراهيم الأزرق، فعقبه من ولديه: سليمان، وأحمد.

ولسليمان بن محمّد ثلاثة أولاد: عبد الله، ومحمّد، وميمون.

ولميمون بن سليمان أربعة أولاد: جعفر، وسرايا، وخليفة، والحسن.

---

(١) عمدة الطالب ص ١١٠.

وللحسن بن ميمون أيضاً أربعة أولاد : يحيى ، وجعفر ، وعلي الأكبر ، وعلي الأصغر . ومن عقب علي الأكبر هذا : رزق الله بن علي الأكبر .

ولعلي الأصغر بن الحسن أيضاً أربعة أولاد : سالم ، وموسى ، ويحيى ، والحسن .

وليحيى بن علي الأصغر ولدان : الحسن ، وعلي .

وللحسن بن علي الأصغر أيضاً ولدان : فليتة ، ومعمّر . ومن نسل فليتة : شكر بن قاسم بن فليتة .

وعقب معمّر بن الحسن من ولده : علي . ولعلي هذا ثلاثة أولاد : محمّد الأكبر ، ومحمّد الأصغر ، وكامل .

ومن نسل محمّد الأكبر : علي بن مفرح بن محمّد الأكبر .

ومن نسل محمّد الأصغر : محمّد بن نامي بن محمّد الأصغر .

ولكامل بن علي بن معمّر ابن يقال له : عيسى .

وأمّا أحمد صاحب الخاتم(١) بن محمّد أبي حنظلة بن أحمد بن ابراهيم الأزرق ، فعقبه من ولده : محمّد .

وأعقب محمّد بن أحمد بن محمّد أبي حنظلة من ثلاثة رجال : عبد لله ، وعلي ، وأحمد .

ومن عقب عبد الله بن محمّد : مفرّح بن وثيقة بن عبد الله .

ومن عقب علي بن محمّد : جميل بن سليمان بن علي .

---

(١) أقول : وقع الاختلاف في أنّ أحمد صاحب الخاتم هل هو من أولاد ابراهيم الأزرق أو محمّد الأعرابي ؟ قال في العمدة ص ١١١ : قال الشيخ النقيب تاج الدين محمّد بن معيّة الحسني رحمه الله : وعقب ابراهيم بن محمّد قليل ، وعدّ أحمد صاحب الخاتم من بني ابراهيم الأزرق ، وهو قول شيخ الشرف العبيدلي . وأمّا ابن طباطبا وأبو الحسن العمري فقالا : انّ أحمد صاحب الخاتم ابن محمّد بن أحمد بن ابراهيم بن محمّد الحجازي المعروف بالأعرابي .

أقول : وكذا عدّه من أولاد محمّد الاعرابي في الشجرة المباركة ص ٨٧، والفخري ص ٦ .

وأعقب أحمد بن محمّد من ولديه : مبارك ، وسريع . ولمبارك ولد يقال له : محمّد . ومن عقب سريع بن أحمد : هاني بن عزيز بن نمير بن حصين بن سابق بن نمير بن سريع .

وأمّا داود الأمير بن ابراهيم الأزرق ، فعقبه من ولديه : الحسن ، ومحمّد أبي سليمان .

أمّا الحسن بن داود الأمير ، فعقبه من : محمّد بن عبد الله بن الحسن .

ولمحمّد هذا ثلاثة أولاد : أحمد ، وسليمان ، والحسين .

ومن عقب أحمد بن محمّد هذا : سليمان بن سالم بن ناجية بن أحمد .

ومن عقب سليمان بن محمّد : الحسن بن علي بن عبد الله بن سليمان .

وللحسن بن علي هذا ثلاثة أولاد : عبد الله ، ومحمّد ، وحتيرش .

ومن عقب الحسين بن محمّد : الحسين بن عبد الله بن الحسين .

وأمّا أبو سليمان محمّد بن داود الأمير ويلقّب بحويمات[١] ، فعقبه من ولديه : علي ، وسليمان أبي محمّد . وانتهى عقب علي بن محمّد الى : أبي طالب بن ناصر بن علي بن محمّد بن زيد بن حسن بن علي .

وأمّا أبو محمّد سليمان ، فكان سيّداً مقدّماً جليل القدر ، وله ثمانية أولاد : الحسن ، وداود ، وسليمان ، وتغلب ، ويحيى ، وعبد الله ، والحسين ، وخليفة .

وأعقب الحسن بن سليمان من ولديه : كثير ، وأحمد . ومن عقب كثير بن الحسن : سلطان بن ثابت بن يعمر بن كثير .

وأمّا أحمد بن الحسن بن سليمان ، فعقبه من ولده : كثير . ولكثير هذا ثلاثة أولاد : كثير ، وجابر ، وعزيز .

ومن عقب كثير بن كثير : حسين بن سالم بن كثير .

---

(١) في العمدة : حزيمات ، و جويمات خل .

ولجابر بن كثير ثلاثة أولاد : محمّد ، وعلي ، وحسين . ولعلي هذا : محمود .

ومن عقب عزيز بن كثير : ذؤيب بن مالك بن عزيز .

وأمّا داود بن أبي محمّد سليمان ، فمن عقبه : الحسن بن عبد الله بن داود .

وأمّا الحسين بن أبي محمّد سليمان ، فمن عقبه : محمّد بن كثير بن سليمان بن الحسين .

وأمّا خليفة بن أبي محمّد سليمان ، فعقبه من ولديه : سليمان ، ومحمّد .

ومن عقب سليمان بن خليفة هذا : خنّاس بن سالم بن سليمان ، ومحمّد بن سليمان بن سالم بن خليفة .

وأعقب محمّد بن خليفة بن سليمان من ولديه : يحيى ، وأحمد . وليحيى : محمّد .

وأمّا أحمد بن محمّد بن خليفة ، فعقبه من ولده : نامي . ولنامي ثلاثة أولاد : خليفة ، وعلي ، وعمارة .

ومن عقب خليفة بن نامي : محمّد بن علي بن محمّد بن خليفة .

ومن عقب علي بن نامي : محمّد بن الحسن بن علي .

ومن عقب عمارة بن نامي : علي بواسط بن الحسين بن علي بن عمارة .

وأمّا محمّد الأعرابي بن عبد الله بن الحسن بن ابراهيم قتيل باخمرى ، فعقبه من : أحمد الأحزم بن ابراهيم أبي الحسين الأصغر بن محمّد .

وعقب أحمد الأحزم هذا من ولديه : محمّد ، والقاسم .

ومن عقب محمّد بن أحمد : علي بن حمزة[١] بن محمّد بن محمّد بن أحمد صاحب الخاتم بن محمّد .

وأعقب القاسم بن أحمد من ولده : محمّد . ولمحمّد بن القاسم ستّة أولاد : محمّد ، وعلي ، وادريس ، ومحمّد ، والحسين الغريق ، ومحمّد ولمحمّد هذا : علي .

---

(١) ذكره في المجدي ص ٤٥ ، قال : فمن ولده : أبي يعلى حمزة بواسط ، تزوّج بنتاً لبقّال وأولدها بنتاً ، ابن محمّد الضرير [بن محمّد] بن أحمد صاحب الخاتم بن محمّد الأحزم بن أحمد بن ابراهيم بن محمّد الحجازي .

أعقاب موسى الجون :

وأمّا موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن عليه السلام، فكان سيّداً جليلاً، وكان موسى أُدم، والأُدمة سواد يكون في اللون[١].

قال النسّابة الكبير عبد الحميد رحمه الله ومن خطّه نقلت: أُمّ موسى أُمّ أخويه محمّد النفس الزكيّة وابراهيم قتيل باخمرى، وهي: هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ بن كلاب. حملت به أُمّه ولها ستّون سنة، وقيل: لا تحمل لستّين الاّ قرشيّة، ولا لخمسين الاّ عربيّة[٢].

قال عبد الحميد رحمه الله: وهو الذي ضربه المنصور ألف سوط فلم يتأوّه، حتّى قال الربيع: ما عجبني من الشطّار وصبرهم، عجبني من صبر هذا الفتى المترف، فقام وقال:

انّي من القوم الذيـن يـزيدهم ... صبراً وبأساً قسوة السلطان[٣]

أخبرني العدل علي بن محمّد كتابة، قال أخبرنا الشريف أبو محمّد قـريش بـن

---

(١) وفي المجدي ص ٤٥ قال: يلقّب الجون لسواد لونه.

(٢) مقاتل الطالبيّين ص ٢٥٩.

(٣) قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيّين ص ٢٦١ : حمل الى المنصور، فضرب موسى بـن عبد الله خمسمائة سوط فصبر، فقال المنصور لعيسى بن علي: عـذّرت أهـل البـاطل في صبرهم - يعني الشطّار - ما بال هذا الغلام المنعم الذي لم تره الشمس.

فقال موسى: يا أمير المؤمنين اذا صبر أهل الباطل على باطلهم فأهل الحقّ أولى.

فلمّا فرغوا من ضربه أخرجوه، فقال له الربيع: يا فتى قد كان بلغني أنّك من نجباء أهلك وقد رأيت خلاف ما بلغني، فقال له موسى: وما ذاك؟ قال: رأيتك بين يدي عدوّك تحبّ أن تبلغ في مكروهك وتزيد في مساءتك وأنت تماحكه في جلدك، كأنّك تصبر على جلد غيرك، فقال موسى:

انّي من القوم الذين تزيدهم ... قسواً وصبراً شدّة الحـدثان

سبيع العبيدلي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمّد بن سلمان البطّي ، قال : أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حيرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان .

قال : أخبرنا الشريف أبو محمّد الحسن بن يحيى النسّابة ، قال : أخبرني جدّي يحيى النسّابة ، قال : استخفى موسى الجون بالبصرة ، فأخذه المنصور وعفى عنه ، وله تقول اُمّه :

انّك ان تكون جوناً أبرعاً   أجدر أن تضرّهم وتنفعا
وتسلك العيش طريقاً مهيعا   فرداً من الأصحاب أو مشفّعا[(١)]

وكان موسى يقول شيئاً من الشعر ، كتب به من العراق الى زوجته اُمّ سلمة بنت محمّد بن طلحة بن عبد الله[(٢)] بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ، اُمّ ابنه عبد الله بن موسى ، يستدعيها الى الخروج اليه بالعراق ، فلم تفعل ، فكتب اليها :

لا تتركيني بالعراق فانّها   بلاد بها اُسّ الخيانة والغدر
فانّي زعيم أن أجيء بضرّة   مقابلة الأجداد طيّبة النشر
اذا انتسبت من آل شيبان في الذرى   ومرّت ولم تحفل بفضل أبي بكر[(٣)]

وبالاسناد المقدّم مرفوعاً الى يحيى بن الحسن ، قال : حدّثني اسماعيل بن يعقوب، حدّثني عبد الله بن موسى الجون ، قال : دخل موسى بن عبد الله يوماً على هارون الرشيد ، ثمّ خرج من عنده ، فعثر بالبساط فسقط ، فضحك الخدم وضحك الجند ، فلمّا قام التفت الى هارون ، فقال : يا أمير المؤمنين انّه ضعف صوم لا ضعف سكر[(٤)].

---

(١) مقاتل الطالبيّين ص ٢٥٩ ط سنة ١٣٨٥ النجف الأشرف .

(٢) في « ح » : عبيد الله .

(٣) مقاتل الطالبيّين ص ٢٦٢ .

(٤) مقاتل الطالبيّين ص ٢٦٣ .

وأعقب موسى الجون من ولديه : ابراهيم الأُخيضر ، وعبد الله الناسك .

أمّا ابراهيم أمير اليمامة والحجاز ، فعقبه من ولده : يوسف الأُخيضر .

وأعقب يوسف الأُخيضر من أربعة رجال : محمّد الأُخيضر ، وأبو جعفر أحمد ، وأبو الحسن ابراهيم ، والحسن .

ومن عقب الحسن(١) بن يوسف : أبو الطيّب صالح بن علي بن جعفر بن محمّد بن الحسن .

وأمّا محمّد الأُخيضر بن يوسف ، فله ثلاثة أولاد : يوسف الأمير ، وابراهيم قتيل القرامطة ، وأبي عبد الله محمّد .

وأعقب يوسف الأمير بن محمّد من ولده : اسماعيل .

وأعقب اسماعيل(٢) بن يوسف من ولده : أحمد الأمير ويقال له : حميدان .

وللأمير أحمد بن اسماعيل ثلاثة أولاد : زيد ويقال له : دكين ، والحسن ، وعلي .

ولزيد دكين ثلاثة أولاد : صالح ، ومحمّد ، وأبو عبد الله محمّد الأمين .

ولصالح بن زيد ولد يقال له : علي . ولمحمّد بن زيد ثلاثة أولاد : بكر ، وجعفر ، ويحيى . ولمحمّد الأمين بن زيد : مهبوب .

وأمّا الحسن بن أحمد الأمير ، فله : معد ، واليه ينسب ذو الفقار(٣) .

وأمّا على بن أحمد الأمير ، فمن عقبه : الحسين بالحلّة بن سليمان بن أحمد بن سليمان

---

(١) ظهر بالحجاز وقتله بنو العبّاس .

(٢) قد ولي اسماعيل هذا أمر اليمامة ، وهو أيضاً قتله القرامطة سنة ستّ عشرة وثلاثمائة ، قال في المجدي ص ٤٩ : ووجوه الأهل من ولد اسماعيل اليوم من بني حميدان ، وبنو ذكين ، وبنو الالف باليمامة ، سادات البادية وأُمراؤها اليوم .

(٣) وفي العمدة ص ١١٥ : ومنهم الحسن بن حميدان ، أعقب من ولده معيد بن الحسن ، وذوالفقار الفقيه العالم المتكلّم الضرير المكنّى بأبي الصمصام ، في قول من يصح نسبه بن محمّد بن المعيد هذا ، والله أعلم .

بن حمزة بن خديج بن نجاد بن علي ، ويحيى بن يحيى بن نجاد بن علي ، ويحيى بن محمّد بن محمود بن الحسين بن حمزة بن خديج بن نجاد بن علي .

وأمّا عبد الله الناسك الشيخ الصالح(١) بن موسى الجون ، فله من الأولاد المعقّبين خمسة : سليمان ، ويحيى السويقي ، وأحمد المسوّر ، وصالح ، وموسى الثاني .

أمّا يحيى السويقي(٢) ، فعقبه من ولديه : محمّد ، وابراهيم . وعقب ابراهيم هذا من ولديه : سليمان ، والحسن .

وأمّا صالح بن عبد الله ، فعقبه من ولده : محمّد الشهيد أبو عبد الله وقبره ببغداد(٣) .

وأعقب محمّد الشهيد من ولده : عبد الله . وأعقب عبد الله بن محمّد من ابنه : الحسن الشهيد . وللحسن الشهيد ثلاثة أولاد : أبوالضحّاك عبدالله(٤) ، وسليمان ، وأحمد .

وأمّا أحمد المسوّر(٥) ، فأعقب من ثلاثة بنيه : محمّد وهو سيّد شجاع ، وصالح ،

---

(١) ويلقّب بالرضا أيضاً ، وكان المأمون أراد أن يقيمه مقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فأبى واعتزل ، وله شعر وقد روى الحديث ، وعقبه أكثر بني الحسن عدداً ، وأشدّهم بأساً وأحماهم ذماماً .

(٢) يقال لولده : السويقيّون ، منسوب الى سويقة المدينة ، وهي قرية معروفة على ستّة أميال من المدينة ، وأوّل من نسب اليها عبد الله السويقي العالم الزاهد امام الزيديّة .

(٣) قال العمري في المجدي ص ٥١ : ومحمّداً يقال له : الشهيد ، قبره ببغداد ، ويكنّى أبا عبدالله ، وكان شاعراً مجوداً ، خرج بسويقة أيّام المتوكّل ، وطال حبسه بسرّمن رأى ، وكان فارساً محبوباً ، فمدح المتوكّل بعدّة قصائد ، وعمل في الحبس شعراً كثيراً .

وله ترجمة مفصّلة في كتاب الأغاني ١٦ : ٣٨٨ ، وعمدة الطالب ص ١١٦ .

(٤) قال في المجدي ص ٥١ : ولصالح بن عبد الله بقيّة بالحجاز الى يومنا ، منهم آل أبي الضحّاك . وفي العمدة ص ١١٨ : يقال لبني عبد الله آل أبي الضحّاك ، منهم آل حسن وهو حسن بن زيد بن أبي الضحّاك ، وآل هذيم وهو هذيم بن مسلم بن زيد بن أبي الضحّاك .

(٥) أُمّه عائشة بنت عبد الله بن حميد بن سهيل بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، كما في تهذيب الأنساب ص ٤٧ . وأحمد هذا يقال لولده : الأحمديّون ، ويلقّب

وداود .

أمّا محمّد بن أحمد المسوّر ، فعقبه من ثلاثة رجال : جعفر الكشيش ، وعقبه يعرفون ببني الكشيش ، أكثرهم بينبع ونواحيها وهم عدد كثير . ويحيى ، وعقبه يعرفون ببني السراج ، وعلي العمق .

وأعقب يحيى السراج من ولده : أحمد . ولأحمد ثلاثة أولاد : الحسين ، وعلي ، وصالح . وأعقب صالح هذا من ولده : موسى . ولموسى أربعة أولاد : نافع ، وأحمد ، وصالح ، وميمون .

وأمّا علي العمقي بن محمّد – والعمقي نسبة الى العمق ، وهو جبال بالحجاز – ، فعقبه من رجلين : الحسن ، وأحمد .

ومن عقب الحسن بن علي العمقي : مسلم بن اسحاق بن الحسن .

وأمّا أحمد بن علي العمقي ، فعقبه من ولده : عبد الله الأمير . وأعقب عبدالله الأمير[١] من ولديه : عليّان ، وعمر .

ومن عقب عليّان بن عبد الله الأمير : جميل – وهو حامي الحلّة ، شيخ ضعيف فيه شجاعة فقير يلقّب حبّتان – بن علي بن غنام بن جميل بن عالي بن قاسم بن جرير بن ذروة بن عليّان .

ومن أعقابه أيضاً : جمّاز عزّالدين – وكيل وقف مكّة ، شابّ أسمر وزوّجه النقيب الطاهر رضي الدين علي بن علي بن طاووس بأُخته – بن محمّد بن ادريس بن علي بن عالي بن قاسم بن جرير بن ذروة بن عليّان .

وأمّا عمر بن عبد الله الأمير ، فمن عقبه : أحمد بن الحسين بن محمّد بن ثابت بن ربيعة بن بايدة بن سهل بن ناجي بن محمّد بن الحسن بن عمر .

أحمد المسوّر ؛ لأنّه كان يعلم في الحرب بسوار يلبسه ، وولده عدد كثير أهل رئاسة وسيادة ، وانتشرت أعقابه في أطراف العالم .

(١) ظهر أيّام الراضي ، وله عقب منتشر .

وأمّا داود بن أحمد المسوّر، فله من الأولاد المعقّبين ستّة: الحسين الأكبر، والحسين الأصغر(١)، وعلي، وجعفر، وعبد الله(٢)، وادريس.

وللحسين الأكبر ولدان: علي المترف، والفضل.

ومن عقب علي المترف: باقي بن عطوة بن سليمان بن محمّد بن يحيى بن أحمد بن علي المترف.

ومن أعقاب الفضل بن الحسين: الحسن - قال أحمد بن مهنّا النسّابة ومن خطّه نقلت، ورد هذا حسن بن عيسى من مصر الى الحلّة ونقّب بها، تزوّج ببغداد عاميّة فأولدها ولدين - بن عيسى بن حسن بن حصيب بن جعفر بن أحمد بن الفضل.

وجعفر - وكان حجازيّ سكن بغداد وكان يتطايب - بن الحسن بن موسى بن محمّد بن يحيى بن جعفر بن أحمد بن الفضل.

وعلي بن محمّد بن يحيى بن جعفر بن أحمد بن الفضل.

وموسى بن محمّد بن موسى بن محمّد بن يحيى بن جعفر بن أحمد بن الفضل.

وأمّا موسى الثاني(٣)، فله خمسة عشر ولداً بين معقّب وغير معقّب(٤): محمّد

---

(١) في العمدة: الحسن الأصغر.

(٢) يلقّب بأبي الكرام، ويقال لولده: الكراميّون، قال ابن عنبة في العمدة ص ١٢١: وكان له - أي: لعبد الله - عدّة أولاد: منهم يحيى، وعلي، وأحمد، ومحمّد، وموسى.

أقول: ومن أعقاب موسى بن عبد الله هذا: نسّابة المدينة المنوّرة حالاً، وهو السيّد الحسيب النسيب، صاحب الخزانة الحسنيّة والتأليفات القيّمة في الأنساب والتراجم، الشريف أنس بن يعقوب الكتبي الحسني بن محمّد عبد الله الحسني بن نور محمّد بن عيسى بن علي بن الحسن بن محمّد بن الشريف عبد الله بن محمّد بن موسى بن ابراهيم بن عبد الله بن محمّد بن عيسى بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن أحمد بن صائم بن ابراهيم بن محمّد بن اسماعيل بن محمّد بن عبد الله بن اسماعيل بن موسى بن أبي الكرام عبد الله بن داود بن أحمد المسوّر الخ.

(٣) يكنّى أبا عمر، وكان سيّداً راوي الحديث، وقتل بسويقة سنة ستّ وخمسين ومائتين،

الأصغر الأعرابي أعقب بينبع ، وأحمد أعقب ، وابراهيم ، وعيسى لم يعقّب ، قال العمري : قبره بالبقيع مات في حبس المهتدي وانقرض[٥] .

والحسين لم أر له ولداً ، وسليمان لأُمّ ولد خلّف أربعة رجال وبنتاً ، وحمزة انقرض بعد أن كان أكثر وانتشر عقبه ، وادريس مات سنة ثلاثمائة أعقب وأكثر ، واسحاق .

وعلي أعقب وأكثر ، والحسن أعقب وكان شريفاً ولده بينبع بأدون ، وصالح الأرتّ أعقب وأكثر ، ويحيى الفقيه ، والحسين الأعرج انقرض ، وداود .

أمّا داود[٦] بن موسى الثاني ويقال له : ابن الكلابيّة[٧] ، فله ثلاثة أولاد : موسى[٨] ، والحسن ، وكلاهما معقّبان يقال لعقبهما : الكلبيّة ، ومحمّد .

أمّا محمّد بن داود بن موسى ، فله ثلاثة أولاد : الحسين ، ويحيى ، وعبد الله .

نكتة تتعلّق بهذا الموضع :

اعلم أنّ بيت عبد القادر الكيلاني المدفون بباب الأزج ، ينتسبون الى محمّد بن داود بن موسى الثاني أبي عمر بن عبد الله بن موسى الجون ، ويروى عن نصر أبي صالح قاضي القضاة شعر منه :

*نحن من أولاد خير الحسن *

وذلك أنّ سعيد الحاجب حمل موسى بن عبد الله بن موسى الجون من المدينة في أيّام المعتزّ ، وكان من الزهّاد ، وكان معه ابنه ادريس بن موسى ، فلمّا صار بناحية زبالة من العراق ، اجتمع خلق كثير من العرب من بني فزارة وغيرهم لأخذ موسى الثاني من يده ، فسمّه سعيد ، فمات هناك . راجع : مقاتل الطالبيّين ص ٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٤) ويقال لهم : الموسويّون ، وفيهم الامرة بالحجاز .

(٥) المجدي ص ٥٣ .

(٦) كان أميراً جليلاً ، وانتشر عقبه .

(٧) وذلك أنّ أُمّه محبوبة بنت مزاحم الكلابيّة

(٨) في العمدة ص ١٢٨ قال : أعقب ولكن انقرض ، ونصّ الشيخ عبد الحميد بن التقي على انقراضه .

يعني : الحسن بن علي عليهما السلام ، والى هذا التاريخ ، وهو شهر رمضان المبارك سنة ثمان وتسعين وستمائة لم تقم البيّنة الشرعيّة بصحّته ، فلذلك لم يلحق[١] .

وأعقب الحسين بن محمّد بن داود من ولديه : محمود ، وأحمد .

ومن عقب محمود بن الحسين : فخر الدين محمّد بن أبي الفضل بن الحسين بن علي بن محمود .

ومن أعقاب أحمد بن الحسين : محمود[٢] بن نعمة بن مسلم بن محمّد بن علي بن أحمد بن محمود بن علي دبيس بن أحمد .

ومهبوب بن مسلم بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمود بن علي دبيس بن أحمد . ويعرف هذه البيوت ببيت الدبيسيّة نسبة الى جدّهم دبيس .

وأمّا يحيى بن محمّد بن داود ، فعقبه من ولده : محمّد . وعقب محمّد هذا من ولديه : يحيى ، وعبد الله . وأعقب عبد الله بن محمّد من ولده : محمّد الوارد من الحجاز الى الحائر ، ولم يثبت النسّابون نسبه ، وبنوه في صحّ .

ولمحمّد بن عبد الله بن محمّد بن يحيى ولدان : علي عنبة ، وحمضي .

وأمّا عبد الله بن محمّد بن داود ، فعقبه من ابنه : يحيى .

وليحيى بن عبد الله ثلاثة أولاد : أحمد ، وعلي ، وعبد الله .

---

(١) قال في العمدة ص ١٣٠ : وقد نسبوا الى عبد الله بن محمّد ، عبد القادر الكيلاني ، فقالوا : هو عبد القادر بن محمّد بن جنكي دوست بن عبد الله . ولم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا أحد من أولاده ، وانّما ابتدأ بها ولد ولده القاضي نصر بن أبي بكر بن عبد القادر ، ولم يقم عليها بيّنة .

أقول : ذكر السيّد محمّد الرفاعي في كتاب مختصر الروض البسّام في أشهر البطون القرشيّة بالشام ص ٥٠٩ المطبوع في مجموعة الرسائل الكماليّة في الأنساب ، من الفاطميّين آل الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وذكر كثيراً من البيوتات المنتمية اليه بالشام وغيره .

(٢) في « ح » : محمّد .

أمّا أحمد بن يحيى ، فينسب اليه الأخوان : علي ومحمّد ابنا مطرف بن محمّد بن داود بن حمزة بن رزق الله بن أحمد .

وأمّا علي بن يحيى ، فينسب اليه : سالم بن فاضل بن مهيوب بن منيع بن علي .

وأمّا عبد الله بن يحيى ، فعقبه من ولده : الحسين .

وللحسين بن عبد الله ثلاثة أولاد : مسلم ، وعبد الله ، وأحمد .

ومن عقب مسلم بن الحسين : جماعة بن محمّد بن الحسين بن رزق الله بن مسلم .

ولعبد الله بن الحسين ابن يقال له : محمّد .

وأمّا أحمد بن الحسين ، فينسب اليه جماعة ، منهم : عقيل بن أحمد أبي شفيع[١] بن علي بن عرنة بن وهيب بن أحمد .

ومحمود بن سالم بن وهيب بن أحمد . ولمحمود هذا أربعة أولاد : أحمد له أولاد وردوا من الحجاز الى الحلّة ، ويحيى ، وحمّاد ، وسالم وكان رجلاً جيّداً عاقلاً يسكن الحلّة ، انتقل اليها من الحجاز ﷺ في سنة (٦٥٥) له أولاد ذكور وأُناث باقون بالحلّة .

ويعرف هذا البيت ببيت آل وهيب بالحلّة والحجاز ، وهم من متوسّطي بيوت العلويّين ، منهم بالحلّة المزيديّة جماعة .

وأمّا محمّد الأكبر الثائر[٢] الحراني – ويقال لولده الخرانيّون – بن موسى الثاني ، فأعقب من أربعة رجال : الحسين الأمير ، وعبد الله ، والقاسم الحراني ، والحسن الحراني .

أمّا الحسين بن محمّد ، فعقبه من ولديه ، أبي هاشم محمّد الأمير ، وأبي جعفر محمّد الأمير .

---

(١) في « ح » : أحمد بن أبي شفيع .

(٢) يقال له الثائر لأنّه خرج بالمدينة في أيّام المعتزّ .

أمّا أبو هاشم محمّد بن الحسين، فعقبه من : محمّد بن عبد الله بن محمّد، وهو جدّ بركة، ومحمّد هذا هو السيّد الجليل عند السلطان تيمور. وعقبه من ولديه : علي، وجعفر.

ومن عقب علي بن محمّد : السيّد بهاء الدين منصور بن الحسن بن منيع بن سلطان بن دهيش بن محمّد بن الحسن بن علي. وكان شيخاً مهيباً قويّ النفس، رجلاً جيّداً فيه خير وتقدّم ورئاسة، ورد الى الحلّة نائباً عن أبي نمي في وقوف مكّة، سكن الحلّة فحسنت سيرته، وحمدت صحبته له.

وأمّا جعفر بن محمّد، فعقبه من ولده : محمّد تاج المعالي[1].

ومن عقب محمّد هذا : قاسم أبو الحسين نقيب مكّة بن هاشم أمير مكّة بن فليتة أمير مكّة بن قاسم أمير مكّة وحجاز بن محمّد تاج المعالي.

قال النسّابة الكبير عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة رحمه الله : كان قاسم أمّه أمّ ولد، قتل في سنة ستّ وخمسين وخمسمائة.

وعنه رحمه الله : كان هاشم أميراً عادل السيرة. وكان فليتة أمير مكّة والحجاز بعد أبيه، كان خيّراً كريماً ذا رأي صائب، أمّه أمّ ولد.

وقال النسّابة : كان قاسم أميراً شديداً فارساً شجاعاً ذا بأس وهيبة[2].

ومن عقب محمّد تاج المعالي أيضاً : محمّد بن ابراهيم بن علي بن مالك بن فليتة بن قاسم بن محمّد تاج المعالي، يعرف بابن الأمير، هو صاحب القضيّة مع والدي.

كان هذا محمّد بن الأمير قد سعى بوالدي، واتّفق في السعاية مع علويّ يقال له :

---

(١) في العمدة ص ١٣٧ : أمّه من بني الليل الحسن الموسوي الداودي، ولي مكّة بعد حمزة بن وهّاس. قال الشيخ تاج الدين : وقد كان أبوه وجدّه أميرين بمكّة قبله، ولعلّهما وليا قبل تاج المعالي شكر.

(٢) أقول : لكلّ واحد من هؤلاء الشرفاء تراجم مبسوطة جدّاً، من حروبهم وامارتهم في مكّة والمدينة، لا مجال هنا لذكرها، راجع : عمدة الطالب ص ١٣٧ وغيره.

ابن التقي ، فقبض على والدي ، وذلك في سنة ثلاث وستّين وستمائة .

ثمّ لما وقع الفحص عما ذكره ظهر كذبهما ، وأُحضرا الى دار الشاطبيّة ، فاعترفا أنّ رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس حملهما على ذلك ، فسلّما الى والدي ، فعفى عن ابن التقي ؛ لأنّه كان قد وعده العفو ، وقتل محمّد الأمير على جسر بغداد ، ووالدي واقف على رأسه .

ثمّ أُحضر رضي الدين بن طاووس أيضاً ، فوقف وشاهد قتله ، فصرف وجهه عنه لئلاّ يشاهده ، فقال له بعض الحاضرين : لم تصرف وجهك عنه ؟! فوالله ما قتله غيرك ، وانّ دمه في عنقك(١) .

وأمّا أبو جعفر محمّد الأمير بن الحسين الأمير ، فعقبه أُمراء ونقباء بمكّة والحجاز .

منهم : شرف الدين يحيى بن الحسن بن محمّد بن أبي القاسم بن أحمد بن علي بن عبد الكريم بن شكر تاج المعالي أمير الحجاز بن الحسن أبي الفتوح يلقّب الراشد بالله أمير الحجاز بن جعفر الأمير أبي الحسين نقيب مكّة بن محمّد الأمير أبي جعفر امام الحرم الشريف .

وقال النسّابة الكبير عبد الحميد بن عبد الله بن أُسامة بن أحمد ، ومن خطّه نقلت: كان الأمير شكر ذا بأس وهيبة ، جيّد الشعر ، فمن شعره :

وصلتني الهموم وصل هـواك ... وجفاني الرقاد مـثل جـفاك
وحكى الرسول أنّك غـضبى ... فكفى الله شرّ مـا هـو حـاك

ومن خطّه أيضاً رحمه الله قال : كان الأمير أبو الفتوح جليلاً مهيباً ، قصد الرملة في أيّام الحاكم ، وبايعه المفرّج بن جراح وولده حسان ، بتوسّط الوزير أبي القاسم

---

(١) أقول : هذه قضيّة في واقعة لا نعلم مبدأها ومنتهاها ، ومقام السيّد الجليل علي بن طاووس قدّس سرّه أجلّ من ذلك ، فهو السيّد الثقة الزاهد جمال العارفين ، صاحب الكرامات والمقامات الباهرة ، وعدّ مفاخره ومناقبه لا تحصى ، فأمثال هذه التهم لا تليق بشأنه ، وساحته بريئة عمّا يوجب النقص لجلالته .

المغربي بالخلافة وخوطب بها ، ثمّ انتقض عليهما الحجاز وأرضى الحاكم ابن جراح وولده ، وعاد الى طاعته ، وعاد الى الحجاز ، واستقام الأمر كما كان .

وأمّا أبو محمّد عبد الله الأكبر بن محمّد الثائر ، فعقبه من ثلاثة رجال : أحمد الأمير ، ومحمّد ثعلب ، وعلي .

أمّا أحمد الأمير ، فعقبه من ولديه : جعفر ، وابراهيم .

ومن عقب جعفر بن أحمد الأمير : وهاش بن عبدلله بن حيدر بن جعفر .

ومن عقب ابراهيم بن أحمد الأمير : الحسن بن كثير بن ابراهيم . وللحسن هذا ثلاثة أولاد : كثير ، وابراهيم(١) ، وركاب . ولركاب ثلاثة أولاد : حيران ، ومحمود ، ومسلم . وعقب حيران من ولده : يعلى .

وليعلى بن حيران أربعة أولاد : محمّد ، ويحيى ، ومحيا ، وعرفة . ولمحيا ابن يقال له: حسن . ولعرفة ثلاثة أولاد : مفرح ، وعطيّة ، وحسن .

ولمحمود بن ركاب عقب ، منهم : يوسف بن مالك بن سالم بن محمود .

وعقب مسلم بن ركاب من ولده : يحيى . ولحيى ولدان : عاضد(٢) ، وحسن . ولحسن هذا : خليفة . ولعاضد : نمير . ولنمير ثلاثة أولاد : قالع ، ويحيى ، ومسلم .

وأمّا محمّد ثعلب بن عبد الله بن محمّد الثائر ، فعقبه من ولده : عبد الله فقط .

ولعبد الله بن محمّد ثعلب ستّة أولاد : الحسن ، وأبو الليل ، ويحيى ، ومحمّد ، وأحمد ، وعلي .

وأعقب الحسن بن عبد الله من ولديه : الحسين ، و محمّد . وللحسين هذا : عبدالله . وأمّا محمّد بن الحسن ، فانتهى عقبه الى : ثعلب بن محمّد بن محمّد . وأعقب ثعلب بن محمّد من ولديه : علي ، وحسين . وانتهى عقب علي بن ثعلب الى : الحسين بن علوك

---

(١) في « ح » : حسن مكان ابراهيم .

(٢) في « ح » : عاصف .

بن علي .

وانتهى عقب الحسين بن ثعلب الى : الاخوة الحسن والحسين و سلامة بني ثعلب بن فاضل بن سلامة بن الحسين .

وأمّا أبو الليل بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن غانم بن صهبانة بن حمزة بن بلدح بن أبي الفرج[1] بن أبي الليل .

وأمّا يحيى بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : موسى بن محمّد بن بابل بن الحسين .

ولموسى بن محمّد هذا ثلاثة أولاد : حسّان ، وبكير ، ومحمّد . ولحسّان بن موسى ثلاثة أولاد : قبول ، وثابت ، وشهاب[2] . ولبكير بن موسى : عبد الله . ولمحمّد بن موسى : مهنّا .

وأمّا محمّد بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : علي بن عبد الله بن محمّد .

وأمّا أحمد بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن عبد الله بن أحمد . وأعقب محمّد بن عبد الله هذا من ولديه : موسى ، ومظفّر أُمّه بنت أبي الليل . وانتهى عقب موسى بن محمّد الى : موسى بن محمّد بن مفتاح بن موسى .

وعقب مظفّر بن محمّد من ولديه : سحيم ، وبركة . وانتهى عقب سحيم هذا الى : مرشد بن عطيّة بن سحيم . ولبركة بن مظفّر ثلاثة أولاد : كليب ، وموسى ، ومفرّج .

وأمّا علي بن عبد الله ، فعقبه من ولده : الحسن . وللحسن هذا ثلاثة أولاد : حميد، وعبد الله ، ومحمّد .

وأمّا علي ابن السلميّة بن عبد الله بن محمّد الثائر ، فأعقب من ثلاثة رجال : يحيى ، والحسين الشديد ، وسليمان .

أمّا يحيى بن علي ، فعقبه من ولده : عيسى . وأعقب عيسى من ثلاثة رجال :

---

(١) في « ج » : بن الفرح .

(٢) في « ن » : شاهب .

علي، ونمي، وسلامة.

ومن عقب علي بن عيسى: أحمد بن قاسم بن علي بن عيسى بن فقار بن علي.

ولنمي بن عيسى ثلاثة أولاد: الحسن، وأبو الفرج، وسليمان. وانتهى عقب الحسن بن نمي الى: الحسن بن ثابت بن الحسن. وللحسن بن ثابت ثلاثة أولاد: علي، وأسد، ومفرح.

ومن عقب علي بن جسن هذا: جابر بن الحسن بن علي. ولأسد بن الحسن: محمّد. ومن عقب مفرح بن الحسن: الحسن بن الحسين بن مفرح.

وانتهى عقب أبي الفرج بن نمي الى: الحسن[١] بن محمّد بن اسماعيل بن أبي الفرج. وانتهى عقب سليمان بن نمي الى: كامل بن شميلة – واسمه الحسين، وكان مشرفاً على وقوف مكّة – بن مسلم[٢] بن كامل بن ملحمة بن سليمان.

وأمّا سلامة بن عيسى، فانتهى عقبه الى: يوسف – أُمّه بنت محمّد الأشرف بن رمضان علويّة حسينيّة، يسكن الحلّة المزيديّة – بن علي نور الدين بن غانم بن يحيى بن مفلح بن عزيز بن سلامة.

وأمّا الحسين الشديد بن علي ابن السلميّة، فعقبه من ولديه: محمّد، وأحمد.

وانتهى عقب محّد بن الحسين الشديد الى: منجد بن عطيّة بن الحسين بن محمّد.

ولأحمد بن الحسين الشديد ثلاثة أولاد: عبد الله وله علي، وأحمد وله داود، وجعفر.

وأمّا سليمان[٣] بن علي ابن السلميّة، فأعقب من أربعة رجال: محمّد الأزرق، وأحمد، وابراهيم، والحسين.

---

(١) في «ج»: الحسين.

(٢) في «ن»: مسلمة.

(٣) الى سليمان هذا يعزى بنو سليمان أُمراء المكّة والمدينة والحجاز، وقد أمّروها عدّة قرون، ووقع بينهم وقائع وحروب عظيمة، سيأتي ذكرهم في مواضعها.

ولمحمّد الأزرق : علي . ولأحمد بن سليمان ولدان : حسين ، وعبد الله وله : محمّد . ولابراهيم بن سليمان : الحسن .

وأمّا الحسين بن سليمان ، فعقبه من ثلاثة رجال : أبو البشر الضحّاك ، وعلي ، وعيسى . وعقب أبي البشر الضحّاك من ولده : جعفر .

أمّا جعفر[١] بن أبي البشر ، فهو النسّابة الفاضل صاحب الحكاية ، وهو من ينبع.

حدّثني الفاضل المؤرّخ العلّامة أبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد الشيباني[٢] ، قال : حدّثني النسّابة أحمد بن مهنّا العبيدلي ، قال : نقلت من خطّ عمّي علي بن مهنّا ، قال : نقلت من خطّ النسّابة الكبير عبد الحميد بن عبد الله بن أُسامة ، قال : حدّثني أبي عبد الله بن أُسامة بن أحمد بن علي بن محمّد بن عمر بن يحيى الحسيني .

قال : حججت سنة اثنتين وخمسمائة ، وكان رفيقي عزّ الدين أبو نزار عدنان بن عبد الله بن المختار جدّك لأُمّك ، وطفنا بالبيت ، ثمّ اضطجعنا على بطحاء الحرم .

فمرّ بنا رجل وراءه عبدان معهما سلاح ، فقال لي أبو نزار : أظنّ هذا الرجل جعفر بن أبي البشر النسّابة ، فانهض اليه وسلّم عليه عنّي ، فلحقته وكنت طويلاً ، فقبّلت رأسه وقبّل صدري ، وقال : من أنت ؟ قلت : بعض بني عمّك .

قال : علويّ ؟ قلت : نعم ، قال : حسنيّ أم حسينيّ أم محمّديّ أم عمريّ أم عبّاسيّ ؟ فقلت : حسينيّ . فقال : من ولد الباقر أم الباهر أم عمر الأشرف أم زيد أم

---

(١) قال في العمدة ص ١٤٠ : هو السيّد الفاضل النسّابة امام الحرم ، وهو صاحب الحكاية مع التقي بن أُسامة الحسيني ، ثمّ قال بعد ما ذكر الحكاية كما هنا : وهذه الحكاية تدلّ على حسن معرفة هذا الشريف بأنساب قومه ، واستحضاره لأعقابهم .

(٢) هو العلاّمة الأديب كمال الدين أبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد بن محمّد المعروف بابن الفوطي البغداديّ ، المؤرّخ الأخباري المحدّث ، ولد في اليوم السابع عشر من المحرّم سنة (٦٤٥) وتوفيّ في سنة (٧٢٣) وله كتب ومؤلّفات كثيرة في التاريخ والتراجم ، أهمّها كتاب مجمع الآداب ، ولقد احتوى هذا الكتاب على فوائد كثيرة للباحثين والمحقّقين .

الحسين الأصغر أم علي ؟ قلت : زيديّ .

قال : حسينيّ أم عيسويّ أم محمّديّ ؟ فقلت : حسينيّ . فقال : ذوالعبرة ، فمن أيّ ولده أنت ؟ قلت : من ولد يحيى . قال : عمريّ أم محمّدي أم عيسويّ أم حمزيّ أم قاسميّ أم حسينيّ أم يحيويّ ؟ قلت : عمريّ .

فقال : من بني أحمد أم محمّد ؟ فقلت : من بني محمّد . قال : أنت من ولد الحسين المحدّث النسّابة الكوفي ، فمن أيّ ولده أنت ؟ من ولد زيد أم عمر أم يحيى ؟ قلت : من ولد يحيى . قال : أعمريّ أم حسنيّ ؟ قلت : عمريّ .

قال : أعقب من أبي الحسن محمّد ، وأبي طالب محمّد ، وأبي الغنائم محمّد ، فمن عقب من أنت ؟ قلت : من ولد أبي طالب . قال ، أنت اذاً من ولد النقيب علي بن أبي طالب بالكوفة ، ثمّ ولد أحمد بن علي ، ثمّ قال : أنت ابن أُسامة ؟ قلت : نعم ، فتفارقنا[(١)] .

ومن عقب جعفر النسّابة هذا : يحيى بن أحمد بن يحيى بن علي بن جعفر .

وأمّا علي بن الحسين بن سليمان ، فعقبه من : موسى بن محمّد بن علي .

ولموسى ثلاثة أولاد : محمود ، وأحمد ، وعزيز . ولمحمود بن موسى ولدان : عريطة ، وفليتة . ولعريطة ولد اسمه : موسى . ومن عقب فليتة : حسين بن يحيى بن فليتة .

ومن عقب أحمد بن موسى : أحمد بن مفرّج بن يحيى بن أحمد . ومن عقب عزيز بن موسى : أحمد بن حمدان بن عزيز .

وأما عيسى بن الحسين بن سليمان ، فله ستّة أولاد : جعفر ، وأبو الحسين ، وعبد الله ، والحسين ، وسريع ، وعبد الكريم .

ولعبد الكريم ولدان : عبد الله ، ومطاعن . وعقب عبد الله بن عبد الكريم من :

---

(١) ذكر هذه الحكاية في العمدة ص ١٤٠ - ١٤١ مع اختلاف يسير وتفصيل .

فهيد بن كريم بن عبد الله . ولفهيد هذا ولدان : منصور ، وقاسم . ولقاسم هذا ولد اسمه : عبد الكريم . ولمنصور هذا أيضاً ولد اسمه : محمّد بدر الدين ، جون اللون ، ورد الى العراق نائباً عن صاحب مكّة في أوقافها ، ثمّ عزل وسافر ، سمعت أنّه اليوم بمصر .

وأمّا مطاعن بن عبد الكريم ، فعقبه من ولديه : ثعلب ، وادريس . ولثعلب : علي.

وأمّا ادريس بن مطاعن ، فله ثلاثة أولاد ، شبرقة[1] ، والحسين ، وقتادة أبي عزيز . ولشبرقة : علي وكان قاضياً بالمدينة . وللحسين بن ادريس : ادريس .

ولقتادة[2] أمير مكّة وينبع أربعة أولاد : علي الأصغر ، وراجح فارس شجاع شهير ، وادريس ، وعلي الأكبر .

ومن عقب علي الأصغر : الأخوان فيار وهاشم ابنا راجح فخر الدين أمّه هنديّة بن الحسن بن علي الأصغر .

ولراجح [3]بن قتادة ولدان : قتادة ، وغانم .

وأمّا ادريس بن قتادة ، فهو أمير مكّة ، قتله أبو نمي وأخذ الامارة منه سنة أربع وستمائة ، وله بنت يقال لها : السيّدة الشمسيّة .

حدّثني نجم الدين حمزة بن ثويّة بن حتيرش العلوي العبيدلي ، قال : هذه الشمسيّة بنت ادريس تزوّجها أبو نمي ، فوقعت بينها وبينه مشاجرة ، فقال لها أبو نمي : كأنّك تأملين اذا أنا طلّقتك أن تتزوّجي بمنصور بن الجمّاز أمير المدينة ، أو مقبل

---

(١) في « ح » : سبرقة ، وفي « ج » : شريفة .

(٢) قال في العمدة ص ١٤١ : الشريف الأمير أبو عزيز قتادة ، ملك الحجاز سيفاً ، وطرد الهواشم عنها سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وقتل الأمير محمّد بن مكثر بن فليتة ، والامارة في ولده الى الان ، وكان قتادة جبّاراً فاتكاً جبّاراً فيه قسوة وتشدّد وحزم . راجع حول ترجمته تاريخ أُمراء مكّة المكرّمة ص ٤٦٤ – ٤٧٠ .

(٣) كان أمير مكّة بعد أخيه الحسن . راجع : تاريخ أُمراء مكّة المكرّمة ص ٤٩٣ – ٤٩٦ .

بن جمّاز ، فقالت : والله لا تزوّجت الاّ بأحدهما ، ثمّ طلّقها ، فعلم مقبل بن جمّاز بذلك ، فخطبها فتزوّجه وولدت له .

وأمّا علي الأكبر بن قتادة ، فعقبه من محمّد أبي نمي نجم الدين أمير مكّة بن الحسن أبي سعد بن علي الأكبر .

وأبو نمي [1] هذا سيّد بني حسن وشيخهم وأميرهم بالحجاز ، كريم النفس ، عالي الهمّة ، يسكن مكّة ، قتل ادريس بن قتادة ، وأخذ امارتها منه ، وكان شريكه فيها ، قد ناهز الثمانين أو كاد يناهزها .

أُمّه سلمة بنت صرخة بن ادريس حسنيّة بنت عمّ أبيه ، شاعر مكثر ، أنشدني له ولده عزّالدين زيد الثاني الوارد الى العراق من الحجاز ، قال : أنشدني أبو نمي الأمير لنفسه :

يا أهل سلع وأهل كاظمة ... وعالج لا عداكم المطر

ودادهم مذهبي وان بعدوا ... أرعى لماضي الوداد ان هجروا

ولابي نمي محمّد نجم الدين أمير مكّة الآن عدّة أولاد وبنات [2] ، وهم : طاهر أُمّه حبشيّة ، ورميثة أمّه حبشيّة ، ولبيد أمّه بدويّة ، وزيد الأوّل أمّه رضويّة ، قتله بعض عبيد ادريس بن قتادة ، فقتل أبو نمي ادريس به ، وفي ذلك يقول أبو نمي :

قتلنا بزيد ادريس في حومة الوغى ... والأجواد تقضي في الدخول القوائم

هكذا وجدته وسمعته ، وكذا وجدت في النسخة .

وعلي أمّه حبشيّة ، وحميصة أمّه حبشيّة ، وسيف أمّه حبشيّة أيضاً ، ومنصور أمّه

---

(١) في العمدة ص ١٤٣ : كان في غاية النجدة ونهاية الشجاعة ، شارك أباه في امارة مكّة صبيّاً ، ولم يزل كان حاكماً على الحجاز مع أبيه وبعده الى أن مات ، وقد أناف على التسعين ، وقد أُخرج من مكّة مراراً ، وحارب العساكر المصريّة فظفر بهم . راجع تفصيل ترجمته : تاريخ أُمراء مكّة المكرّمة ص ٥٢٣ - ٥٣٣ .

(٢) وفي العمدة : وكان له ثلاثون ذكراً .

وأمّ أخويه عاطف وعطيفة ، وحمزة أمّه حسنيّة ، وحسان أمّه رضويّة ، وعاطف أمّه أمّ آخر عطيفة ، وعنبة ، ومهدي أمّه حبشيّة ، وعطيفة أمّه قيسيّة ، وشميلة أمّه من المكاثرة ، وزيد الثاني عزّ الدين ، وعبد الله عضد الدين(١) .

أمّا شميلة بن أبي نمي ، فكان شاعراً فارساً نجيداً ، مات على ما أخبرني به بعض الحجازيّين في سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، ومن شعره ما أنشدنيه أخوه عزّ الدين زيد الثاني عند وروده الى العراق من الحجاز في سنة ثمان وتسعين وستمائة من قصيدة ذكر أنّها تسعون بيتاً أوّلها :

ليس الخمول ولا الراحات من شيمي ... ولا القنوع بأدنى العيش من هممي
ولست بالرجل الراضي بمنزلة ... مالم أطا الفلك الدوّار بالقدم(٢)

ومنها يعني نفسه :

وأبيض العرض من عار ومن دنس ... عفا الازار عن الفحشاء والاثم
ولا يبالون ان أعراضهم سمنت ... في النائبات بهزل الشاء والنعم

يصف أصحابه .

وأمّا زيد الثاني عزّ الدين بن أبي نمي محمّد ، فهو سيّد كبير القدر ، ورد من الحجاز الى العراق في سنة ثمان وتسعين وستمائة ، ثمّ حضر بالحضرة السلطانيّة ، وأنعم عليه بضيعة من بلاد الحلّة أبقاه الله تعالى(٣) .

---

(١) ولهؤلاء وقايع وحروب كثيرة لا مجال لذكرها هنا ، من أراد تفصيل وقايعهم فليراجع عمدة الطالب ، وتاريخ أمراء مكّة المكرّمة وغيرهما .

(٢) وفي العمدة ص ١٤٤ : ومن ولد أبي نمي شميلة ، وكان شاعراً شجاعاً ، فمن شعره :

ليس التعلّل بالآمال من شيمي ... ولا القناعة بالاقلال من همّي
ولست بالرجل الراضي بمنزله ... حتّى أطا الفلك الدوّار بالقدم

والبيت الأوّل من شعر أبي الطيّب غيّره الشريف يسيراً .

(٣) وقال ابن الفوطي في مجمع الآداب ١ : ١٨٦ : عزّ الدين أبو الحارث زيد بن نجم الدين

وأمّا عبد الله عضد الدين بن أبي نمي محمّد ، فقد ورد العراق من الحجاز في سنة...[١] وقصد حضرة سلطان العصر ثبّتَ الله دولته ، فأنعم عليه بالمهاجريّة ضيعة جليلة بأعمال الحلّة ، ثمّ جرت بينه وبين بني حسين وبني داود ومخالفيهم فتنة كثيرة بالحلّة ، أدّت الى أنّ عضد الدين هذا ركب اليهم وصحبته العسكر ونهبهم ، فكانت الحسينيّة والداووديّة تنازع حتّى على قرطها وسراويلها.

وسمعت وكنت يومئذ بالحلّة وذلك في شعبان من سنة ستّ وتسعين وستمائة أنّ امرأة حسينيّة بنت رجل من أعيان بني الحسين سمّيت لي ، فكرهت أن أذكر اسمها هاهنا ، فيبقى لها هذا ذكراً واصماً ، عمد اليها رجل ، فنازعها قرطاً معلّقاً بأُذنها ، فتعسّر عليه تناوله ، فقطع شحمة أُذنها وأخذ القرط منها ، وبئست الفعلة فعل الشريف .

ولمّا انتهى ذلك الى جمّاز بن شيحة[٢] شيخ بني حسين وأميرهم بالحجاز أمير

أبي نمي محمّد بن أبي سعد الحسن العلوي الحسني المكّي الأمير . قصد حضرة السلطان الأعظم محمود غازان بن أرغون ، فأكرمه ووصله بأموال جزيلة ، وصلات جليلة ، وأقطعه ضيعة سنيّة بالحلّة السيفيّة .

وكان حسن الأخلاق حيي الطرف ، حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصريّة ، وصنّف له شيخنا فخر الدين علي بن محمّد بن الأعرج الحسيني كتاب جوهر القلادة في نسب بني قتادة ، سنة تسع وتسعين وستمائة ، ومدحه مع الكتاب بأبيات منها :

وزادهم شرفاً زيد بعارفة ... تنهلّ من كفّه كالعارض الهتن
الباسم الثغر والأبطال عابسة ... عارٍ من العار رحب الصدر والعطن

وفي العمدة ص ١٤٤ : تولّى النقابة الطاهريّة بالعراق ، وكان زيد كريماً جواداً وجيهاً ، وتوفّي بالحلّة ودفن بالمشهد الشريف الغروي بظهر النجف .

(١) بياض في جميع النسخ ، وهي سنة (٦٩٥) .

(٢) هو جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنّا بن حسين بن مهنّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . أمير المدينة والمكّة .

المدينة، جرت بينه وبين أبي نمي فتن، وبنيه وبينه شرّها باق الى يومنا هذا.

ثمّ انّ عضد الدين رجع الى الحجاز وأقام بمكّة. حدّثني أخوه عزّ الدين زيد الثاني، قال: انّ أبا نمي رحل عن مكّة الى بعض نواحي اليمن، واستخلف على مكّة ولده عضد الدين هذا(١).

وأمّا الحسن الحراني بن محمّد الثائر بن موسى الثاني، فأعقب من ولديه: علي، وسليمان. ومن عقب علي هذا: موسى بن علي بن الحسين بن علي. ومن عقب سليمان بن الحسن: الحسن بن سليمان بن يحيى بن محمّد بن سليمان.

وأمّا القاسم الحراني بن محمّد الثائر، فأعقب من ثلاثة رجال: علي كتيم، ومحمّد، وادريس.

ولعلي بن القاسم ثلاثة أولاد: محمّد، وعبد الله، والحسين. ومن عقب محمّد بن علي: محمّد بن علي بن الحسين بن محمّد. ومن عقب عبد الله بن علي: بدر بن نفيس بن الحسين بن عبد الله. ومن عقب الحسين بن علي: صبيح بن أبي الرزين بن محمّد

كان شجاعاً مهيباً سايساً حازماً ذا رأي وصحّة عالية، رمت همّته الى أن قصد صاحب مكّة، وهو الأمير نجم الدين أبو نمي محمّد، وأقام فيها مدّة يسيرة، ثمّ عاد الى أبي نمي، وذلك في سنة سبع وثمانين وستمائة. راجع: تاريخ أُمراء مكّة المكرّمة ص ٥٣٦.

(١) قال ابن الفوطي المتوفّى سنة ٧٢٣ في مجمع الآداب ١: ٤١٠: عضد الدين أبو محمّد عبد الله، من بيت الامارة واليهم انتهت رئاسة الحجاز، والاستيلاء على تهامة، قدم العراق سنة خمس وتسعين وستمائة، قاصداً حضرة السلطان محمود غازان.

ولمّا حضر في الحضرة الايلخانيّة، وعرض ما معه من الهدايا والتحف، أكرمه وأقطعه ضيعة سنيّة بالحلّة السيفيّة تدعى المهاجريّة.

وقال في العمدة ص ١٤٥: عضد الدين أبو محمّد عبد الله الفارس البطل الشجاع، جهّزه أبوه الى العراق، وأطلق له أوقاف مكّة بها، فورد العراق وتوجّه الى السلطان غازان بن أرغوان، فأجلّه اجلالاً عظيماً، وأنعم عليه وأقطعه اقطاعاً نفيساً بولاية الحلّة، وأقام الشريف بالحلّة عريض الجاه نافذ الأمر الى أن مات.

بن الحسين .

وأمّا محمّد بن القاسم الحراني ، فأعقب من رجلين : أحمد ، ويحيى . ومن عقب أحمد بن محمّد : محمّد بن جعفر بن يعلى بن الحسن بن أحمد . ومن عقب يحيى بن محمّد : علي الصالح بن الحسن بن ابراهيم الأمير أبي الحسن بن يحيى .

وأمّا ادريس بن القاسم ، فله أربعة أولاد : عبد الله ، وذؤيب (١) ، والحسن ، والقاسم .

وأعقب الحسن أبو وريد بن ادريس من ولده : محمّد . ولمحمّد هذا ثلاثة أولاد: الحسين ، والحسن ، وأحمد . ولأحمد هذا ولدان : الحسن ، وجعفر .

وللقاسم بن ادريس ثلاثة أولاد : عبد الله ، وداود ، وادريس . ولعبد الله بن القاسم : علي . ولادريس بن القاسم : الحسن .

هذا آخر أولاد وأعقاب موسى الجون بن عبد الله المحض .

أعقاب يحيى بن عبد الله المحض :

وأمّا يحيى بن عبد الله المحض ، فهو الذي خرج الى الديلم في أيّام هارون الرشيد، وقوي أمره ، فأنفذ الرشيد اليه الفضل بن يحيى ، وأعطاه الأمان ، فجاء الفضل به الى هارون (٢) .

---

(١) في « ح » : ذروة .

(٢) قال في العمدة ص ١٥١ : كان يحيى قد هرب الى بلاد الديلم وظهر هناك ، واجتمع عليه الناس ، وبايعه أهل تلك الأعمال وعظم أمره ، وقلق الرشيد لذلك وأهمّه ، وانزعج منه غاية الانزعاج ، فكتب الى الفضل بن يحيى البرمكي : أنّ يحيى بن عبد الله قذاة في عيني ، فاعطه ما شاء واكفني أمره .

فسار اليه الفضل في جيش كثيف ، وأرسل اليه بالرفق والتحذير والترغيب والترهيب ، فرغب يحيى في الأمان ، فكتب له الفضل أماناً مؤكّداً ، وأخذ يحيى وجاء به الى الرشيد.

ويحيى هو صاحب القضيّة مع الزبيري الذي سعى به الى الرشيد ، فلمّا سأله الرشيد ، قال : ان كان صادقاً فليحلف ، فقال : والله الطالب الغالب ، فقال يحيى : بل يحلف بما أقول ، وذكر يمين البراءة ، فخاف الزبيري وأُحجم ، فقال له الرشيد : ما منعني الاحجام ان كنت صادقاً ، فاحلف بما يقول ، فحلف بها ، فمات في بقيّة يومه ، واليها أشار أبو فراس بن حمدان ، يقول :

ذاق الزبيري غبّ الحنث وانكشفت عن ابن فاطمة الأقوال والتهم

ثمّ قتل بعد ذلك كلّه ، وقبره بالرقّة رحمه الله تعالى ، ولعنة الله على من قتله[١].

وعقب يحيى من : عبد الله بن محمّد بن يحيى . ولعبد الله ولدان ، ابراهيم ، وسليمان.

ومن عقب ابراهيم : أبو طاهر حمزة الحنبلي – له حكايات في الحنبلة والنتن – بن ميمون بن الحسن بن علي بن عبد الله المكفوف بينبع بن ابراهيم .

ومن عقب سليمان بن عبد الله : جامع – وكان جون اللون حجازيّ متزهّد ، وكان باق الى هذا التاريخ بالحلّة – بن عتبة بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن يوسف بن سليمان بن يحيى صاحب النسّابة بن سليمان بن محمّد بن سليمان .

أعقاب ادريس بن عبد الله المحض :

أمّا ادريس بن عبد المحض[٢] ، فمن عقبه الأخوان : الحسين وابراهيم ابني عيسى بن أحمد بن محمّد بن القاسم بن ادريس بالمغرب بن ادريس بن عبد الله المحض .

أعقاب ابراهيم الغمر :

أمّا ابراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، يكنّى أبا

---

(١) راجع حول ترجمته وكيفيّة قتله الى مقاتل الطالبيّين ص ٣٠٨ – ٣٢١ .

(٢) راجع حول ترجمته : مقاتل الطالبيّين ص ٣٢٤ – ٣٢٦ ، وعمدة الطالب ص ١٥٧ .

اسماعيل ، فأمّه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وكان سيّداً شريفاً ، روى الحديث ، وهو صاحب الصندوق بالكوفة ، يزار قبره .

أخبرني العدل علي بن محمّد بن محمود كتابة ، قال : أخبرني الشريف أبو محمّد قريش بن سبيع العبيدلي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمّد بن سلمان البطّي ، قال : أخبرنا النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حبرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان .

قال : أخبرنا الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ، قال : حدّثني جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة ، قال : حدّثني شيخ من قريش يكنّى أبا محمّد قاسم بن عبد الرزّاق وغيره من شباب قريش .

قال : جاء منظور بن ريّان الى الحسن بن الحسن ، فقال : لعلّك أحدثت بعدي أهلاً ؟ قال : نعم ، تزوّجت بنت عمّي الحسين بن علي عليهما السلام ، فقال : بئس ما صنعت ، أما علمت أنّ الأرحام اذا التقت أضوت ، كان ينبغي لك أن تتزوّج في العرب(١) .

قال الحسن : فانّ الله قد رزقني منها ولداً . قال : أرنيه ، فأخرج اليه عبد الله المحض ، فسرّ به وفرح ، وقال : أنجبت والله ، هذا الليث عاد ويعدى عليه(٢) .

قال : فانّ الله قد رزقني منها ولداً آخر ، قال : فأرنيه ، فأخرج اليه الحسن المثلّث ، فسرّ به وقال : أنجبت والله ، وهو دون الأوّل .

قال : فانّ الله قد رزقني منها ولداً آخر ، قال : فأرنيه ، فأخرج اليه ابراهيم الغمر ، فقال : لا تعد اليها بعد هذا(٣) .

قال النسّابة عبد الحميد الأوّل رحمه الله ومن خطّه نقلت : مات ابراهيم في الحبس سنة خمس وأربعين ومائة ، وقبره بالكوفة ، وهو أوّل من مات من بني الحسن في حبس

---

(١) في المقاتل : من العرب .

(٢) في المقاتل : ومعدوّ عليه .

(٣) مقاتل الطالبيّين ص ١٢٤ .

المنصور(١) .

وأعقب ابراهيم الغمر من ولده : اسماعيل الديباج وحده ، ويقال له الشريف الخلاص لجوده ، شهد فخّاً ، وأُمّه ربيحة بنت محمّد بن عبد الله بن أبي أُميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، حبس مع أهله بالهاشميّة بالكوفة .

وسئل عنه بعض من كان معهم حاضراً ، فقال : كان فيهم رجل سبك سبيكة الذهب ، كلّما أُوقدت عليها النار ازدادت خلاصاً ، وهو اسماعيل بن ابراهيم ، كلّما ازداد عليه البلاء ازداد صبراً(٢) . مات في الحبس سنة خمس وأربعين ومائة .

وأعقب اسماعيل الديباج هذا من ولديه : الحسن التج ، وابراهيم طباطبا .

أمّا الحسن التج الأوّل ، فقد خرج مع الحسين بن علي بفخّ ، وحبس عشرين سنة حتّى هلك(٣) . وانتهى عقبه الى الحسين الخطيب بن علي بن الحسن التجّ بن الحسن التجّ الأوّل .

ويعرف ولده ببني معيّة ، وهي معيّة الأنصاريّة الكوفيّة بنت محمّد بن حارثة بن معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف ، بها عرف البيت .

وبنو معيّة بالحلّة سادة أجلّاء عظماء نقباء ، متقدّمون ، ذوبيت جليل عظيم ،

---

(١) قال في مقاتل الطالبيّين ص ١٢٧ : وتوفّي ابراهيم بن الحسن بن الحسن في الحبس بالهاشميّة ، في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وأربعين ومائة ، وهو أوّل من توفّي منهم في الحبس ، وهو ابن سبع وستّين سنة .

(٢) روى في المقاتل ص ١٣٥ : باسناده عن عبد الله بن موسى ، قال : سألت عبد الرحمٰن بن أبي الموالي ، وكان مع بني الحسن بن الحسن في المطبق ، كيف كان صبرهم على ما هم فيه ؟قال : كانوا صبراء ، وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب ، كلّما أُوقد عليها النار ازدادت خلاصاً ، وهو اسماعيل بن ابراهيم ، كان كلّما اشتدّ عليه البلاء ازداد صبراً .

(٣) وفي العمدة ص ١٦٣ : اسماعيل الديباج يكنّى أبا علي ، وشهد فخّاً ، وحبسه الرشيد نيّفاً وعشرين سنة ، حتّى خلّاه المأمون ، وهلك وهو ابن ثلاث وستّين سنة .

أصحاب وجاهة ونباهة ورئاسة ونيابة ونعمة ضخمة ، ما زالوا متقدّمين عند الخلفاء والكبراء ، قد كادوا ينقرضون منهم ، وقد كانوا بالحلّة في زمان الخلفاء .

نكتة طريفة :

يحتاج معرفتها صاحب علم النسب : اعلم أبقاك الله أنّ معيّة الكوفيّة تزوّجت أوّلاً في بني أسد بن خزيمة رجلاً من بني غاضرة ، فولدت له أولاداً ، فعرفوا في بني غاضرة ببني معيّة ، ولم ينسبوا الى أبيهم .

ثمّ تزوّجت في بني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام بالتجّ ، فولدت له أولاداً عرفوا في بني الحسن بها أيضاً دون أبيهم . فولدها في بني غاضرة يعرفون ببني معيّة ، وولدها في بني الحسن يعرفون ببني معيّة .

وهذا طرف من اشتهار بني محمّد بن ابراهيم الامام بن محمّد بن علي بن عبد الله بن عبّاس بزينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عبّاس ، بأُمّهم دون أبيهم ، فاعلم ذلك فافهم .

وانتهى عقب الحسين الخطيب الى : أبي منصور الحسن[١] الزكيّ الثالث نقيب الحلّة بن أبي طالب محمّد الزكيّ الثاني نقيب الحلّة بن الحسن الزكيّ الأوّل – ولي نقابة الجامعين بخطّ ابن مهنّا ، ثمّ وزّر لادريس ملك المغرب ، وكان نائباً عظيماً – بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن علي أبي القاسم بن الحسين الخطيب .

وأعقب الحسن الزكيّ هذا من ولديه : أبي جعفر القاسم جلال الدين ، ومحمّد الزاهد .

أمّا القاسم بن الحسن الزكيّ ، فكان ذا مروّة وشرف وعلم وولاية ، وتقدّم

---

(١) في بعض النسخ : الحسين .

ورئاسة ونيابة ضخمة ، ومدحه مزيد بن الخشكري بقصيدة مسدّسة ، اشتهرت ، وحفظها الناس وغنّي بها ، أوّلها :

سعود يدوم بشرب المدام … بينت الكروم مع ابن الكرام
حسوناًبطأس وكأس وجام … غدونا بنون وخاء ولام
فمن غاب عنّا أصاب الملام … بجامعة الشمل بعد انفصام

فيقال : انّه أجازه بألف دينار ، وقال : ما أسمعها الاّ وأنا قائم (١) .

وللقاسم هذا ولدان : الحسن ، والحسين . وللحسن : محمّد . وللحسين : القاسم .

وأمّا مجد الدين محمّد الزاهد النقيب بن الحسن الزكيّ ، فأعقب من ولده : أبي الله جعفر تاج الدين . وكان جعفر هذا سيّداً أديباً شاعراً مترسّلاً وجيهاً ، أُمّه علويّة زيديّة من بني كتيلة ، كان يسكن الحلّة المزيديّة ، وله وجاهة وتقدّم ورئاسة وصيت .

أُضرّ في آخر عمره فانقطع بداره ، وتردّد الناس اليه ، وكاتب الناس بالأشعار ، وكان على من يكتب بين يديه رقاع ، وكتبه مسجّعة مطبوعة ، وأشعاره حسنة ، فمنها وقد جاء الى بعض الأكابر فحجب ، فكتب اليه :

الحجّ لمّا ردّ من لينة … تأثّر العالم للردّ
والعبد قد ردّ بلا لينة … وكان محسوباً من الوفد (٢)

وأمّا ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم الغمر ، فقال النسّابة : قرأت في مشجّرة نسب بيت رمضان المعروفين ببيت الطقطقي ، بخطّ النسّابة عبد الحميد بن فخّار بن معد بن فخّار الموسوي ، على حواشي المشجّرة المذكورة التي هي بخطّ عبد الحميد النسّابة الفاضل محمّد بن عبد الحميد الأوّل ، وهي التي كتبها لوالدي أبي

---

(١) راجع تفصيل ذلك الى عمدة الطالب ص ١٦٨ .
(٢) راجع حول ترجمته الى عمدة الطالب ص ١٦٥ .

الحسن علي عليه السلام .

قال : طباطبا خيّره أبوه بين قميص وقباء ، وكان يلثغ اذ ذاك ، فقال : طباطبا يعني قباقبا ، فعرف بذلك بين أهله ، ثمّ صار لقباً له . ومن خطّه أيضاً عليه السلام أعني : ابن الفخّار ، قال : طباطبا بلغة القبط سيّد السادات .

وأعقب ابراهيم طباطبا من ثلاثة رجال : أحمد ، والحسن ، والقاسم الرسّي .

أمّا أحمد بن ابراهيم طباطبا ، فعقبه من ولده : أبي جعفر محمّد . ولمحمّد بن ابراهيم هذا ولدان : أبو القاسم علي ، وأحمد .

وأعقب أحمد هذا من ولده : أبي الحسن الشاعر الاصفهاني صاحب كتاب الشعر [١] . ولأبي القاسم علي بن محمّد ولدان : أبو محمّد القاسم ، وأبو الحسن محمّد .

ولمحمّد بن علي هذا : محمّد . وأمّا القاسم بن علي ، فانتهى عقبه الى : أبي عبد الله الحسين النسّابة الاصفهاني بن محمّد بن أبي طالب بن أبي محمّد القاسم بن أبي الحسن محمّد نقيب الموصل بن القاسم [٢] .

وأمّا الحسن بن ابراهيم طباطبا ، فعقبه من ولديه : علي ، وأحمد [٣] .

وأمّا أبو محمّد القاسم الرسّي بن ابراهيم طباطبا ، فهو صاحب الزهد والخشونة في الدين والتعفّف والتقشّف .

قال النسّابة : كان القاسم الرسّي من فضلاء الرجال وأجلّاء بني هاشم .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمّد بن محمود كتابة ، قال أخبرنا الشريف أبو محمّد قريش بن سبيع الحسيني العبيدلي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن

---

(١) في هامش « ح » : كان أبو الحسن محمّد بن أحمد طباطبا شاعراً شهيراً مجيداً ، متصرّفاً في فنون الشعر من مدح وغزل وغيرهما . وذكره في العمدة ص ١٧٣ .

(٢) ذكره العمري في المجدي ص ٧٤ قال : منهم الشيخ الشريف النسّابة الفاضل أبو عبد الله الحسين ... وقد لقيته وقرأت عليه وكاتبته في الأنساب .

(٣) راجع حول ترجمتها الى عمدة الطالب ص ١٧٣ .

الحسن بن حبرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان .

قال : أخبرنا الشريف أبو محمّد الحسن بن يحيى النسّابة صاحب كتاب النسب ، قال : أخبرني جدّي يحيى بن الحسن ، قال : حدّثني محمّد بن يحيى العثماني ، قال : كنت بمصر ، فسمعت أنّه حمل الى القاسم بن ابراهيم سبعة أبغل تحمل دنانير ، فردّها[١] .

وبالاسناد المتقدّم مرفوعاً الى يحيى بن الحسن ، قال : حدّثني اسماعيل بن محمّد بن ابراهيم ، قال اشترى عمّي جبّة بخمسين ديناراً ، فلقيه رجل بمكّة ، فانشده قصيدة يقول فيها :

ولو أنّه نادى المنادي معلناً ... ببطن منى فيمن تضمّ المواسم
من السيّد السادات في كلّ غاية ... لقال جميع الناس لا شكّ قاسم
امام من أبناء الأئمّة سلّمت ... له الشرف المعروف والفضل هاشم
أبو علي ذو الفضائل والنهى ... وأبناؤه والأمّهات الفواطم
بنات رسول الله أكرم نسوة ... على الأرض والآباء شمّ خضارم

فأعطاه الجبّة .

وللقاسم الرسّي عدّة أولاد بين معقّب وغير معقّب ، وهم : اسماعيل ، ومحمّد ، والحسين الرسّي ، وسليمان ، ويحيى العالم الرئيس عقبه بالرملة ، والحسن ، وموسى ، وابراهيم .

وأعقب الحسن بن القاسم الرسّي من ثلاثة رجال : القاسم الجمّال ، ومحمّد وله : يحيى ، ومحمّد الرئيس بالمدينة . ومن عقب محمّد الرئيس : عليان بن المحسن بن

(١) وذكره أيضاً العمري في المجدي ص ٧٥.

عبد الله بن محمّد[١] .

وأمّا اسماعيل بن القاسم الرسّي ، فعقبه من ولده : أبي عبد الله محمّد الشعراني ، نقيب الطالبيّين بمصر ، كان سيّداً جواداً ، من بيت متقدّم متوجّه بالديار المصريّة .

وأعقب محمّد الشعراني من ولديه : أبي ابراهيم اسماعيل نقيب الطالبيّين بمصر بعد أبيه معقّب مكثر ، وأبي القاسم أحمد .

قال العمري النسّابة : كان هذا أبو القاسم أحمد النقيب أديباً شاعراً ، فوجدت في المشجّرة بخطّ أبي القاسم النقيب الرسّي المصري شعراً :

خـــليليّ انّي للـــثريّا لحـــاسد ... وانّي على ريب الزمـان لواجـد
أيجمع مـنها شمـلها وهـي سـبعة ... وأفقد من أحبته وهو واحد[٢]

وأمّا أبو عبد الله محمّد بن القاسم الرسّي ، فهو عالم سيّد جليل . قـال العـمري النسّابة : ولده بجبل الرسّ والحجاز خلق عظيم ، وله ذيل منتشر في الدنيا[٣] .

وانتهى عقبه الى السيدّ الحسن بن رمضان بن علي بن عبد الله بن موسى بن علي بن أبي محمّد القاسم بن محمّد ، وكان خيّراً يرجع الى دين وتواضع ، اُمّه أميرة بنت الطقطقي عاميّة ، وبها عرف البيت .

وللحسن بن رمضان هذا ثلاثة أولاد : طالب ، والأشرف ، وعلي . وللأشرف بن الحسن أيضاً ثلاثة أولاد : محمّد ، وجعفر معقّب ، وعبد الله معقّب .

وأمّا شمس الدين علي بن الحسن ، فاُمّه نسب بنت خلف حسنيّة ، وولي بـلاد الحلّة والكوفة ، وقتل ببغداد في سنة (٦٧٢) وعقبه من ولده : علي .

ولعلي بن علي شمس الدين ولدان : محمّد مصنّف هذا الكتاب ومؤلّفه ، اُمّه علويّة

---

(١) ذكره ابن عنبه في العمدة ص ١٧٥ قال : وكان عليان هذا في مشهد المذار ، وهو مشهد عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) المجدي ص ٧٦ والمصرع الأخير فيه : ويؤخذ منّي سيّدي وهو واحد .

(٣) المجدي ص ٧٧ .

موسويّة من بني موسى بن معد بن رافع الموسوي . ومحمّد آخر ، وأُمّه من العامّة ، تولّى النقابة بالحلّة والمشاهد بعد أبيه ، ولمحمّد هذا ابن صغير اسمه : علي ، أُمّه أعجميّة خراسانيّة .

وأمّا الحسين الرسّي (١) بن القاسم الرسّي ، فأعقب من ولديه : يحيى ، وعبد الله .

أمّا أبو الحسين يحيى (٢) بن الحسين الرسّي ، فهو الفقيه الجليل القدر ، امام الزيديّة الخارج باليمن في أيّام المعتضد ، ملك صعدة وقطعة من اليمن ، داعياً الى الرضا من آل محمّد عليهم السلام .

وأعقب يحيى هذا من ولديه : أحمد الناصر ، ومحمّد المرتضى (٣) ولده باليمن وخوزستان ، ومن عقبه : الداعي بن الحسن بن محمّد المرتضى .

وأمّا أحمد الناصر بن يحيى ، فهو امام الزيديّة بصعدة ، قام بالأمر بعد أخيه محمّد، وكان من أكابر أئمّة الزيديّة ، جمّ الفضائل ، كثير المحاسن ، وكان به نقرس فربّما هاج به فمنعه من القتال . وأعقب من ولديه : داود ، وأبي محمّد القاسم المختار .

ولداود بن أحمد عقب كثير ، منهم : عبد الله بن محمّد بن علي بن حسن بن عبد الله بن علي بن القاسم بن الحسين بن داود .

ومنهم : محمّد بن الحسن بن محمّد بن عربشاه بن أبي القاسم بن القاسم بن محمّد بن القاسم بن الحسين بن داود .

وأعقب القاسم المختار من ولديه : محمّد المستنصر بالله ، وعبد الله . وعقب محمّد

---

(١) قال في العمدة ص ١٧٧ : وكان سيّداً كريماً .

(٢) في العمدة ص ١٧٧ : كان اماماً من أئمّة الزيديّة ، جليلاً فارساً ورعاً مصنّفاً شاعراً ، ظهر باليمن ، ويلقّب بالهادي الى الحقّ . كان يتولّى الجهاد بنفسه ، ويلبس جبّة صوف ، وكان ظهوره باليمن أيّام المعتضد سنة ثمانين ومائتين ، وتوفّي هناك سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وخطب له بمكّة سبع سنين .

(٣) قام بالأمر بعد أبيه ، وتوفّي بصعدة سنة (٣١٠) كذا قيل .

هذا من ولده : عبد الله المعتضد بالله ، معقّب له ذيل طويل .

وأمّا عبد الله بن القاسم المختار ، فله ثلاثة أولاد : يحيى ، والرشيد ، ومحمّد . ومن عقب محمّد بن عبد الله هذا : جعفر بن علي بن محمّد .

وأمّا عبد الله أبو القاسم ، وقيل : أبو محمّد العالم بالمدينة بن الحسين الرسّي ، فأُمّه وأُمّ أخيه يحيى فاطمة بنت الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنّى ، وأعقب من ولديه : اسحاق ، ويحيى .

وأعقب اسحاق بن عبد الله من ولديه : عبد الله ، والحسن . ولعبد الله بن اسحاق ابن يقال له : هبة الله أبو البركات .

وأعقب الحسن بن اسحاق من ولده : ناصر . ولناصر هذا ولدان معقّبان : محمّد ، ومبارك . ولمحمّد بن ناصر أعقاب ، منهم : علي بن أبي عبد الله بن كريم بن غنيم بن أبي البقاء بن محمّد .

ومنهم : أحمد بن أبي منصور بن الأتقى بن التقي الأشرف بن أبي البقاء بن محمّد .

ولمبارك بن ناصر أعقاب ، منهم : أبو محمّد بن أبي علي بن أبي محمّد بن المكرم بن أبي نزار مبارك .

وأمّا يحيى بن عبد الله بن الحسين الرسّي ، فله أعقاب كثيرة :

منهم : محمّد رضي الدين النسّابة المقري المدني بن الحسين(١) بن قتادة بن مزروع بن علي بن مالك بن أحمد بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمٰن بن يحيى ، امام الصلاة بالمشهد الغروي ، سيّد زاهد منقطع ، نسّابة ، فاضل ، مقرىء ، مجوّد ، مشجّر جمّاع الأنساب ، مشكور الطريقة .

ومنهم : عبد الله(٢) بن حمزة الثالث بن سليمان بن حمزة الثاني بن علي بن أحمد بن

---

(١) ذكره في العمدة ص ١٧٩ .

(٢) قال في العمدة ص ١٧٩ : الامام عبد الله بن حمزة الثالث امام الزيديّة ، وكان عالماً وبقي الأمر في يده تسع عشرة سنة ، وله عقب كثير . وفي الهامش : كانت وفاة عبد الله بن

حمزة الأوّل بن الحسن بن عبد الرحمٰن بن يحيى ، شجاع ، شاعر ، امام الزيدية في أيّام الناصر .

انتهى أعقاب ابراهيم الغمر بن الحسن المثنّى .

أعقاب الحسن المثلّث :

أمّا الحسن المثلّث بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط عليه السلام ، فأُمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام أمّ أخويه عبد الله وابراهيم . كان الحسن المثلّث جليلاً نبيلاً ، ولو لم يستدلّ على شرفه الاّ بالجواب الذي قاله لأبي العبّاس السفاح في قصّة محمّد وابراهيم ابني أخيه لكفى .

وذلك أنّ أبا العبّاس كان قد خصّ عبد الله بن الحسن بن الحسن ، حتّى كان يتفضّل بين يديه في قميص بلا سراويل ، وقالت له يوماً امرأته : ما رأى أمير المؤمنين على هذا الحال غيرك وما أعدّك الاّ ولداً .

ثمّ سأله عن ابنيه محمّد وابراهيم ، وقال له ، ما خلّفهما عنّي ؟ فلم يفدا عليّ مع وفد من أهلهما ، ثمّ أعاد عليه مرّة أُخرى ، فشكى عبد الله ذلك الى أخيه الحسن المثلّث ، فقال له : ان عاد عليك المسألة ، فقل له علمهما عند عمّهما ، فقال له عبد الله : وهل أنت محتمل ذلك لي ؟ قال : نعم .

فأعاد أبو العبّاس المسألة على عبد الله ، فقال عبد الله : علمهما عند عمّهما يا أمير المؤمنين ، فبعث أبو العبّاس الى الحسن ، فسأله عنهما ، فقال : يا أمير المؤمنين أُكلّمك على هيئة الخلافة أو كما يكلّم الرجل ابن عمّه ؟ قال : بل كما يكلّم الرجل ابن عمّه .

فقال الحسن : أُنشدك الله يا أمير المؤمنين ان قدّر الله لمحمّد وابراهيم أن يليا من هذا الأمر شيئاً ، فجهدت وجهد أهل الأرض معك على أن تردّوا ما قدّر لهما

حمزة سنة (٦١٩) .

أتردّونه ؟ قال : لا .

قال : فأُنشدك الله ان كان الله لم يقدّر لهما أن يليا شيئاً من ذلك ، فاجتمعا واجتمع أهل الأرض جميعاً معهما على أن ينالا ما لم يقدّر أينالانه ؟ قال : لا .

قال : فما تنغيصك على هذا الشيخ النعمة التي أنعمت بها عليه ؟ فقال أبو العبّاس : لا أذكرهما بعد اليوم ، فما ذكرهما حتّى فرّق الموت بينهما (١) .

مات محبوساً بالكوفة في سجن المنصور بالهاشميّة ، في سنة خمس وأربعين ومائة ، وعمره ثمان وستّون سنة (٢)

وللحسن المثلّث خمسة أولاد : محمّد ، وعبد الله ، وعبّاس ، وطلحة ، وعلي .

أمّا محمّد بن الحسن ، فأُمّه رملة بنت سعيد بن عمرو ، وله ولدان : الحسين قتل بفخّ ، وعلي مات في حبس المهدي .

وأمّا أبو جعفر عبد الله (٣) بن الحسن ، فله سبعة أولاد : جعفر ، وعيسى ، وسليمان ، ويعقوب ، وابراهيم ، وموسى ، والحسين .

وأمّا أبو الحسن علي ذو الثفنات بن الحسن المثلّث ، فمات شهيداً في حبس المنصور سنة ستّ وأربعين ومائة ، ويقال له ولزوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام : الزوج الصالح (٤) .

---

(١) ذكر ابن عنبه في العمدة ص ١٦١ - ١٦٢ هذه القضيّة والجواب لابراهيم الغمر لا للحسن المثلّث .

(٢) قال في المقاتل ص ١٢٦ : كان الحسن المثلّث متألّهاً ، فاضلاً ، ورعاً ، يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الى مذهب الزيديّة ، وتوفّي الحسن في محبسه بالهاشميّة في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة ، وهو ابن ثمان وستّين سنة .

(٣) في المقاتل ص ١٣٣ : أُمّه أُمّ عبد الله بنت عامر ، وهي أُمّ أخيه علي ، وتوفّي وهو ابن ستّ وأبعين سنة في يوم الأضحى سنة خمس وأربعين ومائة .

(٤) وفي المقاتل ص ١٢٩ : وكان يقال له : علي الخير ، وعلي الأغر ، وعلي العابد . وروى عن موسى بن عبد الله قال : حبسنا في المطبق فما كنّا نعرف أوقات الصلوات الاّ بأجزاء

قال عبد الحميد الأوّل : كان علي من أصدق الناس .

ولعلي العابد ولدان : الحسن المكفوف ، واليه ينسب بنو المكفوف ، والحسين الجواد صاحب فخّ .

أمّا الحسن المكفوف ، فعقبه من ولده : أبي جعفر عبد الله الضرير بينبع .

ولعبد الله الضرير ثلاثة أولاد : الحسن ابن الجعفريّة ، وعلي ، ومحمّد .

وأعقب الحسن بن عبد الله من ولده : محمّد أبي الزوائد ، واليه ينسب بنو أبي الزوائد . وأعقب علي بن عبد الله من ولديه : جعفر ، وأبو الصخر محمّد الدمشقي ، وكان شاعراً عظيم النفس ، قال في شعره :

ستـرمون منّا عن قليل بعصبة على الموت أو نعطى المراد حراص

تعضّون أطراف الأنامل حسرة وذلك من لات حين مناص

ومن عقب محمّد بن عبد الله الضرير ومات بالمغرب : علي بن محمّد بن علي بن محمّد .

وأمّا الحسين الجواد بن علي بن الحسن المثلّث ، فأُمّه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وأُمّها هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة .

خرج الحسين على موسى الهادي بالمدينة ، ثمّ سار الى مكّة ، فبعث موسى اليه سليمان بن المنصور ، فقتله بفخّ ، وكان جواداً عظيم القدر .

قال يحيى بن الحسن بن جعفر : حدّثني من رأى الحسين بن علي صاحب فخّ على منبر رسول الله ﷺ يقول بعد حمد الله وصلّى على رسوله : أيّها الناس أنا ابن

يقرؤها علي بن الحسن . وقال : حبسهم أبو جعفر في محبس ستّين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ، ولا يعرفون وقت الصلاة الاّ بتسبيح علي بن الحسن .

وتوفّي علي بن الحسن وهو ابن خمس وأربعين سنة لسبع بقين من المحرّم سنة ستّ وأربعين ومائة ، وتوفّي وهو ساجد في حبس أبي جعفر ، فقال عبد الله : أيقظوا ابن أخي فانّي أراه قد نام في سجوده ، قال : فحرّكوه فاذا هو قد فارق الدنيا .

رسول الله ، أدعوكم الى كتاب الله وسنّة رسول الله ، استنقاذاً ممّا تعلمون .

وحدّث يحيى بن الحسن ، عمّن حدّثه عن النضر بن قرواش ، قال : صحبت جعفر بن محمّد عليهما السلام من المدينة الى مكّة ، فقال لي : اذا انتهيت الى فخّ فاعلمني ، قال : فلمّا انتهينا اليه كان نائماً ، فأيقظته ، فانفرد ، وتوضّأ وصلّى ، فقلت : جعلت فداك أهو من مناسك الحجّ ؟ قال : لا ، ولكن يقتل هاهنا رجال صالحون من أهل بيتي تسبق أرواحهم وأجسادهم الى الجنّة(١) .

وفي صاحب فخّ وأصحابه يقول الشاعر ، وهو موسى بن داود السلمي الشاعر :

يا عين ابكي بدمع منك منهمر ... فقد ترين الذي لاقى بنو حسن

صرعى بفخّ تجر الريح فوقهم ... أذيالها وغوادي رائح المزن

حتّى عفت أعظم لو كان شاهدها ... محمّد ذبّ عنها ثمّ لم تهن

أعقاب جعفر بن الحسن المثنّى :

أمّا جعفر بن الحسن المثنّى(٢) ، فعقبه من ولده : الحسن وحده .

أمّا الحسن بن جعفر ، فأمّه عائشة بنت عوف بن الحارث بن الطفيل ، وكان سريّاً

---

(١) رواه أبو الفرج في مقاتل الطالبيّين ص ٢٩٠ مع اختلاف يسير وزيادة . وروى أيضاً باسناده عن زيد بن علي ، قال : انتهى رسول الله صلّى الله عليه وآله الى موضع فخّ ، فصلّى بأصحابه صلاة الجنازة ، ثمّ قال : يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين ، ينزل لهم بأكفان وحنوط من الجنّة ، تسبق أرواحهم أجسادهم الى الجنّة .

وفي سرّ السلسلة ص ١٤ قال محمّد بن علي الرضا عليهما السلام : لم يكن لنا بعد الطفّ – يعني كربلاء – مصرع أعظم من فخّ .

(٢) يكنّى أبا الحسن ، وكان أكبر اخوته سنّاً ، وكان سيّداً فصيحاً يعدّ في خطباء بني هاشم ، وكان لجعفر بنت اسمها أمّ الحسن ، خرجت الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العبّاس ، وهي أمّ ولده ، وتزوّجت بعده عمر بن محمّد بن عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب عليه السلام . كذا في هامش « خ و ج » ولعلّه مأخوذ عن كتاب عمدة الطالب ص ١٨٤ .

جليلاً، وأعقب من ثلاثة رجال : عبد الله ، وجعفر الغدار ، ومحمّد السيلق .

أمّا أبو جفعر عبد الله بن الحسن ، فأعقب من ولده : أبي علي عبيد الله .

فأمّا عبيد الله ، فأمّه علويّة ، ولاّه المأمون الكوفة ، ثمّ مكّة ، وكان يلي صدقات علي عليه السلام في عصره وفدك صدقة فاطمة عليها السلام ، مات بسرّمن رأى ، وله خمسة أولاد : أبو عبد الله محمّد ، وأبو العبّاس محمّد ، وأبو جعفر محمّد الأذرع ، وأبو سليمان محمّد ، وعلي باغر .

أمّا أبو عبد الله محمّد ، فله أربعة أولاد : علي ، والحسن ، والحسين ، وابراهيم .

ولعلي بن محمّد ولدان : عبد الله ، ومحمّد . ومن عقب محمّد بن علي هذا : أبو الحسين محمّد بن أحمد بن محمّد .

وللحسن بن محمّد ولد يقال له : حمزة .

ومن عقب ابراهيم أبي محمّد الوزري بن محمّد : محمّد بشيراز بن أحمد بن ابراهيم .

وأمّا الحسين بن محمّد فأعقب من ولديه : محمّد بطبرستان ، وأبو علي علي .

ولمحمّد بن الحسين ولد يسمّى : عليّاً ، وبنت يقال لها : زينب .

وأعقب علي بن الحسين من ولده : محمّد الشعراني . ولمحمّد الشعراني سبعة أولاد وهم : أبو القاسم زيد ، وعلي ، ويحيى بطبرستان ، وأبو العبّاس محمّد ، وأبو أحمد الحسن ، وأبو طالب عبد الله ، وأحمد .

وكان أولادهم بالسارية بطبرستان ، وروي باسناد صحيح عن محمّد بن اسماعيل بن زيد بن محمّد بن الحسن الشعراني : كان لزيد وعلي ابنا محمّد الشعراني نسل كثير بطبرستان ، وأوّل من هاجر من المواضع هذان السيّدان ، وأولادهما بطبرستان .

وأمّا أبو العبّاس محمّد بن عبيد الله ، فمن عقبه : عبيد الله بن الحسين بن أحمد بن محمّد .

وأمّا أبو جعفر محمّد الأدرع بن عبيد الله ، فمن عقبه : علي بن أبي الحسن أحمد بن

أبي عبد الله محمّد الكوفي بن القاسم بن محمّد .

وأمّا أبو سليمان محمّد بن عبيد الله ، فعقبه بأهواز .

وأمّا علي باغر[١] بن عبيد الله ، فعقبه من ولده : أبو علي عبيد الله الأصغر بالكوفة . ولعبيد الله بن علي باغر ثلاثة أولاد : محمّد ، والحسين يلقّب اسقني ماءً ، وأحمد أبو عياش .

ومن عقب محمّد بن عبيد الله بن علي باغر : أبو السعادات هبة الله ضياء الدين بن علي بن محمّد علي بن عبد الله بن حمزة بن محمّد ، المعروف بابن الشجري ، تولّى النقابة بالكرخ ، وكان سيّداً كبيراً أديباً فاضلاً ، له تصانيف .

ومن عقب الحسين اسقني ماءً : السيّد الكريم نور الدين محمّد - صاحب الجزيرة ببلاد خوزستان ، مشكور الطريقة ، له أولاد رأيته ببغداد - بن علي بن أبي الغنائم بن أبي المحاسن محمّد بن أبي الحسن بن علي بن علي الداعي بجرجان بن محمّد بن أبي الحسين نقيب أرّجان بن علي نقيب الأهواز بن عبد الله بن الحسين اسقني ماءً .

وأمّا أحمد أبو عياش بن عبيد الله الأصغر : فله ثلاثة أولاد : أبو علي محمّد بشيراز ، وأبو الحسن محمّد بالكوفة ، ومحمّد أبو زيد .

ومن عقب محمّد أبي زيد هذا : أبو طالب محمّد بن أبي الحسن محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد . ولأبي طالب محمّد ولدان : يحيى ، وعبد الباقي .

أمّا أبو جعفر يحيى شرف الدين بن أبي طالب محمّد ، فهو نقيب البصرة ، الشاعر الفصيح الفاضل الأديب ، له ديوان شعر مشهور ، من جملته القصيدة المشهورة التي أوّلها :

ان كان خبّك الخيال الطارق سهري ووجدي فهو برّ صادق

---

(١) وفي العمدة ص ١٨٧ : وسبب تلقيبه بباغر أنّه صارع باغر التركي غلام المتوكّل العبّاسي ، وكان شديد القوّة ، وهو الذي فتك بالمتوكّل ، فقهره العلوي ، فتعجّب الناس منه وسمّي باسم ذلك التركي .

وله وقد أنفذ ولده الى الوزير نصير الدين بن مهدي ، فعجب عند ذلك من أبيات :

واذا أتى ولدي اليك فجلّه ليراك فهو بنور عيني ينظر

وروى عنه عبد الحميد بن أبي الحميد في شرح نهج البلاغة أشياء كثيرة .

ومن عقب عبد الباقي بن أبي طالب محمّد : السيّد مهدي نصير الدين نقيب البصرة ، مات في صفر سنة (٦٨٣) بن جلال الدين محمّد بن أبي الفتح عبد الباقي .

وهذا النسب كذا رواه النسّابة الفاضل غياث الدين أحمد بن طاووس ، ومن خطّه نقلت ، ورواه النسّابة أحمد بن مهنّا مخالفاً لهذا ، فانّه جعل بين جلال الدين محمّد وبين أبي الفتح عبد الباقي رجلاً كنيته أبو الحسن ، فهو في خطّ ابن مهنّا : جلال الدين محمّد بن أبي الحسن بن أبي الفتح عبد الباقي .

وأمّا جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنّى ، فيلقّب الغدار لأُمّ ولد ، ولي البصرة في فتنة أبي السرايا ولم يتمّ أمره ، وعقبه من ولديه : أبو الحسن محمّد ، وأبو الفضل محمّد . أمّا أبو الحسن محمّد فيكنّى أبا قيراط ، وعقبه من : أبي الحسن الملقّب بأبي القيراط الثاني بن جعفر المحدّث بن محمّد القيراط .

وأمّا أبو الفضل محمّد بن جعفر الغدار ، فعقبه من ولده : جعفر وحده . ولجعفر بن محمّد ثلاثة أولاد : الحسن الدفاف بالبصرة ، وأبي قيراط محمّد ، ويحيى أبو الحسن الضرير .

من عقب الحسن الدفاف : محمّد بن أبي الحسن علي بن الحسن الدفاف .

ومن عقب أبي قيراط محمّد : محمّد معقّب ببغداد بن أبي القاسم عبد الله الشيخ الوجيه الشعراني بن الحسن النقيب بن أبي قيراط محمّد .

ومن عقب يحيى الضرير ، عتبة[١] معقّب بن الحسين بن يحيى بن محمّد بن يحيى

---

(١) في العمدة ص ١٨٦ : غنيمة .

الضرير .

وأمّا أبو جعفر محمّد السيلق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنّى ، فعقبه من : أبي الفضل غبيد الله السيلق براوند وقاشان وقامان وهمدان بن الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمّد السيلق .

ولعبيد الله هذا ثلاثة أولاد : محمّد ، وأحمد ، وعلي .

ومن عقب محمّد بن عبيد الله السيلق : السيّد العالم الفاضل المبرز علماً وأدباً وفقهاً وزهداً وورعاً ، وكان اماماً في علمه ، أبو الرضا ضياء الدين فضل الله الراوندي (١) بن علي بن عبيد الله بن محمّد . وللسيّد فضل الله ابن سيّد عالم فقيه يقال له : المرتضى.

ولأحمد بن عبيد الله السيلق ابن معقّب يقال له : محمّد الداعي (٢) .

وأمّا علي بن عبيد الله السيلق ، فانتهى عقبه الى : أبي عمارة نظام الدين حمزة بن هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن أبي تغلب محمّد بن الداعي بن زيد بن حمزة بن علي بن عبيد الله ، رأيته يعرف بابن الأمير ، جاور بمكّة ومات بها ، تزوّج احدى بناته عزّ الدين أحمد بختيار الزنجاني قاضي القضاة (٣) ، وأبيه يعرف بابن الأمير .

---

(١) ذكره منتجب الدين في الفهرست ص ١٤٤ ، قال : علاّمة زمانه ، جمع مع علوّ النسب كمال الفضل والحسب ، وكان أُستاد أئمّة عصره ، وله تصانيف ، ثمّ عدّ تصانيفه ، ثمّ قال : شاهدته وقرأت بعضها عليه . وفي الرياض ٤ : ٣٦٤ : الفاضل الكامل الشاعر الأديب الجليل المعروف ، وكان معاصراً للقطب الراوندي .

(٢) في هامش « ح » : عقبه ببغداد قوم ، منهم رجل أعجميّ هو : علي بن محمّد بن حرز بن سلود بن محمود بن أحمد بن محمّد الداعي .

(٣) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ١ : ٨٧ قال : ولد عزّ الدين ببغداد ، ودرس الفقه على والده ، وشهد عند أقضى القضاة سراج الدين النهرقلي ، وكان والده شهاب الدين محمود في الوقعة ، واستنابه أقضى القضاة نظام الدين البدنيجي في قضاء الجانب الغربيّ ، فلم يزل حاكماً الى أن توفّي قاضي القضاة سراج الدين ، فولاّه الصاحب علاء الدين قضاء القضاة في ذي الحجّة سنة سبعين وستمائة ، وكان أعرف الناس بمعرفة القضاء .

وبيت الأمير السيّد ذوو بيت جليل كبير ، من جملة بيوتات الطالبيّين ، كان منهم علاء الدين هاشم[١] صاحب المخزن ، رجلاً جليلاً ، كافياً سديداً فصيحاً ، من رجال بني علي .

ومنهم : عزّ الدين زيد[٢] جاور مكّة له بنات .

ومنهم : نظام الدين حمزة ، رأيته كان رجلاً حسناً متصوّناً متورّعاً ، سمعت أنّه كان يتحنبل ، ورأيت خطّه الى بعض الناس يقول فيه : والذي نقل أنّ الخادم على مذهب الجمهور لم يؤدّ الأمانة . وكان يكتب مليحاً ، مات ببغداد ، وخلّف ابناً باقياً ببغداد .

أعقاب داود بن الحسن المثنّى :

أمّا أبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن عليه السلام ، فهو لأمّ ولد أرضعت الصادق عليه السلام ، اليها تنسب صلاة أُمّ داود[٣] المعروفة بصلاة الرغائب[٤] . وكان

---

(١) هو علاء الدين أبو طالب هاشم بن علي بن المرتضى ابن الأمير السيّد البغدادي صاحب المخزن ، كان من أماثل الصدور وأكابرهم ، تصرّف في الأعمال السلطانيّة ، ولي صدريّة المخزن سنة أربع وثلاثين وستمائة ، ورتّب صدراً بواسط ، ثمّ عزل وأُرسل الى مصر ، وتوفّي بها سنة أربعين وستمائة . مجمع الآداب ٢ : ٣٧٣ .

(٢) هو عزّ الدين أبو الحسين زيد بن علاء الدين هاشم بن علي بن الأمير السيّد العلوي ، نزيل بغداد ، مجاور الحرم الشريف بمكّة . مجمع الآداب ١ : ١٨٧ .

(٣) في « ح – ج » : وقال ابن عنبة الأصغر في كتابه : أُمّه أُمّ ولد روميّة تدعى حسينيّة ، وهي أُمّ أخيه جعفر أيضاً .

(٤) أقول : صلاة الرغائب ليست بصلاة أُمّ داود ، فانّ صلاة الرغائب تصلّى في أوّل ليلة جمعة من شهر رجب ، وهي صلاة خاصّة مذكورة في كتب الأدعية كالاقبال وغيره ، وأمّا صلاة أُمّ داود ، فهي تصلّى في اليوم الخامس عشر من شهر رجب بعد ما يصوم ثلاثة أيّام ، وله أعمال خاصّة من قراءة القرآن والأدعية والصلاة مذكورة في كتب الأدعية .

داود يلي صدقات علي عليه‌السلام نيابة عن أخيه الحسن المثلّث[1] ، وهو أخو جعفر لأبويه[2] .

وأعقب داود من ولده : أبي محمّد سليمان ، أُمّه أُمّ كلثوم بنت علي زين العابدين عليه‌السلام . وأعقب سليمان بن داود من ابنه : محمّد ، أُمّه مخروميّة ، ويلقّب البربري ، وخرج بالمدينة أيّام أبي السرايا . قال أبو نصر البخاري : فقتل[3] . وقال أبو الحسن العمري : توفّي في حياة أبيه وله نيّف وثلاثون سنة[4] .

وأعقب محمّد بن سليمان من أربعة رجال : موسى ، وداود ، واسحاق ، والحسن .

ومن عقب اسحاق بن محمّد : حمزة – هو قتادة وبنو قتادة كانوا بمصر – بن زيد بن محمّد بن اسحاق .

وأمّا الحسن بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : أبي الفضل محمّد بن أبي نضر محمّد بن أبي طاهر محمّد بن أبي عبد الله محمّد بن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمّد الطاووس وبه عرف البيت بن اسحاق بن الحسن .

وأعقب أبي الفضل محمّد هذا من ولديه : علي ، وجعفر .

ومن عقب علي بن محمّد هذا : الحسن – أُمّه زيديّة سيّد كبير متزهّد حسن السيرة – بن الحسن بن علي .

وأمّا جعفر بن أبي الفضل محمّد ، فعقبه من ولده : موسى سعد الدين وكان زاهداً .

ولموسى بن جعفر هذا ثلاثة أولاد : الحسن ، وعلي ، وأحمد .

أمّا الحسن بن موسى : فعقبه من ولديه : محمّد مجد الدين ، وأحمد قوام الدين .

---

(١) في « ح – ج » : وقال ابن عنبة الأصغر في كتاب هداية الطالب في أنساب آل أبي طالب : نيابة عن أخيه عبد الله .

(٢) توفّي داود بالمدينة وهو ابن ستّين سنة .

(٣) سرّ السلسلة العلويّة ص ١٨ .

(٤) المجدي ص ٨٩.

أمّا محمّد مجد الدين ، فهو ناظر الحلّة ، وملكها بعد الواقعة : سيدٌ ، كبير ، متزهّد ، ورع ، يلبس ثياب الخشن ، كانت سلامة الحلّة المزيديّة في الواقعة العظمى على يده ، أنّه بذل الطاعة عن أهلها ، فاستحسن ذلك منه ورتّب ملكاً بها ، ولم يستمر ذلك رحمه الله تعالى(١).

وأمّا أبو طاهر أحمد قوام الدين بن الحسن بن موسى ، فهو أمير الحجيج في هذا العصر ، سيّد كبير ، وهو رجل قليل النظير في هذا الزمان ، له أملاك جليلة بالحلّة والنيل ، يخرج معظم حاصلها في سبيل الله ، من حجّ في كلّ سنة وصدقات ومواصلات(٢).

وأمّا أبو القاسم علي رضي الدين بن موسى بن جعفر ، فأُمّه خديجة بنت ورّام الفقيه الشيخ الزاهد الصالح ، وله بنات خيّرات صالحات . وهو السيّد الكبير الزاهد ، المنقطع عن الناس ، ذو التصانيف الكثيرة في الفقه والأدعية والمواعظ والأخبار .

---

(١) قال في مجمع الآداب ٤ : ٥٠٨ : مجد الدين أبو عبد الله محمّد ... من البيت النبويّ المصطفوي ، كان سيّداً زاهداً عالماً عابداً ، أنفذه عمّه النقيب الطاهر رضي الدين علي بن موسى بن جعفر الى الحلّة السيفيّة في أيّام نزول عساكر السلطان الأعظم هولاكو بن تولي بن جنكيزخان سنة ستّ وخمسين وستمائة لدخولهم في الايليّة ، وخلاصهم من البليّة ، فيسّر الله لهم الخلاص من الوقوع في ورطات القتل والأسر ، وكانت وفاته سنة ستّ وخمسين أيضاً .

أقول : ونسبه في المجمع تغاير عمّا هو المذكور هنا باضافات ، راجع مجمع الآداب ١ : ١٥٣ .

(٢) قال في مجمع الآداب ٣ : ٤٧٣ : قوام الدين أحمد ... العلوي الحسني أمير الحاج ، كان من السادات الأكابر الأكارم الأعيان الأعاظم ، حجّ بالناس في أيّام السلطان أرغون بن السلطان أباقا ، وأيّام أخيه كيخاتو ، وحسنت سيرته الحاج ذهاباً ومجيئاً ، وشكره أهل العراق والغرباء الذين حجّوا معه .

وكان جميل السيرة كريماً ، وله خيرات دارّة على الفقراء ، وكان دمث الأخلاق جميل السيرة ، رأيته وكتبت عنه بالحلّة ، وكان قد رسم لي في كلّ عام خمسمائة رطل من القسب ، وكانت وفاته في سنة أربع وسبعمائة .

كان رفيع الشأن ، له جلالة ووجاهة ، ونفس كبيرة ، وترفّع تامّ ، وهمّة عالية ، تولّى نقابة الطالبيّين في هذه الدولة القاهرة ، ثمّ كفّت يده آخر .

قال ابن أنجب رحمه الله : أخبرني رضي الدين أنّ مولده في رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، ومات رحمه الله سنة (٦٦٤)[١] .

وللسيّد علي رضي الدين ولدان جليلان : علي ، ومحمّد .

أمّا علي رضي الدين بن علي بن موسى بن جعفر ، فهو الطاهر النقيب ببغداد ، يلقّب بالمرتضى وأبي القاسم ، اُمّه زينب بنت أبي الحسين بن كتيلة ، علويّة زيديّة ، وكان مقيماً ببغداد ، تولّى نقابة الطالبيّين في سنة ثمانين وستمائة[٢] .

وأما محمّد جلال الدين يلقّب المصطفى ، فكان سيّداً ، جليلاً ، زاهداً ، منقطعاً بداره عن الناس ، ذا خبرة ورأي وكبر وترفّع ، كانت بيني وبينه معرفة تكاد أن تكون صداقة ، عرض عليه النقابة صاحب الديوان ابن الجويني ، فامتنع ، وكان يتولّى نقابة بغداد والمشهد ، ثمّ كفّت يده عن ذلك ، مات رحمه الله سنة ثمانين وستمائة[٣] .

---

(١) وللسيّد ابن طاووس رحمه الله ترجمة مبسوطة في كتب تراجم الشيعة ، لا يسع المجال لذكرها ، فهو آية في المناقب والفضائل والمحاسن والمكارم .

(٢) قال في مجمع الآداب ٥ : ١٨٢ : المرتضى رضي الدين أبو القاسم علي ... النقيب الطاهر ، وهو من أهل المروّة والسخاء والعبادة والفضل ، سافرنا في خدمته الى الحضرة في شوّال سنة أربع وسبعمائة ، فكان نعم الصاحب والمعين ، وتوفّي في شهر رمضان سنة احدى عشرة وسبعمائة ، وحمل الى مشهد علي عليه السلام .

(٣) قال في مجمع الآداب ٥ : ٢٤٣ : المصطفى جلال الدين أبو جعفر محمّد ... النقيب الطاهر ، كان سيّداً كاملاً ، وأديباً فاضلاً ، ولي النقابة بعد والده رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ، ولمّا قدمت بغداد سنة ثمان وسبعين وستمائة حضرت مجلسه مع شيخنا جمال الدين أبي محمّد الحسين بن أياز وكتبت عنه .

أقول : ولد في تاسع المحرّم سنة (٦٤٣) كما ذكره والده السيّد ابن طاووس في كتاب

وأمّا أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر ، فهو السيّد الكبير الفقيه ، الفاضل المصنّف ، حمل كتاب الله تعالى بمكّة ذو الفضائل ، سافر الى مصر ، ثمّ عاد الى الحلّة وسكنها وأقام بها ، رقيق الحال .

الى أن ملكت هذه الدولة القاهرة ، فأحضره الوزير السعيد نصير الدين محمّد بن محمّد الطوسي قدّس الله روحه بين يدي السلطان الأعظم ، واستمطر له الانعام بقرية قم ، ضيعة جليلة من أعمال الحلّة ، فاستمرّ حاله ، وأثرى بها ثروة ضخمة هو وولده ، فهم صنايع نصير الدين على الحقيقة .

مات رحمه الله في سنة ثلاث وسبعين وستمائة بالحلّة ، له أشعار كثيرة مدوّنة ، وخطب مسجّعة أسجاعاً مطبوعة ، لاتكاد تخلو من حسن(١) .

ولأحمد بن موسى ابن جليل ، وهو أبو المظفّر عبد الكريم غياث الدين ، السيّد الكبير ، الزاهد ، الفاضل النسّابة ، الفقيه الامامي ، فريد عصره نحواً وفقهاً وأدباً ونسباً وعروضاً ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، صديقي بل أخي في الله تعالى ، مات في شوّال سنة ثلاث وتسعين وستمائة(٢) .

كشف المحجّة ، وكتب له ولأخيه علي كتاب كشف المحجّة .

(١) وله تصانيف كثيرة ممتّعة ، وهو من مشائخ العلاّمة الحلّي ، وابن داود الحلّي ، توفّي في سنة (٦٧٣) .

(٢) قال في مجمع الآداب ٢ : ٤٤٢ : غياث الدين أبو المظفّر عبد الكريم ... الحسني الفقيه العلاّمة النسّابة ، كان جليل القدر ، نبيل الذكر ، حافظاً لكتاب الله المجيد ، ولم أر في مشايخي أحفظ منه للسير والآثار والأحاديث والأخبار والحكايات والأشعار ، جمع وصنّف وشجّر وألّف ، وكان يشارك الناس في علومهم ، وكانت داره مجمع الأئمّة والأشراف ، وكان الأكابر والولاة والكتّاب يستضيؤون بأنواره ورأيه .

وكتبت لخزانته كتاب الدرّ النظيم في ذكر من تسمّى بعبد الكريم ، وسألته عن مولده ، فذكر أنّه ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وتوفّي في يوم السبت سادس عشر شوّال سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وحمل الى مشهد الامام علي عليه السلام ودفن عند أهله .

وللسيّد عبد الكريم ابن يقال له : علي[١] ، أمّه فاطمة بنت عمّ أبيه رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ، وكان في مقابر قريش .

أعقاب زيد بن الحسن عليه السلام :

أمّا أبو الحسين زيد الجواد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، فكان ذا قدر عظيم ، ومنزلة رفيعة ، جواداً ممدّحاً ، كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله ، فعزله عنها سليمان بن عبد الملك ، وولّاها رجلاً من قومه .

فلمّا خلّف عمر بن عبد العزيز أعاده ، وكتب الى عامله : أمّا بعد ، فانّ زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنّهم ، فاذا جاءك كتابي هذا ، فاردد اليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأعنه على ما استعانك عليه ، والسلام[٢] .

قال السيّد النسّابة عبد الحميد الثاني رحمه الله ومن خطّه نقلت : كان زيد أسنّ من أخيه الحسن ، ولو لا أنّ أهل العلم بالنسب أخّروه عنه ، لما أخّره فضله وكرمه وسنّه ، عاش تسعين سنة .

وكان جواداً كاملاً في جميع أوصافه ، زاهداً ورعاً ممدّحاً شيخ أهله وذا

---

(١) في العمدة ص ١٩١ : وولد غياث الدين عبد الكريم : رضي الدين أبا القاسم علي ، درج وانقرض السيّد جمال الدين .

(٢) قال الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ٢١ : ذكر أصحاب السير : أنّ زيد بن الحسن كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلمّا ولي سليمان بن عبد الملك ، كتب الى عامله بالمدينة : أمّا بعد ، فاذا جاءك كتابي هذا ، فاعزل زيداً عن صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وادفعها الى فلان بن فلان رجل من قومه ، وأعنه على ما استعانك عليه ، والسلام .

فلمّا استخلف عمر بن عبد العزيز ، اذا كتاب قد جاء منه : أمّا بعد ، فانّ زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنّهم ، فاذا جاءك كتابي هذا فاردد اليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وأعنه على ما استعانك عليه ، والسلام .

فضلهم[١]، لم يزل معروفاً بالخير ممدّحاً بالجود والبسالة ، ما عرفت له سقط ، ولا وجد منه الاّ ما يزين ولا يشين[٢] .

أمّه أمّ بشير أنصاريّة ، وفيه يقول محمّد بن بشير الخارجي من خارجة قيس :

اذا نـزل ابـن المـصطفى بـطن تـلعة   نفى جدبها واخضرّ للناس عودها[٣]
وزيد ربـيع النـاس في كـلّ أزمـة[٤]   اذا أخـلفت أنـواؤهـا ورعـودها
حمـول لاشـناق الديـات كأنّـه   سراج الدجى اذ قـارنته سـعودها[٥]

ولزيد بن الحسن أربعة أولاد : محمّد لا عقب له قتل بالطف ، وأبو الحسين يحيى ، والحسين وانتهى عقبه الى : أحمد سماك بن محمّد بن الحسين . والحسن الأمير .

أمّا أبو محمّد الحسن الأمير بن زيد ، فكان سيّداً جليلاً نبيلاً ، سريّاً فاضلاً ، ولاّه المنصور المدينة[٦] ، قال فيه الشاعر :

اذا أمسى ابن زيد لي صديقاً   فحسبي مـن مـودّته نـصيبي

قيل : أوّل ما عرف به شرف الحسن بن زيد ، أنّ أباه توفّي وهو غلام حدث ،

---

(١) قال في الارشاد ٢ : ٢١ : كان زيد جليل القدر ، كريم الطبع ، ظلف النفس ، كثير البرّ ، ومدحه الشعراء ، وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله .

(٢) قال في الارشاد : خرج زيد من الدنيا ولم يدّع الامامة ، ولا ادّعاها له مدّع من الشيعة ولا غيرهم . وكان مسالماً لبني أميّة ، ومتقلّداً من قبلهم الأعمال ، وكان رأيه التقيّة لأعدائه ، والتألّف لهم ، وهذا يضادّ عند الزيديّة علامات الامامة .

(٣) في الارشاد : بالنبت عودها .

(٤) في الارشاد : شتوة .

(٥) الارشاد ٢ : ٢١ - ٢٢ ، وأنساب الأشراف ٣ : ٧٢ .

(٦) ثمّ عزله المنصور وغضب عليه ، واستصفى كلّ شيء له ، فباعه وحبسه ، وولي بعده عبد الصمد بن علي ، فكتب محمّد المهدي وهو يومئذ ولي عهد أبيه الى عبد الصمد بن علي : ايّاك ايّاك وحسن بن زيد ، ارفق به ووسّع عليه ، ففعل عبد الصمد ، فلم يزل محبوساً حتّى مات أبو جعفر ، فأخرجه المهدي وأقدمه عليه وردّ عليه كلّ شيء ذهب له .

وترك ديناً أربعة آلاف دينار ، فحلف الحسن بن زيد أنّه لا يظلّ رأسه سقف بيت حتّى يقضي دين أبيه ، ففعل .

مات في آخر أيّام المهدي محمّد بن أبي جعفر المنصور ، وله خمس وثمانون سنة[١] .

وأكثر عقب الحسن الأمير من ولده : القاسم الزاهد[٢] .

أمّا القاسم الزاهد[٣] ، فأعقب من ولديه : عبد الرحمٰن الشجري ، ومحمّد البطحاني .

أمّا عبد الرحمٰن الشجري ، فهو معقّب مكثر ، له ذيل طويل . وعقبه من ولده : علي . وأعقب علي هذا من ولديه : زيد وله عقب كثير ، وابراهيم . ومن عقب ابراهيم بن علي : اسماعيل باستراباد بن عبد الله بن اسماعيل بن محمّد بن ابراهيم .

وأمّا محمّد البطحاني[٤] ، فأعقب من ستّة رجال : عيسى ، وابراهيم ، وموسى ،

---

(١) مات بالحاجر سنة (١٦٨) ودفن هناك .

(٢) في هامش « ن » : وله عقب من ولده الآخر : اسماعيل بن الحسن الأمير ، وانتهى عقبه الى : علاء الدين بن الحسن بآمل بن أبي الحسن علي بن أبي علي جلال الدين بن حيدر بن موسى بن علي بن منصور بن عبد الله بن ناصر بن زيد بن حمزة بن الحسن بن أميركا بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن اسماعيل .

ولعلاء الدين هذا ولدان : الحسن ، والحسين . وكان الحسن بن علاء الدين سيّداً كريماً ، حسن السيرة ، طيّب الأخلاق ، جليل القدر ، سخيّ الكفّ ، كاملاً فاضلاً ، كان مقيماً ببردانا ، رأيته وله اخوة وبنت لا غير ، واسم بنته خوانزاده .

(٣) في العمدة ص ٧٠ : وهو أكبر أولاد الحسن الأمير ، ويكنّى أبا محمّد ، وأُمّه أُمّ سلمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وكان زاهداً عابداً ورعاً ، الاّ أنّه كان مظاهراً لبني العبّاس على بني عمّه الحسن المثنّى .

(٤) بفتح الباء منسوباً الى البطحاء ، وبضمّها منسوباً الى بطحان واد بالمدينة ، قال العمري: وأحسب أنّهم نسبوه الى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه .

وعلي ، وهارون ، والقاسم الرئيس .

أمّا عيسى [(١)] بن محمّد البطحاني ، فعقبه من ولديه ، الحسين ، وعلي النقيب معقّب مكثر .

وأعقب الحسين بن عيسى من ولده : محمّد ببلخ . ولمحمّد بن الحسين أربعة أولاد : القاسم ، والحسين وله : عبد الله بن الحسين ، وسراهنك ، وأحمد .

وأمّا علي بن عيسى بن محمّد البطحاني ، فانتهى عقبه الى : محمّد وكان مقدّماً بالمدينة بن الحسين بن داود صاحب الجيش بن علي . ولمحمّد هذا ولدان : زيد الزاهد نقيب نيشابور ، وأبو المجد الحسين نقيب النقباء بنيشابور .

ومن عقب زيد الزاهد : نقيب نيشابور تاج الدين الحسن بن أبي القاسم زيد نقيب نيشابور بن الحسن نقيب نيشابور بن زيد الزاهد[(٢)] .

ومن عقب أبي المجد الحسين : نقيب النقباء بنيشابور الحسين بن أبي القاسم نقيب النقباء بنيشابور بن أبي المجد الحسين .

وأمّا ابراهيم بن محمّد البطحاني ، فانتهى عقبه الى : نصير الدين ناصر بن مهدي بن حمزة [بن محمّد بن حمزة بن مهدي][(٣)] بن ناصر بن زيد حمزة بن جعفر بن محمّد بن ابراهيم بن محمّد البطحاني ، وزير الامام الناصر من أهل الري .

كان ذافضل وشرف ورئاسة ، كان يخدم أوّلاً مع نقيب الطالبيّين بالري ، فلمّا ملكها خوارزم شاه وقتل نقيبها ، هرب ولده الى بغداد ، وجاء صحبته نصير الدين بن مهدي ، فوصلا بغداد في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، فتلقّيا بالقبول ، ورتّب أنّ نقيب الري نقيب الطالبيّين وعاد الى بلاده ، وأقام مهدي ببغداد .

وكان يعرض عليه سرّاً مكاتبات ترد من الأطراف ، ويؤمر بالجواب عنها ،

---

(١) كان رئيساً بالكوفة متوجّهاً .

(٢) ذكره في العمدة ص ٧٥ .

(٣) الزيادة من العمدة ص ٧٧ .

فكان على ذلك الى شوّال من هذه السنة ، فولّي نقابة الطالبيّين ببغداد .

ثمّ في ذي القعدة حمل الى دار الوزارة ، ثمّ في صفر خلع عليه نائب الوزارة ، وجلس حيث يجلس النوّاب ، واستقلّ بالنظر في الدواوين ، الى أن تولّى الوزارة الكبرى ، وخلع عليه الخلع الفاخرة .

وجرت أُموره على السداد ، الى أن قبض عليه وعزل في جمادي الآخر سنة أربع وستمائة ، ثمّ وكّل به ، ولم يزل تحت الاستظهار ، الاّ أنّه على قاعدة جميلة من المراعاة وحسن التفقّد ، الى أن توفّي في مجلسه بدار الخليفة ليلة السبت تاسع جمادي الأُولى في سنة سبع عشر وستمائة[١] .

وانتهى عقب الوزير ناصر الى : كمال الدين ابراهيم بن مهدي[٢] بن ناصر . ولابراهيم هذا بنات لم يخلف ولداً ذكراً ، وليس لأبيه ولا لجدّه الوزير عقب الاّ منه من الذكور ، وهو سيّد جليل متصرّف في أعمال الحلّة ، نقيباً بالمشهد الحائر[٣] .

---

(١) وذكره ابن عنبه في العمدة ص ٧٧ ، قال : الوزير أبو الحسن ناصر بن مهدي الرازي المنشأ المازندراني المولد ، ورد بغداد بعد قتل السيّد النقيب عزّ الدين يحيى بن محمّد ، كان نقيب الري وقم وآمل . وكان وزيراً فاضلاً محتشماً ، حسن الصورة مهيباً ، فوضت اليه النقابة الطاهريّة ، ثمّ فوضت اليه نيابة الوزارة ، ثمّ كملت له الوزارة ، ثمّ ذكر كيفيّة عزله عن منصب الوزارة ، فراجع .

(٢) هو عماد الدين أبو الخير مهدي العلويّ الحسنيّ النقيب ، قال في مجمع الآداب ٢ : ١٨٢: كان من البيت المعروف بالنقابة ، وكان ممّن اعتقل مع والده ، فلمّا توفّي عفي عنه وسكن الحلّة وتوفّي بالحلّة يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ستّين وستمائة ، ودفن بمشهد الامام علي عليه السلام .

(٣) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ٤ : ٩٨ ، قال : كمال الدين أبو الفضل ابراهيم بن عماد الدين مهدي نصير الدين الوزير بن مهدي العلويّ الحسني البغدادي الصدر الكاتب .

من بيت النقابة والتقدّم والحكم والوزارة ، رأيته بالحلّة السيفيّة سنة احدى وثمانين وستمائة ، وهو شيخ بهيّ ، حسن الصورة ، جميل الأخلاق ، وحصل لي أُنس بخدمته .

وأمّا موسى بن محمّد البطحاني ، فمن عقبه : علي بن الحسين بن داود بن الحسين بينبع بن أبي زيد بن حمزة بن موسى .

وأمّا علي بن محمّد البطحاني ، فمن عقبه : السيّد حسين بمراغة بن ناصر سيّد كبير بن حمزة بمراغة بن ناصر بمراغة بن أحمد أبي زيد بن أبي علي الحسين بن أحمد مات بحمّص بن الحسين بن علي الاطروش بن الحسين بن علي .

وأمّا هارون[1] بن محمّد البطحاني ، فانتهى عقبه الى : الحسين بن هارون بن الحسين بن محمّد بن هارون . وللحسين بن هارون هذا ولدان جليلان : أبو الحسين أحمد الهاروني ، وأبو طالب يحيى .

أمّا أحمد الهاروني المؤيّد بالله ، فكان رجلاً جليلاً عظيم الشأن ، وبويع له بالديلم .

قال النسّابة : قرأت في كتاب الوزاء لأبي الحسين بن المحسّن بن أبي اسحاق ابراهيم الصابي : كان أبو الحسين الهاروني العلوي كبيراً ، جليلاً ، عالماً ، فاضلاً .

وكان الصاحب أبو القاسم بن عبّاد يكرمه ويعظّمه ، فدخل اليه يوماً وخلا به ، وقال له : أنت أيّها الصاحب تعلم من أُمور الدين ما لا يعلمه غيرك ، وتعرف من شروط الامامة ما لا يعرفه سواك .

ومن كانت هذه حاله ، متعيّن عليه من النظر لدينه ونفسه ما لا يتعيّن على من ليس من حزبه وجنسه ، وما أزيدك علماً بي مع الذي خبّرته منّي ، وانّ شروط الامامة موجودة فيّ ، أفلا بايعتني وقمت بأمري وعاونتني .

فقال الصاحب مبادراً : أُمدد يدك ، فظنّ أبو الحسين أنّه يريدها ليبايعه ، فمدّها فأومىء الصاحب لجسّ نبضه ، وقال : أظنّ الشريف يجد مرضاً ، فوجم وخجل واستحيا ونهض وأقام أيّاماً ، ثمّ خرج الى الديلم على سبيل الهرب ، ودعا الى نفسه

---

(١) كان سيّداً متوجّهاً بالمدينة .

هناك ، فأجابه قوم وأطاعوه[١] .

وكان السيّد أبو طالب يحيى [٢] وأخوه أبو الحسين أحمد المؤيّد الهارونيّان سيّدان ، كبيران ، فاضلان ، عظيما الشأن ، جليلا القدر .

قال العمري النسّابة : انّ الهارونيّين يجريان في بني الحسن مجرى الشريفين الرضي والمرتضى في بني الحسين ، شرفاً وفضلاً ونبلاً وعلماً ورئاسة[٣] .

أقول : وقد اتّفق شيء آخر عجيب ، وهو أنّهم في القعدد[٤] سواء ، فانّ الموسويّين الشريفين يعدُان الى أمير المؤمنين عليه السلام عشرة آباء ، وكذلك الهارونيّان ، فانّهما يعدان أيضاً الى أمير المؤمنين عليه السلام عشرة آباء .

فهذا اتّفاق غريب ، اتّفق مثله للرضا عليه السلام مع المأمون ، فانّهما لمّا اتّفق بينهما ما اتّفق من الصحبة والمودّة والمناسبة في الأخلاق ، اتّفق أنّهما أيضاً في القعدد سواء ، فانّ كلّاً منهما يعد الى عبد مناف تسعة آباء ، وهاشم هو التاسع من آبائهما ، وقد ذكر ذلك المنجّم الشاعر في أبيات مدح بها الرضا ، يقول من جملتها :

---

(١) ذكره الرازي في الشجرة المباركة ص ٥١ ، قال : أحمد أبو الحسين العالم الفقيه ، الملقّب بـ« المؤيّد بالله الهروي » وله تصانيف ، بويع له بالديلم ، وخرج بالري على الباطنيّة ، ثمّ بجيلان ودعا الى نفسه ، فقوتل وانهزم وتفرّق عسكره ، ثمّ اعتزله الناس وأقبل على عبادة الله ، الى أن توفّي في سنة احدى عشرة وأربعمائة . وذكره أيضاً في العمدة ص ٧٣ . وذكره العمري في المجدي ص ٢٤ .

(٢) ذكره في الشجرة المباركة ص ٥١ ، قال : ويحيى أبو طالب النقيب بجرجان ، لقبه « الناطق بالحقّ الظافر بتأييدات الله » بويع له بالديلم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، وخرج في آخر عمره وقد أناف على ثمانين سنة ، وعاش بعد ذلك مقدار سنة ، ولم يك في أيّامه حرب الاّ أنّه كان يقام له الدعوة ، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وكان موته سنة أربعين وأربعمائة . وذكره في العمدة ص ٧٤ .

(٣) المجدي ص ١٢٧ .

(٤) رجل قعدد : قريب من الجدّ الأعلى ، والقعدد : أملك القرابة في النسب .

فضّلت قسيمك في قعدد كما فضّل الوالد الوالدا

يعني فضّلت المأمون الذي هو مثلك في القعدد ، كما فضّل أبوك الكاظم عليه السلام أباه هارون الرشيد ، فافهم هذا النسب .

وأمّا أبو محمّد القاسم الرئيس العالم بن محمّد البطحاني ، فله أعقاب كثيرة[1] ، منهم : أبو الحسين علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن البصري .

وكان أبو الحسين علي هذا سيّد همدان والجبل ، أُمّه بنت الصاحب أبو القاسم كافي الكفاة اسماعيل بن عبّاد رحمه الله[2] ، وفيه لمّا ولد قال الصاحب :

الحمد لله حمداً دائماً أبداً اذ صار سبط رسول الله لي ولدا[3]

---

(١) في هامش « ن » : ومن أعقابه : شمس الدين محمّد ، هو البراق وبه عرف البيت بن علي يلقّب درهم بن أبي الغنائم يحيى شرف الدين يدعى غنيمة بن محمّد شمس الدين بن فضائل – له بركة كثيرة في المشهد الغروي سلام الله على مشرفه – بن أحمد عماد الدين بن علي بن أبي الفتح أحمد جمال الدين بن مرجا علاء الدين بن أحمد بن أبي الحسين محمّد بن السيّد العالم بالكوفة علي بن الحسن قتل بكربلاء بن علي بالكوفة بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم النقيب .

وللسيّد محمّد البراق ثلاثة أولاد ، الحسن عزّ الدين ، وعبد الملك ، وعبد الرحمن .

وأعقب عبد الملك بن محمّد البراق من ولده : يحيى شرف الدين . وليحيى هذا سبعة أولاد : علي ، وشفيع ، وحسان ، وعبد الملك ، وغانم ، وبدر ، ورحمة .

وأعقب عبد الرحمن بن محمّد البراق من ولده : أحمد شهاب الدين . ولأحمد هذا خمسة أولاد : نظام ، وعبد الله ، والحسن ، والعلم ، وسعد .

(٢) هو كافي الكفاة اسماعيل بن أبي الحسن عباد بن عبّاس الطالقاني ، نادرة الزمان ، أحد من يشدّ اليه الرحال لأخذ الأدب ، ونال من الدنيا والآخرة مرتجاه ، ولد سنة (٣٢٦) وتوفّي في صفر سنة (٣٨٥) بالري ثمّ نقل جثمانه الى اصفهان ودفن فيه ، ومزاره معروف يزار .

(٣) في العمدة ص ٨٠ قال : لمّا ولدت ابنته من أبي الحسين ابنه عباداً ووصلت البشارة الى

وأعقب الحسين من ولده : علي[١] . ولعلي بن الحسين ولدان : الحسين ، ومحمّد .

ومن عقب الحسين بن علي : السيّد محمّد رئيس همدان والجبل بن أنو شروان شمس الدولة رئيس همدان بن أبي هاشم زيد السيّد الرئيس العظيم القدر في الجبل حالاً وثروة بن أبي الفضل الحسين بن علي بن الحسين .

الى هنا انتهى أعقاب الامام الحسن عليه السلام .

أعقاب الامام الحسين الشهيد عليه السلام

أمّا الامام السبط الشهيد أبو عبد الله الحسين عليه السلام ، فهو شهيد كربلاء ، أحد سيّدي شباب أهل الجنّة ، وأحد خمسة هم أهل العباء ، وأحد المباهل بهم رسول الله صلى الله عليه وآله [٢] .

أُمّه فاطمة الزهراء البتول عليها السلام بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأُمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى .

ولد بالمدينة في شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل مظلوماً بكربلاء ، بناحية نينوى بشاطىء الفرات ، يوم الجمعة[٣] قبل الزوال للعاشر من المحرّم سنة احدى

الصاحب قال :

أحمد الله لبشر ... جاءنا عند العشي
اذ حباني الله سبطاً ... هو سبط للنبيّ
مرحباً ثمّت أهلاً ... بغلام هاشميّ

(١) في هامش « ن » : ومن عقب علي هذا : محمّد بن علي بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن علي بن محمّد بن علي بن محمّد أبي علي صاحب الأملاك والمكارم والسجايا الجميلة ، سكن بالمشهد الغروي سلام الله على مشرّفه بن الحسين بن أحمد بن المرجا بن أحمد بن محمّد بن علي .

(٢) تقدّم في ترجمة الامام الحسن عليه السلام مصادر الأحاديث الثلاثة ، فراجع .

(٣) في « ح – ج » : السبت ، وفي المصباح وغيره : الخميس .

وستّين ، وقبره في الموضع الذي قتل فيه .

وروي عن أُمّ الفضل بنت الحارث أمّ ولد العبّاس أنّها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت : يا رسول الله انّي رأيت حلماً منكراً الليلة ، فقال : ما هو ؟ قالت : انّه شديد ، قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأنّ قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله : خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك .

فولدت فاطمة الحسين عليهما السلام وكان في حجري ، فدخلت به يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعته في حجره ، ثمّ حانت منّي التفاتة ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تفيضان بالدموع ، فقلت له : أفديك بأبي أنت و أُمّي مالك ؟ فقال : أتاني جبرئيل فأخبرني أنّ أُمّتي يقتل ابني هذا ، فقلت : هذا ؟ فقال : نعم و أتاني بتربة من تربته حمراء(١) .

وله عليه السلام خمسة أولاد : علي الامام زين العابدين عليه السلام ، وعلي الأكبر قتل بالطفّ ، وعلي الأصغر أصابه سهم بكربلاء فمات ، وعبدالله قتل مع أبيه بكربلاء وجعفر أُمّه من قضاعة .

الامام زين العابدين عليه السلام

وأمّا أبو الحسن ـ ويقال : أبو محمّد ـ علي زين العابدين السجّاد ذي الثفنات ، فأُمّه شهربانو بنت كسرى يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان الملك العادل قتاد شاه الملك ابن فيروز بن يزدجرد .

بن بهرام بن كورمن بن يزدجرد بن بهرام بن سابور ذي الاكتاف بن هرمز بن

---

(١) رواه الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ١٢٩ ، باسناده عن الأوزاعي ، عن عبد الله بن شدّاد ، عن أُمّ الفضل ، بعين ما رواه هنا مع تفاوت يسير جدّاً .

موسى بن بهرام بن هرمز بن سابور بن اردشير الملك بن بابك بن ساسان بن زره بن بلاس بن مهروشين بن اسفند يارشاه بن كشتا سفشاه بن مهراسبشاه بن أرونك بن اسف بن كتاوخان بن كهيا نوش بن كشنيس .

ابن كنافير بن كيقباد بن زال بن توكان بن ناسو بن نودر بن نوجهر بن مراوييل بن مشخواريع بن وينويوز بن وسل بن ارشق بن أرقس بن تيق بن فرزحق بن فركورق بن آذر الملك بن افريدون فرخ الملك تقيان بن آسان بن بامكان بن اتقيان بن سومكان بن تقيان بن كونكان بن اتقيان .

ابن ورزكان بن ينفهر بن جمشير شاه بن زوجهان بن انكهدار بن اينكهدب بن أو شهخ الملك بن فروال بن سيايل بن سرى بن كيومرث بن آدم عليه السلام .

ولد سنة (٣٨) من الهجرة ، وقبض بالمدينة سنة (٩٥) وكان علي بن الحسين عليه السلام سيّد بني هاشم ، وموضع علمهم ، والمشار اليه منهم .

وشهد مع أبيه الطفّ ، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وكان بعد ذلك يقول : اللهمّ أبقني وبلّغني أملي ، فيقال له : وما أملك في الدنيا يابن رسول الله ؟ فيقول : أرى قاتل أبي مقتولاً .

فروي أنّ المختار بن أبي عبيدة حمل رأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد ، وقال لرسوله : انّ علي بن الحسين عليه السلام يصلّي من الليل ، فاذا كانت صلاة الغداة هجع هجعة بعد أن ينصرف .

فانتظر شيئاً حتّى اذا سألت الخدم هل استاك ودعا بالوضوء ودعا بالغداء ؟ فاذا أُخبرت أنّه قعد على المائدة ، فأدخل الرأسين فضعهما بين يديه على مائدته ، وقل له : المختار بعثني اليك برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد ، ويقول لك : قد أدرك الله ثأرك .

فسجد علي بن الحسين عليه السلام وقال : الحمد لله لم يمتني حتّى أنجز ما وعد وأدرك

بي ثأري من عدوّي(١) . وقبره عليه السلام بالبقيع .

وأعقب الامام زين العابدين عليه السلام من ستّة أولاده : الامام الباقر عليه السلام ، وعبد الله الباهر ، وزيد الشهيد ، وعمر الأشرف ، والحسين الأصغر ، وعلي الأصغر .

الامام محمّد الباقر عليه السلام

وأمّا أبو جعفر محمّد باقر العلم ، فأُمّه أمّ أخيه عبد الله زينب بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، هو أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين . كان عليه السلام واسع العلم ، وافر الحلم ، روي عنه حديث كثير ، ونقل عنه علم جمّ .

بالاسناد المقدّم المرفوع الى يحيى بن الحسن ، قال : حدّثني محمّد بن القاسم ، حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، عن أبي مالك الجنبتي(٢) ، عن عبد الله بن عطاء ، قال : ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام(٣) .

---

(١) روى الكشي في رجاله ١ : ٣٤١ برقم ٢٠٣ باسناده عن عمر بن علي بن الحسين ، أنّ علي بن الحسين عليهما السلام لمّا أُتي برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد ، قال : فخرّ ساجداً وقال : الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي ، وجزى الله المختار خيراً .

وروى العلاّمة المجلسي في البحار ٤٥ : ٣٨٦ عن ابن نما قال : ادخل رأس عبيد الله الى علي بن الحسين عليهما السلام وهو يتغدّى ، فسجد شكراً لله تعالى ، وقال : الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من عدوّي ، وجزى الله المختار خيراً ، أُدخلت على عبيد الله بن زياد وهو يتغدّى ورأس أبي بين يديه ، فقلت : اللهمّ لا تمتني حتّى تريني رأس ابن زياد .

(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعلّ الصحيح : أبو مالك الأشجعي ، وهو مذكور بهذا الاسم واللقب في الأسانيد ، راجع طبقات ابن سعد ٥ : ١٧٣ .

(٣) رواه الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ١٦٠ ، قال : أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد ، قال : حدّثني جدّي ، قال : حدّثنا محمّد بن القاسم الشيباني ، قال : حدّثنا عبدالرحمٰن بن صالح الأزدي ، عن أبي مالك الجنبي ، عن عبد الله بن عطاء المكّي ، قال : ما رأيت العلماء

وبالاسناد المذكور المرفوع الى يحيى ، قال : أخبرني ابن أبي بزّة ، أخبرنا عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، قال : دخلت على جابر بن عبد الله فسلّمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، ثمّ قال لي : من أنت ؟ وذلك بعد ما كفّ بصره ، فقلت : محمّد بن علي بن الحسين ، فقال لي : بأبي أنت وأُمّي أُدن منّي ، فدنوت منه ، فقبّل يدي ، ثمّ أهوى الى رجلي ، فاجتذبتها منه ، ثمّ قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ، فقلت : وعلى رسول الله عليه السلام ورحمة الله وبركاته ، وكيف ذلك يا جابر ؟ قال : كنت معه ذات يوم ، فقال لي : يا جابر لعلّك تبقى حتّى تلقى رجلاً من ولدي يقال له : محمّد بن علي بن الحسين ، يهب الله له النور والحكمة ، فاقرأه منّي السلام[١] .

وبالاسناد المذكور ، قال : كان محمّد بن علي بن الحسين يدعىٰ باقر العلم ، وله يقول القرظي[٢] :

يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لبّى على الأجبل[٣]

قال : حدّثني الزبير بن أبي بكر ، قال : قال مالك بن أعين الجهني في محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام :

اذا طلب الناس علم القرآ ن كانت قريش عليه عيالا
وان قيل أين ابن بنت النبـ ـيّ نلت بذاك فروعاً طوالا

عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة - مع جلالته في القوم - بين يديه كأنّه صبيّ بين يدي معلّمه .

(١) رواه الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ١٥٨ ، والكليني في الكافي ١ : ٣٩٠ ، والصدوق في الامالي ص ٢٨٩ ، وكمال الدين ص ٢٥٣ ، وعلل الشرايع ص ٢٣٣ .

(٢) في « ح » : القرطبي ، وفي « ن » : القرطي .

(٣) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ١٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤ : ٤٠٣ .

نجـــوم تهـلّل للـمدلجين جبال تورث علماً جـبالا[١]

مات الباقر عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، في زمن هشام بن عبد الملك، وقبره عليه السلام بالبقيع في مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله.

وللامـام البـاقر عليه السلام عـدّة أولاد وبـنات، وهـم: الامـام الصـادق عليه السلام، وابراهيم[٢]، وعبيد الله، وعلي الطـاهر، وعـبد الله، وأُمّ سـلمة تـزوّجها محـمّد الأرقط، وزينب تزوّجها عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بـن أبي طالب عليهم السلام.

أمّا علي بن محمّد الباقر عليه السلام، فهو لأُمّ ولد، وكان له بنتاً اسمها فاطمة تزوّجها الكاظم عليه السلام. وقبر علي هذا ببغداد بالجعفريّة ظاهر سور بغداد[٣].

قال محبّ الدين بن النجّار المؤرّخ في تاريخه: مشهد الطاهر بالجعفريّة، وقال: هي قرية من أعمال الخالص قريبة من بغداد، ظهر فيها قبر قديم وعليه صخرة فيها مكتوب: بسم الله الرحمٰن الرحيم، هذا ضريح الطاهر علي بن محمّد بن عـلي بـن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وقد انقطع باقي الصخرة، فبني علي قبّة من لبن، ثمّ عمره بعد ذلك شـيخ مـن الكتّاب يقال له: علي بن نعيم، كان يتولّى كتابة ديوان الخالص، وزوّقه وزخرفه

---

(١) الارشاد ٢: ١٥٧ – ١٥٨، وسير أعلام النبلاء ٤: ٤٠٤، ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٢٦٨.

(٢) أقول: ولابراهيم هذا أولاد وأعقاب، مضبوط في الأنساب والمشجّرات، وعقبه باق الى زماننا هذا، وقد ألّف أحد سليله وهو الفاضل المعاصر السيّد حسين الزرباطي كتاباً جليلاً سمّاه بغية الحائر في أحوال أولاد الامام الباقر عليه السلام وأثبت في هذا الكتاب أعـقاباً لابراهيم بن الامام الباقر عليه السلام فراجع.

(٣) هذا ولكنّ الصحيح الذي لا مرية فيه أنّ قبره في مشهد أردهال قرب بلدة كاشان، وكان يسمّى قديماً بمشهد باركرس، فهو من المشاهد المعتبرة العظيمة.

وعلّق فيه قناديل من الصفر ، وبنى حوله رحبة واسعة ، وصار من المشاهد المزورة.

قلت : وهو الآن مجهول مضطهد خراب ، به جماعة من الفقراء ، قد كاد ينقضي أثره(١).

وأمّا عبد الله بن الامام الباقر عليه‌السلام ، فله ولد يقال له : حمزة . وأُمّ عبد الله أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر ، أُمّ أخيه الصادق عليه‌السلام ، قتل بالسمّ ولاعقب له .

وبالاسناد المقدّم المرفوع الى يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب ، قال : حدّثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدّثنا محمّد بن سلمة ، حدّثني زكريّا بن يحيى ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، قال : دخل على عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي رجل من بني أُميّة ، فأراد قتله ، فقال له عبد الله بن محمّد : لا تقتلني أكن لله عليك عيناً ، وأكن لك على الله عوناً ، فقال : لست هناك ، فسقاه السمّ فقتله(٢).

قال يحيى : عنى بقوله « أكن لك على الله خوفاً » انّه ليس أحد من بني هاشم الاّ وله عند الله شفاعة مقبولة .

قال : ومن ذلك ما حدّثنا به عن أبي هريرة أنّه قال : وددت أنّي أكون مولى لبني هاشم ، قيل له : ولم يا أبا هريرة ؟ قال : انّي سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : ما من رجل مسلم من بني هاشم الاّ وله شفاعة عند الله يوم القيامة .

---

(١) قال العلاّمة الأفندي في الرياض ٤ : ٢١٦ : السيّد الأجل السيّد علي بن مولانا الامام محمّد بن علي الباقر عليهما‌السلام ، وكان من أعاظم أولاد مولانا الباقر عليه‌السلام وأكابرهم ، ولغاية عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل في البيان ، وقبره بحوالي بلدة كاشان معروفة الى الآن بمشهد باركرس ، وله قبّة رفيعة عظيمة ، وقد أورد جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمّة ، وأوردوا في كراماته وكرامات مشهده حكايات غزيرة .

أقول : ولعلي بن الامام الباقر عليه‌السلام هذا أعقاب كثيرة باق الى عصرنا هذا ، وأعقابهم وأنسابهم في المشجّرات المعتبرة مضبوطة ، وقد ألّف سليله الفاضل المعاصر السيّد أشرف الدين الطالقاني عدّة رسائل في ترجمة علي هذا وأعقابه وأحفاده ، فراجع .

(٢) الارشاد ٢ : ١٧٦ – ١٧٧ .

وأعقب الامام محمّد بن علي عليهما السلام من ولده : الامام جعفر الصادق عليه السلام .

الامام جعفر الصادق عليه السلام

وأمّا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام ، فهو صاحب المعجزات الظاهرة ، والآيات الباهرة ، المخبر بالمغيبات الكائنة . أمّه وأمّ أخيه عبد الله أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر ، وأمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، ولذلك كان جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : ولدني أبو بكر مرّتين .

ولد عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ، وأقام مع جدّه علي بن الحسين عليهما السلام اثنتي عشرة سنة ، وتوفّي عليه السلام في سنة ثمان وأبعين ومائة ، وقبره بالبقيع .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمّد كتابة ، قال : أخبرنا الشريف أبو محمّد قريش بن سبيع بن مهنّا بن سبيع العبيدلي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمّد بن سلمان البطّي ، قال : أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حبرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان .

قال : أخبرنا الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن النسّابة صاحب كتاب النسب ، قال : أخبرني جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة ، قال : كتب اليّ عبّاد بن يعقوب يخبرني عن يحيى بن سالم ، عن صالح بن أبي الأسود ، سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، فانّه لا يحدّثكم أحد بعدي مثلي حتّى يقوم صاحبكم (١) .

وبالاسناد المذكور ، قال يحيى بن الحسن : حدّثنا ابراهيم بن محمّد ، حدّثنا عبد الصمد بن حسّان السعدي ، عن سفيان الثوري ، قال : دخلت علي جعفر بن محمّد

(١) بحار الأنوار ٤٧ : ٣٣ عن كشف الغمّة ٢ : ٣٨٠ .

الصادق عليه السلام في بعض أيّامه ، فرأيت وجهه كأنّه شقّة قمر ، وما رآه أحد الاّ هابه .

قال : فسألته عن بعض ما أردت ، وعنده جماعة من طلبة العلم ، فبينا نحن كذلك اذ سمع صراخاً في حجرة نسائه ، فنهض فقال : لا حول ولا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم ، وقال لنا : مكانكم .

فمكث هنيهة ثمّ عاد الى مجلسه وهو أربد اللون ، فقلت : جعلت فداك دخلت وكان وجهك كأنّه شقّة قمر ، ثمّ عدت وأنت أربد اللون ، فهل الاّ خير ؟ .

فقال : انّي كنت نهيت الجواري أن يصعدن فوق ، فصعدن ، فأُنذرن بدخولي ، فبادرت احداهنّ بالنزول ومعها ابن لي ، فتسلسل من الدرج ، فسقط الصبيّ من يدها فمات ، أما أنّه ليس بي وفاة الصبيّ ، وما بي الاّ ذعر الجارية حين سقط الصبيّ من يدها.

ثمّ دعا خادماً ، فقال له : اعلم هذه الجارية أنّها حرّة ، ولتعط ثمنها ، واعطها ألفاً وتسعمائة درهم ، قال : فقلت له : الله أعلم حيث يجعل رسالته[١] .

وله عليه السلام سبع بنات وعدّة أولاد بين معقّب وغير معقّب . أمّا أولاده الغير المعقّبين فهم : المحسن ، ويحيى ، والحسن ، وجعفر ، والعبّاس ، وعبد الله الأفطح .

وأعقب عليه السلام من خمسة أولاده : الامام موسى الكاظم عليه السلام ، ومحمّد المأمون ، واسماعيل الأعرج ، وعلي العريضي ، واسحاق المؤتمن .

الامام موسى الكاظم عليه السلام

وأمّا الامام أبو ابراهيم - أو أبو الحسن - موسى الكاظم عليه السلام العبد الصالح ، فكان موصوفاً بالجود والافضال ، عابداً موصوفاً بالعبادة الكثيرة ، وحليماً .

فأمّا جوده ، فانّه كان يبلغه عن الرجل خلّة ، فيبعث اليه بصرّة فيها ألف دينار .

---

(١) بحار الأنوار ٤٧ : ٢٤ عن كتاب مناقب آل أبي طالب .

وكان يصرّ الصرر ، أقلّها ثلاثمائة دينار ، ثمّ يقسّمها بالمدينة . وكان يقال مثل من دخلت داره صرّة من صرر موسى بن جعفر عليهما السلام ، فشكايته من الفقر بعدها عجيب[1] .

وأمّا حلمه ، فانّه كان يبلغه عن الرجل أنّه يؤذيه ويشتمه ، فيبعث اليه بصرّة فيها ألف دينار ، ويمنع أصحابه من أذاه[2] .

وأمّا عبادته ، فقد روي أنّه دخل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فسجد سجدة في أوّل الليل ، فسمع وهو يقول في سجوده : عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك ، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، فلم يزل يكرّرها حتّى أصبح[3] .

روى يحيى بن الحسن العبيدلي النسّابة : أنّ بعض بني السندي بن شاهك أخبره ، قال : كان موسى الكاظم عليه السلام محبوساً عندنا ، فلمّا مات بعثنا الى جماعة من العدول بالكرخ ، فأدخلناهم عليه وأشهدناهم على موته[4] .

قال يحيى بن الحسن : وأحسبه قال : ودفن بمقابر قريش الشونيزي .

وقرأت بخطّ الفقيه محمّد بن ادريس الحلّي حاشية عند هذا الموضع من كتاب يحيى بن الحسن : أنّ مقابر قريش يقال لها قديماً : مقابر الشونيزي ، والموضع المعروف الآن بالشونيزي ، وهو مقابر عند محلّة التوتة ، يقال لها : الشونيزي .

---

(١) روى الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ٢٣٢ باسناده عن محمّد بن عبد الله البكري ، قال : قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني ، فقلت : لو ذهبت الى أبي الحسن موسى عليه السلام فشكوت اليه ، فأتيته بنقمى في ضيعته ، فخرج اليّ ومعه غلام معه منشف فيه قديد مجزّع ليس معه غيره ، فأكل وأكلت معه ، ثمّ سألني عن حاجتي ، فذكرت له قصّتي ، فدخل ولم يقم الاّ يسيراً حتّى خرج اليّ فقال لغلامه : اذهب ، ثمّ مدّ يده اليّ فدفع اليّ صرّة فيها ثلاثمائة دينار ، ثمّ قام فولّى .

(٢) له حكاية طويلة نقلها الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ٢٣٣ .

(٣) الارشاد ٢ : ٢٣١ .

(٤) بحار الأنوار ٤٨ : ٢٢٦ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٩٧ . والارشاد ٢ : ٢٤٢ .

وقال غير يحيى : انّ موسى عليه السلام كان محبوساً عند السندي بن شاهك ، فلفّه في بساط وغمّ حتّى مات .

وروي عنه أنّه قال : سقيت السمّ في يومي هذا ، وفي غد يصفرّ بدني ، ثمّ يحمرّ النصف منّي ، وبعد غد يسودّ وأموت ، وكان كما قال(١) ، والله أعلم بحقيقة الحال .

ولد عليه السلام في سنة ثمان وعشرين ومائة ، ومات في حبس هارون الرشيد في سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد ، ودفن بمقابر قريش حيث هو الآن هو وابن ابنه الجواد محمّد بن علي الرضا عليهما السلام تحت قبّة واحدة .

وللامام موسى الكاظم عليه السلام عدّة أولاد وبنات ، وبناته تبلغ أربعة وعشرون بنتاً .

وأمّا أولاده فهم بين معقّب وغير معقّب ، فهم : الامام علي الرضا عليه السلام ، وابراهيم ، وهارون ، وعبد الله ، وجعفر ، واسحاق ، والعبّاس ، وعبيد الله ، والحسن ، واسماعيل ، ومحمّد الزاهد ، وزيد النار ، وحمزة ، ويحيى ، وأحمد ، وعقيل ، وعبد الرحمٰن ، والقاسم ، وداود ، وسليمان ، والحسين .

الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

وأمّا الامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، فهو لأُمّ ولد تدعى أُمّ البنين(٢) وكان جوناً ، ولد بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومائة ، واستدعاه المأمون عبد الله بن الرشيد الى طوس في سنة احدى ومائتين ، وخاطبه على أن يولّيه الأمر ، فأبى ذلك أشدّ الاباء .

---

(١) بحار الأنوار ٤٨ : ٢٤٧ ح ٥٦ ، والارشاد ٢ : ٢٤٢ .

(٢) ذكره أيضاً في أُصول الكافي ١ : ٤٨٦ . وفي كشف الغمّة ٣ : ٧٠ : أُمّه أُمّ ولد تسمّى الخيزران المرسيّة ، وقيل : شقراء النوبيّة ، واسمها أروى .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمّد كتابة ، قال : أخبرني الشريف أبو محمّد قريش بن سبيع العبيدلي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمّد بن سلمان البطّي ، قال : أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حبرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني .

قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان ، قال : أخبرنا الشريف أبو محمّد الحسن بن يحيى النسّابة صاحب كتاب النسب ، قال : حدّثني موسى بن سلمة .

قال : كنت بخراسان مع محمّد بن جعفر ، فسمعت أنّ ذاالرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول : واعجباً وقد رأيت عجباً ، سلوني عمّا رأيته ، فقالوا : ما رأيت أصلحك الله ؟.

قال : رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول لعلي بن موسى : قد رأيت أن أُقلّدك أمر المسلمين ، وأفسخ ما في رقبتي وأجعله في رقبتك ، ورأيت علي بن موسى يقول له : يا أمير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوّة ، فما رأيت خلافة قطّ أضيع منها ، انّ أمير المؤمنين يتعفّى منها ويعرضها على علي بن موسى ، وعلي بن موسى يرفضها ويأبى [١] .

ثمّ لمّا امتنع من ذلك ألزمه بقبول ولاية العهد ، فسمع وأطاع [٢] ، وجعله وليّ عهده ، وأمير بني هاشم طرّاً عبّاسيّهم وطالبيّهم ، ولبس الخضرة ، وكان أوّل من

---

(١) الارشاد ٢ : ٢٦٠ . وانّي لأتعجّب من فضل بن سهل مع شدّة دهائه كيف لم يتفطّن لحقيقة الأمر ، فانّ المأمون أراد بذلك اختبار الامام عليه السلام هل في باله أن يطلب الرئاسة الظاهريّة ، والاّ فالرئاسة والامامة الواقعيّة له عليه السلام قد غصبها المأمون وأمثاله .

(٢) بعد ما امتنع امتناعاً شديداً عن قبول ولاية العهد ، وبعد ما هدّده بضرب العنق ، قال الرضا عليه السلام : فانّي أُجيبك الى ما تريد من ولاية العهد ، على أنّني لا آمر ولا أنهي ، ولا أفتي ولا أقضي ولا أُولّي ولا أعزل ، ولا أُغيّر شيئاً ممّا هو قائم ، فأجابه المأمون الى ذلك كلّه .

بايع على ذلك العبّاس بن المأمون .

وبالاسناد المقدّم مرفوعاً الى يحيى بن الحسن ، قال حدّثني من سمع عبد الجبّار بن سعيد على منبر رسول الله ﷺ يدعو ويخطب في تلك السنة ، ويقول : اللهمّ أصلح الأمير وليّ عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم .

ستّة آباء هم ما هم
خير[١] من يشرب من صوب الغمام[٢]

وبالاسناد المرفوع الى يحيى بن الحسن ، قال : بلغني أنّ دعبل بن علي وفد الى الرضا عليه السلام بخراسان ، فلمّا دخل عليه قال له : انّي قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي أن لا أنشدها أحداً أولى منك ، قال : هاتها ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها ، وأوّل القصيدة هذه :

نذائر شيب نهنهت فلتاتي ... وضجّت الى داعي الصبا جمحاتي
أُحبّ قصيّ الرحم من أجل حبّكم ... وأهجر فيكم زوجتي وبناتي
وأكتم حبّيكم مخافة كاشح ... عنيد لأهل الحقّ غير مواتي
ألم تر أنّي مذ ثلاثين حجّة ... أروح وأغدو دائم الحسرات
أرى فيأهم في غيرهم متقسّماً ... وأيديهم من فيئهم صفرات
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد ... تقطّع نفسي بينهم حسرات
خروج امام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات
يميّز فينا كلّ حقّ وباطل ... ويجزي على الأهواء بالنقمات
فيا نفس طيبي ثمّ يا نفس أبشري ... فغير بعيد كلّما هو آت

---

(١) في الارشاد ، أفضل .

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٣ .

فلمّا فرغ من انشادها قام الرضا عليه السلام فدخل منزله ، وبعث اليه خادماً بخرقة خزّ فيها ستمائة دينار ، وقال لخادمه : قل له يقول لك مولاي : استعن بهذه على سفرك واعذرنا ، فقال له دعبل : لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت ، ولكن قل له ألبسني ثوباً من ثيابك وردّها عليه .

فردّها عليه الرضا عليه السلام وقال له : خذها ، وبعث اليه بجبّة من ثيابه خزّ ، فخرج دعبل حتّى ورد قم ، فنظروا الى الجبّة ، فأعطوه بها ألف دينار ، فأبى عليهم ، فقال : لا والله ولا خرقة منها بألف دينار .

ثمّ خرج من قم ، فاتّبعوه وقطعوا عليه الطريق وأخذوا الجبّة ، فرجع الى قم فكلّمهم فيها ، فقالوا : ليس اليها سبيل ، ولكن ان شئت فهذه ألف دينار ، قال لهم : وخرقة منها ، فأعطوه ألف دينار وخرقة منها[١] .

مات عليه السلام مسموماً بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين ، وقيل في موته أقوال[٢] .

وقبره عليه السلام بطوس الى جانب قبر هارون الرشيد ، وفي ذلك يقول دعبل رحمه الله :

قبران في طوس خير الناس كلّهم وقبر شرّهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قبر الزكيّ ولا على الزكيّ بقرب الرجس من ضرر

وأعقب عليه السلام من ولده : الامام محمّد التقيّ الجواد وحده .

---

(١) راجع تمام القصيدة وما جرى بعدها الى بحار الأنوار ٤٩ : ٢٣٩ - ٢٥١ .

(٢) قال في البحار ٤٩ : ٣١١ : اعلم انّ أصحابنا والمخالفين اختلفوا أنّ الرضا عليه السلام هل مات حتف أنفه أومضى شهيداً بالسمّ ، وعلى الأخير هل سمّه المأمون أو غيره ؟ والأشهر والحقّ كما اختاره الصدوق والمفيد وغيرهما من أجلّة أصحابنا ، أنّه عليه السلام مضى شهيداً بسمّ المأمون اللعين .

الامام محمّد التقي الجواد عليه السلام

وأمّا أبو جعفر محمّد بن علي التقيّ الجواد عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام ، فهو لأُمّ ولد تدعى الخيزران قبطيّة(١) . ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة .

وأحضره عبد الله المأمون بن الرشيد ، وزوّجه ابنته أمّ الفضل ، وحملها معه الى المدينة ، ورغّب آل العبّاس الى المأمون في أن لا يزوّجه لصغر سنّه ، وحلكة(٢) كانت في لونه ، فلم يقبل منهم(٣) .

وسأله يحيى بن أكثم مسائل أجابه عنها ، ثمّ ردّها عليه ، فعجز يحيى عن القيام بالجواب(٤) .

ومات عليه السلام ببغداد في عاشر شعبان سنة عشرين ومائتين ، ودفن في جانب قبر جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام ، وكانت وفاته برحبة أسوار(٥) ، وصلّى عليه الواثق هارون بن المعتصم(٦) .

---

(١) قال في الكافي ١ : ٤٩٢ : وأُمّه أُمّ ولد يقال لها : سبيكة نوبيّة ، وقيل أيضاً : انّ اسمها كان خيزران ، وروي أنّها كانت من أهل بيت مارية أُمّ ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٢) الحلكة والحلك : شدّة السواد كلون الغراب .اللسان .

(٣) راجع تفصيل حكاية تزويجه وما جرى بين العبّاسيّين والمأمون في ذلك الى كتاب الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ٢٨١ - ٢٨٣ .

(٤) راجع تفصيل ما جرى بين الامام عليه السلام وبين القاضي يحيى بن أكثم من ردّ المسائل والجواب عنها الى كتاب الارشاد ٢ : ٢٨٣ .

(٥) كان منزله عليه السلام في رحبة أسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان ، أو كانت الصلاة عند ذلك .

(٦) كون شهادته عليه السلام في أيّام خلافة الواثق مخالف للتواريخ المشهورة ؛ لأنّهم اتّفقوا على أنّ الواثق بويع في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وعشرين ومائتين ، ولم يقل أحد ببقائه عليه السلام

وللامام محمّد بن علي الجواد عليهما السلام ثلاثة أولاد : الامام علي الهادي عليه السلام ، ويحيى لأُمّ ولد ، وموسى المبرقع .

أمّا موسى المبرقع[١] ، فله ثلاثة أولاد : محمّد لم يثبت عقبه ، وعبد الله قيل : درج ،وأحمد لأُمّ ولد بقم .

وأعقب أحمد بن موسى المبرقع من ولديه : محمّد معقّب ، وأبي علي محمّد الأعرج.

وأعقب محمّد الأعرج من ولده : أبي عبد الله أحمد عقبه بقم . ولأحمد هذا خمسة أولاد : الحسن ، وعلي ، وموسى ، والقاسم بطوس ، ومحمّد درج ولم يعقّب .

ولعلي بن أحمد ولدان : محمّد ، وأحمد . ومن عقب أحمد بن علي هذا : زهير بن الحسن بن أحمد .

ومن عقب موسى الرئيس بقم بن أحمد : أبو عبد الله يحيى بن أبي جعفر محمّد بن موسى .

ومن عقب القاسم بن أحمد : زهير بن محمّد بن الحسين بن زهير بن أبي الفتوح حسن[٢] بن القاسم .

الى ذلك الوقت ، لكن ذكر هذا القول المسعودي في مروج الذهب ، والظاهر أن صلاة الواثق كان في زمن أبيه عليه . ولم يكن صلاة الواثق عليه صلاة حقيقة ، فانّ الامام لا يغسّله ولا يصلّي عليه الاّ الامام عليه السلام ، ففي ظاهر الحال كان الواثق وأمثاله – كما في قضيّة صلاة المأمون على الامام الرضا عليه السلام – يصلّون على الجنازة ، وفي الحقيقة المصلّي هو الامام المعصوم عليه السلام وقد اشتبه ذلك على بعض الناس ، فتفطّن .

(١) مات بقم وقبره بها يزار ، ويقال لولده : الرضويّون ، وهم بقم الاّ من شذّ منهم الى غيرها .

(٢) في « ج » : أحمد مكان الحسن .

الامام علي الهادي عليه السلام

وأمّا أبو الحسن الثالث علي بن محمّد الهادي النقي عليه السلام، فهو لأُمّ ولد تدعى سمانة[١]. ولد بالمدينة في ذى الحجّة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وكان سيّد الطالبيّين، والمومى اليه منهم، وأُحضر الى السرّمن رأى من المدينة، خوفاً من حال يتجدّد منه. وتوفّي بها في داره في ثالث رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، ودفن بداره حيث مشهده الآن[٢].

وله عليه السلام خمسة أولاد: الامام الحسن العسكري عليه السلام، وجعفر الكذّاب، ومحمّد، والحسين لا عقب له، وموسى لأُمّ ولد لا عقب له.

أمّا جعفر الكذّاب، ويلقّب بزقّ الخمر وأبا كرّين، فهو لأُمّ ولد، ادّعى أنّه المستحقّ لارث أخيه الامام أبي محمّد الحسن الهادي عليه السلام، وادّعى أنّ أباه نصّ عليه بالامامة، فسمّته الشيعة الكذّاب.

ولجعفر هذا عقب صالح وذيل طويل منتشر، أولد مائة وعشرين ولداً، أعقب منهم ما بين مقلّ ومكثر. وممّن أعقب من أولاده هم: اسماعيل، ويحيى، وعلي نازوك، وموسى، وعبيد الله، وهارون، والحسين، وطاهر، ومحسن، وعلي، وادريس.

أمّا اسماعيل بن جعفر الكذّاب، فمن عقبه: حمزة بن محمّد بن اسماعيل.

وأمّا يحيى بن جعفر الكذّاب، فأُمّه روميّة اسمها حليس، وعقبه من: أبي عبد الله محمّد بن أبي الحسين محسن بن يحيى.

ولمحمّد بن يحيى هذا ولدان: أبو الفتح النسّابة أحمد، وأبو الحسن محمّد النقيب

---

(١) أُصول الكافي ١: ٤٩٨.

(٢) الارشاد ٢: ٢٩٧.

بمقابر قريش. ولمحمّد النقيب ثلاثة أولاد: أبو طالب علي النقيب بمقابر قريش، وأبو محمّد الحسن، وأبو طاهر محمّد.

وأمّا علي نازوك بن جعفر الكذّاب، فهو لأمّ ولد، وله عدّة أولاد بين معقّب وغير معقّب، وهم: ابراهيم، والحسن، والحسين، وجعفر وله: موسى، ومحمّد، وأحمد، وحمزة، واسماعيل، وعبد الله.

ومن عقب عبد الله بن علي نازوك: السيّد النسّابة بمصر بدر الدين الحسن بن علي بن سليمان بن مكّي بن بدران بن الحسن بن عبد الله، شيخ مشجّر مصنّف مستحضر للأنساب، حدّثني عنه وروى لي نسبه النقيب تاج الدين علي بن عبد الحميد الحسيني، قال: رأيته بمكّة سنة سبع وتسعين وستمائة، واجتمعت به عند الخليفة الحاكم الراشدي[1].

[ومنهم: محمّد بن أبي محمّد عزّالدين حسن بن مهدي بن الحسن كيا بن محمّد كيا بن هادي بن أبي محمّد الحسن كيا محمّد نازوك ببغداد بن أبي الحسن علي بن جعفر الكذّاب.

ومنهم: عماد الدين حسين بن مجد الدين اسماعيل بن محمّد بن محمود بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن جعفر بن القاسم بن أبي جعفر الحسن بن علي بن جعفر الكذّاب.

وهذا أبو جعفر الحسن بن علي بن جعفر الكذّاب، ذكر شيخنا أبو الحسن العمري في ذيله عن جمال الدين بن الأعرج المذكور هذا أنّ فيه اختلالاً، وقد سقط من عدد الآباء، لكنّه كذا نقلته من خطّه رحمه الله فلقد كان يعرف من هذا العلم مثلما أعرف، وكان عنده ذيول تركت نقلها من مبسوط العمري تطلب من هناك.

قال كاتبها محمّد بن معيّة: هذا النسب قد وضعه السيّد جمال الدين رحمه الله اذ عرف أنّه موضوع، وكتبه على هذه الصورة، وانّما كان اعتماده على مبسوط شيخنا أبي

(١) وذكره ابن عنبه في عمدة الطالب ص ٢٠٠.

الحسن العمري ، والعمري قد ذكر أولاد نازوك : فلم يذكر فيهم من اسمه الحسن وذكره برأسه ، وفصّل أولاد اخوته : عبد لله ، وعلي ، ومحمّد ، ويحيى ، حتّى أنّه ذكر البطن الرابع والخامس من أولادهم ، ولم يذكر للحسن عقباً .

هذا ما لا يخفى حاله عن جمال الدين بن فخر الدين الاعرج ، وهذا النسب باطل لا يعتمد عليه ، والسيّد حسن كيا الآن ثابت في جملة الطالبيّين بالغريّ ، ويأخذ معهم في القسم ثلاثاً بهذا النسب الباطل ، والله أعلم][(١)].

وأمّا موسى ببغداد بن جعفر الكذّاب ، فمن عقبه : محمّد بن أحمد بن علي بن موسى ، عقبه في صحّ .

وأمّا عبيد الله بن جعفر ، فعقبه من ولده : علي .

وأمّا محسن بن جعفر ، فعقبه من ولده : الحسين لأُمّ ولد .

وأمّا علي بن جعفر ، فمن عقبه : موسى بن جعفر بن علي ، معقّب .

وأمّا ادريس بن جعفر ، فهو لأُمّ ولد ، معقّب مكثر عقبه بالحجاز ، وأعقب من ولديه : أبي الحسين أحمد ، والقاسم . وعقب أحمد هذا من ولده : أبي القاسم حسين .

ولقاسم بن ادريس ثمانية أولاد : عبد الرحمٰن ، وعبد الله ، وعلي ، وعبّاس ، وطاهر ، وموسى ، واسحاق ، والحسن . وللحسن هذا : محمّد . ولعلي بن القاسم : أبو جعفر محمّد .

وأمّا عبد الرحمٰن بن القاسم ، فعقبه من ولديه : ماجد ، ومحمّد .

ومن عقب محمّد بن عبد الرحمٰن : رحمة بن موسى بن الحسين بن منهال بن خلف بن منهال بن محمّد .

ومن عقب ماجد بن عبد الرحمٰن : شريف بن بشير بن ماجد بن عطيّة بن يعلى بن ذؤيب بن ماجد ، وهو سيّد مدنيّ خيّر صالح ، له سمت حسن ، فقيه ورع ديّن ،

(١) ما بين المعقوفتين اثبتناها من نسخة « ج – ح » وغير موجوة في نسخة « ن » .

ولشريف هذا ولد يقال له : يحيى .

وأمّا محمّد بن علي الهادي عليه السلام ، فانتهى عقبه الى : جعفر بن علي النازوك بن محمّد الأصغر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد .

الامام الحسن الزكيّ العسكري عليه السلام

وأمّا الامام الحسن بن علي الزكيّ العسكري عليهما السلام ، فولد بالمدينة في اليوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة ، وتوفّي بسرّ من رأى لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة ستّين ومائتين ، ودفن في داره بها حيث مشهده الآن عند قبر أبيه عليهما السلام ، وهو عليه السلام لأمّ ولد تدعى حديثا[(١)] .

ولم يذكر للامام الحسن العسكري عليه السلام ولد الاّ ولده الامام أبو القاسم محمّد مهدي صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف ، وهو الذي ذهبت الشيعة الاماميّة الاثنا عشريّة الى بقائه ، وانّه المهدي الذي يظهر في آخر الزمان ، حسب ما بشّر به جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله[(٢)] .

مولده ليلة النصف من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين ، هذا هو الصحيح ، وقيل غير ذلك .

أُمّه أُمّ ولد تدعى نرجس ، وقيل : صفيّة ، ولد بسرّ من رأى .

قال العمري النسّابة ومن خطّ يده نقلت : رويته عن والدي ، وعن شيخ الشرف

---

(١) أُصول الكافي ١ : ٥٠٣ ، والارشاد ٢ : ٣١٣ .

(٢) روى أحمد بن حنبل في مسنده ٣ : ٣٦ عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتّى تمتلىء الأرض ظلماً وعدواناً ، قال : ثمّ يخرج رجل من عترتي – أو من أهل بيتي – يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . والروايات في هذا الباب مستفيضة جدّاً ، راجع المجلّد الثالث عشر من كتاب احقاق الحقّ .

أبي الحسن بن أبي جعفر [١] .

الى هنا انتهى أعقاب الامام الرضا عليه السلام .

أعقاب ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا ابراهيم المرتضى الأمير بن الامام موسى الكاظم عليه السلام، فهو لأُمّ ولد معقّب بلا خلاف ، وكان سيّداً جليلاً نبيلاً ، عالماً فاضلاً ، يروي الحديث عن أبيه عليه السلام ، مضى الى اليمن وغلب عليها في أيّام أبي السرايا .

ويقال : انّه ظهر داعياً الى أخيه الرضا عليه السلام ، فبلغ المأمون ذلك ، فأرسل اليه عسكراً ، فتخاذل عسكره عنه ، فانكسر وانهزم وعاد الى بغداد ، فشفّع الرضا عليه السلام فيه الى المأمون ، فشفّعه فيه وتركه [٢] ، فتوفّي في بغداد ، وقبره بمقابر قريش عند أبيه عليه السلام في تربة مفردة معروفة قدّس الله روحه .

ولابراهيم الأمير ثلاثة أولاد : جعفر معقّب بالاجماع ، واسماعيل ، وموسى .

أمّا اسماعيل بن ابراهيم الأمير ، فأعقب من ولده : محمّد ، وله عقب بالدينور ، قد ألحقهم أحمد بن مهنّا النسّابة العبيدلي ، فأمّا البخاري فانّه قال : لم يصح لابراهيم المرتضى بن الكاظم عقب الاّ من جعفر وموسى أبي سبحة ، والباقون لم يثبت لهم نسب [٣] .

وأمّا أبو سبحة موسى الثاني بن ابراهيم المرتضى ، فكان صالحاً متعبّداً ورعاً فاضلاً ، يروي الحديث : قال : رأيت له كتاباً فيه [٤] سلسلة الذهب ، يروي عنه

---

(١) المجدي ص ١٣٠ .

(٢) الارشاد ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(٣) قال في العمدة ص ٢٠٢ ، قال ابن طباطبا : وهذا تسامح في القول ، واطلاق للقول بما يوجب الاثم ويخرج عن الدين .

(٤) في « ج » : في .

المؤالف والمخالف .

كان يقول : أخبرني أبي ابراهيم ، قال : حدّثني أبي موسى الكاظم ، قال : حدّثني الامام الصادق جعفر بن محمّد ، قال : حدّثني أبي محمّد بن علي الباقر ، قال : حدّثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدّثني أبي الامام شهيد كربلاء ، قال : حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدّثني رسول الله صلّى الله عليه وآله ، قال : حدّثني جبرئيل ، عن الله تعالى .

توفّي أبو سبحة ببغداد ، وقبره بمقابر قريش مجاور أبيه وجدّه عليه السلام ، فحصت عن قبره ، فدللت عليه واذاً موضعه[١] في دهليز حجيرة صغيرة ملك منازل الجوهر الهندي .

ولموسى الثاني أربعة أولاد ، عبيد الله ، واسحاق ، والحسين القطعي الأمير ، ومحمّد الأعرج .

أمّا اسحاق بن موسى الثاني ، فقد قال ابن مهنّا النسّابة : رأيت في مبسوط العمري : أنّ اسحاق بن أبي سبحة درج .

وأمّا الحسين القطعي بن موسى الثاني ، فأعقب من ثلاثة رجال : طاهر ، وابراهيم ، وأحمد .

أمّا أبو الحسن طاهر المحدّث – أبو الطيّب ، به كان يعرف البيت أوّلاً – فانتهى عقبه الى : عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن محمّد بن طاهر .

وأعقب عبد الله هذا من ولديه : محمّد ، وأبي السعادات .

ومن عقب محمّد بن عبد الله : السيّد يحيى زحيك زكي الدين بن منصور بن أبي العزيز[٢] بن يحيى بن محمّد ، وكان شيخ مشهدي يسكن الحائر ، له أملاك بشعابا ،

---

(١) في « ن » : واذاً هو صفّة .

(٢) في العمدة ص ٢٠١ : بن أبي الحارث .

تولّى النقابة بالحائر ، من ولده رجال لهم بالمشهد ذيل .

ومن عقب أبي السعادات بن عبد الله : محمّد بن أحمد بن عبد الله بن منصور بن محمّد بن عبد الله بن أحمد بن أبي الفوارس بن سعد الله بن حمزة بن أبي الحسن علي بن أبي السعادات .

وأمّا ابراهيم العسكري بن الحسين القطعي ، فأعقب من ثلاثة رجال : الحسين ، واسحاق ، والمحسن . وللحسين بن ابراهيم : أبو الحسين محمّد يلقّب خزفة .

ومن عقب اسحاق بن ابراهيم العسكري : اسحاق بن موسى بن اسحاق .

ومن عقب المحسّن بن ابراهيم العسكري ، نقيب شيراز موسى بن الحسن بن ابراهيم نقيب شيراز بن الحسين بن علي بن المحسّن .

وأمّا أحمد بن الحسين القطعي ، فانتهى عقبه الى : فضائل بن علي أبي الحسن الزكيّ بن أبي علي حمزة بن أبي الحسن أحمد بن أبي أحمد حمزة بن أبي محمّد علي بن أحمد .

والى فضائل انتهى العمري في المبسوط ، وقرأت بخطّ الفقيه صفي الدين محمّد[١] بن معد رحمه الله في مبسوطه نسب آل أبي طالب : أنّ اسم فضائل هذا معد ، وكنيته أبو الفضائل ، ورأيته بخطّ العمري النسّابة .

وأعقب فضائل هذا من ولده : رافع بغداديّ ، ذكره والده في التذكرة ، وقبره بالحائر . ولرافع ثلاثة أولاد : علي الأصغر يلقّب شقيص ، وفضائل ، وعلي أبو القاسم الزكيّ .

أمّا فضائل بن رافع ، فله ثلاثة أولاد : الأكمل بمقابر قريش ، وأبو الفتوح ، والنفيس .

من عقب الأكمل بن فضائل : الرضيّ بن الأشرف بن الأكمل .

---

(١) سيأتي قريباً ترجمته .

ومن عقب أبي الفتوح : ترجم بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن أبي الفتوح .

ومن عقب النفيس بن فضائل : محمّد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الرحيم بن علي مجد الدين بن الحسن بن علي بن النفيس .

وأمّا علي الزكيّ بن رافع ، فله ثلاثة أولاد : علي ، والفاخر ، ومعد .

أمّا أبو القاسم علي بن علي الزكيّ ، فعقبه بالحلّة ومات هو بها .

وأمّا الفاخر بن علي الزكيّ ، فكان سيّداً متوجّهاً كبيراً شاعراً ذا لسن فصيحاً ومدح الناصر ، وعقبه من ولديه : الزكيّ ، ومحمّد المرتضى .

وللزكيّ بن فاخر : النابغة ، وكان شاعراً مجيداً .

وأمّا محمّد المرتضى بن الفاخر ، فكان أحد الشعراء لديوان الخليفة ، وانتهى عقبه الى : محمّد شمس الدين بن علي محيى الدين بن محمّد المرتضى .

وأمّا معد بن علي الزكيّ ، فله ثلاثة أولاد : أحمد ، وعلي ، ومحمّد .

أمّا أحمد بن معد ، فكان متزهّداً ورعاً شاعراً ، وكان شيخاً خيّراً مسنّاً متقشّفاً ، أنشدني الفقيه يحيى بن سعيد نجيب الدين رحمه الله[١] ، قال أنشدني أحمد بن معد لنفسه :

لو لا هنيدة تحدوها ثمانية ... ما كان يدعى جرير شاعر الأدب

لكنّ جور بني مروان ألبسه ... ثوباً من النبع لا ثوباً من الغرب

وأنشدني الامام الفاضل الكامل المحقّق مولانا فخر الدين علي بن يوسف البوقي[٢] ، قال : أنشدني أحمد بن معد من أبيات :

---

(١) قال ابن داود في رجاله ص ٣٧١ : يحيى بن أحمد بن سعيد ، شيخنا الامام العلاّمة الورع القدوة ، وكان جامعاً لفنون العلم الأدبيّة والفقهيّة والأُصوليّة ، وكان أورع الفضلاء وأزهدهم ، له تصانيف جامعة للفوائد ، مات في ذي الحجّة سنة تسعين وستمائة .

(٢) هو فخر الدين أبو الفتح علي بن محمّد مجد الدين بن يوسف بن محمّد بن هبة الله بن يحيى البغدادي العلاّمة الأديب يعرف بابن البوقي .

قال في مجمع الآداب ٣ : ٩٢ : كان من محاسن الزمان وبقيّة الصدور الأفاضل الأعيان ،

وراأيت أنّ الله مـعط عبده وسع الاناء وفي القناعة زادي
انّي أرمق عيشتي وأشدّها بقناعة الآباء والأجداد

وأمّا أبو الحسن علي جمال الدين بن معد ، فهو جدّ لأُمّي ، فأُمّه زبيدة بنت تمام بن علي بن تمام عبيدليّة ، أُمّ أخويه ، كان يسكن الحلّة ، وله كان بها أملاك ونيابة ، خلّف بنات ولم يخلّف ذكراً ، من بناته كلثوم ، قال النسّابة : وهي والدتي .

وأمّا أبو جعفر الفقيه محمّد صفي الدين بن معد ، فهو فقيه الاماميّة في زمانه ، أُمّه زبيدة بنت تمام علويّة عبيدليّة .

قال الحافظ أبو عبد الله محمّد بن سعيد الدبيثي في تاريخه : محمّد بن معد بن علي بن رافع الموسوي أبو جعفر ، من أهل الحلّة ، قدم بغداد واستوطنها ، وروى بها الحديث باجازة الامام الناصر ، وحدّث بمشهد الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام بشيء من مسند أحمد بن حنبل ، وهو علويّ خيّر ، اشتغل بالعلم والخبر ، قال : وممّا أنشده:

وانّ أحقّ الناس منّي نحلة عدوّ عدوّي أو صديق صديقي

ولد على ما ذكره ابن الدبيثي في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

قال ابن الدبيثي : ومات في سنة ... وصلّي عليه بالنظاميّة ، ودفن بالحائر ، قال : ورثاه السيّد شمس الدين فخّار بن معد بن فخّار العلوي النسّابة بقوله :

أبا جعفر أمّا ثويت فقد ثوى بمثواك علم الدين والحزم والفهم
سيبكيك حلّ المشكل[1] الصعب حلّه بشجو ويبكيك البلاغة والعلم

كان الفقيه صفي الدين أبو جعفر فقيهاً فاضلاً خيّراً ، زاهداً ورعاً ، محدّثاً أخباريّاً ، جامعاً للنسب ، اعتكف بجامع الكوفة سنين كثيرة على قدم الخلوة

من بيت العلم والرواية والفقه والدراية ، والتقدّم والرئاسة ومكارم الأخلاق ، المجمع عليه في سائر الآفاق ، ولو ذكرت بعض فضائله الزاهرة لأربت على أضعاف ما ذكرنا لكلّ واحد من أفاضل العلماء ، وتوفّي سنة سبع وسبعمائة .

(١) في « ن » : المشكلات .

والتجرّد ، روى عن آبائه علماً كثيراً ، وكتب المليح ، وضبط الصحيح ، واقتنى الكتب النفيسة .

كان الناصر بن المستضيء يكرمه ويحبّه ، وكان مؤيّد الدين القمّي الوزير يعظّمه ويحبّه ، وكانت بينهما صداقة ووداده ، أراد منه الانتقال من الحلّة الى بغداد ، فانتقل ، وأفرد له الوزير داراً من دوره بدرب الدوّاب ، فسكنها ، ولم يـزل مـعروفة بـه ، ويقال : انّ القمّي وهبه ايّاه .

حدّثني السيّد شرف الدين أبو جعفر بن محمّد بن تمام بن علي بن تمام العبيدلي ، وكان سيّداً خيّراً منقطعاً ، قد طعن في السنّ ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثني الفقيه صفي الدين محمّد بن معد رحمه الله ، وهذه الحكاية عندي مكـتوبة بخـطّ الفـقيه صـفي الدين رحمه الله في كتاب بخطّه ، يحتوي على أشياء رواها عن آبائه وأجداده .

قال : استدعاني الامام الناصر بأحد أتباع البدريّة الشريفة ، فاغتسلت وتأهّبت ومضيت اليه ، فرأيته جالساً على مستشرف على دجلة ، وليس بين يـديه سـوى نجاح الشرابي ، فاستدناني وأحسن ردّ السلام عليّ .

فلمّا جلست قال لي : أظنّك قد ارتعت لاستدعائك في هذا الليل ، فقلت : الوثوق بورع أمير المؤمنين والعلم بعدله يمنعان من اعتراض الروع ، قال : يا محمّد أتدري لم استدعيتك ؟ قلت : لا يا أمير المؤمنين ، قال : استدعيتك لكذا وكذا ، وعرض عليّ أموراً ، هكذا في خطّه رحمه الله .

وأمّا ابن شبانة فقال : طلبه ليولّيه نيابة ، وقال له : طلبتك حتّى أجلسك في هذا الرواق ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، قال : فامتنعت وخضعت في الاعفاء ، فألزمني .

فحين لم أجد لي بدّاً قلت : يا أمير المؤمنين والله ما أتـيت الاّ وقـد اغـتسلت وتأهّبت للموت ، ولم أعلم بناتي ولا أهلي بالموضع الذي أُصير اليه ، فان كان في نفس أمير المؤمنين شيء فليفعل ما بدا له .

فاصفرّ حينئذ وجهه ، وقال : يا نجاح عليّ بالكيس الفلاني ، فأتى بكيس فيه كتب ، ففتحه وأخرج منه كتاباً طويلاً ، فدفعه اليّ وقال : اقرأه ، فتأمّلته ، فاذا هو من بعض علويّة الكوفة ، يتضمّن النميمة والسعي بي بما يعلم الله براءتي منه .

فلمّا وقفت عليه وفرغت منه ، ناولني كتاباً آخر من رجل آخر بذلك المعنى ، وما زال يريني كتاباً بعد كتاب ، حتّى أتى على كلّ ما في الكيس .

فقلت : يا أمير المؤمنين الله يعلم براءة ساحتي من هذا كلّه ، وسلامة نيّتي وحسن طاعتي لامامي ، ولكن الحسد قد يحمل على ما هو أعظم من هذا .

فقال : والله أنّني أعلم صدقك ، وانّك الى اليوم قد اعتزلت بمسجد الكوفة ثلاث عشرة سنة ، وهذه الرقاع تأتيني بما لا يزيدني الاّ حسن ظنّي بك ، وجميل اعتقادي فيك ، واذا كنت لا تؤثر الدخول فيما أُكلّفك ، فأنت بالخيار ، وأتبع ذلك بكلام جميل بالغ فيه ، أحسن الله جزاءه .

ثمّ قال : يا نجاح ارم بهذا الكيس في الماء ، فرمى به ، ثمّ قال لي : انصرف راشداً ، فدعوت له وانصرفت .

وسمعت أنّ الوزير السعيد نصير الدين الطوسي رحمه الله ، قال : انّي اجتمعت بالفقيه صفي الدين بن معد وآخيته ، وذلك أنّ الفقيه صفي الدين رحمه الله سافر الى العجم في أيّام حداثته ، واجتمع به هناك .

ولمّا ورد مولانا نصير الدين رحمه الله الى الحلّة أوّل مرّة ، سأل عن مخلّف صفي الدين الفقيه ، فقيل له : ليس له سوى بنت ، يعني الحاجة فاطمة زوجة والدي ، فقال : هذه بنت أخي ، وأرسل اليها سلاماً ، وكاتبها برقاع رأيته بخطّه رحمه الله وعندي منها شيء .

وكان مولانا نصير الدين رحمه الله قد ظنّ أنّ أخي الأكبر جلال الدين من هذه الحاجة وأنّها أُمّه ، فزوّجه ابنته ووقع العقد بمراغة ، فلمّا علم بعد ذلك أنّ أُمّه عاميّة وليس من بنت الفقيه ابن معد ، سأل طلاقها ، فطلّقت ، وما زال مولانا يراعينا لهذا

السبب ، الى أن انتقل الى جوار ربّه قدّس الله روحه[١] .

وأمّا محمّد الأعرج بن موسى الثاني ، فهو الذي أوصى أن يدفن عند قبر معروف الكرخي ، وعدل عن جدّه الكاظم عليه السلام ، وعقبه من ولده : موسى الأبرش ، وهو موسى الثالث .

وأعقب موسى الثالث من ولديه : أبي عبد الله أحمد الضرير ، وأبي أحمد الحسين .

أمّا أحمد بن موسى الثالث ، فهو بصري الدار والمولد ، جليل القدر ، ذي المناقب، والى أبي عبد الله أحمد الضرير ينسب بنو الموسوي ببغداد والكرخ .

وهذا البيت أعني : بيت الموسوي ، فلنضرب عنه صفحاً ؛ لأنّه بيت لم ير كأوّله جلالة وكآخره رذالة ، بيت جمع أسباب السؤدد ، ومكثت فيه النقابة والرئاسات المتنوّعة ، كامارة الحجيج والقضاء ، والنظر في المظالم ، والنيابة عن السلاطين بديوان بغداد اذا غابوا عن العراق .

فهو بيت سماكه السماء ، وأرضه الأفلاك ، فكم ودّ نجم أن يكون له ودّاً ، وكم تمنّت حبال الشمس أن تكون طنباً ممتدّاً ، ذووا نيابات ضخمة ، وأحوال وسيعة ووجاهة عظيمة ، وصيت طائر ، وذكر سائر .

ولم يزل يتناقص ، حتّى انتهى الى جلال الدين علي بن أبي جعفر ، فوهت دعائمه ، وقوّضت أطنابه بما تجرم من الاشتهار بالمعاصي ، والتجرّي على القبائح ، وعقبه اليوم ببغداد على طريقته ذاهبون ، وبسيرته مستنّون ، فلسان حالهم ينشد ما أورده حمزة الاصفهاني ، وهو :

ورثنا المجد عن آباء صدق ... أسأنا في ديارهم الصنيعا
اذا النسب الشريف توارثته ... بغاة السوء أوشك أن يضيعا

---

(١) راجع حول ترجمة السيّد صفي الدين الى : عمدة الطالب ص ٢١٣ ، وأمل الآمل ٢ : ٣٠٧ ، والأنوار الساطعة في المائة السابعة ص ١٧٥ .

وأعقب أحمد الضرير بن موسى من ولديه : موسى الرابع ، والحسن :

وانتهى عقب موسى الرابع بن أحمد الى : حمزة وأحمد وفضل بني شمس الدين محمّد بن حمزة بن حسن بن عبد المحمود بن محمّد بن علاء الدين بن محمّد بن أبي الحسن موسى الرابع .

وأمّا الحسن بن أحمد الضرير ، فانتهى عقبه الى : أبي البركات سعد الله بن أبي عبد الله الحسين النقيب بن الحسن .

أمّا أبو البركات سعد الله(١) ، فهو رضي الدين نقيب سرّمن رأى ، وقال العمري : هو التقي ، مات سنة تسع وسبعين وأربعمائة(٢) .

وأعقب أبو البركات من ولديه ، أبي محمّد الحسن نقيب سرّمن رأى ، ومعد .

وأعقب الحسن بن أبي بركات من ولديه : يحيى ، وأبي المظفّر هبة الله .

وانتهى عقب يحيى بن الحسن الى : نجم الدين محمّد نقيب المشهد مات سنة ٦٢٩ وقبره بالحائر بن أبي البركات علي بن أبي محمّد الحسن بن يحيى .

وأمّا هبة الله(٣) بن الحسن ، فأعقب من ولديه : محمّد ، وأبي الفتوح علي .

وأعقب محمّد بن هبة الله من ولديه : أحمد ، وحيدرة .

وانتهى عقب أحمد بن محمّد الى : فخر الدين أبي المظفّر هبة الله – هو باق ببغداد وعليه زيّ الفقراء له أولاد – بن حسين بن أحمد .

وأمّا حيدرة بن محمّد ، فمن ولده : الحسن التقيّ ، نقيب المشهد الكاظمي في آخر أيّام المعتصم ، كان سيّداً جليلاً ورعاً ديّناً ، يسكن الكرخ ، قتل في الواقعة العظمى

---

(١) ذكره في العمدة ص ٢١١ .

(٢) لعلّه ذكره في كتاب مبسوطه ، فانّه ينقل عنه في هذا الكتاب كثيراً .

(٣) ذكره في الرياض ٥ : ٣٠٥ ، قال : السيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي ، الفاضل العالم الكامل المحدّث الجليل ، المعاصر للعلاّمة ومن في طبقته ، صاحب كتاب المجموع الرائق ، وقال في أمل الآمل ٢ : ٣٤١ : كان عالماً صالحاً عابداً .

ببغداد ، ليس له عقب .

وأمّا أبو الفتوح علي بن هبة الله ، فأعقب من ولديه : هبة الله ، ويحيى .

وليحيى بن علي هذا ولد ، وهو : أبو الفتوح علي نجم الدين النقيب ، كان كريم النفس ، وسيع الصدر ، كبير القدر ، كان يسكن الكرخ ، رأيته ببغداد ، له ولد اسمه عبد الله منقطع مفتقر ، وكان أبو الفتوح نجم الدين يتولّى نقابة المشهد الكاظمي .

وأمّا أبو جعفر محمّد بن علي بن هبة الله ، فعقبه من ولده : جلال الدين علي .

وأمّا جلال الدين علي (١) هذا ، فهو سيّد شريف النفس كريم ، رتّب في سنة ثلاث وستمائة ناظراً بالعقار الخاصّ عقار الخليفة ، ثمّ رتّب في هذه الدولة بشرف الحلّة .

قال ابن مهنّا : رأيته بشرف الحلّة ، ثمّ أساء التدبير والسيرة ، واعتمد ما لا يليق بشرفه وبيته الفخم ، فاقل في آخر عمره ، ولاح عليه الفقر ، ثمّ انكشف حاله ،

---

(١) هذا هو الذي ذكره ابن الطقطقي في مبدء ذكره أعقاب هذا البيت ، وقال : بيت لم ير كأوّله جلالة وكآخره رذالة . قال ابن عنبه في العمدة ص ٢١٢ : وبني الموسوي ببغداد كانوا بيتاً جليلاً الاّ أنّهم أفسدوا أنسابهم ، وتزوّجوا بمن لا يناسبهم ، وأوّل من ابتدأ ذلك جلال الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن هبة الله ، وكان كريماً سخيّاً ، تولّى نقابة مشهد موسى الكاظم عليه السلام وتولّى نقابة الأشراف بالحلّة ، تزوّج حياة المغنية المشهورة .

وتزوّج ابنه أبو عبد الله الحسين صفي الدين نقيب مشهد موسى شاهي بنت محمود الطشت دار كانت مشبّبة بدار الخلافة ، وتزوّج ابنه الآخر جلال الدين أحمد ستّ الشام بنت النعمة الأربليّة فيها ما فيها .

ثمّ قال : وبالجملة فقد أكثر أهل هذا البيت من أمثال هذه الأفعال ، وما أحسن ما كتب الشيخ تاج الدين عند نسبهم لمّا ذكر أفعالهم وبيّن انفصالهم ، وهو :

يعزّ على أسلافكم يا بني العلى ... اذا نال من أعراضكم شتم شاتم

بنو لكم مجد الحياة فما لكم ... أسأتم الى تلك العظام الرمائم

ترى ألف بان لا يقوم بهادم ... فكيف ببان خلفه ألف هادم

ومات فقيراً بالحلّة . وله ولدان : أحمد الكمال له أولاد ، والحسين .

وأمّا معد بن أبي البركات سعد الله ، فهو النقيب في الأيّام المسترشديّة ، كان جليلاً نبيلاً ، اُمّه بنت الأظهر بن علم الهدى المرتضى ، قبره بحضرة الكاظم عليه السلام ، والى جنبه دفن الوزير السعيد مولانا نصير الدين الطوسي نضّر الله وجهه .

وانتهى عقبه الى : أبي تميم معد[١] شمس الدين بن الحسين بن الحسن بن معد ، وشمس الدين هو نقيب سرّمن رأى ، اُمّه شمائل بنت العدل بن زهير أجنبيّة ، وهو النقيب الطاهر ، ذو الجاه العريض ، والبسطة العظيمة ، والتمكّن التامّ ، وهو الذي تولّى سكر الفلوجة ، مدحه النقيب شرف الدين أبو جعفر بن أبي زيد نقيب البصرة الشاعر الشهير بقوله :

جزى الله خيراً آل موسى بن جعفر	بني الكاظم العفّ الامام المطهّر
فبيتهم خير البيوت ومجدهم	له مفخر يسمو على كلّ مفخر
فقد كان ذو المجدين أبناه بعده	وقد شاهدوا عدنان قبل المعمّر
فان كذّب الأقوام صدق مقالتي	ولم يعرفوها فانظروا في المشجّر

ولأبي تميم معد : النقيب الطاهر أبو علي الحسين[٢] قوام الدين ، وكان لقبه شمس الدين ، كان سريّاً جميل الصورة ، كريم الأخلاق ، وسيع الصدر ، نبيلاً جليلاً ، تولّى النقابة واشراف المخزن فيما أظنّ في الأيّام المستنصريّة ، ثمّ كفت يده واُلزم داره ، فلزمها الى أن انتقل الى جوار ربّه ، وقيل في موته غير ذلك ، والله أعلم بحقيقة الحال.

وقال ابن أنجب : أخبرني قوام الدين أنّ مولده في سنة أربع وتسعين وخمسمائة بالكرخ ، ولمّا مات أبوه قلّد ما كان يتقلّده من نقابة الطالبيّين واشراف المخزن ، وكان عمره اذ ذاك ثلاثاً وعشرين سنة حين بقل عذاره .

---

(١) ذكره في العمدة ص ٢١١ ، قال : كان شهماً صارماً ، تولّى كثيراً من الأعمال .

(٢) ذكره في العمدة ص ٢١١ ، وفيه الحسن مكان الحسين .

فلم يزل على سداد من أُموره الى أن عزل مرّة من اشراف المخزن، ثمّ أُعيد وتمّ أمره على ذلك، الى أن عزل في الأيّام المستنصريّة عن الجميع في سنة تسع وعشرين وستمائة، ولم يخدم، فلزم داره بالكرخ الى أن انتقل ودفن بداره بالكرخ.

وأمّا أبو أحمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، فهو الشريف الطاهر الأوحد، ذو المناقب، نقيب النقباء، أمير الحجيج، السفير بين الملوك، أُمّه موسويّة، ولي القضاء بين الطالبيّين وخصومهم من العامّة.

قال العمري: هو أجلّ من وضع على كتفيه الطيلسان، وجرّ خلفه رمحاً، كان قويّ المنّة، شديد العصبيّة، يتلعّب بالدول، ويتجرّىء على الأُمور، وفيه مواساة لأهله، قبض عضد الدولة عليه وحبسه في القلعة[1]، ورتّب[2] على الطالبيّين علي بن أحمد العلوي العمري، تولّى نقابة الطالبيّين أربع سنين، فلمّا مات عضد الدولة خرج العمري الى الموصل وأعقب بها[3].

ولمّا مات عضد الدولة ببغداد، وكان الطاهر أبو أحمد بفارس، كتب اليه ابنه الرضي يخبره بموت عضد الدولة معرضاً غير مصرّح:

أبلغا عنّي الحسين ألوكا
انّ ذا الطود بعد عهدك ساخا

والشهاب الذي اصطليت لظاه
عكست ضوءه الخطوب فباخا

(١) في العمدة: في قلعة بفارس.

(٢) في المجدي والعمدة: وولي.

(٣) المجدي ص ١٢٤ – ١٢٥، وعمدة الطالب ص ٢٠٤ عنه.

[والفـــنيق الذي تـــدرّع طـول الأ
رض خـوّى بــه الردى فأنــاخا][١]
ان تــرد مــورد الردى[٢] وهــو راض
فـــبما يكـــرع الزلال النـــقاخا
والعـــقاب الشـــغواء أهــبطها النــيـ
ق وقـــد أرعت النـــجوم سماخـــا
أعـــجلتها المـــنون عـــنّا ولكـــن
خــــلّفت في ديـــارنا أفـــراخـــا
وعـــلى ذلك الزمـــان بهـــم صـا
ر[٣] غلاماً من بـعد مـا كـان شـاخا[٤]

تزوّج الطاهر أبو أحمد فاطمة بنت الحسن ناصرك بن ناصر العلوي العمري الأشرفي ، فأولدها الرضي والمرتضى ، فلمّا ماتت رثاها الرضيّ بقصيدته المشهورة التي أوّلها :

أبكـــيك لو نـفع العـليل بكـائي ... وأردّ[٥] لو ذهب المـقال نـدائي
وألوذ[٦] بالصبر الجـميل تـعزّياً ... لو كان في الصبر الجـميل عـزائي

---

(١) أضفنا ما بين المعقوفتين من ديوان الشريف الرضي .
(٢) في الديوان : القذى .
(٣) في الديوان : عاد .
(٤) ديوان الشريف الرضي ١ : ٢٦٧ ، قال : قال عند ظهور الأمر في موت عـضد الدولة مخاطباً لأبيه ، وهو اذ ذاك بفارس في القلعة ، وذلك سنة ٣٧٢ ، وسنّه حينئذ فوق الثلاث عشرة بقليل .
(٥) في الديوان : وأقول .
(٦) في الديوان : وأعوذ .

لو كـان مـثلك كـلّ أُمّ بـرّة غني البنون بهـا عـن الآبـاء[١]

وللشريف أبو أحمد الحسين بن موسى ولدان : محمّد رضي الدين ، وعلي علم الهدى .

أمّا السيّد الرضي محمّد بن الحسين ، فهو أمير الحجيج ، سيّد السادات في عصره ، العالم الشاعر المجيد في شعره ، وقريع دهره .

قال العمري : هو أشعر قريش ، وحسبك أن يكون قريش في أوّلها الحارث بن هشام ، والعبلي ، وعمر بن أبي ربيعة ، وفي آخرها بالنسبة الى زمانه محمّد بن صالح الحسني الموسوي من أولاد موسى الجون ، وعلي بن محمّد الحماني ، وابن طباطباالاصفهاني[٢] .

قلت : قد كان يجب أن يقول : وعبد الله بن المعتزّ ، فانّه ان لم يكن أشعر ممّن ذكر من المتأخّرين فليس بدونهم ، بل هو أشعر منهم ، ولو قيل عنه انّه أشعر قريش لصدق القائل .

كان الرضي تقدّم على أخيه المرتضى ، لمحلّه في نفوس الخاصّة والعامّة ، ومن شعره وقد غضب من أمر صدر من أبيه ومن أخيه :

تهـضّمني مـن لا يكـون لغـيره

مـن النـاس اطـراقي عـلى الهـون أو غـضّي

---

(١) ديوان الشريف الرضي ١ : ٢٦ ، قال : يرثي والدته فاطمة بنت الناصر ، وتوفّيت في ذي الحجّة سنة ٣٨٥ .

أقول : وتوفّي الشريف أبو أحمد سنة أربعمائة ببغداد وقد أناف على التسعين ، ودفنت في داره ، ثمّ نقل الى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء ، فدفن هناك قريباً من قبر الحسين عليه السلام .

(٢) المجدي لأبي الحسن العمري ص ١٢٦ - ١٢٧ .

اذا اضطرمت ما بين جنبيّ غصّة[١]
وكاد في يمضي من القول ما يمضي
شفعت الى نفسي لنفسي[٢] فكفكفت
من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي[٣]

وللسيّد الرضي ولد يقال له : أبو أحمد عدنان الطاهر ذو المناقب ، تولّى نقابة بغداد على قاعدة جدّه وأبيه وعمّه سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة ، وكان خيّراً .

قال العمري : هو الشريف العفيف المتميّز صلاحه[٤] ، رأيته يعرف علم العروض ، وأظنّه يأخذ ديوان أبيه ووجدته يحسن الاستماع ، ويتصوّر ما ينشد اليه ، هذا كلامه[٥] .

وأُمّه فاطمة الصغرى بنت النهرسابسي النقيب الزيدي ، ولم يعقّب سوى بنات ، وانقرضن ولم يتزوّجن ، وانقرض عقبه ، ومات سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

وأمّا أبو القاسم علي بن الحسين ، فهو السيّد المرتضى ذو المجدين علم الهدى ، الفقيه النظّار ، سيّد الشيعة وامامهم ، فقيه أهل البيت عليهم السلام ، العالم المتكلّم ، البعيد المثل ، الشاعر المجيد ، كان له برّ وصدقة وتفقّد في السرّ ، عرف ذلك بعد موته رحمه الله .

ولي النقابة سنة ستّ وأربعمائة ، وتوفّي سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة ، كان أسنّ من أخيه ، ولم أر أخوان مثلهما فضلاً وشرفاً ونبلاً وجلالة ورئاسة وتحابباً وتوادداً .

---

(١) في الديوان : غضبة .

(٢) في الديوان : على نفسي بنفسي .

(٣) ديوان الشريف الرضي ١ : ٥٨٥ . أقول : ولد الرضي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وتوفّي يوم الأحد سادس محرّم سنة ستّ وأربعمائة ، ودفن في داره ، ثمّ نقل الى مشهد الحسين عليه السلام فدفن عند أبيه ، وله ترجمة مبسوطة في أكثر المعاجم الرجاليّة .

(٤) في المجدي : المتميّز في سداده وصونه .

(٥) المجدي ص ١٢٧ .

ولمّا مات الرضي لم يصلّ المرتضى عليه ، عجزاً عن مشاهدة جنازته ، وتهالكاً عليه في الحزن . ترك المرتضى خمسين ألف دينار ، ومن الآنية والفرش والضياع ما يزيد على ذلك ، وترك خزانة فيها ثلاثون ألف جزء ، قدّس الله روحه ونوّر مضجعه ، ومن شعره :

ألا علّلاني بالبقاء وخادعاً ... يقيني فكلّ بالخداع يعلّل
ومدّ بأسباب الطاعة منيتي ... فانّا على الاطماع فيها نعوّل
ولا تعداني الشرّ قبل وقوعه ... فانّ انتظار الشرّ أدهى وأشكل[1]

وانتهى عقب الشريف المرتضى علم الهدى الى : أبي جعفر محمّد تاج الشرف بن أبي القاسم علي تاج الشرف بن أبي جعفر محمّد تاج الشرف .

وعقب أبي جعفر محمّد هذا من ولديه : الأكمل ، وأبي الحسن الرضا .

أمّا أبو النجيب الأكمل عزّالدين ، فهو باب النقابة أوّلاً : ثمّ صار نقيباً مستقّلاً ، وعقبه من ولديه : أبي جعفر محمّد وله : الأطهر ، ورضي الدين .

أمّا رضي الدين بن الأكمل ، فانتهى عقبه الى : أبي الحسن محمّد الرضي بن علي بن رضي الدين ، ولم يبق من بيت المرتضى غيره ، رأيته وهو شيخ مقلّ ، للفقر عليه أثر ظاهر ، ورأيت معه ولداً له صبيّاً قد بلغ أو كاد ، فقلت له : بالله عليك زوّجه سريعاً لعلّه يعقّب ، فلا ينقرض هذا البيت الجليل ، فقبل ذلك ، ولا أعلم هل فعل أم لا ؟ أمّه علويّة .

وأمّا أبو الحسن الرضا بن أبي جعفر محمّد ، فكان حافظاً للقرآن المجيد ، راوياً للأخبار عن الأئمّة عليهم السلام ، وله ولد جليل ، وهو : السيّد أبو القاسم علي ، المعروف بابن المرتضى مصنّف ديوان النسب .

---

(١) للشريف المرتضى ترجمة مبسوطة في أكثر المعاجم الرجاليّة ، ولا مجال هنا لعدّ فضائله ومحاسنه ومفاخره ، ولقد خدم الامامية بآثاره القيّمة الخالدة .

كان نسّابة مشجّراً ، جمع الكثير من الأنساب ، وروى الكثير من الأخبار ، وصنّف كتاباً في الأنساب مشجّراً ، سمّاه ديوان النسب .

حدّثني السيّد الفاضل علي بن أحمد العبيدلي ، قال : رأيت الكتاب بالبطائح مع النقيب رضي الدين علي بن علي بن طاووس ، ولوصول هذا الكتاب الى النقيب المذكور حكاية ، وهي :

انّ مصنّفه جمع فيه السمين والغثّ ، وأودعه مطاعن كثيرة على عامّة بيوت الطالبيّين والعبّاسيّين ، ثمّ كتب بخطّه عليه : أنّي قد جمعت هذا الكتاب وأودعته أشياء لم أُحقّقها ، ولا حصلت لي برواية ولا من ثقات ، ففيه[1] الصحيح والفاسد ، فان أفقت من هذه المرضة - وكان مرض مرضته التي مات فيها - هذّبته وأثبتّ الصحيح ونفيت الباطل ، وان أنا متّ فيها ، فقد أوصيت الى فلان وفلان أن يلقياه بدجلة .

ثمّ مات في مرضه تلك ﷺ ، فاتّصل الخبر بالسيّد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ، وكان حريصاً على الكتب ، خصوصاً على ما يتضمّن أمثال هذه النكت[2] ، فأحضر الأوصياء ، وقال لهم : سمعت أنّه أوصى اليكم بكتاب وأمركم أن تلقوه في دجلة ، فقالوا : هو كذلك ، فقال : هذا لا يجوز ، وان فعلتم ذلك ضمنتموه لورثته ، فأنا أبذل فيه مائة دينار ، ومتى فرّطتم فيه ضمنتموها ، فأحضروا له الكتاب عنده .

فلمّا حضرته الوفاة أوصى الى ابنه المصطفى ﷺ بالقائه في دجلة ، فلم يفعل المصطفى ، ومكث الكتاب عنده الى أن حضرته الوفاة ، فأوصى الى أخيه النقيب الآن رضي الدين علي ، فلم يفعل والكتاب عنده .

---

(١) في « ح » : ففيها .

(٢) في « ح » : الكتب .

قال : وهو ثلاث مجلّدات على قالب النصف : مجلّد لبني الحسن ، وآخر لبني الحسين ، والثالث لباقي بني أبي طالب وبني العبّاس [١] .

أعقاب العبّاس بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا العبّاس بن موسى الكاظم عليه السلام ،فهو معقّب بلا خلاف ، وقال بعضهم : وهو المدفون بشوشى قرية من قرى سور المدينة بالأعمال الحلّيّة ، والناس يغلّطون فيه ، والأكثر على خلاف ذلك [٢] ، وأعقب العبّاس من ولديه : موسى ، والقاسم .

---

(١) قال ابن عنبه في العمدة ص ٢٠٦ : أبو القاسم علي النسّابة الفاضل صاحب كتاب ديوان النسب وغيره ، أطلق قلمه ووضع لسانه حيث شاء ، كما طعن في آل أبي زيد العبيدليّين نقباء الموصل ، وهو شيء تفرّد به لم يذكره أحد سواه من النسّابيّين .

وحدّثني الشيخ النقيب تاج الدين محمّد بن معيّة الحسني ، قال : قال لي الشيخ علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخّار الموسوي ، انّه تفرّد بالطعن في نيّف وسبعين بيتاً من بيوت العلويّين ، لم يوافقه على ذلك أحد .

ثمّ قال النقيب تاج الدين : لا شكّ أنّه تفرّد بالطعن في بيوت العلويّين ، فأمّا هذا المقدار فانّه يكتب في مشجّرته التي سمّاها ديوان النسب من سمع به ولم يتحقّقه بعد موصلاً بالحمرة ، وليس ذلك منه بطعن ، انّما هو تشكيك لم يتحقّقه بعد ، الاّ أنّه تحقّق فيه شيئاً .

ولا يخفى أنّ هذا اعتذار من النقيب عنه ، والله تعالى أعلم . وكان للنسّابة ابن اسمه أحمد درج .

(٢) وفي العمدة ص ٢٢٩ ، قال سئل الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن فخّار بن معد الموسوي عن المشهد الذي بشوشى المعروف بالقاسم ، فقال : سألت والدي فخّاراً عنه ، فقال : سألت السيّد جلال الدين عبد الحميد التقي عنه ، فقال : لا أعرفه ولكنّه مشهد شريف وقد زرته ، ثمّ ذكر عن بعض المشجّرات أنّ قبره بشوشى في سواد الكوفة ، والقبر مشهور وبالفضل مذكور .

أقول : وفي بلدة بجنورد من محافظة خراسان مزار مشهور يعرف بالعبّاس بن موسى الكاظم عليه السلام .

ومن عقب موسى بن العبّاس : محمّد بن جعفر بن محمّد بن موسى .

وأمّا القاسم بن العبّاس ، فله أربعة أولاد : الحسين وله : أحمد صاحب اللغة ، وأحمد ، ومحمّد ، وأسماء المسنّة بلغت مائة وعشرين سنة ، ذكر ذلك العمري النسّابة[١] .

أمّا محمّد بن القاسم ، فمن عقبه : محمّد بن علي بن محمّد .

وأمّا أحمد بن القاسم ، فعقبه من ولده : جعفر . ولجعفر هذا ولدان : محمّد الضعيف مات مقتولاً ، وأبي محمّد القاسم . ولقاسم هذا ولد اسمه : ميمون .

أعقاب حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام ، فهو لأُمّ ولد ، وكان منجلاً[٢] ، وفيه يقول الشاعر :

※أنجل من حمزة بن موسى ※

وقبره بمشهد الغربات بالصدرين ، رستاق من بلاد الحلّة المزيديّة[٣] .

وأعقب حمزة هذا من ولديه : حمزة الثائر بخراسان وله أولاد ، والقاسم .

وأعقب القاسم بن حمزة من ولديه : محمّد الاعرابي ، وأحمد .

انتهى عقب محمّد الاعرابي الى : أبي حرب بدامغان بن أبي علي أحمد بن أبي جعفر محمّد الجدور بن أحمد بن محمّد الأعرابي .

[وانتهى عقب أحمد بن القاسم الى : علاء الملك وعبد الحيّ نقباء المشهد

---

(١) المجدي ص ١١٦ .

(٢) النجل بالنون : سعة شقّ العين ، والنجل : النسل . الصحاح .

(٣) ذكر السيّد جعفر بحر العلوم في التحفة : أنّ حمزة بن موسى هو المدفون في الري في القرية المعروفة بشاه زاده عبد العظيم ، وله قبّة وصحن وخدم ، وكان الشاهزاده عبد العظيم على جلالة شأنه وعظم قدره ، يزوره أيّام اقامته في الري ، ثمّ قال : وفي تبريز مزار عظيم ينسب الى حمزة ، وكذلك في قم في وسط البلدة وله ضريح .

الرضوي ابني عبد المطّلب بن عبد الحيّ بن طاهر بن محمود شاه بن الحسين بن طاهر بن الحسين بن علي بن محمّد بن ابراهيم بن جعفر بن محمّد بن اسماعيل بـن أحمـد . وكان عبد الحيّ هذا حيّاً سنة خمس وستمائة[١] ولم يخلف سوى بنات ، هـنّ الآن بالمشهد الرضوي على مشرّفه السلام][٢] .

أعقاب زيد بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا زيد بن موسى الكاظم عليه السلام ، فهو الملقّب بزيد النار ، وذلك لأنّه حين خرج أيّام المأمون بالبصرة أحرق دور بني هاشم ، فسمّي زيد النار ، فلمّا ظفر به المأمون وهبه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام[٣] .

ولزيدالنار خمسة أولاد : أبو عبد الله محمّد ، وجعفر لأمّ ولد وله ذيل بأرّجان ، وأبو علي الحسن ، والحسين المحدّث ، وموسى الأصمّ بالكوفة .

أمّا الحسين بن زيد ، فعقبه من ولده : أبي الحسين زيد .

---

(١) في « ج » : وتسعمائة .

(٢) ما بين المعقوفتين من « ج – ح » وغير موجودة في « ن » .

(٣) وفي هامش « ن » : ثمّ انّ المأمون سقاه السمّ فمات بمرو وقبره بمرو .

وفي البحار ٤٣ : ٢٣١ عن العيون ، عن ياسر قال : خرج زيد بن موسى بالمدينة وأحرق وقتل ، وكان يسمّى زيد النار ، فبعث اليه المأمون ، فأُسر وحمل الى المأمون ، فقال : اذهبوا به الى أبي الحسن .

قال ياسر : فلمّا أُدخل اليه قال له أبوالحسن : يا زيد أغرّك قول سفلة أهل الكوفة : انّ فاطمة أحصنت فرجها ، فحرّم الله ذرّيّتها على النار ، ذاك للحسن والحسين عليهما السلام خاصّة ، ان كنت ترى أنّك تعصي الله وتدخل الجنّة ، وموسى بن جعفر أطاع الله ودخل الجنّة ، فأنت اذاً أكرم على الله عزّوجلّ من موسى بن جعفر ، والله ما ينال أحد ما عند الله عزّوجلّ الاّ بطاعته ، وزعمت أنّك تناله بمعصيته ، فبئس ما زعمت .

أقول : وفي بعض التراجم أنّه أحرق دور بني العبّاس بالبصرة ، وله وقائع كثيرة .

ولزيد بن الحسين أربعة أولاد : علي ، والحسن ، والحسين وله : محمّد له أولاد ، وأبو جعفر محمّد .

ولأبي جعفر محمّد بن زيد : ثلاثة أولاد : الحسن له أولاد ، وجعفر وله أولاد ، وأبو الحسين زيد .

ولأبي الحسين زيد بن محمّد ثلاثة أولاد : هاشم ، ومحمّد وله الحسين ، وجعفر وله أولاد بقزوين فيهم غمز .

وأمّا موسى الأصمّ بن زيد النار ، فأعقب من ولده : أبي عبد الله محمّد .

وأعقب محمّد بن موسى الأصمّ من ولديه : أبي القاسم علي ، وأبي الحسين زيد .

أمّا أبو القاسم علي بن محمّد ، فله ثلاثة أولاد : أبو الفتح مسلم ، ومحمّد وله أولا ، وزيد . وأعقب زيد بن محمّد من ولده : علي . ولعلي بن زيد هذا ثلاثة أولاد : محمّد ، والحسين ، وموسى . ولموسى بن علي هذا أيضاً ثلاثة أولاد : عبد الله ، والحسين ، وعلي . ولعلي بن موسى هذا ابن اسمه : أبو عبد الله محمّد أُمّه علويّة عبّاسيّة .

وأمّا أبو الحسين زيد بن محمّد ، فله خمسة أولاد : الحسن ، وحميد ، وحمزة ، والحسين ، أبو الحسين موسى يعرف باب الخردل .

وأعقب موسى بن زيد من ولده : محمّد . وأعقب محمّد بن موسى هذا من ولديه : علي ، ومحمّد صغيب .

[أمّا علي بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : فخر الدين بن مهدي بن حسن بن مهدي بن اسماعيل بن محمّد بن محفوظ بن أبي نصير بن سلار بن علي . ولفخر الدين هذا ثلاثة أولاد : حسن نور الدين ، وطاهر ، ومحمّد . ولطاهر بن فخر الدين أربعة أولاد : فاطمة ، وحسن ، وفخر الدين ، وأحمد وله : محمّد . ولمحمّد بن فخر الدين ثلاثة أولاد : علي ، ونور الشرف ، والحسين وله : عبد المهدي][١] .

---

(١) ما بين المعقوفتين من ننسخة « ن » فقط .

وأمّا محمّد صغيب بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : الحسن بن حمزة بن محمّد صغيب .

وأعقب الحسن بن حمزة هذا من ولديه : الحسن ، وعلي .

انتهى عقب الحسن بن الحسن الى : علي بن أبي جعفر محمّد[١] بن أبي البشائر أحمد بن أبي الفوارس محمّد بن الحسن .

وأعقب علي بن الحسن من ولده : أبي المكارم . وأعقب أبي المكارم هذا من ولديه : الحسين وله : أبو المكارم ، وأبي جعفر . وانتهى عقب أبي جعفر هذا الى : أبي طالب بن مرهوب بن أبي طالب بن أبي جعفر هذا .

أعقاب محمّد بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا محمّد[٢] الزاهد العالم بن موسى الكاظم عليه السلام ، فله ثلاثة أولاد : محمّد النسّابة له أولاد ، وجعفر له أولاد ، وابراهيم المجاب الضرير الكوفي .

أمّا ابراهيم المجاب ، فقالوا : سمّي المجاب بردّ السلام ، وذلك لأنّه دخل الى حضرة أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام فقال : السلام عليك يا أبي ، فسمع صوت وعليك السلام يا ولدي ، والله أعلم . وعقبه من ولده : محمّد الحائري لأُمّ ولد .

وأعقب محمّد الحائري من ستّة رجال : ابراهيم له أولاد ، وأحمد معقّب ،

---

(١) في « ح – ج » أبي جعفر بن محمّد .

(٢) ذكره الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ٢٤٥ ، قال : وكان محمّد بن موسى من أهل الفضل والصلاح ، أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ، قال : حدّثني جدّي ، قال : حدّثتني هاشميّة مولاة رقيّة بنت موسى عليه السلام ، قالت : كان محمّد بن موسى صاحب وضوء وصلاة ، وكان ليله كلّه يتوضّأ ويصلّي ، فنسمع سكب الماء والوضوء ، ثمّ يصلّي ليلاً ثمّ يهدأ ساعة فيرقد ، ويقوم فنسمع سكب الماء والوضوء ثمّ يصلّي ، ثمّ يرقد سويعة ثمّ يقوم ، فنسمع سكب الماء والوضوء ثمّ يصلّي ، فلا يزال ليله كذلك حتّى يصبح ، وما رأيته قطّ الاّ ذكرت قول الله تعالى ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾ .

وعبد الله ، وأبي عبد الله الحسين شيّتي ، وأبي الطيّب أحمد ، والحسن .

أمّا ابراهيم بن محمّد الحائري ، فانتهى عقبه الى : أحمد – لهم[١] حديث خبيث ، جحده أبوه ثمّ اعترف به – بن أبي محمّد ابراهيم كروش[٢] بن أبي العبّاس بن محمّد بن ابراهيم .

وأمّا الحسين بن محمّد الحائري ، فلقّب شيّتي بفتح الشين المعجمة ؛ لأنّه كان صغيراً في يده شيء ، فطلبه منه شخص ونازعه عليه ، فأراد أن يقول له : هذا شيي بالاضافة الى ياء المتكلّم ، فقال : هذا شيّتي ، ألحق بشيء تاء التأنيث وياء المتكلّم ، فلزمه هذا وصار لقباً له .

وللحسين شيّتي عدّة أولاد بين معقّب وغير معقّب ، وهم : مبارك ، ومحمّد له ذيل وعقب ، وزيد ، وعلي ، والحسين ، والحسن معقّب له ذيل ، وحمزة معقّب ، وعمر معقّب وهو جدّ بيت دكادك ، وعبد الله ، وميمون ، وأبو الحسن محمّد ، وأبو الغنائم محمّد .

أمّا عبد الله بن الحسين شيّتي ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن مبارك بن الحسن الشعراني بن عبد الله .

وأمّا أبو الفتح ميمون القصير بن الحسين شيّتي ، فانتهى عقبه الى : باقي – معقّب له ذيل كثير بالحائر والحلّة – بن علي بن ميمون .

وأمّا أبو الحسن محمّد بن الحسين شيّتي ، فانتهى عقبه الى : أبي الغلات محمّد بن محمّد بن أبي الحسن محمّد .

وأمّا أبو الغنائم محمّد بن الحسين شيّتي ، فأعقب من : أحمد بن محمّد بن أبي الغنائم محمّد . وأعقب أحمد بن محمّد هذا من ولديه : محمّد المنتجب ، وفخّار .

---

(١) كذا في جميع النسخ .

(٢) في « ح – ج » : أحمد بن محمّد بن ابراهيم كروش .

أمّا محمّد المنتجب ، فانتهى عقبه الى : فخر الدين محمّد بن الحسن تاج الدين بن أبي عبد الله الحسين بن محمّد المنتجب ، وهذا فخر الدين شخص انتقل من المشهد وأقام بالحلّة على قاعدة لا بأس بها من التصوّن ، وتزوّج أُخت صفي الدين بن بشير ، فأولدها ولدين ، أحدهما بالحلّة باق معقّب .

وأعقب فخّار بن أحمد من ولده : معد . والى فخّار هذا ينسب بيت فخّار بالحائر والحلّة ، وهو بيت جليل يشتمل على أعيان أفاضل : فقهاء ، أُدباء ، ذوي دين وصلاح ، وتقدّم وفقه ، وعلم بالنسب والأخبار ، لهم بقيّة بالحلّة والحائر .

وأعقب معد بن فخّار من ولديه : محمّد ، والنسّابة شمس الدين فخّار .

أمّا محمّد بن معد ، فعقبه من ولده : عزّ الدين موسى ، وهو سيّد جون اللون ، متزهّد ، قد طالع كتب النسب ، وكتب أنساباً ، ضعيف البصر ، يسكن الحلّة ، رأيته مراراً كثيرة ، له ولد اسمه : عقيل .

وأمّا شمس الدين فخّار بن معد ، فهو السيدّ الكبير الفاضل الخيّر ، رأيته وقد طعن في السنّ بالحلّة وبغداد ، شجّر وكتب أنساباً كثيرة ، مات رحمه الله .

وعقب فخّار هذا من ولده : النسّابة جلال الدين عبد الحميد ، السيد الفاضل الديّن ، الفقيه الأديب ، النسّابة الشاعر المؤرّخ ، كان سيّداً جليلاً فقيهاً نبيلاً ، ونسّابة عالماً بالأُصول والفروع ، متورّعاً ديّناً مؤرّخاً ، صادقاً أميناً .

حدّثني أبو طالب شمس الدين محمّد بن عبد الحميد رحمه الله قال : أُصعد الفخّار الى مدينة السلام في أيّام الوزير ، وحضر عند ولد الوزير القمّي ، وهو فخر الدين أحمد ، ومدحه بأبيات يقول من جملتها :

اني أمتّ بما بين الوصيّ أبي ... وبين والدك المقداد في النسب (١)

قال ذلك لأنّ القمّي ينتسب الى المقداد .

---

(١) في « ن » : من سبب

ولي أواصر أُخرى هنّ معرفتي بالفقه والنحو والتاريخ والنسب(١)
ولي خراج ثقيل لا أقوم به الأبعيد مشقّات تبرّح بي
كن شافعي عند مولانا أبيك أكن لك الشفيع غداً في الحشر عند أبي

فلمّا سمعها ولد الوزير ، قال له : أيّها السيّد الله شاهد عليك ان شفّعت لك الى أبي تشفع لي غداً عند أبيك ؟ قال : نعم ، فدخل الى أبيه وعرّفه الصورة ، فخفّف خراجه ووصله(٢) .

وأمّا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الحائري ، فعقبه من ولده : أبي الحسن علي المجدور.

أمّا علي المجدور ، فعقبه من ولديه : هبة الله ، وأبي جعفر محمّد الخيّر العمّال .

أمّا هبة الله بن علي المجدور ، فعقبه من ولده : علي .

وأعقب علي بن هبة الله من ولديه : الأشرف ، وهبة الله .

ومن عقب الأشرف بن علي : فخر الدين علي سيّد فاضل مشهديّ بن صفي الدين محمّد بن أبي الحارث بن أبي الحسين بن الأشرف .

ومن عقب هبة الله بن علي : علي بن أبي العزّ بن أبي الحسن الرضا علي بن هبة الله ، وعلي هذا أديب شاعر فاضل ، له أولاد واخوة كلّهم اليوم بالحائر .

وأمّا أبو جعفر محمّد بن علي المجدور ، فانتهى عقبه الى : أبي الفائز محمّد بن أبي جعفر محمّد الغريق بن أبي الحسن علي المملول بن أبي جعفر محمّد .

وأعقب أبو الفائز محمّد من ولديه : أبي جعفر محمّد ، وهبة الله وله أولاد منهم من درج ، ومنهم من هو باق بالحلّة .

وأمّا أبو جعفر محمّد نجم الدين ، فله أربعة أولاد : أبو طالب محمّد نجم الدين له

---

(١) في « ج – ح » : والأدب .

(٢) أقول : هذه الترجمة لابدّ أن تذكر عند ذكر فخّار بن معد ، ولكن النسخ ذكروها عند ذكر عبد الحميد . ولعبد الحميد ووالده تراجم مبسوطة في كتب المعاجم الرجاليّة ، راجع : رياض العلماء ٣ : ٨٠ – ٨٤ ، وغيره .

أولاد ، وعقيل له أولاد ، وأبو الفائز له أولاد ، ومحمّد .

وأعقب محمّد بن أبي جعفر محمّد من ولده : أحمد . ولأحمد هذا ثلاثة أولاد : محمّد شمس الدين له أولاد ، وأبو جعفر تاج الدين له أولاد ، والحسن . وانتهى عقب الحسن هذا الى : أبي الفائز الثالث محمّد النقيب بالحائر بن علي بن الحسن .

وأمّا الحسن بن محمّد الحائري ، فله خمسة أولاد : أحمد ، وأبو عبدالله محمّد وله : أبو الحسن محمّد ، ومحمّد يقال لولده : بنو الأعجمي له ذيول ومن ولده : نصر الله ، وأبو الحسن علي ، وأبو الطيّب أحمد بالحائر .

أمّا أبو الحسن على بن الحسن ، فعقبه من ولديه : أبي الفتح محمّد وله : ناصر الدين ، وأبو القاسم علي . وانتهى عقب علي هذا الى : معتوق بن جعفر بن التقيّ بن أحمد بن عبّاس بن علي بن علي بن أبي الحمراء محمّد بن علي .

وأمّا أبو الطيّب أحمد بن الحسن ، فله أربعة أولاد : طاهر ، وأبو الحسن معصوم ، وأبو فويرة علي ، وأبو البركات الحسن .

أمّا أبو الحسن معصوم بن أحمد ، فانتهى عقبه الى : معصوم بالحلّة بن أبي محمّد هبة الله بن أبي الحسن معصوم .

وأمّا أبو فويرة علي بن أحمد ، فأعقب من ولده : أبي ثعلب محمّد .

ولأبي ثعلب محمّد أربعة أولاد : علي معقّب ، وعبد الله ، وأبو مضر محمّد ، وأبو نصر محمّد .

ومن عقب أبي مضر محمّد : أبو الحسن بالحائر بن هبة الله بن محمّد .

وأعقب أبو نصر محمّد من ولديه : هبة الله له ذيل بالحائر ، وعبد الله .

انتهى عقب عبد الله بن محمّد الى : أبي المعالي محمّد بن بشير به عرف البيت بن سعد الله بن عبد الله .

ولأبي المعالي محمّد أربعة أولاد : أبو الأزهر عبد الله ، وابراهيم له أولاد ، وأبو العزّ له أولاد ، والحسن . وأعقب الحسن هذا من ولديه : أحمد وله أبو القاسم ،

ومحمّد .

ولمحمّد بن الحسن هذا ولد اسمه : محمّد أُمّه بنت أبي معد عاميّة ، كان سيّداً جليلاً فاضلاً ، قد اشتغل بالعلم في صباه ، وحصّل من الحكم والطبّ والأدب جملة صالحة ، وكان ذكيّاً عاقلاً لبيباً ، خدم في صباه بالبلاد الحلّيّة والكوفة ، وذلك في آخر أيّام المستعصم ، ثمّ ترك التصرّف وانقطع بداره ، وواظب على طلب العلم ، كتب مليحاً وترسّل ، وقال الشعر ، منه :

أسأت قلبي غداة بمكنة ... فعذّبته بالهجر أيّ عذاب

فان كنت قد أضمرت غدراً وسلوة ... فانّي كما قد تعلمين لما بي

أعقاب اسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا اسماعيل[1] بن موسى الكاظم عليه السلام ، فأعقب من ولديه : موسى وأكثر عقبه منه ، وأحمد . ولأحمد هذا ولد يقال له : محمّد .

وأمّا موسى بن اسماعيل ، فأعقب من ثلاثة رجال : محمّد الأصغر ، وجعفر ابن أُمّ كلثوم ، واسماعيل الأحول .

وأعقب محمّد الأصغر من ولده : أبي الحسن موسى ، له ذيل بالري .

وأمّا جعفر بن موسى ، فأعقب من ولديه : محمّد ، وأبي الحسن موسى بمصر .

ومن عقب محمّد بن جعفر : اسماعيل بن أبي محمّد الحسن بن علي بن محمّد.

ومن عقب موسى بن جعفر : اسماعيل بمصر بن محسّن سمار بن اسماعيل بن موسى.

وأمّا اسماعيل بن موسى بن اسماعيل ، فانتهى عقبه الى : أبي جعفر النسّابة محمّد بن علي بن اسماعيل .

---

(١) وهو صاحب كتاب الجعفريّات ، وكان يسكن بمصر ، وقبره بها ، وكان من الأجلاّء والفقهاء والمحدّثين ، له كتب كثيرة ذكرها النجاشي في رجاله .

أعقاب الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا الحسن بن موسى الكاظم عليه السلام ، فقد قال ابن مهنّا : قال البخاري : لا أعرف للحسن ولداً غير العزرمي ، وله ثلاثة أولاد : علي ، ومحمّد المليط ، وجعفر .

ولمحمّد المليط ولد اسمه : محمّد ، قال أحمد بن مهنّا : هو في رواية ابن عدي .

وأمّا جعفر بن الحسن ، فانتهى عقبه الى : أبي يعلى محمّد بالبصرة بن الحسين بالبصرة بن الحسن الأحول ببغداد بن أبي الحسن علي المليك بن محمّد ظهر بالحجاز قتله بنو جعفر الطيّار بن محمّد بن جعفر .

أعقاب عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام ، فهو لأمّ ولد معقّب بلا خلاف ، وله ستّة أولاد : قاسم ، وعبد الله ، وموسى وله : علي ، وعلي لأُمّ ولد ، وجعفر ، ومحمّد .

أمّا علي بن عبيد الله ، فانتهى عقبه الى : الفقيه بشيراز أبي المختار حمزة بن ربيع بشيراز بن محمّد بن حمزة – طعن فيه ابن مهنّا وقال : هو دعيّ – بن محمّد بن علي .

وأمّا جعفر بن عبيد الله ،فأعقب من ولديه : موسى لأُمّ ولد وله : عبد الله ، ومحمّد.

وأعقب محمّد بن جعفر من ولده : أبي ذرّ أحمد . ولأحمد بن محمّد ثلاثة أولاد : جعفر ، ومحمّد وله : موسى ، وعلي .

ومن عقب علي بن أحمد هذا : أبو طالب الحسن بن أبي القاسم زيد بن أبي طالب الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي طالب الحسن بن أبي الحسن محمّد بن الحسن بن علي .

وأمّا أبو جعفر محمّد اليماني بن عبيد الله ، فأعقب من ولده : ابراهيم الأكبر .

وأعقب ابراهيم الأكبر من ولديه : أبي عبد الله أحمد الشعراني بهمدان ، ومحمّد .

ولأحمد الشعراني خمسة أولاد : أبو تراب علي ، وعبد الله عقبه بهمدان ، وقاسم ،

وأبو اسحاق ابراهيم ، وموسى .

ومن عقب ابراهيم بن أحمد هذا : موسى بن أحمد بمصر بن ابراهيم .

ولموسى بن أحمد بن ابراهيم ثلاثة أولاد : الحسين ، والحسن ، وعلي . ولعلي بن موسى هذا ولدان : أبو القاسم ، وأحمد .

وأمّا محمّد بن ابراهيم بن محمّد اليماني ، فأعقب من ولديه : أبي القاسم جعفر الجمّال ، وأبي العبّاس عبد الله .

أمّا أبو القاسم جعفر بن محمّد ، فهو النقيب ، وكان من أهل الحديث ، ولقبّ بالجمّال لكثرة جماله ، وكان سيّداً كبيراً أميراً عظيماً كريماً شجاعاً بطلاً ، صاحب علم وعمل وسيادة ، وله ستّة أولاد : حمزة ، وعلي الشعراني ، وعبد الله وله : علي ، وموسى ، وعبيد الله ، وأبو علي اسماعيل بمكّة .

ومن عقب موسى (١) بن جعفر : مهنّا بمقابر قريش بن الأكمل بن الأشرف بن علي بن موسى .

وأمّا عبيد الله بن جعفر ، فله عدّة أولاد ، وهم : حمزة ، والحسن وله : محمّد ، وهارون أبو بنات ، وأحمد وله : جعفر ، وعلي وله : مصيقل ، ومحمّد وله : جعفر ، وأبو البركات عبد الله بمكّة ، ومحسّن ، وسليمان ، وصالح ، وطاهر وله ثلاثة أولاد : أبو أحمد محمّد درج ، ومحمّد ، وجعفر . والولد الآخر لعبيد الله : موسى ، وانتهى عقبه الى: موسى بن جعفر بن موسى .

وأمّا اسماعيل بن جعفر الجمّال ، فأعقب من ولديه : ابراهيم ، والحسن .

ومن عقب ابراهيم بن اسماعيل : أبو جعفر اسماعيل الخطيب القاضي بمكّة بن محمّد بن ابراهيم .

---

(١) وفي هامش « ج – ح » : ومن عقب موسى بن جعفر : سراج الدين قاسم بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن ابراهيم بن برهان الدين بن محمّد بن علي بن يحيى بن موسى بن حسن بن موسى .

وأمّا الحسن بن اسماعيل ، فأعقب من ابن ابنه : علي بن منصور بن الحسن . وأعقب علي هذا من ولديه : محمّد له أولاد ، وخليل . ومن عقب محمّد بن علي : عبد الحميد بن أبي الغنائم علي بن محمّد . ولخليل بن علي ثلاثة أولاد : أحمد له أولاد ، وعلي له أولاد ، وأبو طاهر وله ولد اسمه : علي .

وأمّا أبو العبّاس عبد الله بن محمّد ، فهو أخو الجمّال وكان أصفر اللون ، وله ثلاثة أولاد : أبو يعلى طاهر ، ومحمّد ، وأبو محمّد يحيى الأسود الرئيس بواسط .

أمّا أبو محمّد يحيى بن عبد الله ، فله ستّة أولاد : محمّد ، وأبو الفوارس ، وأبو جعفر محمّد ، وأبو الحسن محمّد ، وأبو عبد الله محمّد ، وأبو يحيى محمّد .

ومن عقب أبي الحسن محمّد بن يحيى : قنبر بن أبي جعفر بن الأشرف بن أبي السعادات بن الفرج بن محمّد بن محمّد .

ومن عقب أبي عبد الله محمّد بن يحيى : حسن بن أبي الحارث بن أبي البركات بن الأشرف بن محمّد بن محمّد .

وأمّا أبو يحيى محمّد بن يحيى ، فله عدّة أولاد وهم : يحيى ، وأبو نصر محمّد ، وأبو منصور محمّد ، وأبو سعد محمّد ، وأبو علي ، وأبو السعادات بواسط .

ومن عقب أبي السعادات بن محمّد هذا : أبو العبّاس بن أبي الفرج الحسّام بواسط أُمّه بنت ميمون واسطيّة منقذيّة بن أبي حامد خيّر فاضل بواسط بن أبي الفرج يحيى الهفت بن عبد الله بواسط بن أبي السعادات .

أعقاب اسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا اسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام ، فأعقب من أربعة رجال : علي ، والعبّاس ، والحسين[1] ، ومحمّد ببلخ .

---

(١) في بعض النسخ : الحسن

ومن عقب علي بن اسحاق : علي بالبصرة بن حيدرة بن أبي محمّد الحسن المفلوج بن علي بحلب وقيل بأرمنيّة بن علي .

ومن عقب العبّاس بن اسحاق : أحمد بن محمّد بن علي بن أبي طالب محمّد الزاهد بن اسحاق المهلوس بن العبّاس .

ومن عقب محمّد بن اسحاق : الحسين بن علي بن محمّد بن عبد الله بن محمّد .

وأمّا الحسين بن اسحاق ، فأعقب من ولده : الحسن الصواري . وأعقب الحسن الصواري من ولديه : محمّد ، واسحاق .

ومن عقب محمّد بن الحسن الصواري : موسى بن الحسن بن موسى بن أبي عبدالله جعفر بشيراز بن محمّد .

وأمّا اسحاق بن الحسن الصواري ، فأعقب من ولديه : القاسم وله ولد اسمه : اسماعيل ، والحسن وله ولد اسمه : محمّد(١) .

أعقاب جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام ، فهو الملقّب بالخواري ، لأُمّ ولد ، ومعقّب بلا

(١) هذا هو الذي صنّف الشيخ الصدوق كتاب من لا يحضره الفقيه له .

قال في مقدّمة الكتاب : أمّا بعد فانّه لمّا ساقني القضاء الى بلاد الغربة ، وحصلني القدر منها بأرض بلخ من قصبة ايلاق ، وردها الشريف الديّن أبو عبد الله المعروف بنعمة ، وهو محمّد بن الحسن بن اسحاق بن الحسن بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

فدام بمجالسته سروري ، وانشرح بمذاكرته صدري ، وعظم بمودّته تشرّفي ، لأخلاق قد جمعها الى شرفه من ستر وصلاح ، وسكينة ووقار ، وديانة وعفاف ، وتقوى واخبات ، الى أن قال : فأجبته أدام الله توفيقه الى ذلك ؛ لأنّي وجدته أهلاً له ، وصنّفت له هذا الكتاب بحذف الاسانيد الخ .

خلاف ، وأعقب من ولديه : موسى ، والحسن[(١)] .

أمّا موسى بن جعفر، فانتهى عقبه الى : أبي طالب محمّد بن أبي الغنائم موسى بالحائر بن أبي الحسين علي بن أبي القاسم جعفر بالكوفة بن حسن اللحق بن موسى.

وأعقب أبو طالب محمّد هذا من ولديه : محمّد ، ومسلم .

وعقب مسلم بن أبي طالب محمّد من : جعفر بن محمّد بن مسلم : وأعقب جعفر من ثلاثة رجال : حمزة ، ومسلم ، ومحمّد .

ومن عقب حمزة بن جعفر : منصور وأبو طالب ابنا محمّد بن منصور بن حمزة .

ومن عقب مسلم بن جعفر : جعفر بن موسى بن جعفر بن مسلم .

ومن عقب محمّد بن جعفر : علي بن الحسين بن محمّد .

وأمّا الحسن بن جعفر الخواري ، فأعقب من ولديه : محمّد المليط ، قال العمري النسّابة : هو المليط الثائر بالمدينة[(٢)] ، وعلي الخواري .

وأعقب محمّد المليط من ولديه : موسى ، وأبي جعفر محمّد .

ومن عقب موسى بن محمّدالمليط : حسن بن مليط بن الحسن بن يحيى بن موسى .

وانتهى عقب محمّد بن محمّد المليط الى : عطاء بن حسن مليط بن محمّد .

ولعطاء هذا عدّة أولاد وهم : أحمد ، والحسين ، ومسلم ، وصالح ، والحسن ، وقيس وله : مفرج ، ومحمّد ، وغيثار . ومن عقب محمّد بن عطاء : محمّد بن نبهان بن محمّد بن محمّد .

ولغيثار بن عطاء ثلاثة أولاد : رزق الله ، وهلال ، وجعفر وله : غيثار .

وأمّا علي الخواري بن الحسن ، فله خمسة أولاد : الحسن الخواري ، وموسى ، ومسافر ، وأحمد ، وأبو ادريس الحسن .

---

(١) في « ج – ح » : الحسين .

(٢) المجدي ص ١٠٩ .

أمّا الحسن الخواري بن علي ، فانتهى عقبه الى : ادريس بن محمّد بن علي بن يحيى بن الحسن الخواري . وأعقب ادريس هذا من ولديه : الحسن ، وخليفة .

ومن عقب الحسن بن ادريس : محمّد بن شريف بن عسكر بن محمّد بن [محمّد بن][1] زامل بن داود بن الحسن .

وأمّا خليفة بن ادريس ، فعقبه من : معروف بن هبة الله بن خليفة . وأعقب معروف هذا من ولديه : ظريف ، وعيسى . ومن عقب ظريف هذا : الحسين بن يعلى بن سالم بن ظريف . ومن عقب عيسى بن معروف : داود بن فليتة بن عيسى .

وأمّا موسى بن علي الخواري ، فعقبه من ولده : صبرة . وأعقب صبرة من ولديه: محمّد معقّب مكثر ، وعلي . وانتهى عقب علي هذا الى : علي بن سالم بن علي .

ولعلي بن سالم أربعة أولاد : سالم معقّب[2] ، والحسين معقّب ، ومحمّد معقب ، وفاتك . ولفاتك خمسة أولاد : سالم معقّب ، وخلف ، وبرديني معقّب ، وراتو له عقب ، ونزار .

ولنزار ولد يقال له : أبو شهاب يحيى شهاب الدين ، وكان سيّداً حجازيّاً متوجّهاً ، سكن الحلّة ، ثمّ نسبت اليه أشياء أوجبت أن قتل بظاهر الحلّة في محرّم سنة (٦٦١) وكان كريماً شريفاً .

وأمّا أبو ادريس الحسن بن علي الخواري ، فله خمسة أولاد : يحيى له ذيل ، وأحمد وله : الحسين ، وادريس[3] له ذيل ، ومحمّد له أولاد ، وعلي .

وانتهى عقب علي بن الحسن الى : عالي بن محفوظ بن علي بن محرز بن قاسم بن جعفر بن موسى بن الحسن بن علي .

---

(١) الزيادة من « ج » فقط .

(٢) ذكر في هامش نسخة « ن » من عقبه : عبد الحسين بن سلطان بن عبد الحسين بن علي بن أبي راجح بن سالم .ولعبد الحسين هذا ثلاثة أولاد : حسن تاج الدين ، وعلي ، ومحمّد .

(٣) في « ج » : درويش .

أعقاب عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام[١] ، فهو لأُمّ ولد ، معقّب بلا خلاف ، ولقّب بالعوكلاني ، ويقال لولده : العوكلانيّون ، وأعقب من ولديه : محمّد عقبه في صحّ ، وموسى النصيبي . ومن عقب محمّد بن عبد الله : محمّد بن جعفر بن محمّد .

وأمّا موسى بن عبد الله ، فأعقب من ولده : محمّد .

وأعقب محمّد من ثلاثة رجال : موسى ، والحسين ، وجعفر الملاّح .

ولموسى بن محمّد ثلاثة أولاد : الحسين وله : الحسن ، ومحمّد وله : الحسين ، وعبد الله وله : علي .

وأمّا الحسين بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسين .

وأمّا جعفر الملاّح ، فأعقب من ولديه : أبي الحسن محمّد ، وأبي محمّد عبد الله .

أمّا أبو الحسن محمّد بن جعفر الملاّح ، فله ولدان : أحمد ، والحسين . وللحسين هذا ولدان : أبو العشائر ، وعبد الله .

وأمّا أبو محمّد عبد الله بن جعفر الملاّح ، فأعقب من ولديه : أبي المرجا محمّد ، ومعمّر الضرير ابن العمريّة .

ومن عقب أبي المرجا محمّد : محمّد بن محمّد بن علي بن ناصر بن أبي الفوارس بن محمّد أبي المرجا .

وأمّا معمّر الضرير ، فعقبه من : أبي الفضائل معقّب له ذيل بن مفضّل بن معمّر الضرير . ولأبي الفضائل هذا ولدان معقّبان : الأفضل أعقب ، وأبو عبد الله الأشرف ، وانتهى عقب الأشرف الى : صدقة بن أبي السعادات بن الأشرف .

---

(١) في هامش العمدة ص ٢٢٣ : قبره بقرية من قرى ساوة مشهور .

أعقاب هارون بن موسى الكاظم عليه السلام :

وأمّا هارون بن موسى الكاظم عليه السلام، فهو لأمّ ولد معقّب، وأعقب من ولده : أحمد . وأعقب أحمد هذا من ولديه : موسى معقّب، ومحمّد .

وأعقب محمّد بن أحمد من ثلاثة رجال : الحسن، وموسى، وجعفر الرقاد .

وللحسن بن محمّد : قاضي المدينة ونقيبها جعفر بن الحسن .

ومن عقب موسى بن محمّد : أحمد بن الحسين بن موسى، وهذا نسب قاسم الأنوار .

وأمّاجعفر الرقاد بن محمّد، فله خمسة أولاد : جعفر، وعبد الله وله : الحسين، وابراهيم، وعلي، وأبو جعفر محمّد الباهلي .

ولأبي جعفر محمّد الباهلي هذا ثلاثة أولاد : ابراهيم، وأحمد، وهارون مضى الى اليمن وله ولد هناك .

وأعقب هارون بن محمّد من ولده : أبي جعفر محمّد .

وأعقب أبي جعفر محمّد بن هارون من ولديه : عبد الله، وهارون .

ومن عقب عبد الله بن محمّد : محمّد بن أبي القاسم حمزة بن عبد الله .

ومن عقب هارون بن محمّد : أبو جعفر محمّد بن علي بن هارون، وكان أبو جعفر محمّد هذا سيّداً عالماً فاضلاً، نسّابة نيشابور، وله أُصول وتصانيف في الأنساب، قال ابن مهنّا : مات .

الى هنا انتهى أعقاب الامام موسى الكاظم عليه السلام .

أعقاب اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام :

وأمّا اسماعيل الأعرج بن الامام جعفر الصادق عليه السلام، فهو امام الاسماعيليّة، أُمّه حسينيّة، مات في حياة أبيه عليه السلام، وقبره بالبقيع، وكان أبوه يحبّه حبّاً شديداً،

رضي الله عنه .

وكانت له شيعة – وهم الاسماعيليّة – يعتقدون امامته ، فلمّا مات ، قالوا : انّه لم يمت ، فلذلك كشف أبوه عنه التابوت في مواضع وأرى الناس وجهه رحمه الله[(١)] .

ولاسماعيل الأعرج ثلاثة أولاد : عبد الله ولم يذكر له عقب ، وعلي وله أولاد كثيرون ، ومحمّد .

أمّا علي بن اسماعيل الأعرج ، فعقبه من : الحسين بقم بن أبي الحسن علي بن محمّد وقبره ببغداد بن علي .

وأعقب الحسين بن علي من ولديه : علي ، وأبي محمّد الحسن الدينوري .

أمّا علي بن الحسين ، فله ثلاثة أولاد : محمّد نقيب الدينور ، والحسين وله : حمزة ، ومحسن وهو معقّب .

ومن ولد محسن : حمزة[(٢)] نقيب الأهواز معقّب مكثر ، وله عقب كثير وذيل منتشر .

فمنهم : قوم بالنيل يعرفون ببيت الزكيّ[(٣)] ، منهم رجل كهل يشحذ من الناس

---

(١) ذكره الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ٢٠٩ ، قال : وكان اسماعيل أكبر اخوته ، وكان أبوه عليه السلام شديد المحبّة له والبرّ به والاشفاق عليه ، وكان قوم من الشيعة يظنّون أنّه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده ، اذ كان أكبر اخوته سنّاً ، ولميل أبيه اليه واكرامه له ، فمات في حياة أبيه بالعريض ، وحمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينة حتّى دفن بالبقيع .

وروي أنّ أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً ، وحزن عليه حزناً عظيماً ، وتقدّم سريره بلا حذاء ولا رداء ، وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة ، وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه ، يريد عليه السلام بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانّين خلافته له من بعده ، وازالة الشبهة عنهم في حياته .

وروى الصدوق عدّة روايات في هذا المعنى ، راجع : البحار ٤٧ : ٢٤٧ – ٢٤٩ .

(٢) ذكره في العمدة ص ٢٤٠ .

(٣) هم من أولاد أبي المعالي بن علي بن عبد الرحمٰن بن علي بن عبد المحسن بن ظريف بن

ممقوت ، صاحب الحكاية مع الوزير السعيد نصير الدين الطوسي .

وخلاصته : أنّه كتب اليه رقعة تلقّاه فيها بكلام غليظ وسبّ وشتم ، فطلبه ولاطفه ، ووصله بشيء من المال ، فقال له : أيّها السيّد أمّا هذه المرّة فقد نجوت ، فاحذر أن تقع مع غيري ، يعرف هذا الشخص بالجنّي لقب له .

ومن عقبه ببغداد قوم يعرفون ببيت قران ، منهم : رجل يغتسل الموتى ، ويقرأ قدّام الجنائز يقال له : التقيّ ، باق الى سنة تسع وتسعين وستمائة . وأخوه البدر كان رجلاً جيّداً يحفظ القرآن ، بزّازاً في تيم الجنّة .

وأمّا أبو محمّد الحسن بن الحسين الدينوري ، فأعقب من ولديه : محمّد ، وأبي الفضائل العبّاس.

ومن عقب محمّد بن الحسن الدينوري : الداعي بمشهد الرضا عليه السلام بن محمّد بن الداعي بن اسماعيل بالمشهد المذكور بن علي بن أبي طالب اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن مظفّر (١) بن الحسن بن محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن الدينوري . قال أحمد بن المهنّا : كذا رأيته بخطّ ابن المرتضى النسّابة .

وأعقب أبو الفضائل العبّاس بن الحسن من ولده : الحسن قاضي دمشق .

وأعقب الحسن القاضي هذا من ولديه : أحمد مجد الدولة نقيب نقباء الطالبيّين بمصر (٢) ، ولأحمد هذا : أبو يعلي حمزة مجد الدولة نقيب نقباء الطالبيّين بمصر .

والولد الآخر للحسن القاضي : العبّاس ، وهذا العبّاس ذكر أنّ من عقبه

علي بن حمزة النقيب .

(١) في « ن » : ظفر .

(٢) هذا هو الذي صنّف العمري النسّابة كتاب المجدي في الأنساب لأجله في مصر ، قال في مقدّمة الكتاب : مثّلت بمجلس نقابة الطالبيّين أدام الله تمكينهم وكثر عددهم ، محاضراً السيّد الشريف الأجل نقيب نقباء الطالبيّين مجد الدولة ، الى أن قال : وذلك في شهور سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة الخ .

بأردبيل، في كتاب المبسوط[١] الذي عندي.

وأمّا محمّد بن اسماعيل الأعرج، فهو الذي سعى بعمّه موسى بن جعفر عليهما السلام الى هارون الرشيد، وما كان يترك السعي به، فلم يمتّع بما اكتسبه من جهة السعاية بعمّه عليه السلام[٢].

ولمحمّد بن اسماعيل هذا عدّة أولاد بين معقّب وغير معقّب، وهم: الحسين، وزيد درج، وعبد الله وله ولدين: أحمد وعلي ولم يصحّ نسبه، وجعفر ويعرف بالبغيض وله أعقاب وذيل طويل، واسماعيل الثاني الأقطع.

ومن عقب جعفر البغيض: أبو العساف بن أحمد الفخور[٣] بن محمّد بن جعفر بن

(١) لعلّه هو كتاب المبسوط لأبي الحسن العمري النسّابة.

(٢) ذكر الشيخ المفيد في الارشاد ٢: ٢٣٧ أنّ الساعي بعمّه هو علي بن اسماعيل، وفي كتب الأنساب ذكروا أن الساعي هو محمّد بن اسماعيل، وفي بعض الأخبار أنّ الساعي هو عبد الله بن جعفر أخو الامام عليه السلام.

(٣) في هامش نسخة «ن»: ومن عقب أحمد الفخور: نور الدين نعمة الله الثاني ختن السلطان بن ظهير الدين علي بن نور الله بن برهان الدين خليل الله بن نعمة الله شاه نور الدين الولي – المشهور المقبور بماهان من أعمال كرمان مريد اليافعي – بن عبد الله بن محمّد بن يحيى بن هاشم بن موسى بن جعفر بن أحمد الفخور.

ولنعمة الله الثاني هذا ثلاثة أولاد: عبد القيّوم، وأسد الله، وعبد الباقي.

وعبد الباقي هذا تولّى الصدارة والوكالة في دولة السلطان الأعظم أسماعيل الصفوي، وقتل بوقعة چالداران حرب الروم، في سنة عشرين وتسعمائة، وأعقب من ولديه: مير مخدوم، وشاه نور الدين نعمة الله.

ولمير مخدوم بن عبد الباقي ولدان: عبد الباقي وهو حيّ، ونور الدين وهو حيّ، ولنور الدين هذا ابن اسمه: عبد القيّوم وهو حيّ.

وأعقب شاه نور الدين نعمة الله من ولده: الأمير محمّد غياث الدين الشهير بمير ميران سلّمه الله تعالى، أُمّه مخدومة بنت استاد البشر والعقل الحادي العشر، ناصر الشريعة، غياث الأمّة، منصور بن محمّد بن منصور، من آل زيد الشهيد بن زين العابدين عليه السلام،

الحسن بن محمّد بن جعفر البغيض .

وأمّا اسماعيل الثاني بن محمّد بن اسماعيل ، فله أربعة أولاد : علي له ذيل ، ويحيى ، ومحمّد له ذيل كذا بخطّ عبد الحميد الأوّل ، وأحمد .

وأعقب أحمد بن اسماعيل من ولديه : الحسين المنتوف ، واسماعيل الثالث .

وأعقب الحسين المنتوف من ولديه : اسماعيل النقيب يعرف بابن معتوق ، ومحمّد له ذيل طويل .

ولاسماعيل النقيب بن الحسين ولد اسمه : موسى نقيب دمشق ، ذكر صاحب الرسالة القادريّة لعنه الله وأحلّه الله دار الخزي : أنّ موسى النقيب هو من جملة من شهد للقادر بالطعن في نسب خلفاء مصر ، وكذب .

ومن عقب محمّد بن الحسين المنتوف : علم الدين تمام(١) بن محمّد الضرير بن أبي منصور محمّد بن أبي طاهر هبة الله بن محمّد بن المبارك بن محمّد بن أسلم(٢) بن علي بن الحسن بن الحسن بن محمّد بن محمّد .

المقبور بشيراز بمدرسة دشتكي ، مات في جمادي الأوّل سنة ٩٤٩ قدس سره .

ولغياث الدين محمّد هذا ثلاثة أولاد : نور الدين ، ومظفّر الدين أسد الله ، ونعمة الله .

ألحق اسمه واسم أبيه خاله الغريب محمّد بن منصور الشهير بصدر الواعظ الحسني الحسيني الزيدي نسباً الشيرازي مولداً ، ببلدة كاشان العراق صبيحة يوم السبت الثاني من جمادي الآخر سنة ٩٧٤.

(١) ذكره ابن الفوطي في مجمع الأداب ١ : ٥١٣ ، قال : علم الدين أبو الفضل تمام بن محمّد بن محمّد بن هبة الله العلوي الحسيني الاسماعيلي السيّد الأديب ، اجتمعت به بشرويان ، وقد قصد حضرة الوزراء ، ورأيته في مخيّم المخدوم أصيل الدين أبي محمّد الحسن بن مولانا نصير الدين أبي جعفر الطوسي ، وروى لنا عن جماعة من أهل سورا ، ثمّ قال : وسألته عن مولده ، فقال لي : انّه ولد سنة ستّ وأربعين وستمائة بسورا ، وتوفّي بها شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وسبعمائة .

(٢) في « ن » : المسلم .

ومن أعقاب الحسن بن محمّد بن محمّد المذكور في آخر هذا النسب جماعة بالحلّة، منهم قوم يعرفون ببيت تمام بسورا متفقّهون من أوساط الناس، منهم رجل اسمه تمام لقبه علم الدين، صاحب هذا النسب متأدّب.

ومنهم: قوم يعرفون قديماً ببيت البزّاز، وحدّثنا ببيت معمّر عطّارون بمدينة الحلّة. ومنهم: قوم يعرفون ببيت الأسعد بالنيل وبغداد. وقوم يعرفون ببيت البرويش.

وأمّا اسماعيل الثالث بن أحمد، فله ثلاثة أولاد: محمّد الفقيه بالمغرب ومن ولده: الحسين قتل بالمغرب، وأبو القاسم الحسين يلقّب حماقات، وأحمد يلقّب عاقلين، قال العمري النسّابة ومن خطّه نقلت: هو بفتح النون[1].

ومن عقب الحسين بن اسماعيل: علي بن محمّد بن علي بن الحسين.

وأمّا أحمد بن اسماعيل الثالث، فعقبه من ولده: عبيد الله المهدي أوّل الخلفاء.

وفي المهدي أقوال كثيرة جدّاً[2]، فمنهم من يقول: انّه ولد ببغداد سنة ستّين ومائتين، ووصل الى مصر في زيّ التجّار سنة تسع وثمانين ومائتين. ومنهم من يقول: انّه ولد بسلميّة[3]، ومنهم من يقول غير ذلك.

وهو الذي بنى المهديّة بالمغرب[4]، ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وأعقب عبيد الله المهدي من ولده: أبي القاسم محمّد القائم بأمر الله، ولد بسلميّة

---

(١) المجدي ص ١٠٢.

(٢) راجع حول الأقوال عن نسبه ونشأته الى كتاب عمدة الطالب ص ٢٣٥، ووفيات الأعيان ٣: ١١٧.

(٣) سلميّة بفتح السين المهملة واللام وكسر الميم وتشديد الياء المثنّاة من تحتها وتخفيفها أيضاً مع سكون الميم، وهي بليدة بالشام من أعمال حمّص.

(٤) فرغ من بنائها في شوّال سنة ثمان وثلاثمائة، وكان شروعه فيها في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة.

سنة ثمانين ومائتين ، وبويع له سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، ومات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[١] .

وأعقب محمّد من ولديه : القاسم وله ذيل وجماعة ، واسماعيل المنصور بالله ، وولد اسماعيل هذا بالمدينة سنة اثنتين وثلاثمائة ، وفي رواية سنة تسع ، وبويع له سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، نزل المنصوريّة واستوطنها ، ذوو الحروب والوقائع ، ومات سنة احدى وأربعين وثلاثمائة[٢] .

وأعقب اسماعيل من ولده : أبي تميم معد المعزّ لدين الله ، ولد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[٣] ، وبويع له سنة احدى وأربعين وثلاثمائة ، وهو الذي ملك مصر ، خرجت عساكره مع جوهر الى الشام ، ومات سنة خمس وستّين وثلاثمائة ، وهو ممدوح ابن هاني المغربي الشاعر الشهير ، واليه أشار ابن علاء السعدي الشاعر الكوفي بقوله :

ولا سمع المعزّ بمثل شعري   لديك من ابن هاني المغربيّ[٤]

وأعقب معد من ولده : نزار العزيز بالله ، ولد بالمدينة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، ومات في شهر رمضان سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة ، قالوا : وكان يوجّه في كلّ سنة ألف دينار الى أبي عبد الله بن الحجّاج لأجل قصيدة مدحه بها[٥] .

---

(١) وفيات الأعيان ٥ : ١٩ - ٢٠ .

(٢) وفيات الأعيان ١ : ٢٣٤ - ٢٣٦ .

(٣) في الوفيات : سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

(٤) وفيات الأعيان ٥ : ٢٢٤ - ٢٢٨ .

(٥) وفيات الأعيان ٥ : ٣٧١ - ٣٧٦ ، وذكره في مجمع الآداب ، قال بعد ذكر مولده ووفاته كما هنا : ومدّة خلافته احدى وعشرين سنة وستّة أشهر وأيّام ، وكان محبّاً لأهل العلم والفضل ، وكان يتأنّق في الطعام ويكثر منه ، وبلغت نفقته على مائدته في كلّ يوم ثلاثة آلاف مصريّة .

وأعقب نزار من ولده : المنصور الحاكم بأمر الله ، كان الحاكم مذموم السياسة ، شديد الهيبة ، مبالغاً في الانتقام ، أمّه روميّة اسمها درّة .

ولد بمصر في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وولّي الخلافة وعمره أحد عشر سنة ونصف ، ولم يزل خليفة ماضي الأمر والحكم ، الى أن خرج ليلة ، فطاف وأصبح ومعه ركابيّان وهو على حمار ، فأعاد أحدهما بحاجة ، ثمّ أعاد الآخر ، فذكر هذا أنّه خلّفه عند القبر والمقصبة .

فبقي الناس على رسومهم يخرجون في كلّ يوم ، ويخرجون دوابّ الركوب ينتظرون قدومه أيّاماً ، ثمّ خرج بعد ذلك جماعة من خواصّه ، وأمعنوا في الجبل واقتصّوا الآثار ، فوجدوا الحمار الذي كان راكباً عليه على قرية من الجبل وقد قطعت يداه بسيف ، فتبعوا الحمار فلاحت لهم آثار رجلين أحدهما قدّام الحمار والآخر وراءه ، فاقتصّوا الأثر حتّى انتهوا الى البركة ، فنزلها راجل من الرجالة ، فوجد فيها ثيابه وفيها أثر السكاكين ، فعلموا أنّه قد قتل .

وكان عمره ستّاً وثلاثين سنة ، وكان فصيحاً جواداً ، عالماً بعلوم كثيرة ، وسمعت من ينسب كتاب اخوان الصفا اليه(١) .

وأعقب منصور من ولده : أبي الحسن علي الظاهر لاعزاز دين الله ، ولد بمصر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، وبويع له يوم عيد النحر من سنة احدى عشرة وأربعمائة ، وكان حسن السيرة ، منصفاً للرعيّة ، مات بالاستسقاء في سنة سبع وعشرين وأربعمائة(٢) .

وأعقب علي هذا من ولده : أبي تميم معد المستنصر بالله ، ولد سادس عشر جمادي الآخر من سنة عشرين وأربعمائة ، خلف بعد وفاة أبيه وعمره سبع سنين ،

---

(١) وفيات الأعيان ٥ : ٢٩٢ – ٢٩٨ .

(٢) وفيات الأعيان ٣ : ٤٠٧ – ٤٠٨ .

وأُخذت له البيعة سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

وفي أيّامه غلت الأسعار(١) ، واختلّت الأمور ، وطمع القوّاد في عزله ، مات يوم عيد الغدير سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وعمره يومئذ سبع وستّون سنة وأشهر(٢) .

وأعقب معد هذا من ثلاثة رجال : نزار المصطفى لدين الله ، وأحمد المستعلى بالله ، ومحمّد الأمير .

أمّا نزار بن معد ، فانتهى عقبه الى : محمّد علاء الدين بن الحسن جلال الدين بن محمّد علاء الدين بن المهدي بن الهادي بن نزار .

وكان محمّد علاء الدين صاحب ملاحدة ، وهو الذي كان الوزير محمّد الطوسي عنده ، وفيه يقول :

مولى الأنام علاء الدين من سجدت ... جباه أشرافهم لمّا رأوا شرفه
مولىً تواضعت الدنيا لعزّته ... وانّما الفوز في الأُخرى لمن عرفه

ولمحمّد علاء الدين هذا ثلاثة أولاد : مردان شاه ، وخورشاه(٣) ، وشاهنشاه .

وأمّا أحمدالمستعلى بالله بن معد ، فبويع له سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وكان حسن السيرة ، جميل الطريقة(٤) .

وأعقب أحمد هذا من ولده : أبي علي المنصور الآمر بأحكام الله ، ولد في سنة

---

(١) قال في الوفيات : حدث في أيّامه الغلاء العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام ، وأقام سبع سنين ، وأكل الناس بعضهم بعضاً ، حتّى قيل : انّه بيع رغيف واحد بخمسين ديناراً الخ .

(٢) وفيات الأعيان ٥ : ٢٢٩ - ٢٣١ .

(٣) هو ركن الدين خورشاه قتله المغول ، كما في العمدة ص ٢٣٧ .

(٤) وفيات الأعيان ١ : ١٧٨ - ١٨٠ . قال : كانت ولادته سنة تسع وستّين وأربعمائة بالقاهرة ، وبويع في يوم عيد غدير خمّ ، وهو الثامن عشر من ذي الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وتوفّي بمصر يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة . وذكره في مجمع الآداب ٥ : ٢٠٩ - ٢١٠ .

سبعين وأربعمائة ، وبويع له يوم مات أبوه (١) .

وأعقب محمّد الأمير بن معد من ولده : عبد المجيد الحافظ لدين الله ، بويع له في اليوم الذي قتل فيه ابن عمّه الآمر بأحكام الله ، وكان شهماً شجاعاً ، مات في جمادي الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة (٢) .

وأعقب عبد المجيد هذا من ولديه : أبي منصور اسماعيل الظافر بأمر الله ، وأبي محمّد يوسف العاضد .

أمّا اسماعيل الظافر ، فبويع له في اليوم الذي مات فيه أبوه ، قتله وزيره ، وولي بعده الفائز بنصر الله (٣) .

ولاسماعيل الظافر ولد اسمه : أبو القاسم عيسى الفائز بنصر الله ، ولا عقب له ، وبويع له قبل وفاة أبيه في المحرّم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وخمسمائة (٤) .

وأمّا أبو محمّد يوسف العاضد بن عبد المجيد ، فهو آخر خلفاء مصر ، وبويع للعاضد وهو طفل في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ومات يوم عاشوراء سنة سبع وستّين وخمسمائة عن أمراض متطاولة ، وخطب بعده للمستضيء بن المستنجد العبّاسي ، فعل ذلك صلاح الدين بن أيّوب (٥) .

وانتهى عقب العاضد الى : سليمان بن داود بن عبد الله بن يوسف العاضد .

فهذا نسب الاسماعيليّة من بني اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ، ولم يتعرّض أهل النسب أحد منهم لهم بغمز ولا طعن ، ولكن القادر الخليفة العبّاسي كان في بلاده

---

(١) وفيات الأعيان ٥ : ٢٩٩ - ٣٠٢ .

(٢) وفيات الأعيان ٣ : ٢٣٥ - ٢٣٧ ، و ٥ : ٣٠٢ .

(٣) وفيات الأعيان ١ : ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٤) وفيات الأعيان ٣ : ٤٩١ - ٤٩٤ ، ومجمع الآداب ٢ : ٤٩٢ .

(٥) وفيات الأعيان ٣ : ١٠٩ - ١١٢ .

كاسمه ، وأحبّ أن يدخل الوهن عليهم ، ويدفعهم عن النسب ، ليسقط بذلك استعدادهم للخلافة .

فأنشأ الرسالة القادريّة ، والمحضر المتضمّن للطعن في نسبهم ، وكلّف أعيان بني علي عليه السلام وغيرهم أن يشهدوا بذلك ، وتوعّدهم ان لم يفعلوا ، فمنهم من أجاب ، ومنهم من امتنع .

وممّن امتنع السيّد الرضيّ ، فيقال : انّه لمّا عاتبه القادر على لسان أبيه لأجل امتناعه ، خلا به وقال له : يا أمير المؤمنين أنت في بلادك مطاع ، ويمكنك أن تكتب محضراً بالطعن في نسبهم ، ويشهد لك فيه كلّ من تحت يدك ، وهم أيضاً خلفاء مطاعون في بلادهم ، فما الذي يؤمنك أن يكتبوا محضراً بأنّ محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس لم يعقّب ، فتصير شبهة ، فيقال : انّ القادر كفّ لمّا سمع كلامه[١] .

أعقاب محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام :

وأمّا أبو جعفر محمّد[٢] المأمون[٣] بن جعفر الصادق عليه السلام ، فكان يسمّى أمير

---

(١) قال في عمدة الطالب ص ٢٣٥ : قد تأمّلت بعض ما حكي من الطعن فيهم ، فوجدته لا يتمشّى ، والشريف الرضي الموسوي مع جلالة قدره صحّح في شعره نسبهم حيث يقول :

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صارم وأنف حميّ
أحمل الضيم في بلاد الأعادي ... وبمصر الخليفة العلويّ
من أبوه أبي ومن جدّه جدّ ... ي اذا ضامني البعيد القصيّ

وكانت مدّة ملكهم منذ قيام المهدي الى أن قبض على العاضد مائتنا واحدى وسبعين سنة ، منها بمصر مائتنا وستّ سنين .

(٢) كان محمّد بن جعفر شجاعاً سخيّاً ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويرى رأي الزيديّة في الخروج بالسيف . وروي عن زوجته خديجة أنّها قالت : ما خرج من عندنا محمّد يوماً قطّ في ثوب فرجع حتّى يكسوه ، وكان يذبح في كلّ يوم كبشاً لأضيافه .

(٣) وكان يلقّب أيضاً بالديباج لحسن وجهه .

المؤمنين[١]، وخرج بالحجاز أيّام الرشيد، ومات بخراسان أيّام المأمون، سنة ثلاث ومائتين بجرجان[٢]، وعلى قبره قبّة يزار هناك.

ولمحمّد المأمون عدة أولاد، وهم: الحسين، والحسن الديباج المحدّث امام الشمطيّة، وعبد الله لأُمّ ولد، واسحاق لأُمّ ولد، وعلي لأُمّ ولد، والقاسم، وعلي الخارصي.

ومن عقب الحسين بن محمّد المأمون: محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمّد المأمون.

ولقاسم بن محمّد المأمون سبعة أولاد: أحمد لأُمّ ولد، ويحيى بمصر، ومحمّد، والحسن لأُمّ ولد، وعلي الخوارزمي، ويحيى الأصغر، وعبد الله.

ومن عقب يحيى بمصر بن القاسم: مسلم بمصر بن محمّد بمصر بن الحسين بمصر بن علي بمصر بن الحسين بن محمّد بن يحيى بمصر بن القاسم بن محمّد المأمون.

ومن عقب علي الخوارزمي: علي بن محمّد بن علي الخوارزمي.

ومن عقب يحيى الأصغر بن القاسم: أحمد بن أحمد بن يحيى بن القاسم.

وأعقب عبد الله بن القاسم من ولديه: القاسم بمصر، والمرتضى.

ومن عقب القاسم بن عبد الله: علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله.

ومن عقب المرتضى بن عبد الله: أمير جمال الدين بن أمير بن محمّد بن الحسين[٣] بن علي بمصر بن محمود بن علي بن حيدر بن هاشم بن المرتضى بن

---

(١) روى الصدوق في العيون ٢: ٢٠٤ عن اسحاق بن موسى قال: لمّا خرج عمّي محمّد بن جعفر بمكّة ودعا الى نفسه، ودعي بأمير المؤمنين، وبويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا وأنا معه، فقال له: يا عمّ لا تكذّب أباك ولا أخاك، فانّ هذا الأمر لا يتمّ الخ.

(٢) في قرية بسطام قرب الشاهرود حالاً.

(٣) في «ج - ح»: جعفر مكان الحسين.

عبد الله .

وأمّا علي الخارصي بن محمّد المأمون ، فكان مع أبي السرايا بالبصرة(١) ، وأعقب من ولديه : الحسن ، والحسين الطوّاف .

ومن عقب الحسن بن علي الخارصي : محمّد الأعرج بن محمّد بن الحسن بن علي الخارصي(٢) .

وأعقب الحسين الطوّاف بن علي الخارصي من ستّة رجال : عبد الله ، والمحسن ، والحسن ، ومحمّد الجور ، وعلي شعر أنف ، وجعفر الأكبر الضرير الشعراني .

ومن عقب عبد الله بن الحسين الطوّاف : ركن الدين مسعود الشيرازي بن جلال الدين بن السيّد فخر الدين الحسن بن محمّد بن أبي الحسن بن علي الجامعي بن أبي جعفر محمّد بن عبد الله بن الحسين الطوّاف .

قال النسّابة : رأيت نسب السيّد ركن الدين مسعود الشيرازي مكتوباً على هذه الصورة وعليه خطوط بعض النسّابة ، وقد شهدوا بصحّته ، والله أعلم .

وأعقب المحسن بن الحسين الطوّاف من ولديه : محمّد ، والحسين .

ولمحمّد بن المحسن ولد اسمه : علي طاووس .

ومن عقب الحسين بن المحسن : كمال الدين محمّد بقم بن محمّد بن علي بن المحسن بن محمّد بن حمزة بن علي بن محمّد بن الحسين بن المحسن . قال ابن مهنّا : رأيته بقم ، أُمّه أُخت بهاء الدين القمّي .

ومن عقب الحسن بن الحسين الطوّاف : أميركا بن أبي طالب المحسن بن أبي

---

(١) قال في سرّ السلسلة ص ٤٦ : كان علي بن محمّد اتّفق رأيه ورأي أبيه محمّد بن جعفر على الخروج في سنة مائتين ، واختار علي بن محمّد أن يظهر بالأهواز ، واستصحب ابن الأفطس الحسين بن الحسن وابن عمّه زيد النار ، فلمّا ضفر أصحاب المأمون بمحمّد بن جعفر علم على أنّه لا يتمّ له الأمر ، فخرج من البصرة ، وتوفّي ببغداد وقبره بها .

(٢) ذكره في العمدة ص ٢٤٧ ، وقال : له أعقاب ببغداد وغيرها .

الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين الطوّاف .

وأمّا محمّد الجور بن الحسين الطوّاف ، فقد طعن عليه النسّابون[١] ، وأعقب من ولديه : أبي الحسن جعفر قتل بقزوين وقبره بها ، وأبي طالب جعفر .

وأعقب أبو طالب جعفر من ولديه : أبي جعفر محمّد ، وعلي .

ولمحمّد بن جعفر هذا ثلاثة أولاد : أبو الحسين ، وأبو طالب علي ، وجعفر .

وأعقب علي بن جعفر من ولده : الحسين . وللحسين هذا ثلاثة أولاد : اسماعيل ، وأبو البركات علي ، وأحمد . ولأبي البركات علي هذا ولد يقال له : أبو الحسن محمّد ولم يعقّب .

وأمّا علي شعر أنف بن الحسين الطوّاف ، فأعقب من ولده : محمّد .

ولمحمّد بن علي هذا ثلاثة أولاد : موسى ، وحمزة ، والحسين بقم .

ولموسى بن محمّد ولد اسمه : علي .

ومن عقب حمزة بن محمّد : أبو الغنائم محمّد بن الحسين بن المحسن بن حمزة .

ومن عقب الحسن بن محمّد : عزيز الدين اسماعيل[٢] النيشابوري النسّابة بن الحسن بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن محمّد بن عزيزي بن الحسين بن محمّد .

كان عزيز الدين أديباً فاضلاً ، له تصانيف في علم الأنساب مشجّرة ومبسوطة[٣] ، رآه ياقوت الحموي وروى عنه[٤] ، واجتمع بالامام فخر الدين

---

(١) قال العمري في المجدي ص ٩٨ : وأمّا الجور محمّد بن الحسين قتله المعتضد بالري ، وقد تناوله النسّاب بالطعن ، والله أعلم بصحّة ما قالوا .

(٢) ألّف شيخنا ومعتمدنا في الأنساب العلاّمة النسّابة آية الله العظمى المرعشي النجفي قدّس سرّه رسالة جامعة حول عزّالدين اسماعيل هذا ، سمّاه الضوء البدري في حياة صاحب الفخري ، طبع في مقدّمة كتاب الفخري في أنساب الطالبيّين ، المطبوع بتحقيقنا في سنة (١٤٠٩) هق .

(٣) من جملتها : كتاب غنية الطالب في نسب آل أبي طالب ، وكتاب الموجز في النسب ،

محمّد بن عمر الرازي[٥]، ولأجله صنّف الفخري في علم الأنساب[٦].

وأمّا جعفر الأكبر الضرير الشعراني بن الحسين الطوّاف، فأعقب من ولديه: محمّد، والحسين أميركا الطوّاف.

ولمحمّد بن جعفر الشعراني ثلاثة أولاد: أبو جعفر علي، وجعفر، والحسين.

ومن عقب جعفر بن محمّد: محمّد بن محمّد بن أبي الحسن بن محمّد بن أبي الفوارس بن أبي طاهر بن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر.

ومن عقبه أيضاً: معد بن محمّد بن علي بن أبي الأزهر بن أبي الغنائم بن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر.

وأمّا الحسين بن محمّد بن جعفر الشعراني، فانتهى عقبه الى: أحمد بن أبي طاهر بن أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين.

ولأحمد بن أبي طاهر هذا ولدان: محمّد وله ولد اسمه: أبو الفوارس، ومحمّد أيضاً وله ولد اسمه: الحسن.

وأمّا الحسين أميركا بن جعفر الشعراني، فأعقب من ولده: الحسن ويلقّب بالذبر، وذكر النسّابون في أعقابه قولاً وطعناً، والله أعلم.

وأعقب الحسن بن الحسين أميركا من ولديه: زيد، وأبي طاهر أحمد بقزوين.

وكتاب زبدة الطالبيّة، وكتاب خلاصة العترة النبويّة في أنساب الموسويّة، وكتاب المثلّث في النسب، وغيرها.

(٤) معجم الأُباء ٦: ١٤٥.

(٥) وله كتاب الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة، وهذا الكتاب أيضاً قد طبع بتحقيقنا في سنة (١٤٠٩) هق، وكتبنا مقدّمة حول المؤلّف والكتاب فراجع.

(٦) قال في مقدّمة الكتاب: اتّفق تأليفه اشارة سيّدنا ومولانا الصدر الامام ... فخر الملّة والدين، الى أن قال بعد كلام طويل: ثمّ انّي رأيت في تسمية الكتاب أن أنسبه الى لقبه العالي أشرف الألقاب: فسمّيته الفخري في النسب.

ولأحمد بن الحسن هذا ستّة أولاد : حمزة ، وعقيل ، وسيّار ، وعلي ، والفضل ، والحسن .

ومن عقب حمزة بن أحمد : فخر الدين بن ناصر بن حمزة بن ناصر بن أحمد بن حمزة .

ومن عقب عقيل بن أحمد : عقيل بن علي بن عقيل بن علي بن عقيل .

ومن عقب سيّار بن أحمد : أميركا بن ناصر بن سيّار .

ومن عقب علي بن أحمد : الحسن بن علي بن اسماعيل بن علي .

وللفضل بن أحمد ولدان : عبد العزيز وله : محمّد ، وعبد الله وله : محمّد .

وأعقب الحسن بن أحمد من ولديه : محمّد ، وأبي طاهر .

ومن عقب محمّد بن الحسن هذا : حيدر بن اسرائيل بن محمّد .

وأعقب أبو طاهر بن الحسن من ولديه : منصور وله : الحسن ، وأبي الحارث بالري . وأعقب أبو الحارث هذا من ولديه : عثمان وله : أبو الحسن ، وأبي أحمد بالري . ولأبي أحمد هذا ثلاثة أولاد : علي وله : عبد الله ، ومحمّد وله : أبو الفخر ، وشاه أمير أبو المكارم .

أعقاب علي بن جعفر الصادق عليه السلام :

وأمّا علي بن جعفر الصادق عليه السلام ، العريضي[١] ، فهو نسبة الى قرية من قرى

---

(١) ذكره الشيخ المفيد في الارشاد ٥ : ٢١٤ قال : كان علي بن جعفر رضي الله عنه راوية للحديث ، سديد الطريق ، شديد الورع ، كثير الفضل ، ولزم أخاه موسى عليه السلام وروى عنه شيئاً كثيراً .

وروى الكيني في الكافي ١ : ٣٢٢ عن محمّد بن الحسن بن عمّار ، قال : كنت مع علي بن جعفر بن محمّد جالساً بالمدينة ، وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع من أخيه ، يعني أبا الحسن عليه السلام اذ دخل عليه أبو جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام المسجد – مسجد الرسول صلى الله عليه وآله – فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء ، فقبّل يده وعظّمه ، فقال له أبو

المدينة يقال لها : العريض[١]، وأعقب من أربعة رجال : جعفر وله ذيل ، وعلي وله ذيل ، وأحمد الشعراني وله ذيل ، وأبو عبد الله محمّد الأزرق .

ومن عقب جعفر بن علي العريضي : محمّد بن أبي الحسن علي بن أبي البركات علي بن داود بن علي بن علي بن داود بن اسحاق بن أبي جعفر علي بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي العريضي .

ومن عقب علي بن علي العريضي : الحسين بن ابراهيم بن محمّد بن علي .

ومن عقب أحمد الشعراني : أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بالكوفة بن الحسين بن أحمد الشعراني .

وأعقب محمّد الأزرق بن علي العريضي من ولديه : جعفر ، وأبي الحسين عيسى الرومي النقيب بالمدينة . ولجعفر بن محمّد ولد اسمه : علي .

وأمّا عيسى الرومي بن محمّد الأزرق ، فله عدّة أولاد بين معقّب وغير معقّب وهم : عيسى ، وابراهيم ، وهارون ، والحسين ، وعبد الله ، واسماعيل ، وأبو عبد الله جعفر بمصر ، وأبو اسحاق ابراهيم بالري ، وعلي ، ويحيى ، وأبو عبد الله اسحاق ، وأحمد الأبح النقّاط ، وأبو طاهر عبد الله ، وأبو جعفر محمّد .

ولعبد الله بن عيسى النقيب أربعة أولاد : عيسى[٢]، والحسين ، واسماعيل وله ذيل ، والحسن .

جعفر عليه السلام : يا عمّ اجلس رحمك الله ، فقال : كيف أجلس وأنت قائم .

فلمّا رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون : أنت عمّ أبيه ، وأنت تفعل به هذا الفعل ؟ فقال : أُسكتوا اذا كان الله عزّوجلّ - وقبض على لحيته - لم يؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه أنكر فضله ، نعوذ بالله مما تقولون ، بل أنا له عبد .

(١) وكان علي بن جعفر يسكنها ، ويقال لولده : العريضيّون .

(٢) في « ج » : علي .

ومن عقب أبي عبد الله جعفر بن عيسى النقيب : مسلم بن محمّد بن علي بن جعفر .

ومن عقب أبي اسحاق ابراهيم بن عيسى النقيب : ابراهيم بن عيسى بن ابراهيم .

ومن عقب علي بن عيسى النقيب : حمزة الفقيه الامامي المقتول بن الحسين بن علي .

ومن عقب يحيى بن عيسى النقيب : الحسين بن يحيى بن يحيى .

ومن عقب أبي عبد الله اسحاق بن عيسى النقيب : علي بن أبي عبد الله أحمد بن الحسن بن عيسى بن اسحاق .

ومن عقب أحمد بن عيسى النقيب : الحسن بن أبي سهل أحمد بن علي بن أبي جعفر محمّد بن أحمد .

[وانتهى عقب أبي طاهر عبد الله بن عيسى النقيب الى : أبي علاء الدين محمّد بن أحمد بن عربشاه بن أحمد بن محمّد بن علي بن أحمد بن محمّد بن الطاهر بن عبد الله .

وأعقب أبي علاء الدين محمّد من ولديه : علاء ، والمرتضى .

ومن عقب علاء الدين بن محمّد : عماد الدين علي بن أبي عماد قوام الدين بن همام الدين بن عماد الدين بن رضا الدين بن عماد الدين بن علاء الدين .

ومن عقب المرتضى بن محمّد : أمير سيّد ميرو بن علي بن ميرو بن علي بن فخر الدين بن ناصر الدين بن المرتضى](١) .

وأمّا أبو جعفر محمّد بن عيسى النقيب ، فأعقب من ولده : أبي الحسن عيسى الرومي الأصغر .

وأعقب عيسى بن محمّد هذا من ولده : أبي عبد الله الحسن الكوفي .

وعقب الحسن الكوفي هذا من ولديه : محمّد ، وأبي القاسم علي الكوفي .

---

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناها من نسخة « ن » فقط .

وأعقب محمّد بن الحسن من ابن ابنه : المرتضى العجمي الوارد من بلاد العجم بن اسماعيل بن محمّد .

وأعقب المرتضى العجمي هذا من ولديه : أبي الفتوح محمّد وله أولاد كثيرون ، وحمزة .

أمّا محمّد بن المرتضى ، فعقبه من ولديه : داود بهاء الدين له أولاد ، و الحسين عزّالدين . والحسين هذا سيّد زاهد فاضل متفقّه ذو معان . وللحسين عزّ الدين هذا ولد اسمه : محمّد مجد الدين ، وكان متزهّداً ، مات في سنة (٧٠٠) له أولاد باقون ببغداد .

وأمّا حمزة بن المرتضى ، فانتهى عقبه الى : محمّد شمس الدين بن علي بن محمّد التقي بن حمزة ، وله أولاد باقون ، وكان حمزة هذا سيّداً شاعراً ، له أدب قليل وشعر لا بأس به ، فمن شعره في صاحب الديوان ابن الجويني عطاء الملك :

ولأنت وابن أبيك قد شيّدتما   وبنوكما بيتاً فويق الفرقد
يبقى على مرّ الزمان وما هي   بيت يقلّ ذراه ستّة أعمد

وأمّا أبو القاسم علي الكوفي ابن الحسن الكوفي ، فانتهى عقبه الى : الحسن تقي الدين بن أبي طالب علي تقي الدين النقيب بن أبي جعفر محمّد المختصّ وبه عرف البيت المختصّ بن أبي منصور علي صاحب الخاتم بن أبي غالب محمّد بن أبي الغنائم أحمد ببغداد بن أبي علي محمّد بن الحسن بن علي الكوفي .

وأمّا الحسن تقي الدين هذا ، فكان سيّداً جليلاً متوجّهاً ، ذات صلات وبرّ ، رفيع المنزلة ، وتقدّم ووجاهة .

وأعقب الحسن تقي الدين من ولده : أحمد جمال الدين ، وهو ولي النقابة بمقابر قريش مراراً ، وكان سيّداً جليلاً محتشماً ، شيخاً مهيباً ، شاعراً مجيداً .

وأعقب أحمد جمال الدين من ولده : أبي طالب الحسن تقي الدين النقيب ، ولي النقابة بالمشهد الكاظمي الجواد ، أُمّه بنت ابن علكا أجنبيّة ، وهو سيّد متزهّد

منقطع ، يسكن مدينة السلام ، فيه خير ودين وفضل ، ويكتب مليحاً ذو حال رقيقة.

أعقاب اسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام :

وأمّا اسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق عليه السلام، فكان سيّداً جليلاً محدّثاً ثقة [١]، ومن عقبه ببغداد قوم في صحّ يعرفون ببيت الملحى ، هم من المنصوريّة بدجيل .

وأعقب اسحاق المؤتمن[٢] من ثلاثة رجال : الحسن بنصيبين له ذيل ، ومحمّد ، والحسين .

ومن عقب محمّد بن اسحاق : أبو عبد الله الحسن الأعرج بن حمزة النجّار بن ناصر بن حمزة بن محمّد بن علي بن حمزة بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن حمزة بن محمّد بن اسحاق المؤتمن . وهذا الحسن الأعرج رآه شيخنا رضي الدين الحسين بن قتادة الحسني بالمشهد الشريف الغروي[٣] .

وأعقب الحسين بن اسحاق من : أبي علي أحمد المقيم بحرّان بن محمّد بن الحسين .

---

(١) ذكره الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ٢١١ قال : وكان اسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد ، وروى عنه الناس الحديث والآثار ، وكان اسحاق يقول بامامة أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ، وروى عن أبيه النصّ على أخيه موسى عليه السلام .

(٢) ما أوردته هنا من أعقاب اسحاق المؤتمن مأخوذة من نسخة « ن » فقط ، ثمّ بعد انهاء أعقابه عمّا في هذه النسخة ، نورد ثانياً أعقابه عمّا في نسخة « ج - ح » ففيها أعقاب بني زهرة مفصّلاً ، حيث أنّ نسخة « ح » كانت عند بعض أحفاد بني زهرة ، وهي النسخة الأصليّة أو المستنسخة عن النسخة التي كانت عند صاحب كتاب غاية الاختصار فالتقط منها التراجم الموجودة فيها مع حذف الأنساب والأعقاب ، وسمّاه بكتاب غاية الاختصار ، في هذه النسخة عند ما انتهى الى ذكر أعقاب اسحاق المؤتمن أدرج فيها بخطّ آخر جميل تفصيل أعقابه الى القرن العاشر .

(٣) عمدة الطالب ص ٢٥٠ .

وأعقب أحمد هذا من ولده : محمّد . وأعقب محمّد هذا من ولديه : محمّد ، وجعفر .

وأعقب محمّد بن محمّد من : زهرة بن أبي المواهب علي بن محمّد .

وأعقب زهرة من ولديه : علي ، وأبي علي الحسن .ولعلي هذا : حمزة .

ومن عقب الحسن بن زهرة : الحسين شمس الدين نقيب حلب بن أبي المحاسن زهرة بن الحسن .

وأمّا جعفر بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : أبي القاسم الفضل صاحب الباب بن أبي جعفر يحيى بن أبي علي عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر .

وكان أبو القاسم الفضل هذا سيّداً فاضلاً ، حلبيّ المولد ، موصليّ المنشأ ، كرخيّ الدار ، ولاّه الناصر حجابة باب التوني (١) سنة أربع وستمائة ، وعزل سنة ثمان وستمائة ، وكان شيخاً جليلاً مهيباً حسن الشيبة ، سمع الحديث ورواه ، مولده سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بحلب ، ومات سنة أربع وعشرين وستمائة ، ودفن بمقابر قريش رحمه الله .

وعقب الفضل من ولده : أبي علي المظفّر شمس الدين ، وكان سيّداً جليلاً فاضلاً ، شاعراً لسناً مجيداً ، سكن الكرخ ، ورتّب مقدّم الشعراء في ديوان الخليفة ، ثمّ عزل عنه وسافر ، ثمّ عاد وصنّف كتاباً في نصرة المعرّي ، سمّاه صرف المعرّة عن شيخ المعرّة ، وقال شعراً كثيراً سار ودوّن وروى (٢) .

أمّا اسحاق المؤتمن ، فأعقب من ثلاثة رجال : الحسن ، ومحمّد ، والحسين .

أمّا الحسن ومحمّد ابنا اسحاق المؤتمن ، فقد ذكرنا آنفاً أعقابهما .

وأمّا الحسين عزّالدين الامام الموقّر المدني بن اسحاق المؤتمن ، فأعقب من ولده :

---

(١) في العمدة : النوبي .

(٢) عمدة الطالب ص ٢٥١ . الى هنا انتهى أعقاب اسحاق المؤتمن ممّا في نسخة « ن » ونورد هنا مرّة أُخرى أعقاب اسحاق المؤتمن ممّا في نسخة « ح » وفيها أعقاب بني زهرة مفصّلاً ، ولمزيد الفائدة نورد ما في هذه النسخة .

محمّد الوارث ، له ذيل طويل بالرقّة ، قال أبو عبد الله الحسين طباطبا : انتقلوا من المدينة الى الكوفة ، ومن الكوفة الى الريّ .

وأعقب محمّد الوارث من ولده : محمّد الأوّل الأمير الأعظم المدني عفي عنه .

وأعقب محمّد هذا من ولده : أحمد الأمير الأكرم شهاب الدين أبي طالب المدني أبي العبّاس الحجازي ، وقيل : أبي علي ، المقيم بحرّان الأمير المنتقل الى حرّان .

وأعقب أحمد من ولده : محمّد أبي ابراهيم أو أبي سالم المرتضى الأمجد ركن الدين الممدوح المدني ، المنتقل الى حلب ، ممدوح المعرّي .

قال العمري : كان أبو ابراهيم لبيباً عاقلاً ، ولم يكن حاله واسعة ، فزوّجه الحسين الحرّاني بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن علي الطبيب العلوي العمري ببنته خديجة المعروفة بأُمّ سلمة . وكان أبو عبد الله الحسين متقدّما بحرّان ومستولياً عليها ، وقوي أمر أولاده حتّى استولوا على حرّان ، وملكوها على آل وثاب ، قال : فأيّد أبو عبد الله الحسين العمري أبا ابراهيم بماله وجاهه ، ونبغ أبو ابراهيم وتقدّم ، وخلّف أولاداً سادة فضلاء علماء نقباء وقضاة وتقدّم(١) .

وعقبه الآن من رجلين : أبي عبد الله جعفر نقيب حلب ، وأبي سالم محمّد ، ولأعقابهما توجّه وعلم وسيادة ، فهم سادة أجلّاء نقباء حلب وعلماؤها وقضاتها ، لهم تربة معروفة مشهورة رحمهم الله تعالى .

وأعقب محمّد هذا من ولده : محمّد الثالث أبي عبد الله شمس الدين ، أوّل النقباء بحلب ، ووالدهم كان سيّداً كبيراً عالماً فاضلاً ، جليل القدر ، رفيع المنزلة ، له سيادة وتقدّم ووجاهة وعظم شأن ، وعلوّ همّة وشهرة عظيمة ، وشجاعة ورئاسة .

وأعقب محمّد الثالث من ولده : علي النقيب الأوّل أبي المواهب علاء الدين ، السيّد الجليل المعظّم ، صاحب القدر العظيم ، والمنزلة العظيمة الرفيعة رحمه الله .

---

(١) المجدي ص ٩٩ .

وأعقب علي النقيب من ولده : زهرة النقيب الأوّل علم الدين ، المحدّث الفقيه ، العالم الفاضل ، صاحب الأحاديث الحسنة والتصانيف والكتب الجليلة ، النسّابة الجليل القدر .

وأعقب زهرة النقيب من أربعة رجال : الحسين ، وعبد الله ، والحسن ، وعلي النقيب .

أمّا الحسين بن زهرة ، فانتهى عقبه الى : الحسن وأحمد ابني محمّد بن محمّد بن الحسين . ومن عقبه أيضاً : الحسين بن علي بن محمّد بن الحسين .

وأمّا عبد الله بن زهرة ، فعقبه من ولده : محمّد نقيب حلب ، وهو السيّد محيي الدين نجم الاسلام ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً مجيداً ، حلبي المولد والمنشأ والوفاة ، حتّى أنّ المؤرّخون عدّوا موته من الحوادث العظيمة .

وأمّا الحسن بن زهرة فانتهى عقبه الى : الحسن نقيب حلب بن زهرة نقيب حلب بن الحسن نقيب حلب .

وأمّا علي نقيب حلب بن زهرة ، فهو أبو المواهب علاء الدين ، السيّد الجليل المعظّم ، صاحب القدر الكبير ، والمنزلة العظيمة ، وأعقب من ولديه : عبد الله ، وحمزة نقيب حلب .

أمّا عبد الله بن علي النقيب فله ولد اسمه : محمّد ، هو السيّد الجليل الطاهر ، الكبير القدر ، العظيم الشأن ، العالم الفاضل الكامل المصنّف المحدّث ، عين أعيان السادات العلماء والنقباء بحلب ، ذو التصانيف الحسنة والأقوال المشهورة ، له عدّة كتب ، وقبره بتربة مشهد الحسين بسفح جبل جوشن ، معروف مشهور قريب من المكان الذي وضع فيه رأس الحسين عليه السلام ، ومكتوب على قبره اسمه ونسبه وتاريخ وفاته .

وأمّا حمزة بن علي النقيب ، فهو نقيب حلب أبو المكارم ، السيّد الجليل الكبير القدر ، العظيم الشأن ، العالم الكامل الفاضل المدرّس المصنّف المشتهر ، عين أعيان السادات والنقباء بحلب ، صاحب التصانيف الحسنة والأقوال المشهورة ، له عدّة

كتب ، وقبره بحلب بسفح جبل جوشن عند مشهد الحسين عليه السلام له تربة معروفة مكتوب عليها اسمه ونسبه الى الامام الصادق عليه السلام .

وأعقب حمزة هذا من ولده : الحسن أبي علي عزّ الدين نقيب حلب ، كان سيّداً جليلاً عالماً فاضلاً .

وأعقب الحسن هذا من ولده : زهرة الثاني أبي المحاسن نقيب حلب ، المنتقل الى حرّان : السيّد الفاضل المشهور المعظّم ، صاحب العلم والعمل .

وأعقب زهرة هذا من ولده : الحسن أبي علي بدر الدين نقيب حلب ، كان سيّداً عظيم الشأن ، كبير القدر ، رفيع المنزلة .

وأعقب الحسن هذا من ولده : عبد المحسن زين الدين نقيب حلب ، كان سيّداً جليلاً ، كبيراً نقيباً مشهوراً .

وأعقب عبد المحسن هذا من ولده : محمّد الرابع .

وأعقب محمّد هذا من ولده : محمّد الخامس أبي عبد الله شمس الدين ، كان عالماً فاضلاً تقيّاً ، ترك النقابة ولم يرضاها ، ترفّع عنها وزهد ، وانتقل من مدينة حلب الى مدينته القديمة .

وأعقب محمّد هذا من ولده : عبد الله أبي الفداء صفي الدين ، كان عالماً فاضلاً ، نبيلاً مشهوراً .

وأعقب عبد الله هذا من ولده : حمزة الثاني أبي المكارم شرف الدين المحدّث ، كان صالحاً ورعاً ديّناً زاهداً فاضلاً .

ولحمزة بن عبد الله خمسة أولاد : عبد الله ، عبد المحسن ، أحمد ، محمّد السادس ، وسكينة كانت زاهدة عابدة عارفة متهجّدة عفيفة ، ماتت بكراً وعمرها ستيّن سنة .

أمّا عبد الله بن حمزة الثاني ، فله ثلاثة أولاد : ابراهيم ، وأُمّ هاني ، وأحمد .

وأعقب أحمد بن عبد الله من ولده : عبد الله .

وأعقب عبد الله بن أحمد من ولديه : محمّد ، وأحمد .

أمّا محمّد بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : حرب بن ابراهيم بن محمّد . ولحرب هذا خمسة أولاد : صفي الدين ، وجمال الدين ، وعلي ، وشمس الدين محمّد ، وابراهيم النسابة العالم الفاضل الجليل البليغ المهذّب قدّس الله روحه ونوّر ضريحه .

وأمّا أحمد بن عبد الله ، فله ستّة أولاد : عبد المهدي ، وجعفر ، وفخر الدين وله : علي ، وعبد الله وله : عبد المطّلب ، والحسين وانتهى عقبه الى كمال الدين وأحمد ابني سليمان بن الحسين ، وزهرة .

وأمّا زهرة بن أحمد هذا ، فأعقب من ثلاثة رجال : قاسم ، وتقي الدين ، وبهاء الدين .

أمّا قاسم بن زهرة ، فانتهى عقبه الى : صلاح الدين بن قاسم بن صلاح الدين بن قاسم . وانتهى عقب تقي الدين بن زهرة الى : محفوظ بن تقي الدين بن محفوظ بن تقي الدين .

وأمّا بهاء الدين بن زهرة ، فله ثلاثة أولاد : تاج الدين وله : عبد القادر ، وعبد الهادي وله : عمر وبهاء الدين ، وزهرة وله أربعة أولاد : فتح الله ، ورمضان ، ونجم الدين وله : زهرة ومحمّد ، وعثمان الجليل الكريم الفاضل المبجّل ذو عزّ وجاه . ولعثمان بن زهرة هذا ولدان : مراد ، ويوسف .

وأمّا عبد المحسن بن حمزة الثاني ، فعقبه من ولده : الحسن ، وللحسن هذا ثلاثة أولاد : خديجة ، وحمزة ، وعبد المحسن زين الدين . ولعبد المحسن هذا ثلاثة أولاد : اسماعيل ، وعلي ، ونور الدين . وعقب نور الدين هذا من ولده : عزّ الدين . ولعزّالدين هذا ثلاثة أولاد : محبّ الدين ، وجمال الدين ، وجنبلاط . ولجمال الدين هذا ولدان : محبّ الدين ، ومحمّد . وانتهى عقب جنبلاط الى : مصطفى بن نور الدين الفقيه العالم الفاضل بن جنبلاط .

وأمّا محمّد السادس أبي عبد الله شمس الدين بن حمزة الثاني ، فكان قاضياً فقيهاً ، مشهوراً بالكرم والمروّة ، وله أربعة أولاد : الحسين وله : أبو طالب ، وموسى ،

واسكندر ، وتاج الدين أبو عبد الله جعفر كان شاعراً فاضلاً نسّابة .

وللسيّد تاج الدين هذا أولاد كثيرة ، وهم : محيى الدين ، وجمال الدين ، وأمين الدين ، وعلي الأصغر ، وعلي الأكبر ، ومحمّد الأصغر ، ومحمّد الأكبر ، وركن الدين ، وسكينة ، وآمنة الكبرى ، وستّ العلماء ، وبدر الشرف ، وفاطمة الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، وآمنة الصغرى .

ولمحيى الدين بن تاج الدين ثلاثة أولاد : تاج الدين ، وموسى ، وحيدر . ولتاج الدين بن محيى الدين ولد اسمه : الحسين . ولموسى بن محيى الدين أربعة أولاد : شرف الدين ، وحيدر ، واسحاق ، ومحفوظ . وعقب حيدر بن محيى الدين من ناصر الدين بن حيدر . ولناصر هذا ولدان : شحّادة ، وناصر الدين .

وأمّا جمال الدين بن تاج الدين ، فله ثلاثة أولاد : أمين الدين ، وزين الدين ، وجلال الدين .

وأمّا ركن الدين بن تاج الدين ، فكان فقيهاً عالماً ، ورعاً تقيّاً ، فاضلاً بليغاً نسّابة ، وأعقب من ولده : السيّد محمّد شمس الدين ، الامام العالم الفاضل ، نفع الله به المسلمين ، وهو حلبي المولد ، ولد في سنة تسعمائة ، وتوفّي في سنة تسعمائة وتسعين . وللسيّد محمّد هذا ولدان : السيّد عماد الدين ، والسيّد علاء الدين .

أمّا السيّد علاء الدين هذا ، فكان سيّداً عالماً فاضلاً ، زاهداً عابداً متورّعاً حليماً ، ذو علم وجاه ، وله خمسة أولاد : عثمان ، وركن الدين ، ومحمّد ، ومعروف ، وهاشم .

أمّا عثمان بن علاء الدين ، فكان عالماً شجاعاً فاضلاً كريماً ، صاحب قوّة وفراسة ، جليل القدر ، وله أربعة أولاد : كريم الدين ، وكمال الدين ، وعلاء الدين ، ومصطفى .

أمّا كريم الدين بن عثمان : فعقبه من ولده : علي . ولعلي هذا ولدان : ابراهيم ، وعبد الكريم . ولمصطفى بن عثمان ولدان : حسن ، وزين العابدين .

وأمّا السيّد هاشم بن علاء الدين ، فكان زاهداً ورعاً محبّاً لأهل العلم والأدب ،

وهو صاحب النسب الصحيح الجعفري في كلّ مبسوط وكلّ مشجّر ، ثبتت فروع أُصوله من بعد ما سقيت راويته بماء الكوثر .

وأعقب السيّد هاشم هذا من ولديه : السيّد تاج الدين ، والسيّد صلاح الدين .

وللسيّد تاج الدين بن هاشم ولد اسمه : السيّد هاشم .

وأمّا السيّد صلاح الدين بن هاشم ، فهو المعروف بابن قوام ، صاحب المقام الشريف المعروف بصالحيّة الشام ، وهو حلبيّ المولد ، ولد في سنة عشرين بعد الألف في أوّل عشر من شهر رمضان المكرّم ، اُمّه واُمّ اخوته آمنة بنت صلاح الدين .

وللسيدّ صلاح الدين هذا ثمانية أولاد : الأوّل : السيّد حسين ، كانت ولادته نهار الأربعاء في الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة اثنين وتسعين وألف من الهجرة النبويّة . الثاني : السيّد علي ، كانت ولادته نهار الاثنين في الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة خمس وستّين وألف من الهجرة النبويّة . الثالث : السيّد زهرة ، كانت ولادته في السابع والعشرين من شهر المحرّم الحرام في سنة ثمانية وستّين وألف من الهجرة النبويّة .

الرابع : السيّد عبد المطلب ، ولد نهار الأحد في ليلة الاثنين في غرّة المحرّم من شهور سنة أحد وسبعين وألف من الهجرة النبويّة . الخامس : السيّد محمّد أمين ، كانت ولادته نهار الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وستّين وألف من الهجرة النبويّة . السادس : مفضّل . السابع : بدر الشرف الكبرى . الثامن : بدر الشرف الصغرى .

أعقاب عبد الله بن زين العابدين عليه السلام :

وأمّا عبد الله الباهر(١) بن علي زين العابدين عليه السلام ، فأمّه أمّ أخيه الباقر عليه السلام ،

(١) لقّب بالباهر لجماله ، قالوا : ما جلس مجلساً الاّ بهر جماله وحسنه من حضر .

وكان سيّداً جليلاً ، روى عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام علوماً شتّى[١]، وكتب الناس عنه ، وكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين علي عليه السلام[٢] .

قضيّة ظريفة :

ظهر ببغداد في سنة خمس وسبعين وستمائة بتلّ الزبيبة ، وهي محلّة من محالّ مدينة السلام ، قبر زعم جماعة أنّه قبر عبد الله الباهر هذا ، وبنوا عليه الأبنية الجليلة ، ووضعوا عليه ضريحاً مفضّضاً ، وعلّقوا فيه قناديل من الصفر ، وزاروه وعظّموه ، ونذروا له النذور[٣] ، وهاهو الى اليوم من المشاهد المعتبرة ، يناول حاصله النقباء ، وبه الخدم والقوّام ، وليس بصحيح ما زعموه ، فانّ عبد الله الباهر مات بالمدينة ودفن بها ، والله أعلم .

ولعبد الله الباهر ستّة أولاد : محمّد الأرقط ، وعبّاس ، والقاسم ، وعلي وله عقب ، وحمزة ، واسحاق .

ولاسحاق بن عبد الله أربعة أولاد : محمّد ، وعبد الله ، ويحيى ، ومحمّد آخر .

وأعقب محمّد الأرقط بن عبد الله من ولديه : العبّاس ، واسماعيل الديباج .

أمّا العبّاس بن محمّد الأرقط ، فله عقب ، وقتله هارون الرشيد ، وذلك لأنّه خرج عن بابه بغير اذنه ، فبعث يردّه من الكوفة وقدّمه اليه ، فحاجّه وردّ عليه ، فضرب

---

(١) في « ن » : غير شيء .

(٢) وذكره الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ١٦٩ قال : وكان عبد الله بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان فاضلاً فقيهاً ، وروى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة ، وحدّث الناس عنه وحملوا عنه الآثار .

(٣) في « ن » : وعظّموه ونذروه .

بالعمد حتّى مات رحمه الله(١).

وأمّا اسماعيل الديباج بن محمّد الأرقط ، فله أعقاب كثيرة منتشرة ، فيهم النقباء والرؤساء ، وأعقب من ولديه : محمّد ، والحسين البنفسج .

أمّا محمّد بن اسماعيل الديباج ، فأعقب من ولديه : اسماعيل ، وأحمد .

ومن عقب اسماعيل بن محمّد هذا : الحسين(٢) بمصر بن محمّد بن الحسن بن أحمد بن محمّد بن اسماعيل .

وأمّا أحمد بن محمّد ، فأعقب من خمسة رجال : حمزة وله أعقاب ، وأبي جعفر محمّد الفقيه وله ذيل ، وعبد الله وله ذيل ، ومحمّد طالوث وله أولاد ، وأبي عبد الله جعفر .

ومن أعقاب جعفر بن أحمد : النسّابة الشهير الفاضل الحسين بن جعفر بن الحسين بن جعفر ، الشهير بابن خداع وهو اسم أمّه(٣).

وأمّا حمزة بن أحمد ، فأعقب من ولده : أبي جعفر محمّد الطبري .

وأعقب محمّد الطبري هذا من ولديه : علي ، والحسن .

---

(١) قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيّين ص ٣٣١ : العبّاس بن محمّد بن عبد الله ، يكنّى أبا الفضل ، وأمّه أمّ سلمة بنت محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام ثم روى باسناده عن عبد الله بن محمّد ، قال : دخل العبّاس بن محمّد على هارون فكلّمه كلاماً طويلاً ، فقال هارون : يابن الفاعلة ، قال : تلك أمّك التي تواردها النخّاسون ، فأمر به فأدني ، فضربه بالجرز حتّى قتله .

(٢) ذكره في العمدة ص ٢٥٣ مع تفاوت في النسب .

(٣) وهو نسّابة المصريّين ، وكان ذافضل وعلم ، فقيهاً راوية للحديث ، وكان ثقة برع في النسب . وذكره الشريف العمري في المجدي ص ١٤٦ قال : الشريف النسّابة أبو القاسم الحسين ، الى أن قال : صاحب كتاب المبسوط بمصر أولد ، وكان أبو القاسم النسّابة ذافضل ، وجمع من الحديث قطعة جيّدة ، وبرع في النسب وكان ثقة . وحدّثني ابن الشريف أبي الغنائم الحسني البصري رحمه الله أنّ أباه رآه أظنّ ببغداد ، وأرّخ اخبار آل أبي طالب ، وخداع امرأة ربّت جدّه الحسين بن جعفر بالحجاز اسمها خداع ، فغلب عليه اسمها .

وانتهى عقب الحسن بن محمّد الطبري الى : أبي تميم علي بن أبي الحسن محمّد بن علي بن الحسن .

وأمّا علي بن محمّد الطبري ، فانتهى عقبه الى : علي عماد الدين[١] نقيب الري وقم[٢] بن محمّد بن أبي الحسن المطهّر بن أبي القاسم علي بن محمّد بن علي .

وأعقب النقيب عماد الدين علي هذا من ولديه : محمّد ، والمطهّر .

وأمّا محمّد بن علي ، فأُمّه بنت نظام الملك شرف الدين ، وأعقب من ولده : يحيى عز الدين يحيى ، فهو نقيب فاضل كبير ، لأجله صنّف الفقيه ابن بابويه كتاب فهرست علماء الشيعة[٣] ، وكان نقيب الري ومازندران .

وكان سيّداً كبيراً جليلاً ، كبير القدر ، ورد بغداد للحجّ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وعاد صحبة السلطان محمّد بن محمود بن محمّد بن ملك شاه ، وكان نازلاً ببغداد بالكرخ بدرب السلوني[٤] .

---

(١) وفي المجمع : عزّ الدين .

(٢) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ١ : ٢٦٨ قال بعد سرد نسبه : ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنّا العبيدلي وقال : كان سيّداً جليلاً جمع بين الشرف والعلم .

(٣) قال ابن بابويه في مقدّمة كتاب فهرست علماء الشيعة : وبعد فقد حضرت عالي مجلس سيّدنا ومولانا ، الصدر الكبير الأمير ، الامام السيّد الأجلّ الرئيس ، الأنور الأطهر المرتضى المعظّم ، عزّ الدولة والدين وشرف الاسلام والمسلمين ، رضي الملوك والسلاطين ، ملك النقباء في العالمين ، اختيار الأيّام ، افتخار الأنام ، قطب الدولة ، ركن الملّة ، عماد الأُمّة ، عمدة الملك ، سلطان العترة الطاهرة ، عمدة الشريعة ، رئيس رؤساء الشيعة ، صدر علماء العراق ، قدوة الأكابر الخ .

ثمّ قال في ترجمته ص ٢٠٠ : السيّد الأجلّ المرتضى عزّ الدين يحيى بن محمّد بن علي بن المطهّر ، أبو القاسم نقيب النقباء الطالبيّة بالعراق ، عالم علم ، فاضل كبير ، عليه تدور رحى الشيعة ، متّع الله المسلمين بطول بقائه .

(٤) وذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ١ : ٣٦٧ قال بعد سرد نسبه : ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن المهنّا العبيدلي في المشجّر ، وقال : هو النقيب بقم ومازندران وعراق

وانتهى عقب يحيى النقيب هذا الى : المرتضى علاء الدين[١] نقيب قم بن علي علاء الدين بن يحيى عز الدين النقيب .

وللمرتضى علاء الدين ثلاثة أولاد : شمس الدين ، قال ابن مهنّا : رأيته . وعلي شرف الدين أُمّه علويّة ، قال ابن مهنّا : رأيته بقم . وعلي تاج الدين ، قال ابن مهنّا : رأيته بهمدان .

وأمّا الحسين البنفسج بن اسماعيل الديباج ، فأعقب من ولديه : عبد الله ، واسماعيل .

وانتهى عقب اسماعيل بن الحسين الى : عبد الله بن علي بن الحسين بن اسماعيل .

ولعبد الله بن علي هذا ثلاثة أولاد : أبو الفتح محمّد باستراباد ، والحسين وله : محمّد ، واسماعيل وله أيضاً : محمّد .

وأمّا عبد الله بن الحسين البنفسج ، فانتهى عقبه الى : نقيب الري أبي الحسن محمّد بن أبي الفضل علي بن حمزة الأُطروش بن عبد الله .

ولمحمّد النقيب هذا أربعة أولاد : أحمد ، والمحسن ، وعلي ، والحسن .

وانتهى عقب أحمد بن محمّد الى : موسى بن محمّد ناصرالدين بن مانكديم بن أبي عبد الله بن أحمد .

وانتهى عقب المحسن بن أحمد الى : محمّد ناصر الدين بن أبي القاسم بن حمزة بن زهير بن أحمد بن المحسن ، قال ابن مهنّا : رأيته منعّم .

ولعلي بن محمّد ولد اسمه : حمزة .

وانتهى عقب الحسن بن محمّد الى : حمزة بن الحسن بن محمّد بن الحسن ، قال ابن مهنّا : ولي حمزة الري وقم .

العجم ، وكان كثير المال والحشمة ، ولأجله صنّف علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بأبويه القمّي كتاب فهرست علماء الشيعة .

(١) ذكره في مجع الآداب ٢ : ٣٦٩ ، والفخري ص ٣٤.

أعقاب زيد الشهيد :

وأمّا زيد الشهيد بن علي زين العابدين عليه السلام ، فهو امام الزيديّة ، وحليف القرآن .

حدّث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة صاحب كتاب النسب باسناده ، قال أبو الجارود زياد بن المنذر[١] : قدمت المدينة ، فجعلت أسأل عن زيد بن علي ، فقيل لي : ذاك حليف القرآن[٢] .

وكان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً وفهماً وزهداً وورعاً وديناً وعلماً ونبلاً[٣] .

خرج أيّام هشام بن عبد الملك ، فقتل بالكوفة وصلب ، ثمّ أُحرق بالنار ، وذري في الريح . قال يحيى بن الحسن : بقي مصلوباً أكثر من سنتين . وقال العمري : مكث مصلوباً ستّ سنين[٤] . وقيل : أربع سنين .

رأي الاماميّة في زيد الشهيد :

قد كان قياسهم واعتقادهم يقتضيان أن يكون زيد الشهيد مخطئاً في خروجه وطلبه الخلافة ؛ لأنّ أباه عليه السلام لم يكن نصّ عليه[٥] ، ورووا أنّه نصّ على أخيه أبي

---

(١) كان زيديّ المذهب ، واليه تنسب الزيديّة الجاروديّة ، وكان أعمى .

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢ : ١٧٢ .

(٣) قال في الارشاد ٢ : ١٧١ : وكان زيد بن علي عين اخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخيّاً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويطالب بثارات الحسين عليه السلام .

(٤) المجدي ص ١٥٦ .

(٥) في « ج » : لم ينصّ عليه .

جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام، فقد كان ينبغي أن يجري زيد عندهم مجرى النفس الزكيّة، وأخيه ابراهيم قتيل باخمرى، وغيرهما ممّن خرج من ولد علي عليه السلام، فانّهم يخطّأونهم ويقضون لهم بالنار، هذا نفس اعتقاد الاماميّة ونصّ مذهبهم.

وبلغني أنّ جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني الداوودي، كان أحد فقهاء الاماميّة، كان يقول: لا يقطع على من خرج من بني فاطمة بالنار، وان كان المذهب يقضي بذلك؛ لأنّا نقول: انّ فاطمة عليها السلام تعصمهم ولادتها من النار(١)، وان كانوا مخطئين.

قلت: لا بأس بهذا القول، ولو احتجّ عليه بالحديث المرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو أنّه قال لفاطمة عليها السلام يوماً: انّ الله حرّمك وبنيك على النار(٢). جاز.

ولكن سلم زيداً من سوء اعتقاد الاماميّة، خبر رووه عن الامام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، رواه العمري النسّابة في المجدي، وهو أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال وقد

---

(١) نعم من ثبت جلالته وقربه عند الأئمّة المعصومين عليهم السلام، كأمثال زيد الشهيد ومحمّد النفس الزكيّة وأخيه ابراهيم ونظائرهم ممّن كانوا يدعون الى الرضا من آل محمّد عليهم السلام فلا بأس بكلام السيّد ابن طاووس. وأمّا من كان منهم يخرجون ويسفكون الدماء والنفوس ويدعون الى أنفسهم، فلم يثبت ما ذكره، الاّ أن ينالهم شفاعة جدّهم وهو كلام آخر.

ويدلّ على ما ذكرنا ما رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا باسناده عن ياسر، قال: خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل، وكان يسمّى زيد النار، فبعث اليه المأمون فأسر وحمل الى المأمون، فقال المأمون: اذهبوا به الى أبي الحسن.

قال ياسر: فلمّا أُدخل اليه قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: انّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النار، ذاك للحسن والحسين خاصّة، ان كنت ترى أنّك تعصي الله وتدخل الجنّة، وموسى أطاع الله ودخل الجنّة، فأنت اذاً أكرم على الله عزّوجلّ من موسى بن جعفر، والله ما ينال أحد من عند الله عزّوجلّ الاّ بطاعته، وزعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ٢٣١.

قتل زيد : رحم الله عمّي زيداً لو تمّ له الأمر لوفى[(١)].

قال العمري : فمن تكلّم على ظاهر زيد من أهل الامامة ، فقد ظلمه ، ولكن يجب أن يتناول[(٢)] قول الصادق عليه السلام ويترحّم على زيد كما ترحّم عليه ، وعساه خرج مأذوناً له ، والله أعلم . انتهى كلام العمري[(٣)] .

قلت : فهذا الخبر هو الذي سلم زيداً منهم ، وجعلهم يترحّمون عليه اذ ذاك ، بخلاف كلّ من خرج من بني علي عليه السلام .

وقد روى يحيى بن الحسن باسناده خبراً آخر يصلح أن يكون محسناً لاعتقادهم في زيد ، بل هو صريح في أمره ، الى عبد الله بن الزبير ، قال : أخبرني سدير الصيرفي ، قال : كنّا عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام ، فجاء زيد بن علي وهو عرق ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : اذهب فديتك ، اُدخل بيتك وانزع ثيابك وصبّ عليك ماءً ، ثمّ تعال ، ففعل ثمّ جاء زيد ، فجعل يقول : قلت كذا وقال كذا ، حتّى رؤي البشر في وجه أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وضرب على كتف زيد ، ثمّ قال : هذا سيّد بني هاشم ، فاذا دعاكم فأجيبوه ، واذا استنصركم فانصروه .

فاذا كان الباقر عليه السلام قد أمر الشيعة بنصره واجابة دعوته ، فقد وضح عذره في خروجه عندهم ، وسلم من سوء اعتقادهم .

لا يقال : اذا كانت الشيعة راضية عن زيد ومقيمة عذره ، فما وجه طعنهم على الزيديّة ومخالفتهم ايّاهم ؟

لأنّا نقول : انّما ذهبت الشيعة في الازراء على الزيديّة الى تكذيبهم فيما يخرصونه على زيد رحمه الله من أنّه طلب الامامة لنفسه ، فهذا الاعتقاد من الزيديّة هو الذي

(١) رواه الصدوق في العيون ١ : ٢٤٨ . وفيه : رحم الله عمّي زيداً ، انّه دعا الى الرضا من آل محمّد ، ولو ظفر لوفى بما دعا اليه .

(٢) في المجدي أن يتأوّل .

(٣) المجدي للعمري ص ١٥٦ – ١٥٧ .

خالفهم فيه الشيعة .

قال العمري : ان كان ما قلناه في زيد صحيحاً وهو الصحيح فهو على زعمنا و زعمهم ناج ؛ لأنّا نزعم أنّه مأذون ذاك له . وان كان ما ادّعوه فيه من أنّه طلبها لنفسه صحيحاً ، فقد عرّضوه عندنا للأمر الضيّق[(١)] .

وقد أنشدني أبو علي ابن دانيال ، وكان من ذوي رحمي رحمه الله من قصيدة أنشده ايّاه الشيخ أبو الحسن[(٢)] علي بن حمّاد بن عبيد العبدي الشاعر البصري لنفسه وهي :

قال ابن حمّاد وقال له فتى ... قد جاء يسأله جهلتك فاعذر[(٣)]

قد كنت آمل أن أراك فأقتدي ... بصحيح رأيك في الطريق الأنور

وأُريد أسأل مستفيداً قلت سل ... واسمع جواباً قاهراً لم يقهر

قال الامامة كيف صحّت عندكم ... من دون زيد والامام[(٤)] لجعفر

قلت النصوص على الأئمّة جاءنا ... حتماً من الله العليّ الأكبر

انّ الأئمّة تسعة وثلاثة ... نقلاً عن الهادي البشير المنذر

لا زائد فيهم وليس بناقص ... منهم كما قد قيل عدّ الأشهر

مثل النبوّة صيّرت في معشر ... وكذا الامامة صيّرت في معشر

وهذا كلام حسن ، وحجّة قويّة ؛ لأنّ حاجة الناس الى الامام ، كحاجتهم الى النبيّ صلى الله عليه وآله ، لأنّه القائم باعلاء سنّته السنيّة في كلّ زمان .

قال الامامة لا تتمّ لقائم ... ما لم يجرّد سيفه ويشمّر

---

(١) المجدي ص ١٥٧ .

(٢) في المجدي : أبو الحسين .

(٣) وفي المجدي :

قال ابن حمّاد فقلت له أجل ... فدنا وقال جهلت قدرك فاعذر

(٤) في المجدي : والأنام .

فلذاك زيد حازها بقيامه   من دون جعفر فادّكر وتدبّر

قال العمري : كذا أنشدني بفتح الراء من جعفر ، وهو مذهب الكوفيّين ، أعني : منع صرف ما لا ينصرف .

قلت الوصيّ على قياسك لم ينل   حظّ الخلافة بل غدت في حبتر
اذ كان لم يدع الأنام بسيفه   قطعاً فيالك فرية من مفتر
وكذلك الحسن الشهيد بتركه   بطلت امامته بقولك فانظري
والعابد السجّاد لم ير داعياً   ومشهّراً للسيف اذ لم ينصر
أفكان جعفر يستثير عداته   وبديع[1] دعوته ولمّا يؤمر
ودليل ذلك أنّ جعفر عند ما   عزّى بزيد قال كالمستعبر
لو كان عمّي ظافراً لوفى بما   قد كان عاهد غير أن لم يظفر[2]

حديث تسمية الزيديّة بهذا الاسم :

ومن هم ؟ ولم سمّوا بذلك ؟ الزيديّة نسبة الى زيد ، وهو زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، والزيديّة فرقة من الشيعة ، يعتقدون امامة علي عليه السلام والحسن عليه السلام من بعده ، والحسين عليه السلام .

ثمّ يفارقون الامامة من بعد الحسين عليه السلام ، فيذهب الاماميّة الى امامة زين العابدين عليه السلام ، ولا تذهب الزيديّة الى ذلك ؛ لأنّه لم يشهر سيفه في منابذة الظلمة ، وذلك أحد شروط الامامة عندهم ، وزيد شهر سيفه ، فاعتقدوا امامته[3] ، والكلّ

---

(١) في « ج » : ويذيع .

(٢) المجدي ص ١٥٧ – ١٥٩ .

(٣) وقال الشهرستاني في الملل والنحل ١ : ١٥٤ ، الزيديّة أتباع زيد بن علي ، ساقوا الامامة في أولاد فاطمة عليها السلام ، ولم يجوّزوا ثبوت الامامة في غيرهم ، الاّ أنّهم جوّزوا أن يكون كلّ فاطميّ عالم شجاع سخيّ خرج بالامامة ، أن يكون اماماً واجب الاطاعة ، سواء

تجمعهم لفظة التشيّع ، ويصدق عليهم أنّهم من شيعة آل محمّد صلى الله عليه وآله .

حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم :

كلّ قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع ، وشيعة الرجل أتباعه وأنصاره ، ويقال : شايعه ، كما يقال : والاه ، من الوليّ والمشايع ، فكأنّ الشيعة لمّا اتّبعوا هؤلاء القوم ، واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا ، سمّوا بهذا الاسم ؛ لأنّهم صاروا أعواناً لهم وأنصاراً وأتباعاً .

فأمّا من قبل حين أفضت الخلافة من بني هاشم الى بني أُميّة ، وتسلّمها معاوية بن صخر من الحسن بن علي عليهما السلام ، وتلقّفها من بني أُميّة رجل فرجل ، نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والأنصار عن بني أُميّة ، ومالوا الى بني هاشم .

وكان بنو علي عليه السلام وبنو العبّاس يومئذ في هذا شرّعاً ، فلمّا انضمّوا اليهم واعتقدوا أنّهم أحقّ بالخلافة ، وبذلوا لهم النصرة والموالاة والمشايعة ، سمّوا شيعة آل محمّد عليهم السلام ولم يكن اذ ذاك بين بني علي عليه السلام وبني العبّاس افتراق رأي ولا مذهب .

فلمّا ملك بنو العبّاس وتسلّمها سفاحهم من حمار بني أُميّة ، نزغ الشيطان بينهم وبين بني علي عليه السلام ، فبدا منهم في حقّ بني علي عليه السلام ما بدا ، فنفر عنهم فرقة من الشيعة ، وأنكرت فعلهم ومالت الى بني علي عليه السلام واعتقدت أنّهم أحقّ بالأمر وأولى وأعدل، فلزمهم هذا الاسم .

فصار المتشيّع الى اليوم هو الذي يعتقد امامة أئمّة الاماميّة ، من علي عليه السلام الى القائم المهدي محمّد بن الحسن عجّل الله تعالى فرجه ، لا الموالي لبني علي عليه السلام والعبّاس كما كان من قبل .

كان من أولاد الحسن ،أو من أولاد الحسين عليهما السلام وجوّزوا امامين في قطرين يستجمعان هذه الخصال ، ويكون كلّ واحد منهما واجب الاطاعة .

رجعنا الى تمام حديث الزيديّة :

الزيديّة هم القوم الذين اعتقدوا امامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام وتبعوه ، فلمّا تمّ أمره ووصل الأمر الى الحرب وخرج الشرّ ، تفرّقت عنه طائفة ممّن كان قد تبعه ، فسمّوا الرافضة(١) ، وثبت معه طائفة يسيرة ، فسمّوا الزيديّة ، ثمّ كلّ من جاء بعدهم ورأيه في زيد رأيهم قيل : زيديّ .

حكاية :

دخل شرف الدين محمّد بن المطهّر العلوي الزيدي الرسول المراغي ، المعروف بابن الصدر الهروي الأصل ، على مؤيّد الدين أبي طالب محمّد العلقمي الوزير الأسدي الشيعي ، فكان الوزير سأل عن نسب السيّد ، فقال له بعض الحاضرين : السيّد زيديّ ، فقال السيّد عجلاً : زيديّ النسب يا مولانا لا زيديّ المذهب .

فائدة :

اعلم أنّك علمت الخبر أنّ لفظة « الزيديّة » تطلق على أربعة أصناف من الأُمم : صنف منهم ينتسبون الى لفظة « زيد » باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايعة ، وهم الزيديّة المشهورون أتباع زيد الشهيد بن زين العابدين عليه‌السلام . والأصناف الثلاثة الباقون ينسبون الى لفظة « زيد » بالنسب والولادة .

فالصنف الأوّل : الزيديّة نسباً ، وهم أولاد زيد الشهيد ، وكلّ من ينتسب اليه بالأُبوّة ، وأهل الحجاز يسمّونهم الزيود ، سمعت ذلك من جماعة منهم ، وهو خطأ ان

---

(١) راجع حول تسميتهم بالرافضة وسبب تفرّقهم وتشتّتهم ، والفرق المنسوبة الى الزيديّة الى كتاب الملل والنحل للشهرستاني ١ : ١٥٥ - ١٦٢ .

كانوا أرادوا النسبة الى زيد .

وكأنّهم أرادوا جمع زيد ، فجمعوه جمع التكسير ، فانّ زيداً اذا أردت أن تجمعه جمع تكسير قلت : زيود [١]؛ لأنّ حدّ جمع التكسير ما لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه ، وليس هذا لأهل الحجاز بجيّد ؛ لأنّ مرادهم ليس هو جمع زيد ، بل ذكر قوم منسوبين الى زيد ، فما معنى الجمع هاهنا ؟! وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا المشعريّين وأهل المدن ، ففسدت ألسنتهم ، فلا يضايقون في مثل هذا .

الصنف الثاني : الزيديّة ، وهم بنو زيد بن موسى الكاظم ، ويسمّى زيد النار ، وقد تقدّم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم ، فبنوه يقال لهم : الزيديّة .

الصنف الثالث : الزيديّة ، وهم بنو زيد الجواد بن الحسن [٢] بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، ولهم ذيول كثيرة منتشرة في الدنيا ، فهم أيضاً يسمّون الزيديّة .

واعلم أنّ لفظة « الموسويّين » تطلق على بني موسى الكاظم عليه السلام ، وعلى بني موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

ذكر خروج زيد رحمه الله ومقتله :

عن يحيى بن الحسن العبيدلي صاحب كتاب النسب باسناده ، قال : حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، وعلي بن أحمد الباهلي ، قالا : حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدّثنا علي بن هشام البريد ، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع ، قال : كنت جالساً مع محمّد بن الحنفيّة في فناء داره ، فمرّ به زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام .

قال : فرفع محمّد بن الحنفيّة النظر في زيد وصوّبه ، وقال : أُعيذك بالله أن تكون زيداً المصلوب دائماً بالعراق ، من نظر الى عورته ، ثمّ لم ينصره أكبّه الله في النار.

---

(١) في « ح » : زيدون .

(٢) في جميع النسخ : زيد الجواد بن الحسن المثنّى بن الحسن . وهو غلط قطعاً ، وتقدّم ذكره وترجمته ، وأنّه من أولاد الامام الحسن عليه السلام .

وكان زيد بن علي دائماً يحدّث نفسه بالخروج ، ويرى نفسه أهلاً لذلك .

روى يحيى عن رجاله : أنّ زيد بن علي دخل مسجد رسول الله ﷺ نصف النهار في يوم حارّ من باب السوق ، فرأى سعد بن ابراهيم في جماعة من قريش قد حان قيامهم ، فأشار اليهم ، فقال لهم سعد بن ابراهيم ، هذا زيد يشير اليكم : فوقفوا له .

فجاءهم ، فقال لهم : أيّ قوم أنتم أضعف من أهل الحرّة ؟ فمالوا وقالوا : لا ، قال : فأنا أشهد أنّ يزيد ليس هو شرّاً من هشام فمالكم ؟ فقال سعد لأصحابه : مدّة هذا قصيرة ، فلم يلبث أن خرج فقتل .

وعنه قال : كان هشام قد بعث الى زيد بن علي ، فأخذه بمكّة هو وداود بن علي بن عبد الله بن العبّاس ومحمّد بن عمر بن علي ، فاتّهمهم أن يكون عندهم مال لخالد بن عبد الله القسري حين عزل خالد ، فقال بعض بني هاشم حين أُخذوا :

يأمن الطير والظبا ولا ... يأمن آل النبيّ عند المقام
طبت بيتاً وطاب أهلك أهلاً ... أهل بيت النبيّ والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم ... كلّما قام قائم بسلام
حفظوا خاتماً وجرّ رداء ... وأضاعوا قرابة الأرحام

قال : ويقال : بينما زيد بن علي على باب هشام بن عبد الملك في خصومة عبد الله في الصدقة ، ورد كتاب يوسف بن عمر أمير الكوفة في زيد بن علي ، وداود بن علي ، ومحمّد بن عمر بن علي ، وأيّوب بن سلمة .

فحبس زيد وبعث الى أُولئك[1] فقدّم بهم ، ثمّ حملهم الى يوسف بن عمر غير أيّوب بن سلمة ، فانّه أطلقه لأنّه من أخواله ، قالوا : فلمّا وصل زيد الى يوسف بن عمر ، استحلفه ما لخالد عنده مال وخلّي سبيله .

---

(١) في « ح » : الوكيل .

وخرج زيد بن علي حتّى اذا كان بالقادسيّة لحقته الشيعة، فيما ذكره لوط بن يحيى أنّهم لحقوه، قالوا: أين تخرج عنّا رحمك الله؟ ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل خراسان، يضربون بها دونك بني أُميّة غداً، وليس قبلنا من أهل الشام الاّ عدّة قليلة، لو أنّ قبيلة من قبائلنا نصبت لهم لكفتهم باذن الله، فأبى عليهم، فقالوا: نناشدك الله الاّ ما رجعت.

قال: انّي لست آمن من غدركم كفعلكم بجدّي الحسين عليه السلام، قالوا: لن نفعل وانّ أنفسنا دونك، ونعطيك من العهود والمواثيق ما تثق به، فانّا نرجو أن تكون المنصور وأن يكون هذا الزمان الذي يهلك فيه بنو أُميّة، فلم يزالوا به حتّى ردّوه.

قالوا: ولمّا رجع زيد الى الكوفة، أقبلت الشيعة تختلف اليه ويبايعونه، حتّى أُحصي ديوانه خمسة عشر ألفاً من أهل الكوفة، سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وأهل خراسان والري وجرجان والجزيرة.

وأقاموا بالكوفة بضعة عشر شهراً، الاّ أنّه قد كان من ذلك بالبصرة نحواً من شهر، ثمّ أقبل الى الكوفة، فأرسل دعاته الى السواد والكور يدعون الناس الى بيعته.

قالوا: فلمّا خفقت الألوية على رأس زيد بن علي، قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله انّني كنت أستحيي من رسول الله صلى الله عليه وآله أن أرد عليه الحوض غداً ولم آمر في أُمّته بمعروف ولم أنه عن منكر[(١)].

وعن يحيى بن الحسن، قال حدّثنا عباد، حدّثنا سعيد، قال: تفرّق أصحاب زيد عنه، وحضرت معه دار الرزق في ثلاثمائة رجل، وجاء يوسف بن عمر في عشرة آلاف ونحن في ثلاثمائة.

قال: فصفّ أصحابه صفّاً خلف صفّ، حتّى لا يستطيع أحد أن يلوي عنقه،

---

(١) مقاتل الطالبيّين ص ٩٠ – ٩٢.

فجعلنا نضرب ولا نرى الاّ النار تخرج من الحديد ، فقتلنا منهم مقتلة عظيمة ، وجاء سهم فأصاب جبين زيد ، فأنزلناه وأنحزنا به ، وكان رأسه في حجر محمّد بن مسلم الخيّاط ، ورجلاه في حجر أخ له .

فقال : أين يحيى ؟ أُدعوا لي يحيى ، فجاء يحيى فأكبّ عليه ، فقال : أبشر يا أبتاه ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، قال : أجل يا بنيّ، ولكن أيّ شيء تريد أن تصنع ؟ قال : أُريد والله يا أبتاه أن أُقاتلهم ، ولو لم أجد أحداً الاّ نفسي ، قال : فافعل يا بنيّ فانّك والله لعلى الحقّ وانّهم على الباطل ، وانّ قتلانا في الجنّة ، وانّ قتلاهم في النار .

قال : ثمّ قال : قين قين ، قال : فجئناه بحدّاد ، فنزع السهم وكانت فيه نفسه ، قال: فجئنا به الى ساقية تجري عند بستان ، قال : فحبسنا الساقية من هاهنا ومن هاهنا ، ثمّ حفرنا له ودفنّاه وأجرينا عليه الماء .

فكان معهم غلام لبعضهم سنديّ ، فذهب الى يوسف بن عمر من الغد ، فأخبره بدفنهم ايّاه ، فأخرجه يوسف بن عمر ، فصلبه ، فبقي ما بقي ، ثمّ أنزله فأحرقه بالنار ، ثمّ ذرىء في الريح .

قالوا كان مقتله في سنة احدى وعشرين ومائة ، وقيل : سنة عشرين ومائة ، قالوا : وكان سنّه اثنين وأربعين سنة ، ورثي بأشعار كثيرة رحمه الله تعالى ، ولعنة الله على من قتله وصلبه (١) .

ولزيد الشهيد أربعة أولاد : يحيى ، ومحمّد الشبيه ، وعيسى مؤتم الأشبال ، والحسين ذو الدمعة .

---

(١) راجع حول ترجمته ومقتله الى : مقاتل الطالبيّين ص ٨٦ – ٩٨ والبحار : ٤٦ : ١٦٨ – ٢٠٩ والارشاد ٢ : ١٧٢ ، ولا تخلو كتب التراجم والتواريخ من ترجمة حياته وكيفيّة خروجه ومقتله .

أمّا يحيى[١] بن زيد الشهيد، فهو قتيل الجوزجان، وذلك أنّه لمّا جرى لأبيه ما جرى، فارق الكوفة ومضى الى الجوزجان، وكان بها نصر بن سيّار، فأُخذ وقتل فيه[٢]، يقول الشاعر[٣]:

أليس بعين الله ما يفعلونه عشيّة يحيى موثق في السلاسل
كلاب عوت لا قدّس الله أمرها فجاءت بصيد لا يحلّ لآكل[٤].

وأمّا محمّد الشبيه بن زيد الشهيد، فكان من رجال بني هاشم لساناً وبياناً، وله ولدان: محمّد، وجعفر الشاعر.

أمّا محمّد بن محمّد الشبيه، فهو الخارج أيّام أبي السرايا، كان أبو السرايا أقامه بعد محمّد بن ابراهيم طباطبا، ولم يتمّ أمره وظفر به الحسن بن سهل، وحمله الى المأمون، فمات بمرو بعد أن عفى المأمون عنه، وقيل: سقي سمّاً فمات رحمه الله تعالى[٥].

---

(١) أُمّه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمّد بن الحنفيّة.

(٢) راجع تفصيل خروجه ومقتله الى مقاتل الطالبيّين ص ١٠٣ - ١٠٨. وقتل يحيى بن زيد وله ثماني عشرة سنة، وبعث برأسه الى الوليد بن يزيد، فبعث به الوليد الى المدينة، فجعل في حجر أُمّه ريطة، فنظرت اليه فقالت: شردتموه عنّي طويلاً وأهديتموه اليّ قتلاً.

أقول: وبلدة الجوزجان الآن يقال لها: گنبد کاووس، وقد زرت قبره بها وله ضريح وقبّة رفيعة وصحن، ويقال: انّ رأسه مدفون في أطراف مشهد الرضا عليه السلام في بلدة يقال لها: ميامي، وقد زرت ذلك المكان أيضاً، وله زوّار كثيرة يطلبون الحوائج عند تربته، وقد جرّب قضاء الحوائج من مشهده، ويعرف المزار بيحيى بن زيد، ورأيت على الحجر العتيق هناك مكتوباً: هذا قبر يحيى بن الحسين ذي الدمعة، والله أعلم.

(٣) وفي المقاتل: قال رجل من بني ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد، وفي العمدة: فقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لمّا بلغه ذلك.

(٤) مقاتل الطالبيّين ص ١٠٥، وعمدة الطالب ص ٢٥٩.

(٥) ذكره في مقاتل الطالبيّين ص ٣٤٣، وفي العمدة ص ٣٠٠ قال: سقاه المأمون السمّ سنة اثنتين ومائتين، وهو ابن عشرين سنة، فيقال: انّه كان ينظر كبده يخرج من حلقه

وليس لمحمّد بن محمّد الشبيه عقب ، وانّما عقب محمّد الشبيه من ولده جعفر فقط ، قال أبو الحسن علي بن محمّد العمري النسّابة في كتبه كالمجدي والشافي : ليس لمحمّد بن زيد الشهيد عقب الاّ من ابنه جعفر الشاعر وحده[١].

وأمّا جعفر الشاعر بن محمّد الشبيه ، فأعقب من ثلاثة رجال : القاسم ، وأحمد السكين ، ومحمّد الخطيب .

أمّا القاسم بن جعفر الشاعر ، فأعقب من ولده جعفر الخطيب .

وأمّا جعفر الخطيب بن القاسم ، فقد قال العمري في المجدي : يعرف هذا جعفر صاحب الصلاة بابن الجدة بالجيم المفتوحة والدال غير المعجمة[٢] . وأُمّه بنت قاضي شروان ، وأعقب من ولده علي .

وأعقب علي بن جعفر الخطيب من ولديه : أبي القاسم أحمد ، وزيد .

ومن عقب أحمد بن علي : نقيب هراة اسماعيل بن أبي يعلى محمّد نقيب هراة بن أبي محمّد اسماعيل متوجّه بهراة بن أبي القاسم أحمد. ذكرهم العمري في الشافي[٣].

وأمّا زيد بن علي ، فمن عقبه : أبي المعالي صدر الدين علي بن شرف الدين محمّد بن صدر الدين محمّد بن أبي عبد الله المطهّر الرسول المراغي بن يعلى بن عوض بن علي بن زيد بن علي .

حدّثني نجم الدين محمّد بن محمّد بن الكبير[٤]، قال : حدّثني حسن بن عبد المجيد النحوي المعروف بسعفص[٥]، قال : رأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله فيما يرى النائم ، وهو راكب

قطعاً، فيلقيه في طشت ويقلّبه بخلال في يده .

(١) المجدي ص ١٨٤ .

(٢) المجدي ص ١٨٤ ، ثمّ قال : وكان ذا قول مسموع .

(٣) المجدي ص ١٨٤ ، ولم نعثر على كتاب الشافي .

(٤) في « ح » : الكتبي .

(٥) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ١ : ١٢٤ ، قال : عزّ الدين أبو قرشت الحسن بن عبد

فرساً بظاهر سور بغداد ، وقد جاء اليه جماعة فسلّموا عليه ، فقلت : يا رسول الله هؤلاء من ولدك ؟ قال : لا .

ثمّ جاء اليه صدر الدين بن شرف الدين الرسول المراغي ، فقبّل فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانحنى الرسول صلى الله عليه وآله وقبّل رأسه ، فقلت : يا رسول الله هذا من ولدك ؟ فضرب على صدره بيده ، وقال : نعم هذا من ولدي .

قال : ثمّ جاء اليه رجل آخر ، فقلت : يا رسول الله هذا من ولدك ؟ قال : لا ، لكن أُمّه من ولدي ، ولم يعيّن سعفص للبيت الذي نفاهم النبيّ صلى الله عليه وآله .

وكان والده محمّد شرف الدين سيّداً كبير القدر ، رفيع المنزلة ، عزيز المروءة ، كريم الأخلاق ، كثير التواضع ، محبوباً الى الخاصّة والعامّة ، قدم بغداد واستوطنها ، وكان ينفذ من الديوان المستنصري والمستعصمي رسولاً الى الأطراف .

أخبرني شيخنا الامام فخر الدين علي بن يوسف البوقي أيّده الله (١) : أنّ مولد شرف الدين الرسول المراغي في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بشروان ، كان له ابنتان مع صدر الدين ، زوّج احداهما بمجد الدين حسين بن علي الدوامي (٢) ، ولد حاجب

المجيد بن الحسن يعرف بسعفص المراغي النحوي ، نزيل بغداد ، قدم بغداد واستوطنها وتأدّب بها ، وقرأ علم النحو والتصريف على سعد الدين سعد بن أحمد البيّاني ، وصنّف شرح الدرّة الألفيّة ، وخرج من بغداد وفارق العراق ، واستوطن شيراز ، وتوفّي بشيراز سنة ستّ وستّين وستمائة .

(١) تقدّم ترجمته ، راجع : مجمع الآداب ٣ : ٩٢ .

(٢) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ٤ : ٤١٧ ، قال : مجد الدين الحسين بن تاج الدين علي بن نظام الدين هبة الله بن الدوامي البغدادي ، من البيت المعروف بالتقدّم والرئاسة والفضل والمعروف ، وكان من حجّاب الديوان ، وتأدّب وسمع الحديث على جدّه وغيره ، وكان قد حصّل وتأدّب ، وله شعر مليح ، رأيته لمّا قدمت بغداد وكتبت عنه ، وتوفّي في أوائل شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، وحمل الى مشهد علي عليه السلام ومولده في شعبان سنة عشرين وستمائة .

الباب ، وزوّج الأُخرى بكمال الدين محمّد بن يوسف البوقي[١]. فأمّا زوجة مجد الدين فانّها ولدت له ، وأمّا زوجة كمال الدين ....

وأمّا أحمد السكين بن جعفر الشاعر ، فأعقب من ولده جعفر[٢].

وأمّا محمّد الخطيب بن جعفر الشاعر ، فانتهى عقبه الى : أبي القاسم علي بن أبي البركات محمّد بن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله – وقيل : أبي محمّد – بن أبي الحسين زيد وكان ناسكاً بن علي الحمّاني الشاعر الرئيس بالكوفة بن محمّد الخطيب .

وأعقب أبو القاسم علي بن محمّد هذا من ولديه : يحيى ، وأبي الحسين علي .

وليحيى بن علي أعقاب كثيرة ، منهم : محمّد بن علي بن الحسن بن يحيى بن علي بن يحيى . ومنهم : علي بن يحيى بن يحيى . ومنهم : زيد بن علي بن يحيى .

وأمّا أبو الحسين علي بن علي ، فانتهى عقبه الى : شمس الدين محمّد بن أبي الحسين بن أبي الحسين علي .

ولشمس الدين محمّد هذا ثلاثة أولاد : فخر الدين علي ، والحسين عزّ الدين ، وتاج الدين حسن . وللحسن بن شمس الدين ابن اسمه : القاسم نجم الدين .

---

(١) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ٤ : ٢٥٥ ، قال : كمال الدين أبو علي محمّد بن يوسف البوقي الواسطي البغدادي الحاجب الكاتب الأديب ، من بيت الرئاسة والتقدّم في العلم والمعرفة والرئاسة الخ .

(٢) قال في هامش « ن » : ومن أعقاب جعفر بن أحمد السكين : سادات دشتك بشيراز ، بعضهم انتقلوا من شيراز ، فمنهم بيت بهراة ، وبيت بكاشان ، وبيت بقزوين ، وبين بدار أبجرد ، وبقيّتهم بشيراز .

فمنهم : أُستاد البشر وناصر الشريعة أبو علي منصور المتوفّى سنة (٩٤٩) بشيراز بن محمّد العالم المشهور بن منصور بن محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن اسحاق بن علي بن عربشاه بن أمير أنبه بن أميرك بن الحسن بن الحسين العزيزي بن علي النصيبي بن زيد الأعشم كان بنصيبين وانتقل الى شيراز وبها عقبه بن علي نقيب نصيبين بن محمّد بن جعفر بن أحمد السكين .

وأمّا فخر الدين علي بن الحسين ، فهو النقيب ، وكان يسكن الحلّة وبيوت النقابة بها أحياناً ، ويتولّى نقابة الحائر والعيل أحياناً ، وهو اليوم للطالبيّين له بالحلّة نيابة وملك ، وهو يحب الخمول والانزواء .

ومن ولد فخر الدين علي هذا : جلال الدين جعفر ، أُمّه بنت عمّه ، وكان عنده أدب قليل ، وربّما قال شعراً ، وكان يتصرّف[(١)] ، ثمّ خدم كاتباً بديوان النقابة ببغداد ، ثمّ رتّب كاتباً للانشاء بديوان بغداد أيّاماً يسيرة ، فلم يستتمّ له أمر ، ولا يهيّأ له المقام ببغداد ، فانحدر الى الحلّة ، وترك التصرّف وأحبّ التصوّف ، وأخذ شعر رأسه ، ولبس الثياب البيض ، وانقطع بداره ، وهو على هذه الصورة الى رمضان سنة تسع وتسعين وستمائة .

وأمّا عيسى[(٢)] مؤتم الأشبال بن زيد الشهيد ، فكان رجلاً شجاعاً مقداماً ، وقتل الأسد وكان له أشبال ، فسمّي مؤتم الاشبال[(٣)] ، وخاف المهدي بن منصور العبّاسي على نفسه ، فاستتر في الكوفة ، واستخفى مدّة طويلة[(٤)] ، وكان شاعراً مجيداً ، فمن شعره :

الى الله أشكو ما نلاقي وانّنا ... نقتل ظلماً جهرة ونخاف

---

(١) في « ج » : يتحرّف .

(٢) ذكر أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيّين ص ٢٦٨ سبب تسميته بعيسى : أنّه ولد في الوقت الذي أُشخص فيه أبوه زيد بن علي الى هشام بن عبد الملك ، وكانت أُمّ عيسى بن زيد معه في الطريق ، فنزل ديراً للنصارى ، ووافق نزوله ايّاه ليلة الميلاد ، وضربها المخاض هنالك ، فولدته له تلك الليلة ، وسمّاه أبوه عيسى باسم المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام .

(٣) وذلك لمّا انصرف من وقعة باخمرى ومعه أصحابه ، خرجت عليهم لبوة ومعها أشبالها وتعرّضت للطريق ، فقتلها عيسى ، فقيل له : انّك أيتمت أشبالها ، قال : أنا مؤتم الأشبال ، فكان أصحابه بعد ذلك يلقّبونه به .

(٤) وله قدس سره قضايا ووقايع مولمة جدّاً ، لا يسع المقام ايرادها ، راجع تفصيل ذلك الى كتاب مقاتل الطالبيّين ص ٢٦٨ - ٢٨١ ، وعمدة الطالب ص ٢٨٦ - ٢٨٩ وغيرهما .

ويبــــعد أقــوام بحــبّهم لنــا ونشق بهم والأمر فيه خـلاف[١]

وأعقب عيسى مؤتم الأشبال من أربعة رجال : أحمد المختفي ، ومحمّد ، وزيـد ، والحسين غضارة .

أمّا أحمد المختفي[٢] ، فانتهى عقبه الى : عبد الله بن علي بن محمّد بن أحمد .

وأمّا زيد بن عيسى ، فأعقب من ولده : محمّد . وأعقب محمّد بن زيد من ولديه : أحمد المخل ، والحسن . ومن عقب الحسن هذا : زيد بن علي بن الحسن .

وأمّا أحمد المخل بن محمّد ، فأعقب من ولديه : أبي أحمد محمّد ، ومحمّد .

وأعقب محمّد بن أحمد المخل من ولده : عيسى ، وله أولاد .

ومن عقب أبي أحمد محمّد بن أحمد المخل : علي بن الحسن بن محمّد .

وأمّا الحسين غضارة[٣] بن عيسى مؤتم الأشبال ، فيقال لأولاده : بنو غضارة ، وأعقب من ثلاثة رجال : أحمد ، وأبي الحسين زيد ، ومحمّد .

أمّا أحمد بن الحسين غضارة ، فأعقب من ولده : أبي علي محمّد .

وأعقب محمّد بن أحمد من ولديه : علي ، وعبد الله الأزرق .

وأعقب علي بن محمّد من ولده : الحسين ، وله ذيل .

وأمّا عبد الله الأزرق بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : أبي البركات[٤] يحـيى بـن الحسين صاحب صدقة الرسول صلى الله عليه وآله بن عبد الله الأزرق .

وأعقب يحيى بن الحسين هذا من ولديه : الحسين ، والمفضّل .

---

(١) عمدة الطالب ص ٢٨٩ .

(٢) كان عالماً فقيهاً كبيراً زاهداً ، ولد سنة ثمان وخمسين ومائة ، وتوفّي سنة أربعين ومائتين واختفي في آخر عمره الى أن مات بالبصرة .

(٣) تزوّج الحسين غضارة بابنة الحسن بن صالح بن حي الكوفي ، وكان له فضل وعلم ، وبعد وفاة أبيه جاء اليه أخواه أحمد وزيد ، فأجرى لهما أرزاقاً ، ومضيا باذنه الى المدينة .

(٤) ذكره في العمدة ص ٢٩٧ .

وانتهى عقب الحسين بن يحيى الى : قاضي المدينة الفاضل معمّر بن القاضي الخطيب الحسن بن الحسين .

وانتهى عقب المفضّل بن يحيى الى : محمّد بن معمّر بن المفضّل .

أقول : ومولى القوم منهم كافور مولى أمين الدين [١] الظاهري ، كان من أفاضل خدم الدار الخليفة ، وذوي سنّهم وأقدارهم ، اشتراه الظاهر أبو نصر محمّد بن الناصر الخليفة العبّاسي من محمّد بن معمّر المذكور ، وربّاه وقدّمه ، ورتّب في الأيّام المستنصريّة خازن دار التشريفات .

وكان رحمه الله جواداً مفضالاً ، كثير البرّ والصدقة خصوصاً لبني علي عليه السلام ، فانّه كان محبّاً لهم ، شديد الميل اليهم ، لا يزال يفرّق عليهم الرسوم من : الذهب ، والثياب ، والحنطة ، وغير ذلك ، ولم يزل محسناً الى سادات بني معمّر ، اذا حجّ نزل عندهم ووصلهم بصلات كثيرة ، ثمّ أحضرهم الى بغداد ، وأقام لهم كلّما يحتاجون اليه ، وما زال يتعهّدهم .

حدّثني شيخ من شيوخ الحديث ، يعرف بابراهيم الزركشي ، كان يسكن المختارة من مدينة السلام ، قال : كنت ضايعاً في دار التشريفات ، وكنت كثيراً ما أرى الشرابي اقبالاً ، وكافوراً ، فكنت أرى كافوراً اذا لقي الشرابي بالغ كافور في اعظامه واجلاله ، ثمّ يهمّ كافور بشدّ وسطه ، فيمنعه الشرابي ، ويقسم عليه أن لا يفعل .

قال : وكنت يوماً عابراً الى دار التشريفات ، وكافور جالس على صخرة هناك ، وفي يده مصحف يقرأ فيه ، فاجتاز الشرابي ، فلم يحفل به كافور ، ولا قام اليه ولا سلّم عليه ، قال ابراهيم : فعجبت من ذلك ، ووقفت حتّى رجع الشرابي ، وكان كافور قد فرغ من القراءة وأطبق المصحف ، فحين بصرت عينه بالشرابي ، قام وخدمه ، وأخرج المنديل ليشدّ وسطه ، فأقسم عليه الشرابي أن لا يفعل .

---

(١) في « ج – ح » أمير الدين .

فقال له كافور : يا سيّدي انّك أوّلاً لمّا اجتزت كنت مشغولاً بالقراءة ، فما استجرأت أن أشتغل بغير المصحف ، فلا تنسب ذلك منّي الى سوء أدب ، فقبل الشرابي عذره وجزّاه بالخير (١) .

وأمّا أبو الحسين زيد بن الحسين غضارة ، فيقال لأعقابهم : بيت الزيدي ، وهؤلاء قوم من بني عيسى بن زيد الشهيد ، عرفوا به – أعني : زيداً – دون جميع ولده ، كما عرف بنو سعد الله ببني الموسوي دون جميع ولد موسى الكاظم عليه السلام .

ورأيت في بعض المشجّرات غمزاً في أحد أجدادهم ، وأمّا مشجّرة نسبهم فانّني وقفت عليها ، ورأيت بها خطوط جماعة من مشايخ النسب تنطق بصراحة نسبهم وصحّته .

منهم : عبد الحميد بن أُسامة ، وفخّار بن معد بن فخّار ، وابن قثم الزينبي رحمهم الله ، فأثبتّ الصورة عندي في مشجّري كما رأيتها ، ولم ألتفت الى ذلك الغمز .

وقد كان ببغداد رجل يتصرّف في الوقوف يعرف بابن الزيدي ، ينتسب الى بني الزيدي هؤلاء ، لم أر نسبه بخطّ أثق به ، فلذلك لم ألحقه .

وأعقب أبو الحسين زيد هذا من أربعة أولاد : محمّد ، وعيسى الزيدي ، والحسين وله ذيل ، وأبي طاهر أحمد .

وأعقب عيسى الزيدي من ولده : الحسين ، وله ذيل .

وأمّا أبو طاهر أحمد بن زيد : فأعقب من ستّة أولاده : الحسين ولا أولاد ، والقاسم وله أولاد ، وزيد وله جماعة ، وعلي معقّب وله ذيل ، ومحمّد وله أولاد ، ويحيى وهو رجل صالح عالم .

---

(١) ذكره ابن الفوطي في كتاب الحوادث ص ٢٨ و ١٩١ و ٢٩٩ قال كان من أكابر الخدم ، كثير الخير والصدقات والصلات ، حجّ مراراً كثيرة ، وولي دار التشريفات ، وكان مقرّباً من شرف الدين اقبال الشرابي ، حاكماً في دولته ، توفّي سنة (٦٥٢) ودفن في مشهد الحسين بن علي عليهما السلام بكربلاء .

وانتهى عقب يحيى بن أحمد الى : أبي الفتوح حيدرة بن أبي القاسم محمّد بن أحمد بن أبي نصر محمّد بن أبي علي عمر بن أبي محمّد الحسن نقيب البصرة بن أبي تغلب هبة الله بن أبي محمّد الحسن نقيب البصرة صاحب الدار بخزاعة كان جليلاً نبيلاً بن أبي القاسم علي اللغوي النقيب بن يحيى (١) .

وأمّا محمّد بن الحسين غضارة ، فأعقب من ولده : الحسين بخراسان .

وأعقب الحسين بن محمّد هذا من ولديه : عبد الله ، وأبي الحسين علي العراقي بالبصرة ، به عرف البيت . ولعبد الله بن الحسين ولد اسمه : علي .

وأمّا أبو الحسين علي العراقي ، فأعقب من خمسة رجال : الحسن وله ذيل ، ومحمّد وله ذيل ، والحسين وله ذيل ، وأبي الحسين أحمد ، وأبو جعفر محمّد وهو معقّب يعرف بابن المعبرانيّة .

وانتهى عقب محمّد ابن المعبرانيّة الى : زيد بن أبي جعفر حمزة وهو معقّب وله ذيل بن أبي جعفر محمّد ابن المعبرانيّة .

وأمّا أبو الحسين أحمد بن علي العراقي ، فأعقب من ثلاثة رجال : جعفر وله ذيل ، ومحمّد ، وميمون .

أمّا محمّد بن أحمد ، فعقبه من ابن ابنه : ابراهيم بن القاسم بن محمّد .

وأعقب ابراهيم بن القاسم من ولديه : علي ، وناصر .

وانتهى عقب علي بن ابراهيم الى : أحمد بن الحسين بن القاسم بن يحيى بن علي .

وأعقب ناصر بن ابراهيم من ولديه : علي ، وشكر .

وأعقب شكر هذا من ولديه : محمّد ، وعمر .

وانتهى عقب محمّد بن شكر الى : محمّد بن أبي الحسن محمّد بن محمّد .

ولعمر بن شكر ثلاثة أولاد : يحيى ، ومقلد ، وأبو نزار .

---

(١) ذكرهم ابن عنبه في عمدة الطالب ص ٢٩٦ .

وأعقب أبو نزار هذا من ولده : أبي محمّد عصّار بالكوفة . ولأبي محمّد هذا ثلاثة أولاد : أبو هاشم ، وأبو طالب ، ويحيى .

وأمّا ميمون بن أحمد ، فانتهى عقبه الى : أبي القاسم يحيى مجد الدين بن أبي فوارس ضياء الدين بن أبي الغنائم محمّد بن أبي العزّ علي بن محمّد بن ميمون .

وأعقب يحيى مجد الدين هذا من ولديه : أبي الحسن علي جلال الدين ، وأبي الحسين محمّد .

وانتهى عقب أبي الحسن علي بن يحيى الى : أبي الحسن جلال الدين بن علي بن علي جمال الدين بن أبي الحسن علي .

وانتهى عقب أبي الحسين محمّد بن يحيى الى : حيدرة ظهير الدين بن ناصر شمس الدين بالبصرة – وقال ابن مهنّا : رأيته شيخاً – بن أبي الحسين يحيى بن ناصر بن أبي الحسين محمّد .

وأمّا أبو عبد الله الحسين ذو العبرة بن زيد الشهيد ، فيقال له أيضاً : ذو الدمعة لكثرة بكائه(١) ، قيل : انّه عمي على كبر ، وكان سيّداً جليلاً ، شيخ أهله ، وكريم قومه ، وكان من رجال بني هاشم لساناً وبياناً وعلماً وزهداً وفضلاً ، واحاطة بالنسب ، وامام الناس ، روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام(٢) ، مات ذو العبرة

---

(١) رواه أبو الفرج في المقاتل ص ٢٥٧ ، ثمّ روى باسناده عن يحيى بن الحسين بن زيد ، قال : قالت أُمّي لأبي : ما أكثر بكاءك ؟ فقال : وهل ترك السهمان والنار سروراً يمنعني من البكاء . يعني السهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد وأخوه يحيى .

(٢) وذكره النجاشي في رجاله ، قال : كان أبو عبد الله عليه السلام تبنّاه وربّاه ، وزوّجه بنت الأرقط ، وروى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وقال في المقاتل : شهد الحسين بن زيد حرب محمّد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن ، ثمّ توارى ، وكان مقيماً في منزل جعفر بن محمّد عليهما السلام وكان جعفر عليه السلام ربّاه ونشأ في حجره منذ قتل أبوه ، وأخذ عنه علماً كثيراً .

في سنة أربع وثلاثين ومائة[١] رحمه الله تعالى .

وأعقب الحسين ذو العبرة من ثلاثة رجال : أبي عبد الله الحسين صاحب القعدد ، وعلي الشبيه ، وأبو الحسن يحيى .

وللحسين القعدد خمسة أولاد : الحسين ، ويحيى ، والحسن ، وزيد ، ومحمّد الشبيه .

وانتهى عقب يحيى بن الحسين القعدد الى : علي بن حمزة بن الحسين بن محمّد بن القاسم بن يحيى .

وأمّا محمّد الشبيه بن الحسين القعدد ، فأعقب من ولديه : الحسن الأعور ، وأحمد .

ومن عقب الحسن الأعور بن محمّد الشبيه : نقيب الموصل الحسن بن محمّد بن عبد الله بن الحسن الأعور .

ومن عقب أحمد بن محمّد الشبيه : نقيب نصيبين علي بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسن بن أحمد بن عبيد الله بن الحسين برغوث بن عبيد الله بن الحسين بن أحمد .

وأمّا علي الشبيه بن الحسين ذي العبرة ، فأعقب من رجلين : محمّد المحدّث ، وزيد النسّابة . وأعقب محمّد المحدّث من ولده : الحسين ، وله عقب بالكوفة .

وأمّا زيد النسّابة[٢] بن علي الشبيه ، فأعقب من ثلاثة رجال : الحسين ، ومحمّد الشبيه ، وعلي النقيب .

أمّا الحسين بن زيد النسّابة ، فأعقب من رجلين : القاسم ، وعلي .

وأعقب علي بن الحسين من ولده : الحسين . وأعقب الحسين بن علي من ولديه : أبي الحسين محمّد ، وأبي محمّد عبد الله وله بقيّة .

وأمّا محمّد الشبيه بن زيد النسّابة ، فأعقب من ثلاثة رجال : اسماعيل ، وأبي العبّاس أحمد ، والحسن .

---

(١) واختلف في تاريخ وفاته ، فقيل : سنة خمس وثلاثين ومائة ، وقيل : سنة أربعين ومائة.

(٢) له كتاب المقتل ، وله مبسوط في النسب .

وأعقب اسماعيل بن محمّد الشبيه من ولده : محمّد . ولمحمّد بن اسماعيل هذا ثلاثة أولاد : علي ، واسماعيل ، والحسين .

ومن عقب أحمد بن محمّد الشبيه : علي بن محمّد بن محمّد بن أحمد .

وأمّا الحسن بن محمّد ، فأعقب من رجلين : محمّد ، وأحمد .

وانتهى عقب محمّد بن الحسن الى : محمّد بن الحسين بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن . ومن عقبه أيضاً : عبد الله بن جعفر بن محمّد بن الحسن .

وانتهى عقب أحمد بن الحسن الى : محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن .

وأمّا علي النقيب بن زيد النسّابة ، فأعقب من ولده : الحسين النقيب وله ذيل .

وأمّا أبو الحسين يحيى بن الحسين ذي العبرة ، فكان سيّداً جليلاً شيخ أهله (١) وله أولاد وأعقاب كثيرة جدّاً ، وأعقب من سبعة رجال : أحمد ، وعمر ، وحمزة ، والحسن الفقيه ، ويحيى ، وعيسى ، ومحمّد الاقساسي .

أمّا عمر بن يحيى ، فهو سيّد رئيس ، وأعقب من ثلاثة أولاده : يحيى ، وأحمد المحدّث ، ومحمّد .

أمّا يحيى بن عمر ، فهو قتيل شاهي قرية قريبة من الكوفة ممّا يلي درب الحائر ، خرج في أيّام المستعين ، فقتل (٢) ، ورثاه ابن الرومي بالقصيدة الجيميّة الطويلة المشهورة ، المثبتة في ديوان شعر ابن الرومي (٣) ، أوّلها :

أمامك فانظر أيّ نهجيك تنهج ... طريقان منّي مستقيم وأعوج

سلام وريحان وروح ورحمة ... عليك وممدود من الظلّ ينسج

---

(١) قال في المجدي ص ١٦٦ : أمّه حسينيّة ، توفّي ببغداد سنة عشرين ومائتين ، وصلّى عليه المأمون ، وكان له نباهة ، وقيل : أُمّه خديجة بنت الباقر عليه السلام .

(٢) راجع كيفيّة خروجه ومقتله الى كتاب مقاتل الطالبيّين ص ٤٢٠ - ٤٢٣ ط سنة ١٣٨٥ النجف الأشرف .

(٣) هو علي بن العبّاس الرومي الشاعر الكبير .

ولا بـرح القـاع الذي أنت جـاره   يرفّ عليها الأقـحوان المـفلّج(١)

وقد تناول فيها بني العبّاس بأشياء ما استجزت اثبات شيء منها ، وهي كلمة شاعر قد ذهب فيها كلّ مذهب .

وأمّا أحمد المحدّث الشاعر أمير الحجيج بن عمر ، فأعقب من ولده : أبي عبد الله الحسين النقيب النسّابة الكوفي .

وأعقب الحسين(٢) النقيب النسّابة هذا من ولديه : زيد : وأبي الحسن يحيى .

أمّا يحيى بن الحسين النقيب ، فقال عبد الحميد الأوّل : مات يحيى هذا في زمان أبيه ، وأعقب من ولديه : أبي محمّد الحسن الفارس بالكوفة ، وأبي علي عمر الرئيس الجليل .

أمّا أبو محمّد الحسن بن يحيى ، فأعقب من ثلاثة رجـال : عـبد الله ، ومحـمد ، والحسين الأصمّ .

وانتهى عقب عبد الله بن الحسن الى : نقيب البلاد الواسطيّة مجد الدين أبو الغنائم وله أولاد بن خميس وهو معقّب به عرف البيت بن أبي القاسم بـن بهـاء الشرف النفيس بن مسعود بن يحيى بن علي الدبّاغ بن أبي البركات محمّد بـن أبي طـالب عبد الله بن عمر بن عبد الله ابن الجعفريّة بن الحسن .

وأمّا أبو الحسن محمّد بن الحسن ، النهرسابسى ، فهو نقيب النقباء أمير الحجيج

---

(١) وهي قصيدة طويلة جدّاً ذكرها أبو الفرج في مـقاتل الطـالبيّين ص ٤٢٤ - ٤٢٩ ، وقال : وما بلغني أنّ أحداً ممّن قتل في الدولة العبّاسيّة من آل أبي طالب رثي بأكثر ممّا رثي به يحيى ، ولا قيل فيه الشعر بأكثر ممّا قيل فيه .

(٢) ذكره في العمدة ص ٢٧٤ وقال : كان أوّل نقيب ولي على سائر الطالبيّين كافّة ، وكان عالماً نسّابة ، ورد العراق من الحجاز سنة احدى وخمسين ومائتين . وقال في الهامش : كان الحسين أوّل من كتب المشجّر في النسب ، وسماّه الغصون في آل ياسين ، وهو أوّل من أسّس نقابة الطالبيّين .

النقيّ، كان جليل القدر، رفيع المنزلة، ذا وجاهة ورئاسة، ولمّا عزل الطاهر الأوحد أبو محمّد الحسين الموسوي عن النقابة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة تولّاها النهرسابسي، وكانت داره بالكرخ، فمكث في النقابة اثنا عشر سنة، وعاش ثمانين سنة، وكان من أرباب الأموال، مات رحمه الله في صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

وله بنت يسمّى فاطمة صاحب الحكاية المليحة في زواجها قد ذكرتها(١).

وانتهى عقب أبي الحسن محمّد هذا الى: أبي الحسن بن أبي علي بن أبي الفتوح بن أبي علي عمر بن أبي الحسن محمّد.

وأمّا الحسين الأصمّ بن الحسن، فأعقب من ولده: أبي تغلب علي نقيب سورا.

وأعقب أبو تغلب علي هذا من أربعة رجال: أبي طاهر هبة الله، وعلي كمال الدين(٢)، وأبي البركات، وأبي الغنائم محمّد.

أمّا هبة الله بن علي، فأعقب من ولده: محمّد، أنكره أبوه ثمّ اعترف به، له أولاد

---

(١) سيأتي ذكره عند ذكر نسب النقيب الرئيس علي بن أبي طالب محمّد بن عمر الرئيس، قال: تزوّج هذا علي بن أبي طالب محمّد فاطمة بنت محمّد النهرسابسي نقيب النقباء، وكان السيّد المرتضى حاضراً، وهو تولّى العقد، فلمّا خطب قال: وهذا علي بن أبي طالب يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمّد، وقد بذل لها من الصداق ما بذله أبوه علي بن أبي طالب لأُمّها فاطمة بنت محمّد صلوات الله عليهم، فلم يبق في المجلس الاّ من بكى.

(٢) في هامش «ن»: ومن عقب كمال الدين: محمّد بن أبي الفضل أحمد بن علي عهد الدين بن الحسن جلال الدين بن علي عهد الدين بن الحسن جلال الدين بن محمّد عزّ الشرف بن أبي الفضل علي كمال الشرف بن أبي نصر أحمد مجد الشرف بن أبي الفضل علي كمال الشرف

ولمحمّد بن أبي الفضل هذا أربعة أولاد: علي زين الدين، ومحمّد شمس الدين مولده سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، والحسن جلال الدين مولده يوم الجمعة سادس شعبان المبارك سنة «٨٥٩» وله ولد اسمه: ناصر الدين، وأحمد جلال الدين مولده سنة ستّ وخمسين وثمانمائة.

يعرفون ببيت العامل ، هم بالبلاد المزيديّة ، في نسبهم حديث عندنا تحقيقه في المشجّر .

وأمّا أبو البركات بن علي ، فأعقب من ولده : أبي الفضل محمّد ظهير الدين .

وأمّا محمّد ظهير الدين ، فأعقب من ثلاثة أولاد : محمّد رضي الدين ، وزيد صفي الدين ، وعلي .

أمّا محمّد رضي الدين بن محمّد ، فله ثلاثة أولاد : أبو الحسن علي تاج الدين صدر الحلّة ، وعبد الله عزّ الدين نقيب الحلّة ومشرّفها معقّب ، وأحمد كمال الدين نقيب الحلّة وناظر الكوفة .

حُدّثني أحمد بن الحسين ، قال : كان هذا – كمال الدين – جليل القدر ، حازماً ، كبير النفس ، قال له يوماً بعض أصحابه : قد رأيت عند فلان البزّاز ثوباً مليحاً يصلح لك ، فان أردت احضاره أحضرته منه ، فقال له : ليس عندي الآن ثمنه ، قال : لا بأس نأخذه منه وهو ينظرنا بالثمن ، فقال : أنظر نفسي خير من أن ينظرني الناس .

وأمّا صفي الدين زيد بن محمّد ظهير الدين ، فانتهى عقبه الى : أبي الحسين زيد صفي الدين بن أبي الفضل علي ظهير الدين بن أبي الحسين زيد ، تولّى نقابة الحلّة في أيّام المستعصم ، بعناية شرف الدين اقبال الشرابي ، وكان يتعصّب دائماً لبني أبي الفضل ، واجتهد بنو المختار – وكانت اليهم النقابة يومئذ[1] – على دفعه ، فلم يقدروا .

وهو سيّد جليل كريم مضياف ، له بسورا الدار الجليلة الراكبة الفرات لا تخلو من الطراق والآلاف ، ولا يزيده ذلك الاّ سعة صدر على رقّة في حاله ، وقلّة من

---

(١) في « ح » ، بوصف .

مناله[١]، وهو شيخ بني الشيبة، كثير التواضع، لايق الاعطاف بالحشمة والرئاسة.

تزوّج أبي بابنته، وزوّج ابنه علم الدين اسماعيل بابنته، وليس لصفي الدين من الولد سوى هذا اسماعيل وبنتان. فأمّا اسماعيل، فعقّب وله أولاد كثيرون، وهم كانوا بسورا. وأمّا أحد البنتين، فلمّا قتل أبي خلّف عليها رجل من بني عمّها، وكان صفي الدين بسورا الى سنة تسع وتسعين وستمائة.

وأمّا علي بن أبي الفضل محمّد، فانتهى عقبه الى: أبي طاهر يحيى بن هبة الله بن علي بن أحمد بن محمّد بن علي.

ولأبي طاهر يحيى هذا ثلاثة أولاد: أحمد جلال الدين، ومحمّد تاج الدين، وهبة الله زين الدين. وكان هبة الله هذا صدر الحلّة ونقيب المشاهد والحلّة والكوفة، أُمّه علويّة زيديّة، سيّد كريم النفس، جليل القدر، عالي الهمّة، شريف الأخلاق.

وتمام الكلام على نسب الصدر المعظّم النقيب الكبير هبة الله بن أبي طاهر: ولد في سنة سبع وستّين وستمائة، وولي صدريّة البلاد الحليّة والكوفة ونقابتها مع المشهدين الغروي والحائري، فاستقرّ فيها عن سياسة ورئاسة وسماحة.

وهو اليوم ليس في الطالبيّين غيره، قد فاق أضرابه كرماً ونبلاً ورفعة وصلاتاً وبرّاً وشرفاً، وكان أبوه الفقيه فخر الدين يملأ العين قرّة، والقلب مسرّة، وأخوه تاج الدين كذلك.

وأمّا أبو الغنائم محمّد بن يحيى، فعقبه من ولده: أبي عبد الله محمّد يلقّب شميرة[٢]، وهو جدّ بيت شميرة بسورا، وله ذيل وجماعة هم بالحلّة وسورا[٣].

---

(١) في «ح»: ماله.

(٢) في «ح»: سميرة.

(٣) قال في هامش «ن»: أعقب شميرة من ثلاثة رجال: حمزة، وأبي الحسين، وأبي القاسم. أمّا حمزة بن شميرة، فأعقب من ولده: أبي تغلب علي. وأعقب أبو تغلب علي هذا من ولديه: علي، ومحمّد. وانتهى عقب علي بن علي هذا الى: أبي تغلب بن محمّد بن علي.

وأمّا أبو علي عمر الرئيس بن الحسين النقيب ، فهو أمير الحاجّ(١) ، وهو الذي أصلح الطرق ، وهادن القرامطة ، وردّ الحجر الأسود(٢) ، حجّ ثلاث عشرة حجّة ، ومات ببغداد ، فعطّلت الأسواق يوم موته ، ترجّل في جنازته كلّ أحد ، وخلّف ثلاثة عشر ابناً كلّ واحد منهم اسمه محمّد ، وله ابن يقال له : أبو عبد الله أحمد شاعر مجيد ، فمن شعره :

نحن بنو المصطفى ذووا محن ... يجرعها في الحياة كاظمينا

عظيمة في الأنام محنتنا ... أوّلنا مبتلى وآخرنا

يفرح هذا الورى بعيدهم ... ونحن أعيادنا مآتمنا

وأعقب عمر الرئيس هذا من ثلاثة رجال : أبي الحسن محمّد ، وأبي الغنائم محمّد ، وأبي طالب محمّد .

أمّا أبو الحسن محمّد بن عمر الرئيس ، فهو الشريف الجليل ، يلقّب بالباز الأشهب ، أوحد السادات شرفاً ونبلاً ورئاسة ، رئيس الطالبيّين في عصره ، صاحب النيابة العظيمة الضخمة ، يضرب المثل به في كثرة المال ، قرأت بخطّ عبد الحميد الأوّل رحمه الله ما صورته : عرض روزان للشريف الجليل بما مبلغه ألفاً ألف

ولمحمّد بن أبي تغلب علي أربعة أولاد : أبو تغلب ، واسماعيل ، وأبو طالب ، وصالح .

وأمّا أبو الحسين بن شميرة ، فانتهى عقبه الى : الحسين بن محمّد بن أبي جعفر بن أبي الحسين . وللحسين بن محمد هذا ثلاثة أولاد : أبو جعفر محمّد ، وعيسى ، وأبو الغنائم محمّد .

وأمّا أبو القاسم علي بن شميرة ، فأعقب من ولده : محمّد . وأعقب محمّد بن علي هذا من ثلاثة أولاده : أبي القاسم ، وأبي تغلب ، وعلي . ولأبي القاسم هذا ولدان : علي ، ومحمّد . وانتهى عقب أبي تغلب بن محمّد الى : أبي جعفر محمّد بن أبي جعفر محمّد بن أبي تغلب . ولعلي بن محمّد ولدان : أبو الحسين ، وأحمد .

(١) في « ن » : الحجيج

(٢) قال في العمدة ص ٢٧٥ : حجّ بالناس أميراً عدّة مرّاة ، من جملتها سنة تسع و ثلاثين وثلاثمائة ، وفيها ردّ الحجر الأسود الى مكّة ، وكانت القرامطة أخذته الى الاحساء .

وخمسمائة درهم بالخراج .

وانتهى عقب أبي الحسن محمّد هذا الى : عبد الحميد بن أبي الحسين محمّد بن أبي محمّد الحسن بن عدنان بن الحسن بن أبي الحارث محمّد بن أبي الحسين محمّد بن أبي علي عمر السيّد الجليل بالكوفة بن أبي الحسن محمّد .

وأمّا أبو الغنائم محمّد(١) بن عمر الرئيس ، فانتهى عقبه الى : محمّد محي الدين بن ابراهيم بن أبي ظريف محمّد وله ذيل وجماعة بن أبي الحسن علي بن أبي البركات محمّد بن أبي الحسن علي بن محمّد بن عمر بن أبي الغنائم محمّد ، وهم من بيوت النقابة بالمشهد الشريف الكاظمي الجوادي على مشرفيه السلام .

وأمّا أبو طالب محمّد بن عمر الرئيس ، فهو الخيّر الفاضل ، أُضرّ في آخر عمره ، وأعقب من ولده : النقيب الرئيس أبي الحسن علي ، كان نقيب الكوفة ورئيسها ، الفاضل العالم الزاهد الخيّر الديّن ، صاحب الحكاية المليحة في زواجه .

تزوّج هذا علي بن أبي طالب محمّد فاطمة بنت محمّد النهرسابسي نقيب النقباء ، وكان السيّد المرتضى حاضراً ، وهو تولّى العقد ، فلمّا خطب قال : وهذا علي بن أبي طالب يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمّد ، وقد بذل لها من الصداق ما بذله أبوه علي بن أبي طالب لأُمّها فاطمة بنت محمّد صلوات الله عليهم ، فلم يبق في المجلس الاّ من بكى(٢) .

وأعقب علي بن أبي طالب محمّد من ولديه : الحسين ، وأبي عبد الله أحمد .

وانتهى عقب الحسين بن علي الى : علي الشاعر بن أبي الحسين علي بن أبي

---

(١) ذكره العمري في المجدي ص ١٧٦ ، قال : وكان الشريف أبو الغنائم محمّد بن عمر من ذوي الأقدار واللسن ، ولمّا ولي عضد الدولة نقابة بغداد ، الشريف أبا الحسن علي بن أحمد العلوي العمري ، ما أمكن أحد من العلويّين مناظرته على شيء اجلالاً لعضد الدولة ورهبة منه ، خلا أبي الغنائم بن عمر ، فانّه كان يناظره وأفضى الأمر الى المخاصمة ولهما وقعة .

(٢) ذكر القضيّة العمري في المجدي ص ١٧٦ .

عبد الله أحمد بن أبي القاسم علي بن شكر بن الحسين .

وهذا - علي الشاعر - عرف بابن أُسامة ، وليس من ولده ، كان شاعراً شاعت له قصيدة مدح بها أحد بني الأمير السيّد ، أوّلها كما سمعت :

ان أزمعت بكم الركاب تساق	أو أنّ يوماً للفريق فراق
وسعى بكم الفراق معجّلاً	وسرت سريعاً كالخيول نياق
فتفرّقوا بسليم[١] بينكم الذي	غير التداني ماله ترياق
صحبت مخيّمك السلامة انّما	حلّت ركابك والحيا الغيداق
وبأيّما أرض حللت أتاك من	جيش المسرّة والسعود رفاق
أنت العراق وكلّ دار أنت من	سكّانها عندي هي الآفاق
فاذا نأيت عن العراق وأهله	ما الناس[٢] ناس والعراق عراق

وأمّا أبو عبد الله أحمد شمس الدين نقيب النقباء ورئيس الطالبيّين بن علي ، فأعقب من ولده : أبي الفتح أُسامة النقيب الطاهر ، كان جميل الوجه ، منه تسلّم بنو المعمّر النقابة .

وأعقب أبو الفتح أُسامة هذا من ولديه : عدنان ، وعبد الله شمس الدين .

أمّا عدنان بن أُسامة ، فأعقب من ولده : أُسامة . وأعقب أُسامة بن عدنان من ولديه : أبي ليث عدنان ، وعلي . وقال أحمد بن مهنّا : رأيت عقب أبي الليث عدنان بتبريز وقم .

وأمّا علي بن أُسامة ، فانتهى عقبه الى : يحيى تاج الدين بن أبي الغنائم بن علي . وليحيى هذا ولدان : أبو القاسم ضياء الدين ، وأبو الغنائم سعد الدين ، وتزوّج بنت أبي طالب بن عبد الحميد .

---

(١) في « ن » : تسليم ، وفي « ح » : فسليم .

(٢) في « ح » : فالناس .

وأمّا أبو طالب عبد الله شمس الدين بن أسامة ، فقد كان تقيّاً ديّناً صالحاً مقرىءً نسّابة ، مات عن اثنتين وتسعين سنة ، اُمّه بنت الزيدي عبّاسيّة .

وأعقب شمس الدين هذا من ولده : النسّابة أبي علي عبد الحميد جلال الدين ، السيّد الجليل ، الكبير القدر ، الفاضل النبيل النسّابة ، المحقّق المكثر المشجّر ، المليح الخطّ ، العظيم الضبط ، الاّ أنّ خطّه قليل الاعراب .

ولكنّه قد أخذ من ضبط الأُصول وتحقيق الفروع بحظّ عظيم ، كان أخباريّاً ، جمّاعة للأنساب والأخبار ، عالماً بالأدب والطبّ والنجوم ، جالس أبا محمّد عبد الله بن أحمد الخشّاب اللغوي النحوي ، وأخذ عنه علم العربيّة ، وقال الشعر .

سافر في صباه الى خراسان ، وأقام بها خمس سنين ، واشتغل هناك بالعلم ، ومن هناك حدث له الهوس بعلم النسب ، فلمّا قدم العراق تصدّر في ديوان النسب ، وجلس في موضع أبيه ، وضبط الأنساب ، وكتب المشجّرات ، اُمّه نفيسة بنت ابن المختار علويّة عبيدليّة .

قال ابن أنجب : ورد عبد الحميد النسّابة الى بغداد مراراً ، آخرها في سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، فتوفّي في شهر رمضان في السنة المذكورة ، وحمل الى مشهد علي عليه السلام فدفن هناك .

وأعقب عبد الحميد هذا من ثلاثة رجال : أبي الفتح ، وعلي ، وأبي طالب محمّد .

أمّا أبو الفتح بن عبد الحميد ، فأعقب من ولده : أبي الحسين مجد الدين .

ولأبي الحسين بن أبي الفتح ولدان : محمّد نجم الدين ، وعلي تاج الدين .

أمّا محمّد نجم الدين ، فدمه في بني كتيلة ، رماه ابن كتيلة[١] بنشابة ، فقضي عليه وقضى ، وقد حكيت ذلك عند ذكر ابن كتيلة .

وأمّا علي تاج الدين بن أبي الحسين ، فهو النقيب أمير الحاجّ ، سيّد جليل ، كبير

---

(١) هو محمّد بن جعفر بن محمّد بن المعمّر بن الحسن بن هبة الله الزيدي .

القدر ، وكان أحد مشايخ الطالبيّين بالعراق ، مقيم بالمشهد الغروي على مشرّفه السلام ، كان يخدم في صباه ، ثمّ ولي نقابة المشهد مدّة طويلة .

وكان يتولّى ما أحدثه صاحب الديوان عطاء الملك الجويني بالمشهد والكوفة ، من العمارات والقنى والأربطة ، تزوّج بنت أبي علي بن المختار ، فأولدها بنون ، منهم أبو الغنائم ، مات بالسلّ رحمه الله .

وأمّا علي بن عبد الحميد ، فله ولد اسمه : محمّد

وأمّا أبو طالب محمّد النسّابة بن عبد الحميد ، فكان سيّداً جليلاً فاضلاً ، روى كتب أبيه ، وتصدّى بعده بجمع الأنساب وضبطها ، كان مليح الخطّ ، تولّى نقابة الكوفة في الأيّام الناصريّة نيابة عن أبي تميم معد الطاهر .

وأعقب أبو طالب محمّد هذا من ولده : النسّابة عبد الحميد جلال الدين ، السيّد الكبير النسّابة الجليل ، الأديب الفاضل ، نسّابة عصره ، وأوحد دهره نسباً وأدباً وتاريخاً ، كتب الكثير ، وطالع الكثير من الأشعار والأخبار والأنساب ، يقال : انّه أقام في غرفته بالكوفة سنين كثيرة للمطالعة ولم ينزل منها .

استفدت من خطّه وضبطه ، وكان ذا مليحاً وذاك صحيحاً[١] ، وتصانيفه في الأنساب وتعليقاته ، تعرب عن فضل جمّ ، وتحقيق تامّ ، واطّلاع كافل باضطلاع ، وله أشعار حسنة من جيّد أشعار العلماء ، أُمّه من بنات الأعمام ، مات سنة ستّ وستّين وستمائة ، ودفن بالمشهد الغروي .

وأعقب عبد الحميد الثاني هذا من ولديه أبي عبد الله الحسين ، وأبي طالب محمّد شمس الدين .

أمّا أبو طالب محمّد بن عبد الحميد ، فهو السيّد الكبير الجليل ، المتزهّد المتورّع الديّن ، الكريم الأخلاق ، الشريف السيرة ، أُمّه فاطمة بنت جلال الدين قاسم بن

---

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي الاختصار : وكان ذا رأي مليح ، وذكاء صحيح .

معيّة حسنيّة، تزوّج خديجة بنت عزّالدين أبي الفضل الوزير مؤيّد الدين العلقمي، فأولدها بنين وبنات، وكانوا ببغداد.

وشمس الدين ﷺ كان لي صديقاً، وكنت أجد أُنساً بمحاضرته ومفاوضته، وكان حسن العشرة، ممتّع المحاضرة، وحجّ بيت الله تعالى، وكان مواظباً على تلاوة القرآن، كثير العبادة، روى عن أبيه ﷺ وفاوضته في قطعة من المجدي للعمري، ولم أُعدم منه فائدة. مات في شهر ربيع الأوّل من سنة سبع وتسعين وستمائة، ومولده في سنة تسع وثلاثين وستمائة.

وأمّا محّمد(١) بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة، فانتهى عقبه الى: علي بن يحيى بن علي بن مسلم بن محمّد بن علي بن مسلم بن الحسن ذوي المنزلة بالكوفة بن أبي عبد الله الحسين بن محمّد.

وأمّا حمزة بن يحيى بن الحسين بن ذي العبرة، فأعقب من ولده: علي.

وأعقب علي بن حمزة من ولديه: زيد وله: أبو الغنائم محمّد، والحسين.

وأعقب الحسين بن علي من ثلاثة رجال: يحيى، ومحمّد، وعلي دانقين.

وأعقب علي دانقين بن الحسين من ولده: الحسين. وأعقب الحسين بن علي دانقين من ولديه: أبي الخلوف(٢) محمّد بالكوفة، وأحمد.

وانتهى عقب محمّد بن الحسين الى: أحمد بن الحسين بن محمّد.

وانتهى عقب أحمد بن الحسين الى: عمر بن محمّد - أحتاج أُراجع هذا الاتّصال وأُحقّقه - بن أحمد. وعمر هذا هو أبو البركات الكوفي، كان رجلاً فاضلاً، أحد أئمّة

---

(١) هو الشريف الجليل، وكان وجيهاً متموّلاً لم يملك أحد من العلويّين ما ملك من الأملاك والأموال والتنايا، قيل: انّه زرع في سنة واحدة ثمانية وسبعين ألف جريباً، وصادره بهاء الدولة بن بويه على ألف ألف دينار عيناً، واعتقله سنتين وعشرة أشهر، وألزمه يوم اطلاقه تسعين ألف دينار. وله حكايات أُخر، راجع عمدة الطالب ص ٢٧٨.

(٢) في «ح»: أبي الحلوان.

النحو واللغة والفقه والحديث ، مات في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، عمره مائة سنة ، كان خشن العيش ، صابراً على الفقر (١) .

وأمّا الحسن الفقيه (٢) امام الزيديّة بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ، فأعقب من ولده : أبي جعفر محمّد الأصغر بالكوفة .

وأعقب محمّد الأصغر بن الحسن هذا من ثلاثة أولاده : الحسين ، وأحمد ، والحسن.

انتهى عقب الحسين بن محمّد الى : الحسين بالموصل بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن محمّد بن محمّد بن زيد بن علي بن محمّد بن الحسين .

وانتهى عقب أحمد بن محمّد الى : علي بن عبد الباقي بن معد بن محمّد الخالصي بن أحمد بن محمّد بن زيد بن علي بن محمّد بن الحسين بن أحمد .

ولعلي بن عبد الباقي هذا ثلاثة أولاد : معد ، ومحمّد ، وأبو المعالي . ولأبي المعالي هذا ولد اسمه : أحمد .

وأمّا الحسن بن محمّد ، فأعقب من ولده : محمّد . وأعقب محمّد بن الحسن من ولديه : حمزة ، وعلي .

انتهى عقب حمزة بن محمّد الى : حيدرة بن حمزة بن يحيى بن أبي المكارم محمّد بن أبي طالب حمزة .

وانتهى عقب علي بن محمّد الى : جعفر بن أحمد بن أبي عبد الله بن علي بن معالي بن طنّك (٣) بن محمّد بن علي بن الحسن بن محمّد بن الحسين بن علي .

---

(١) قال في العمدة ص ٢٦٣ : كان أبو البركات عالماً وعلت سنّه ، وتفرّد بأشياء لم يشاركه فيها أحد في زمانه ، وكان يروي عن خاله عبد الجبّار بن معيّة الحسني النسّابة . وفي الهامش : كان علاّمة أديباً نحويّاً محدّثاً مكثراً صدوقاً فقيهاً .

(٢) قال في المجدي ص ١٦٩ : كان فقيهاً زاهداً ، مات سنة سبع وستّين ومائتين .

(٣) في العمدة : ضنك ، قال : ومنهم الحسين المعروف بابن ضنك ، عرف بأُمّه بنت ضنك

وأمّا أبو الحسين يحيى بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ، فله عقب كثير منتشر ، وأعقب من عشرة رجال : أبي طالب جعفر ، وأبي شيخ ابراهيم ، وقاسم له أولاد ، وعلي ، ومحمّد ، وأبي الفضل طاهر ، وأبي الفضل العبّاس ، وموسى ، والحسين ، وعلي كتيلة .

أمّا ابراهيم بن يحيى ، فانتهى عقبه الى : أبي علي بن أبي جعفر بن ابراهيم . ولأبي علي هذا ولدان فيهما شكّ .

وأمّا علي بن يحيى ، فانتهى عقبه الى : علي بن الحسين بن أبي القاسم بن محمود بن القاسم بن أبي حرب محمّد بن أبي الفوارس محمّد بن الحسن بن جعفر بن يحيى بن عليّ .

وأمّا محمّد بن يحيى ، فله ولد اسمه : هبة الله .

وأمّا طاهر بن يحيى ، فانتهى عقبه الى : الحسن كريز بن أبي الحسين بن أحمد بن طاهر . وأعقب الحسن كريز من ولديه : محمّد الأصغر ، ومحمّد الأكبر .

انتهى عقب محمّد الأصغر الى : محمّد بن محمّد بن أبي الفتح بن علي بن أحمد بن علي بن ناصر بن الحسن بن محمّد بن الحسن كريز .

وانتهى عقب محمّد الأكبر الى : عدنان بن علي بن ناصر بن الحسن بن محمّد بن الحسن كريز (١) .

وأمّا أبو الفضل العبّاس بن يحيى ، فانتهى عقبه الى : علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن زيد بن محمّد بن أحمد بن العبّاس .

وأعقب علي بن محمّد هذا من ثلاثة أولاده : أحمد ، ومحمّد ، ومحمّد . وأعقب أحمد بن علي من ولده : محاسن . وانتهى عقب محمّد بن علي الى : علي بن الحسين بن رضا

المحمّديّة ، وضنك هي أُمّ الحسين بنت عبد الله الملقّب ضنك بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن محمّد المعروف بابن الحنفيّة .

(١) ذكر أعقابهم في عمدة الطالب ص ٢٦٨ .

بن محمّد . وانتهى عقب محمّد الآخر بن علي الى : علي بن علي بن محمّد .

وأمّا موسى بن يحيى ، فانتهى عقبه الى : علي بختيار بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد الأشتر بن موسى . ولعلي بختيار ثلاثة أولاد : أبو الغنائم ، وأبو القاسم ، وأزهر .

وأمّا الحسين بن يحيى ، فأعقب من ولده : أبي جعفر محمّد .

وأعقب محمّد بن الحسين من أربعة أولاده : يحيى ، وأبي الهيجاء عبد الله ، وزيد ، وعلي طاووس .

انتهى عقب أبي الهيجاء عبد الله الى : هبة الله بن الحسن بن عبد الله .

وأمّا يحيى بن محمّد ، فأعقب من ولديه : أبي منصور محمّد ، والحسن .

وانتهى عقب محمّد بن يحيى هذا الى : أبي العبّاس معد بن أبي فراس علي بن أبي عبيد الله الحسين بن أبي فراس علي بن أبي علي أُسامة – وله أولاد من غير علي – بن أبي علي الحسن بن علي بن أبي منصور محمّد .

وانتهى عقب الحسن بن يحيى الى : أُسامة بن أبي فراس بن الحسين بن أُسامة بن الحسن .

وأمّا زيد بن محمّد ، فأعقب من ولده : عيسى . ولعيسى بن زيد هذا ثلاثة أولاد : أحمد ، والحسن ، وعلي سيف الدين .

وأمّا علي طاووس بن أبي جعفر محمّد بن الحسين بن يحيى ، فانتهى عقبه الى : علي قوام الدين (١) الفقيه العالم بن محمّد بن محمّد بن زين الدين علي (٢) بن أبي الفتح

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ٣ : ٥١٧ ، قال : قوام الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد العلوي البصري الفقيه ، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنّا الحسني النسّابة ، فيما قرأته عليه بمنزله بالحلّة السيفيّة ، في رجب سنة احدى وستّين وستمائة ، وقال : هو أبو الحسن علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن أبي الفتح محمّد بن أبي الحسين محمّد النقيب الاعزّ بالبصرة بن أبي منصور محمّد بن أبي الغنائم محمّد بن أبي الحسن النسّابة الحسين بن أبي

محمّد أبي الحسن محمّد بن أبي منصور محمّد بن محمّد النشو بن الحسين بن علي طاووس .

وأمّا علي بن يحيى بن يحيى ، ويلقّب بكتيلة به عرف البيت ، وبنو كتيلة سادة عظماء ، منهم نقباء ورؤساء وفضلاء ونسّابون وزهّاد ، قديمهم وحديثهم ، وهم بالكوفة والغريّ ، منهم اليوم جماعة بالموضعين المذكورين ، ومنهم طائفة بالموصل قليلة ، وفي الجملة فهو بيت كبير من كبار بيوت العلويّين .

وأعقب علي كتيلة من خمسة رجال : القاسم وله ذيل ، وأحمد ، والحسن ، وأبي

الحسن علي بن أبي جعفر محمّد بن السخطة الكلوي أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسين يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، وهو سيّد فاضل .

(٢) قال في هامش نسخة « ن » : وانتهى عقب زين الدين علي هذا الى : شرف الدين ناصر بن زين الدين علي بن أبي العبّاس أحمد جمال الدين بن أبي الغنائم محمّد عرف ولده بابن أبي المرجا .

وأعقب شرف الدين ناصر من أربعة رجال : معمّر ، ويوسف ، وكمال الدين كبش ، وشريف . أمّا معمّر بن ناصر ، فأعقب من ولده : الحسين . وللحسين بن معمّر ثلاثة أولاد : محمّد ، ومحمّد ، وعلي .

وأمّا يوسف بن ناصر ، فانتهى عقبه الى : الحسن بن ناصر بن يوسف .

وأمّا كبش بن ناصر ، فأعقب من ثلاثة رجال : الحسن ، ومحمّد ، وليث . وللحسن بن كبش ولد اسمه : محمّد . وانتهى عقب محمّد بن كبش الى : محمّد بن ناصر بن محمّد .

وأمّا ليث بن كبش ، فأعقب من ولديه : مرعى ، ومحمّد . ولمرعى ولدان : الحسن ، وابراهيم . وأمّا محمّد بن ليث ، فأعقب من ولده : عزّ الدين الحسين ، صاحب الأخلاق الجميلة والسيرة المحمودة .

وأعقب الحسين بن محمّد من ثلاثة أولاده : ابراهيم شرف الدين النقيب ، ويحيى ، ومحمّد ، ولابراهيم بن الحسين ولد اسمه : علي . ولمحمّد بن الحسين ولد اسمه : جهان . وليحيى بن الحسين ثلاثة أولاد : علي ، وشمس الدين محمّد ، وابراهيم .

وانتهى عقب شريف بن شرف الدين ناصر الى : منصور بن ناصر بن شريف .

الحسين زيد ، وأبي عبد الله الحسين .

وأعقب الحسن بن علي كتيلة من ولده : علي مدّاح ببغداد .

وأعقب زيد بن علي كتيلة من ولده : علي ، وله ذيل .

وأمّا الحسين بن علي كتيلة ، فأعقب من ثلاثة رجال : علي ، ومحمّد نقيب الكوفة، وأبي الحسين زيد الأسود .

انتهى عقب علي بن الحسين الى : أبي الفضل بن هاشم بن طاهر بن ناصر بن أبي الحسن علي بن محمّد بن علي . ولأبي الفضل هذا ثلاثة أولاد : محمّد ، والحسن ، والحسين .

وانتهى عقب محمّد بن الحسين الى : محمّد بن علي بن محمّد بن الحسين بن علي بن يحيى بن أبي طاهر أحمد بن محمّد النقيب .

وأمّا أبو الحسين زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيلة ، فأعقب من أربعة رجال : أبي الهيجاء محمّد ، وأبي الفوارس أحمد ، وأبي الغنائم محمّد ، وأبي الفتح ناصر .

أمّا أبو الهيجاء محمّد بن زيد الأسود ، فأعقب من ولديه : أبي عبد الله محمّد ، والحسين .

انتهى عقب أبي عبد الله محمّد بن محمّد الى : أبي الحسين بن أبي محمّد بن أبي عبد الله محمّد بن الحسين بن أبي علي أحمد بن أبي عبد الله محمّد .

وأعقب الحسين بن أبي الهيجاء محمّد من ولديه : عقيل[(١)] ، وعلي . انتهى عقب عقيل هذا الى : أبي جعفر بن أحمد بن محمّد بن عقيل . وانتهى عقب علي بن الحسين الى : محمّد بن هبة الله بن عمر بن علي .

وأمّا أبو الفوارس أحمد بن زيد الأسود ، فانتهى عقبه الى : موسى بن علي بن أبي الفتح بن أبي المعالي بن أبي المكارم بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن أحمد .

---

(١) في « ن » : مقبل.

وأمّا أبو الغنائم محمّد بن زيد الأسود ، فانتهى عقبه الى : الحسن بن أبي الفضل بن محمّد بن أبي الفضل بن هبة الله بن محمّد بن علي بن محمّد .

وأمّا أبو الفتح ناصر بن زيد ، فأعقب من ولديه : أحمد ، وأبي الحسين زيد نقيب الكوفة .

وأعقب أحمد بن ناصر من ولديه : ناصر ، وهبة الله .

أمّا ناصر بن أحمد ، فانتهى عقبه الى : أحمد بن أبي الفتح بن أبي طالب بن أحمد بن علي بن ناصر .

وأمّا هبة الله بن ناصر ، فأعقب من ولديه : علي ، وأبي الحارث . انتهى عقب علي بن هبة الله الى : أبي الحارث بن أبي الحسن بن أبي الحارث بن علي . ولأبي المعالي(١) بن هبة الله ولد اسمه : أبو الفتوح .

وأمّا أبو الحسين زيد النقيب بن أبي الفتح ناصر ، فأعقب من رجلين : محمّد ، وأبي الفتح ناصر بالكوفة .

انتهى عقب محمّد بن زيد النقيب الى : محمّد بن عبد الحميد بن محمّد بن عبد الرحمٰن بن علي بن محمّد . ولمحمّد بن عبد الحميد هذا ثلاثة أولاد : أبو الفتح وله : محمّد ، وأبو عبد الله وله : علي ، ويحيى وله : عبد الحميد .

وأمّا أبو الفتح ناصر بن زيد النقيب ، فأعقب من رجلين : عبد الله ، وهبة الله .

انتهى عقب عبد الله بن ناصر الى : أبي الحسين رضي الدين بن محمّد بن أبي الفتح محمّد بن عبد الله ، وكان أبو الحسين هذا سيّداً عابداً زاهداً كريماً متصدّقاً فاضلاً متبتّلاً للعبادة .

وأمّا هبة الله بن ناصر ، فأعقب من ستّة رجال : أبي علي عمر زين الشرف ، وعلي ، ويحيى ، وأبي محمّد عبد الله ، وزيد ، والحسن .

---

(١) في نسخة « ح » : عدّ أبو المعالي هذا من ولد علي بن هبة الله .

أمّا أبو علي عمر بن هبة الله ، فأعقب من ولديه : أبي القاسم ، وأبي الغنائم معمّر .

أمّا أبو القاسم بن عمر ، فانتهى عقبه الى : أبي جعفر بن أبي منصور بن أبي القاسم . ولأبي جعفر هذا أُخت يقال لها : زهرة ، كانت امرأة جليلة صالحة ، تزوّجها أوّلاً أبو علي بن المختار فأولدها بنتاً ، ثمّ خلّف عليها عبد الحميد الثاني ، ثمّ خلّف عليها والدي رحمهم الله تعالى .

وأمّا أبو الغنائم معمّر بن عمر ، فانتهى عقبه الى : علم الدين علي[١] بن شمس الدين ناصر بن محمّد بن أبي الغنائم محمّد ، وكانت أُمّ علي هذا بنت الاقساسي ، شابّ جميل ، من سكّان المشهد الغروي ، له أملاك ونيابة ، تزوّج بابنة أبي طالب بن عبد الحميد .

وانتهى عقب علي علم الدين هذا الى : مجد الدين محمّد[٢] بن عبد الله بن محمّد[٣] بن علي علم الدين .

وأمّا علي بن هبة الله ، فأعقب من ولده : أبي الحسن محمّد .

وأعقب محمّد بن علي من ولديه : تقي الدين جعفر ، وموسى .

أمّا جعفر بن محمّد ، فأعقب من ولده : عبد الله . ولعبد الله هذا ولدان : أبو جعفر

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ١ : ٥٤١ ، قال : علم الدين أبو محمّد علي بن ناصر بن محمّد الحسني الكوفي نائب النقابة يعرف بابن كتيلة ، من أعيان السادات العلويّين ، رأيته ولم أكتب عنه .

(٢) هذا نسب مجد الدين أُلحق في هامش نسخة « ن » .

(٣) ذكره ابن عنبه في عمدة الطالب ص ٢٧٢ ، قال : ومن ولد عزّ الشرف أبي علي عمر : السيّد الفاضل الكامل مجد الدين محمّد بن النقيب علم الدين علي بن ناصر ، قرأت عليه طرفاً من كتاب الكافية ، وكان للسيّد مجد الدين ابنان أحدهما علم الدين عبد الله سافر في حياة أبيه الى بلاد الترك وأقام هناك وأولد ، ثمّ وقع الى سمرقند أيّام الأمير الأعظم تيمور كوركان ورأيته هناك وله ابن اسمه : أحمد ويكنّى أباهاشم ، وتوفّي السيّد عبد الله بكش من بلاد سمرقند الخ .

محمّد باق ، وعلي كان شابّاً جميلاً ، مات بالحلّة .

وأمّا موسى بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : عبد الله مجد الدين - أُمّه بنت النقيب عميد الدين بن المختار - بن رضي الدين علي أُطروش بن موسى .

وأمّا يحيى بن هبة الله ، فله ولد اسمه : ناصر .

وأمّا عبد الله بن هبة الله ، فانتهى عقبه الى : أبي محمّد بن محمّد بن علي بن أبي محمّد عبد الله .

وأمّا زيد بن هبة الله ، فله ولد اسمه : يحيى .

وأمّا الحسن بن هبة الله ، فأعقب من ولده : المعمّر .

وأعقب المعمّر بن الحسن من ولديه : محمّد ، وأبي الحسين علي[1] مجد الدين نقيب الحائر . وللنقيب علي مجد الدين هذا بنت اسمها : زينب ، تزوّجها رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الداوودي الحسني ، فأولدها النقيب الطاهر رضي الدين عليّاً والآن ببغداد .

وانتهى عقب محمّد بن المعمّر الى : محمّد بن جعفر بن محمّد ، وهو قاتل محمّد بن عبد الحميد أخي تاج الدين النقيب ، كان قد أوغر[2] صدره بضرب وشتم ، فلقيه بظهر الكوفة ، فرماه بسهم فقتله ، ثمّ استخفي مدّة ، وهاهو اليوم غير ظاهر ولا آمن .

وأمّا عيسى بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ، فأعقب من ستّة رجال : يحيى ، وعلي ، والحسين ، وزيد ، وأبي العبّاس أحمد ، وأبي جعفر محمّد .

أمّا يحيى بن عيسى ، فأعقب من ولده : أبي العبّاس طاهر .

وأعقب طاهر بن يحيى من ثلاثة رجال : أبي الحسين زيد ، وعبيد الله ، ويحيى .

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ٤ : ٤٧٨ ، قال : مجد الدين أبو محمّد علي بن المعمّر بن الحسن العلويّ الزيديّ العابد ، كان عالماً فقيهاً زاهداً ، ثمّ أسند عنه حديث .

(٢) أوغر ايغاراً : غاظه ، وصدر : أوقده من الغيظ .

انتهى عقب زيد بن طاهر الى : محمّد بن أحمد بن زيد .

وانتهى عقب عبيد الله بن طاهر الى : علي بن محمّد بن عبيد الله .

وأمّا يحيى بن طاهر ، فأعقب من ولده : علي . وأعقب علي بن يحيى هذا من ولديه : حمزة ، والحسن الديلمي . ومن عقب حمزة بن علي : حمزة بن علي بن حمزة .

وأمّا الحسن الديلمي بن علي ، فأعقب من ولديه : محمّد ، وعيسى . ولمحمّد بن الحسن ولد اسمه : علي . ولعيسى بن الحسن ولد اسمه : المبارك .

وأمّا علي بن عيسى ، فأعقب من خمسة رجال : زيد ، والحسن ، وأبي طالب عبد الله بالبصرة ، والحسين ، وأحمد .

انتهى عقب زيد بن علي الى : أبي الفتوح بن عزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن زيد .

وانتهى عقب الحسن بن علي الى : محمّد بن عبد الله بن الحسن .

وانتهى عقب عبد الله بن علي الى : علاء الدين علي بن ابراهيم بن محمّد بن علي بن أبي تغلب مظفّر بن أبي العزّ بن أبي الحسن علي -كان يحفظ القرآن - بن حمزة بن الحسين بن محمّد بن عبد الله . وكان علاء الدين علي هذا بمقابر قريش ، وكان أعرج ، قال ابن مهنّا : رأيته شابّاً جميلاً متزهّداً .

وانتهى عقب الحسين بن علي الى : علي بن أبي الحارث بن محمّد وله أولاد بن الحسين .

وانتهى عقب أحمد بن علي الى : طاهر بن عيسى[1] بن أحمد بن علي بن أحمد بن

---

(١) قال في هامش «ج - ح» : وأعقب عيسى هذا من ولديه : علي ، وعيسى . انتهى عقب علي بن عيسى الى : أحمد بن ترجم الثاني بن أحمد بن ترجم الأوّل السيّد الكبير النسّابة بن محمّد بن أحمد بن علي . ولأحمد بن ترجم ولدان : ترجم الثالث ، وأحمد . ولأحمد بن أحمد أربعة أولاد : عبد الرزّاق قتل ، ومحمّد ، وعلي ، وأحمد . ولأحمد هذا أربعة أولاد : غياث الدين عزيز ، وشرف الدين ، وزين العابدين ، وسلطان كلّهم باقون .

يحيى بن أحمد . ولطاهر هذا ثلاثة أولاد : علي ، وأبو العزّ في جماعة ، ومحمّد في جماعة .

وأمّا الحسين بن عيسى ، فانتهى عقبه الى : أبي الغنائم عبد الله النسّابة الزيدي قاضي دمشق ، بن الحسن بن أبي عبد الله محمّد الزاهد الورع بن الحسن القاضي بن الحسين .

وأمّا زيد بن عيسى ، فانتهى عقبه الى : أبي الطيّب محمّد بن علي بن محمّد بن زيد .

وأمّا أبو العبّاس أحمد بن عيسى ، فأعقب من ولديه : زيد ، والحسين .

انتهى عقب زيد بن أحمد الى : علي بن محمّد بن أبي الفوارس بن الحسن بن محمّد بن الحسين بن أبي الحسن علي بن محمّد بن زيد .

وانتهى عقب الحسين بن أحمد الى : محمّد بن علي بن نمي بن محمّد الأبرز به عرف البيت بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن أحمد بن الحسين .

وأعقب محمّد بن علي هذا من ولديه : هاشم ، وعلي . وهاشم هذا تزوّج ابنة فخر الدين بن صاحب دار الصخرة ، فأولدها جلال الدين ، وهو باق بالحلّة الى يومنا .

وأمّا عيسى بن عيسى ، فانتهى عقبه الى : مساعد بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم بن طوعان بن عيسى بن طاهر بن محمّد بن عيسى . ولمساعد هذا ثلاثة أولاد : السيّد حسين ، وعبد الحقّ ، وعماد الدين كلّهم باقون .

وفي هامش « ح » كتب تحت أحمد بن أحمد بن ترجم : السيّد أحمد سيّد جليل معظّم ، رفيع الشأن العالي ، ذو الهمّة والكرم والأخلاق ، صاحب البأس والشجاعة والجرأة عند السلاطين والأكابر ، نقيب الحضرة الحسينيّة على مشرّفها السلام ، سيّد السادات ، وعين النقباء ، أدام الله أيّامه ، وهو باق أبقاه الله تعالى بمحمّد وآله الى سني اثني عشر وتسعمائة ، رأيته وتشرّفت بخدمته ، وأنا العبد الفقير تاج الدين بن محمّد بن زهرة الحسيني الاسحاقي النقيب النسّابة الحلبي ، عفى الله عنه بكرمه .

أقول : تاج الدين هذا هو صاحب كتاب غاية الاختصار في الأنساب ، الذي هو غاية اختصار كتاب الأصيلي هذا .

هذا انقطع بداره .

ومن عقب علي بن محمّد : نصير الدين محمّد أبو جعفر : سيّد متزهّد متفقّه باق الى شهر رمضان له أولاد – بن الحسن – سيّد متزهّد باق حامل لكتاب الله – بن علي .

وأمّا أبو جعفر محمّد بن عيسى ، فانتهى عقبه الى : أبي محمّد هبة الله نقيب الأهواز بن أبي البركات محمّد بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن محمّد .

وأمّا محمّد بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ، فهو أبو جعفر الأقساسي ، ولاّه المأمون المدينة سنة (٢١٦) وأعقب من ثلاثة رجال : أحمد ، ومحمّد ، وأبي الحسين علي الزاهد .

أمّا أحمد بن محمّد الاقساسي ، فانتهى عقبه الى : جعفر بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن أحمد .

وأمّا محمّد بن محمّد الاقساسي ، فأعقب من ولديه : أبي محمّد الحسن الأزرق ، وعلي . انتهى عقب الحسن بن محمّد الى : محمّد بن هبة الله بن عمر بن محمّد بن الحسن .

وأعقب علي بن محمّد من ولده الحسين زبرج . وأعقب الحسين زبرج هذا من ولديه : أحمد ، وزيد .

أمّا أحمد بن الحسين زبرج ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن أبي طالب بن قريش بن أحمد له ذيل بن أبي البركات له ذيل أيضاً بن الحسن بن أحمد .

وأمّا زيد بن الحسين زبرج ، فانتهى عقبه الى : أبي الغنائم بن أبي جعفر محمّد بن أبي المعالي محمّد بن أبي جعفر محمّد بن سعد الله بن يحيى بن زيد .

وأمّا أبو الحسين علي الزاهد بن محمّد الاقساسي ، فأعقب من ولده : أبي جعفر محمّد .

وأعقب محمّد بن على هذا من ولديه : أحمد ، وأبي القاسم الحسن الأغر الشاعر .

أمّا أحمد بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : أبي البقاء محمّد بن علي بن محمّد بن عبد

القادر له أولاد بن أحمد .

وأمّا الحسن الشاعر بن محمّد ، فأعقب من ولده : أبي الحسن محمّد كمال الشرف[1] ، قال عبد الحميد الأوّل : هو نقيب الطالبيّين بالبصرة ، وقال ابن مهنّا : هو نقيب الكوفة[2] ، ويجوز أن يكون قد تولاّهما .

وأعقب كمال الشرف محمّد هذا من أربعة رجال : أبي محمّد يحيى ، وأبي منصور علي ، وأبي علي محمّد ، وأبي القاسم الحسن .

أمّا أبو محمّد يحيى بن محمّد ، فأعقب من ولده : أبي الفضائل محمّد .

وأعقب أبو الفضائل محمّد هذا من ولديه : أبي عبد الله ، وأبي جعفر محمّد .

انتهى عقب أبي عبد الله بن محمّد الى : ناصر الساكن بالمشهد الغروي بن أبي عبد الله محمّد بن أبي عبد الله .

وانتهى عقب أبي جعفر بن محمّد الى : محمّد بن أبي علي عزّ الشرف بن أبي جعفر محمّد .

وأمّا أبو منصور علي[3] بن كمال الشرف ، فانتهى عقبه الى : حيدر بن أبي منصور علي بن نصر الله بن أبي منصور بن نصر الله بن علي .

وأعقب حيدر بن علي هذا من ثلاثة أولاده ، أبو منصور ، وعلي ، وأبو الفتوح .

ولأبي منصور بن حيدر هذا ثلاثة أولاد : الحسين : المحسن ، الحسين الثاني .

وانتهى عقب علي بن حيدر الى : أحمد بن أبي علي بن علي .

---

(١) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ٤ : ٢٢٤ ، قال : كمال الشرف أبو الحسن محمّد بن أبي القاسم الحسن الأغرّ العلوي الزيدي ، أمير الحاجّ النقيب بالكوفة الخ .

(٢) مجمع الآداب ٤ : ٢٢٥ .

(٣) ذكر في هامش « ح » من عقب علي هذا : عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسين بن القاسم ، قال : هو الحراكي ، الشيخ الصالح الجليل ، صاحب الأحوال والكرامات ، انتقل من المدينة الى المعرّة من أعمال حلب ، وتوفّي بها سنة ستّ وثمانين وخمسمائة وعقّب بها .

وانتهى عقب أبي الفتوح بن حيدر الى : الحسين بن مقلد بن أبي الفتوح .

وأمّا أبو علي بن كمال الشرف ، فانتهى عقبه الى : معمّر بن علي بن محمّد .

وأمّا أبو القاسم الحسن[١] الأديب نقيب الكوفة بن كمال الشرف ، فانتهى عقبه الى : الحسين قطب الدين بن الحسن مجد الدين بن الحسين قطب الدين النقيب الطاهر الشاعر مشرف المخزن بن أبي محمّد الحسن علم الدين النقيب الطاهر الشاعر المجيد بن علي قطب الشرف[٢] وكان خيّراً بن أبي الحسين حمزة بن أبي يعلى حمزة بن أبي القاسم الحسن .

أقول : كان الحسين قطب الدين صاحب النسب الرفيع ، شابّاً جميلاً مليحاً ، سكن بغداد ، منتقلاً اليها من الكوفة ، وتزوّج عند بيت عبد الحميد بابنة أبي طالب محمّد بن عبد الحميد بن محمّد بن عبد الحميد ، فأولدها بنتاً تزوّجها علي بن عبد الكريم بن طاووس الحسني

مات قطب الدين ببغداد في ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وستمائة ، وصلّي عليه عند الرباط الجديد المجاور لمعروف الكرخي ، وحمل الى الكوفة فدفن في داره[٣] .

وكان والده الحسن مجد الدين ذا الجاه والمنزلة عند الخلفاء ، وكان سيّداً جليلاً محتشماً فاضلاً شاعراً ، مكثراً مجيداً . ولد بالكوفة في سنة احدى وسبعين وخمسمائة ،

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ١ : ١٤٦ ، قال عزّ الشرف أبو القاسم الحسن بن كمال الشرف محمّد بن الحسن الأقساسي العلوي الكوفي النقيب بالكوفة ، ثمّ قال : ذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن محمّد بن المهنّا العبيدلي في المشجّر وأثنى عليه .

(٢)ذكره في مجمع الآداب ٣ : ٤٠٥ ، قال : ذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن محمّد بن مهنّا الحسيني في المشجّر .

(٣) وذكره في مجمع الآداب ٣ : ٣٧٤ ، قال : قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن مجد الدين محمّد بن قطب الدين الحسين العلوي النقيب ، من أولاد السادات النقباء ، رأيته سنة تسع وسبعين وستمائة ، وكان شابّاً كيّساً سخيّاً ، وتوفّي شابّاً في ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وستمائة ، وبه انقرض البيت النقيب الأقساسي ، ودفن بالكوفة .

وتنقّل في الخدمات الى أن بلغ ما بلغ . وله أشعار كثيرة مدوّنة في مجلّدات كثيرة ، فمنها ماكتب به الى المستنصر عند تكامل بناء المستنصريّة وفتحها :

سمـــعاً أمـــير المـؤ ... مـنين لمدحتي وثـنائها
لك مكّـــة وجمـــيع مـــا ... يأوي الى بـــــطحائها
بســقت بـفرعك هـاشم ... فســموت في عـليائها
اذ ذاك خــير رجـــالها ... شرفــاً وخــير نسـائها
وعــمرت مـدرسة أمـر ... ت بســـمكها وبــنائها
أسرت عـــيون النـــا ... ظـرين بحسـنها وبهـائها
ليست مدارس من مضى ... في الحسن مـن نـظرائـها
ووسمت بــــالمستنصر ... يّـــة مـــنتهى أسمائــها
سمـــة مـــقدّسة لمـــا ... ضمنت حـروف هـجائها
فـخلدت مـثل خـلودها ... وبـــقيت مـثل بـقائها

وله من قصيدة أوّلها :

للـورد حـقّ فـاقضوا مـنه وجـبا ... واستعملوا الراح واللذّات والطربا
الحـــال لا يــقضي مـنّي مـراقـبة ... الروض غضّ نضير والنسيم صـبا

تولّى نقابة الطالبيّين في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وعشرين وستمائة ، ومات في المحرّم سنة خمس وأربعين وستمائة ، ودفـن في الكـوفة بـالسهلة ، وكـانت وفـاته ببغداد(١) .

---

(١) وذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ٣ : ٣٧٢ ، قال : قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن علم الدين الحسن بن علي بن حمزة بن الأقساسي العلوي ، النقيب الطاهر الأديب ، ذكره الحافظ محمّد بن النجّار في تاريخه وقال : دخل قطب الدين بغداد مع والده لمّا ولي النقابة على الطالبيّين وهو شابّ ، وعاد الى الكوفة ، ولمّا ولي الامام الظاهر قـدم بـغداد ، ولمّـا استخلف المستنصر بالله ولاّه النقابة على الطالبيّين بعد عزل قوام الدين الحسن بن مـعد

وكان جدّه الأعلى النقيب الطاهر أبو محمّد علم الدين الحسن بن علي شيخاً مهيباً وقوراً، فاضلاً شاعراً مجيداً مكثراً، قدم بغداد ومدح المقتفي والمستنجد والمستضيء والناصر، وله ديوان شعر محتوٍ على أشعار كثيرة.

قلّده الناصر نقابة الطالبيّين بمدينة السلام، في سنة تسع وثمانين وخمسمائة، ولم يزل على ولايته الى أن عزل في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، فلازم منزله الى أن مات في السنة المذكورة بعد عزله بعشرين يوماً، ودفن بمقبرة عبد الله، ظاهر سور بغداد.

قال ابن أنجب: أخبرني ولده النقيب الطاهر قطب الدين، أنّ مولد أبيه الطاهر علم الدين في سنة تسع وخمسمائة، ومن شعره ما كتب به الى المستضيء بن المستنجد:

هو الهوى أعرضت أو لم تعرض ... ونقضت عهد الودّ أو لم تنقض
قضي الغرام على محبّك والجوى ... أبداً وان ترضى عليه بما قضي
رحل الشباب وكان من شيع الهوى ... وعلقت منه ببغية المتبرّض
ولقد سئمت العيش لولا أنّه ... أفضى الى مدح الامام المستضي

ومن شعره:

أشكو الى الليل التمام صبابتي ... ومدامعي وتصاعد الأنفاس
وأُودّ لو أنّ الظلام يدوم لي ... فبذاك أُنسي لا بلقيا الناس

الموسوي.

وفي جمادي الأُولى سنة أربع وثلاثين وستمائة تقدّم للنقيب قطب الدين بمشاهرة على الديوان، مضافاً الى مشاهرته عن النقابة، وهذا شيء خصّ به، ولم تجر عادة من تقدّمه.

وللنقيب قطب الدين شعر كثير، ولم يزل على أجمل قواعده، الى أن توفّي في شهر ربيع الأوّل سنة خمس وأربعين وستمائة، وحمل الى الكوفة، فدفن بمقبرة السهلة بوصيّة منه لذلك.

يا حبّذا الشكوى اليه فانّه　　　من أكتم الندماء والجلاّس

وللطاهر أيضاً :

اصبر على كيد الزما　　　ن فما يدوم على طريقه
سبق القضاء فكن به　　　راضٍ ولا تطلب حقيقة
كم قد تقلّب مرّة　　　وأراك من سعة وضيقة
ما زال في أُولاه و　　　الأُخرى على هذه الخليقة

ومن شعره يمدح عزّ الدين نجاح الشرابي الناصري[(١)] :

من مبلغ عنّي الأمير أبا اليمن　　　نجاحاً ذا الجود والكرم
والمتصدّي لكلّ مكرمة　　　والمتحلّي بأحسن الشيم
والأريحي الذي شمائله　　　تدعو اليه النبأ عن الأُمم
والحافظ العهد للولي وان　　　طال المدى والوفيّ بالذمم
وفارس الخيل للهياج وحا　　　ميها اذا ما فرّط الهياج حمم
والثابت الجأش حين ترعد من　　　خوف المنايا فرائص الهمم
والصائب الرأي والقلوب بلا　　　لبّ ومبدي غرائب الحكم
والواهب السابقات والخر　　　د البيض حساناً ومانح النعم
اليك عزّ الورى اشتكائي من　　　الدهر لقد كاد أن يسوط دمي
وقد رماني بكلّ مولمة　　　من حادثات شديدة الألم
وغادرتني خطوبه بأذى　　　البأساء والصبر ظاهر العدم
وكنت أرجو في جنب ملككم　　　أنّي أحظى بأوفر النعم
فانشر هداك الله ما طوت　　　الأيّام عند الأنام من حرم

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ١ : ٥٣٤ ، قال : كان عالى الهمّة ، وكان في داره خزانة كتب ، وتوفّي سنة خمس عشرة وستمائة .

فلي حقوق الولاء وهو الذي يبني عليه وحرمة الرحم[١]

أعقاب عمر بن علي زين العابدين عليه السلام :

وأمّا أبو حفص عمر الأشرف[٢] بن الامام علي زين العابدين عليه السلام، فكان أحد علماء بني هاشم ذا فضل وكرم، أُمّه جيدا، وهي أُمّ أخيه زيد بن زين العابدين، وهو أشرف من زيد، عاش عمر خمساً وستّين سنة، وكان محدّثاً، وولي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام[٣]، وقد قيل: انّ كنيته أبو علي.

قال العمري باسناده: انّ المختار بن أبي عبيد أهدى الى علي بن الحسين عليهما السلام جارية، فأولدها عمر وزيداً وعليّاً وخديجة[٤].

ولعمر الأشرف خمسة أولاد بين معقّب وغير معقّب: محمّد، وموسى، وجعفر، وعلي، وعلي الأصغر المحدّث.

انتهى عقب محمّد بن عمر الأشرف الى: علي بن محمّد بن عمر بن محمّد.

---

(١) وذكره ابن الفوطي ١ : ٥١٥، قال: علم الدين أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي يعلى حمزة بن الأقساسي العلوي الكوفي النقيب بالكوفة، ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال: شاعر مجيد حسن الأُسلوب، ينطق شعره بحسبه وشرف نسبه، وتعبّر ألفاظه عن غزارة علمه وكمال نسبه. ثمّ قال: وذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن مهنّا في المشجّر، وقال: ولي نقابة الكوفة في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ثمّ ولي نقابة بغداد، وعزل عنها سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، ولزم منزله الى أن مات.

(٢) انّما قيل له الأشرف بالنسبة الى عمر الأطرف عمّ أبيه، فانّ هذا لمّا نال فضيلة ولادة الزهراء عليها السلام كان أشرف من ذلك، وسمّي الآخر الأطرف؛ لأنّ فضيلته من طرف واحد، وهو طرف أبيه أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) قال الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ١٧٠ : وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً، وولي صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان ورعاً سخيّاً.

(٤) المجدي ص ١٤٨.

وأعقب علي الأصغر بن عمر الأشرف من ثلاثة أولاده : القاسم معقّب ، وعمر الشجري ، وأبي محمّد الحسن . قال في المبسوط : عقبه من ثلاثة رجال : القاسم ، وعمر الشجري ، وأبو محمّد الحسن .

وأمّا عمر الشجري ، فانتهى عقبه الى : علي بن محمّد بن عمر الشجري . وأعقب علي بن محمّد هذا من ولده : أحمد ، وله أولاد كثيرون ، قال ابن مهنّا : رأيت من أولاده بقم جماعة .

وأعقب أحمد بن علي من ولده : الحسن . وأعقب الحسن بن أحمد من ولديه : أبي طالب محمّد ، وأبي القاسم جعفر .

انتهى عقب محمّد بن الحسن الى : الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد .

وانتهى عقب جعفر بن الحسن الى : علي بن جعفر بن الحسن بن جعفر .

وأمّا أبو محمّد الحسن بن علي بن عمر الأشرف ، فأعقب من ثلاثة رجال : محمّد ، وجعفر ديباجة ، وعلي العسكري .

انتهى عقب محمّد بن الحسن الى : ابراهيم بن مهدي بن أبي جعفر محمّد بن علي وله أولاد بن محمّد – قتله عبد العزيز بن دلف[١] – بن الحسن بن محمّد بن أحمد الأعرابي وله أولاد بن محمّد بن الحسن .

وانتهى عقب جعفر ديباحة بن الحسن الى : أبي السعادات بن أبي الفخّار بن أحمد ذي الرفعتين نقيب البصرة وله أولاد بن أبي حرب محمّد بن أحمد مات مسموماً بطبرستان الفارس وله أولاد بن الحسن بن محمّد بن جعفر ديباجة[٢] .

---

(١) ذكر العمري في المجدي ص ١٥١ عن والده أنّه قتله عبد العزيز بن دلف ، ضرب عنقه صبراً بسواد قم في أيّام المعتمد ، هذا أصحّ الروايات ، وروي أنّه قتل في ا لحرب أيّام المستعين .

(٢) ذكرهم العمري في المجدي ص ١٥١ .

وأمّا علي العسكري بن الحسن ، فأُمّه محمّديّة يقال له ابن المقعدة[١] ، وأعقب من ثلاثة رجال : أحمد الصوفي الفاضل المصنّف ، والحسين يعرف بالزيديّ المحدّث الشاعر ، والحسن الناصر الأُطروش .

أمّا أحمد الصوفي ، فأعقب من ولديه : أبي طاهر محمّد يلقّب بالموسوس ، وجعفر .

انتهى عقب محمّد الموسوس الى : أبي عبد الله الحسين بن علي بمصر بن محمّد .

وانتهى عقب جعفر بن أحمد الى : علي بن الحسين بن جعفر .

وأمّا الحسين الزيدي[٢] ، فله ثمانية أولاد : أبو القاسم عبد الله ، واسماعيل ، والحسين ، وأبو الحسين عبد الله وله أولاد ، وأبو أحمد ابراهيم ، وأبو الطيّب علي ، وزيد ، وأبو جعفر محمّد الشاعر بطبرستان .

ولعبد الله بن الحسين خمسة أولاد : الحسن ، وأحمد ، ومحمّد وله : الحسين ، والحسن ، وعلي . ولاسماعيل بن الحسين ولد اسمه : أبو الحسن محمّد .

ومن عقب الحسين بن الحسين : الحسن بن أحمد بن الحسين . ومن عقب ابراهيم بن الحسين : علي بن أحمد بن ابراهيم . ومن عقب علي بن الحسين : علي بن الحسين بن علي . ومن عقب زيد بن الحسين : حيدرة بن علي بن زيد .

وانتهى عقب محمّد الشاعر بن الحسين الى : عربشاه بن محمّد بن علي بن محمّد بن مهدي بن زيد بن ناصر بن الحسين الخطيب بن جعفر أبي الفضل الثائر بالله بن محمّد الشاعر .

وأمّا الحسن الناصر الأُطروش بن علي العسكري ، فهو الناصر الكبير صاحب الديلم ، الفقيه الشاعر المصنّف امام الزيديّة ، أحد أئمّة الزيديّة الكبار .

قال أبو الحسن العمري النسّابة : ورد الناصر بلاد الديلم سنة تسعين ومائتين

---

(١) حمله عمر بن الفرج من المدينة الى العراق ، مات وله سبع وسبعون سنة .

(٢) توفّي سنة اثني عشر وثلاثمائة .

أيّام المكتفي ، فأقام بها[١] ، ثمّ خرج الى طبرستان في جيش عظيم ، فحارب صعلوكاً الساماني سنة احدى وثلاثمائة ، وملك طبرستان ، ومات سنة أربع وثلاثمائة .

وقال : وانّما ذهب سمعه ؛ لأنّ رافع بن هرثمة ضربه بالسياط حتّى ذهب سمعه ، قال : ومن شعره :

لهفان جمّ بلابل الصدر ... بين الغياض[٢] وساحل البحر
يدعو العباد لرشدهم وهم ... ضربوا على الآذان بالوقر
فخشيت أن ألق الاله وما ... أبليت في أعدائه عذري
في فتية باعوا نفوسهم ... لله بالغالي من الأجر
ناطوا أُمورهم برأي فتى ... مقدامة ذي مرّة شزر[٣]

وأعقب الناصر من أربعة رجال : محمّد وله ولد اسمه : علي ، وجعفر معقّب وله بشيراز ذيول كثيرة ، وأبي الحسن علي الشاعر ، وأحمد الناصر الصغير .

أمّا أبو الحسن علي[٤] الشاعر ، فكان يناقض ابن المعتزّ لمّا عمل التي أوّلها :

---

(١) في المجدي : بهوشم .

(٢) في المجدي : الرياض .

(٣) المجدي ص ١٥٢ - ١٥٣ ، وذكره الرازي في الشجرة المباركة ص ١٢٢ ، قال : هو الناصر الكبير صاحب الديلم ، أقام بها أربعة عشر سنة ، فأسلم على يده أكثر الجبل والديلم ، وعلّمهم الحلال والحرام ، وعرّفهم شرايع الاسلام ، ثمّ خرج الى طبرستان في جمادي الآخرة سنة احدى وثلاثمائة وملك طبرستان ثلاث سنين ، ثمّ توفّي بآمل في شعبان سنة أربع وثلاثمائة ، وله تسع وسبعون سنة . وفي العمدة ص ٣٠٨ : وله من العمر تسع وتسعون سنة ، ولعلّه الأصحّ .

(٤) ذكره في العمدة ص ٣٠٩ ، قال : وكان يذهب مذهب الاماميّة الاثني عشريّة ، ويعاتب أباه بقصائد ومقطعات ، وكان يناقض عبد الله بن المعتزّ في قصائده على العلويّين ، وكان يهجو الزيديّة ، ويضع لسانه حيث شاء في أعراض الناس .

ألا من لعين ونسكـابها تشكي القذى وبكى بها

يقول من جملتها عن العلويّين :

لكم رحمي يا بـني بـنته ولكن بني العمّ أولى بها

ونحن ورثنا ثياب النبيّ فكم تحدثون بأهـدابهـا

فقال أبو الحسن علي العلوي يناقضه بقصيدة أوّلها :

أحـلت المـقالة عـند الالٰـه ومـا زالت الغـرّ بـانصابها

فقلت ورثـنا ثـياب النـبيّ فكــم تحـدثون بأهـدابهـا

كذبت وتارك تلك الثـياب بعرس الوصيّ وأترابهـا[١]

وانتهى عقبه الى : محمّد بن الحسن بن أبي الحسن علي الشاعر .

وأمّا أحمد الناصر الصغير ، فهو الذي ملك الديـلم وطـبرستان سـنة (٣٥٤) وأعقب من ولديه : أبي جعفر محمّد ، وأبي الحسن محمّد الأصغر .

انتهى عقب أبي جعفر محمّد الى : اسماعيل بن الحسن صاحب القلنسوة بن محمّد.

وأعقب أبو الحسن محمّد من ولده : الحسن الناصر الصغير نقيب بغداد .

وللحسن الناصر الصغير[٢] ولد اسمه : أحمد كيا ، وبنت اسمها : فاطمة ، وهي أُمّ الرضي والمرتضى الموسوي ، تزوّجها الشريف الطاهر أبو أحمد الحسين بن موسى الأبرش بن محمّد بن موسى أبي سبحة بن ابراهـيم المـرتضى بـن الكـاظم عليه السلام ، فأولدها الشريفين الموسويّين الرضي والمرتضى ، وفيها لمّـا مـاتت يـقول ولدهـا الرضيّ الموسوي :

أبكـيك لونـفع الغـليل بكـائي وأُودّ[٣] لو ذهب المقال بـدائي

(١) هذه الأشعار أوردتها كما في النسخ .

(٢) توفّي ببغداد سنة ثمان وستّين وثلاثمائة .

(٣) في الديوان : وأقول .

وألوذ[١] بالصبر الجميل تعزّياً   لو كان في الصبر الجميل عزائي
لو كـــان مـــثلك كـلّ أُمّ بـرّة   غني البنون بها عـن الآبـاء[٢]

وهي قصيدة مشهورة لم ير في مراثي الأُمّهات أحسن منها.

أعقاب الحسين بن علي زين العابدين عليه السلام :

وأمّا أبو عبد الله الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام، فكـان زاهـداً ورعاً محدّثاً[٣] ، روى الحديث عن أبيه ، وعمّته فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، وعن أخيه أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام وعن غيرهم[٤]، وكتب الناس عنه ، وكان أشبه الناس بأبيه في التعبّد[٥] ، وولده نقباء الأطراف ، أجـلاّء عـظماء ، مـلقّبون مطاعون .

وأعقب الحسين الأصغر من سبعة رجال : محمّد ، وسـليمان ، وعـلي ، والحسـن الدكّة ، وعلي الأصغر ، وعبد الله ، وعبيد الله الأعرج .

أمّا محمّد بن الحسين الأصغر ، فله ولد اسمه : أحمد .

---

(١) في الديوان : وأعوذ .

(٢) ديوان الشريف الرضي ص ٢٦ – ٢٧ وقال : يرثي والدتـه فـاطمة بـنت النـاصر ، وتوفّيت في ذي الحجّة سنة ٣٨٥ .

(٣) قال في المجدي ص ١٩٤ : كان الحسين عفيفاً محدّثاً فاضلاً عالماً .

(٤) قال الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ١٧٤ : وكان الحسين فاضلاً ورعاً ، وروى حـديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين وعمّته فاطمة بنت الحسين وأخيه أبي جعفر عليهم السلام .

(٥) روى في الارشاد عن أحمد بن عيسى قال : حدّثنا أبي قال : كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعو ، فكنت أقول : لا يضع يده حتّى يستجاب له في الخلق جميعاً . وروى عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال : لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح ، حتّى قدمت المدينة ، فرأيت الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فلم أر أشدّ خوفاً منه ، كأنّما أُدخل النار ثمّ أُخرج منها لشدّة خوفه .

وأمّا سليمان بن الحسين الأصغر ، فانتهى عقبه الى : حمزة بن الحسن بن سليمان بن الحسين الأصغر ، وعقبه بمصر يعرفون بالفواطم[١] .

وأمّا علي بن الحسين الأصغر ، فانتهى عقبه الى : الحسين بدامغان بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن زيد بن المرتضى بن محمّد بن زيد بن أبي الحسين بن علي بن محمّد بن زيد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن علي بن أحمد بن علي .

وأمّا الحسن الدكّة بن الحسين الأصغر ، فهو سيّد جليل فاضل مدنيّ ، وأعقب من ولده : محمّد . وأعقب محمّد بن الحسن الدكّة من ولده : عبد الله أمير العراقين .

وأعقب عبد الله الأمير بن محمّد من ولديه : علي المرعش ، ومحمّد السيلق .

أمّا علي المرعش فأعقب من ولديه : حمزة ، والحسن .

انتهى عقب حمزة بن علي المرعش الى : أبي أحمد بن محمّد بن الحسن بن أبي هاشم[٢] بن حمزة بن علي بن حمزة . وكان أبو أحمد هذا معقّباً أعجميّاً مازندانيّاً ، وكان سيّداً خيّراً حاملاً لكتاب الله تعالى ، جعله صاحب الديوان ابن الجويني شيخ الرباط الذي بناه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام .

وأمّا الحسن بن علي المرعش ، فأعقب من ولديه : زيد ، وعلي .

وأعقب زيد بن الحسن من ولده : أبي طالب عزيزي ، وهو معقّب .

وأمّا علي بن الحسن ، فانتهى عقبه الى : أبي الحسن علي شمس الدين بن محمّد بن أحمد بن القاسم بن العبّاس بن أحمد بن علي ، وأبو الحسن علي هذا سيّد كبير متفقّه متزهّد ، عالم فاضل ، جمّ الفضائل والمحاسن ، هو اليوم ببغداد على طريقة مثلى وقاعدة جميلة ، له أولاد من حسنيّة أعجميّة[٣] .

---

(١) المجدي ص ٢١١ .

(٢) اسمه : عبد العظيم ، كما في العمدة .

(٣) قال في هامش نسخة « ن » : ومن أعقاب علي بن الحسن بن علي المرعش : أُمراء طبرستان ، وهم : زين العابدين بن كمال الدين سلطان ساري بن محمّد الأمير بطبرستان ،

وأمّا محمّد السيلق بن عبد الله الأمير ، فانتهى عقبه الى : قاضي واسط والنقيب بها : أبي جعفر محمّد[١] بن اسماعيل بن الحسن بن جعفر بن محمّد السيلق .

وأمّا أبو القاسم علي الأصغر بن الحسين الأصغر ، فأعقب من ثلاثة رجال : أحمد حقيبة ، وعيسى ، وموسى .

أمّا عيسى بن علي الأصغر ، فانتهى عقبه الى : علي بن محمّد ، وابن عمّه : علي بن ابراهيم ابني الحسين بن أبي القاسم محمّد كرش بن جعفر مات بالكوفة بن عيسى .

وأمّا موسى بن علي الأصغر ، فانتهى عقبه الى : موسى بن جعفر بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن موسى .

وأمّا عبد الله بن الحسين الأصغر ، فكان سيّداً جليلاً زاهداً ورعاً ، من ذوي الأقدار الجليلة[٢] ، أمّه زبيريّة ، عقبه بمكّة والمدينة وبغداد وواسط وخراسان ومصر وغير ذلك .

وبنته السيّدة زينب زفّت الى هارون الرشيد ، فأدخل عليها ليلة دخولها خادماً ليربطها بتكّة لئلاّ يمتنع عليه ، فلمّا جاءها الخادم رفسته ، فكسرت ضلعين من أضلاعها ، فردّها الرشيد الى الحجاز ، وجعل لها في كلّ سنة أربعة آلاف دينار ،

وابن عمّه عبد الله بن عبد الكريم الأمير بطبرستان بن محمّد الأمير بطبرستان بن المرتضى الأمير بطبرستان بن علي الأمير بطبرستان بن كمال الدين الأمير بطبرستان بن قوام الدين خرج بالسيف سلطان مازندان وآمل بن صادق رجل صالح بن أبي صادق عبد الله بن أبي عبد الله محمّد بن أبي هاشم بن علي بن الحسن بن علي المرعش .

أقول : وممّن ينتمي الى هذه الشجرة المباركة ، العلاّمة النسّابة شيخنا وملاذنا في علم الأنساب والرجال ، آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفي قدّس الله سرّه ، ولد في النجف الأشرف في صفر سنة (١٣١٥) وتوفّي ليلة الخميس سابع صفر سنة (١٤١١) عن عمر ناهز ٩٦ سنة ، ودفن حسب وصيّته بجوار مكتبته العامّة .

(١) ذكره العمري في المجدي ص ٢٠٩ .

(٢) قال في المجدي ص ٢٠٦ : مات في حياة أبيه .

وأدرّها المأمون بعد ذلك[١] .

وأعقب عبد الله هذا من ثلاثة رجال : القاسم ، وعبد الله ، وجعفر .

أمّا القاسم بن عبد الله ، فهو من ذوي الأقدار والرئاسة ، وانتهى عقبه الى : محمّد بن محمّد بن أبي الحسين عبد الله بالكوفة بن محمّد بن الحسن بن علي بن القاسم .

وأمّا عبد الله بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : الحسين بن أبي صعادة بن عبد الله .

وأمّا جعفر بن عبد الله ، فكان كثير الفضل ورعاً ، وأعقب من ولديه : محمّد العقيقي ، واسماعيل المنقذي .

أمّا محمّد العقيقي ، فانتهى عقبه الى : عزّ الدين الحسين البزّاز وكان يسكن بمقابر قريش[٢] بن محمّد بن الحسن بن أبي الغنائم محمّد بن الأكرم بن عبد العزيز بن فضل الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن علي بن أحمد بن جعفر بطبرستان بن محمّد العقيقي .

وأمّا اسماعيل المنقذي بن جعفر ، فأعقب من ثلاثة رجال : محمّد ، وعلي ، وابراهيم .

أمّا محمّد بن اسماعيل المنقذي ، فانتهى عقبه الى : الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمّد . وأعقب الحسن بن أحمد هذا من ولديه : أحمد ، والحسين . انتهى عقب أحمد بن الحسن الى : محمود بن الحسين بن أبي الفضل بن طاهر بن أحمد بن علي بن أحمد . وانتهى عقب الحسين بن الحسن الى : محمّد بن اسماعيل بن بشائر بن معالي بن عقيل بن الحسين .

وأمّا علي بن اسماعيل المنقذي ، فانتهى عقبه الى : الفقيه الصالح أبي الفضل محمّد بن أبي طالب يحيى بن هبة الله بن ميمون بن أحمد بمكّة وواسط بن ميمون بن أبي

---

(١) المجدي ص ٢٠٦ .

(٢) أي : في البلدة الكاظميّة الحاليّة .

الحسين أحمد نقيب مكّة بن أبي الحسين علي رئيس مكّة بن محمّد رئيس مكّة بن أبي الحسن علي بن اسماعيل المنقذي.

وللفقيه أبي الفضل هذا ثلاثة أولاد: أبو الحارث محمّد النسّابة المشجّر الحاذق، والحسين وله: علي، وعلي الفقيه.

ولعلي الفقيه ثلاثة أولاد: الحسين وله: عبد الله، ومهدي وله: أحمد، والحسين الثاني وانتهى عقبه الى: محمّد بن نور الدين عبد الله النسّابة بن الحسين. وكان محمّداً هذا نسّابة واسط، قال النسّابة في عصرنا: رأيته كان شيخاً جميلاً ورعاً وقوراً زاهداً عابداً، رحمه الله تعالى.

وأمّا ابراهيم بن اسماعيل المنقذي، فانتهى عقبه الى: الحسن بن أبي زيد شهاب الدين بن علي بن أبي زيد بن هادي بن مانكديم بن كياكي بن علي بن عبد الله بن ناصر بن أحمد بن ابراهيم.

وأعقب الحسن بن أبي زيد هذا من ولديه: محمّد جلال الدين، والقاسم.

وللقاسم بن الحسن هذا بنت اسمها: عماد خاتون أُمّ المهدي، خرجت أوّلاً الى رضي الدين شحنة ورامين في حياة أبيها، ثمّ بعده الى ملك بيابانه، ثمّ بعده الى الملك شرف الدين محمّداً وجلال الدين محموداً، كلاهما تولّى الوزارة، قتل جلال الدين في زمان السلطان أرغون، قال النسّابة: كان شرف الدين باق الى هذا التاريخ.

وأمّا محمّد جلال الدين بن الحسن، فأعقب من ولده: الحسن فخر الدين(١) الملك ملك الري.

وللحسن بن محمّد ستّة أولاد: عمر وله: القاسم، وقتلغشاه، وعربشاه،

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ٢: ٥٨٩، قال: فخر الدين أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن بن أبي زيد العلوي الحسينيّ ملك الري، من أكابر السادات، ذوي الهمم العليّة، والأنفس الأبيّة، قدم بغداد وفوّض سلطان الوقت أمر السلطانيّة اليه، فاهتمّ في عمارتها أحسن اهتمام، رأيته غير مرّة ولم يتّفق لي أن أكتب عنه، وتوفّي سنة تسع وسبعمائة بالسلطانيّة.

وشادبادشاه، والمرتضى علاء الملك، ومهدي.

حدّثني شيخ من مشايخ الري، يقال له: محمّد بن الحسن بن أبي علي الرازي، قال: كان هذا مهدي جبّاراً متسلّطاً، رأى أبوه منه ما رابه، فقلع عينيه بعد أن كان شمله، فلم يذهب بصره بالكلّيّة، وبعد ذهاب بصره لم يقلع عمّا كان عليه من سوء المسيرة والتعرّض بالملوك والأكابر، فسعى به الى السلطان، فقتله.

وأمّا المرتضى علاء الدين[١] بن الحسن، فكان ملكاً جليلاً مهيباً، عظيم السياسة والضرامة والشهامة مقداماً، جريّاً على الأُمور، سيّداً محتشماً وجيهاً ذا نعمة ضخمة، وأملاك سنيّة، وصيت طائر، وذيل طويل.

وللمرتضى علاء الدين ثلاثة أولاد: محمّد، ومحمّد، والحسن فخر الدين الملك ملك الري، ورد الحسن هذا الى الحجاز حاكماً، وكان بالري والٍ عليه، له رئاسة ووجاهة، وتقدّم وسياسة وضرامة وشهامة[٢].

وأمّا عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر، فكان من ذوي الأقدار الجليلة، والعلم التامّ، والفضل العامّ، أقطعه السفاح ضيعة بالمدائن يقال لها: البندشير، تغلّ كلّ سنة ثمانين ألف دينار، مات في حياة أبيه وعمره ستّ وأربعون سنة، اُمّه زبيريّة، وكان يفرّق ما يدخل له من ضياعه بالمدائن وغيرها على فقراء بني عمّه بالحجاز، ولا يمسك درهماً.

وسبب اقطاع السفاح لعبيد الله هذه المواضع: أنّ أبا مسلم الخراساني دعا عبيد الله الى الخلافة قبل بني العبّاس، فأبى ذلك، فألحّ عليه أبو مسلم، فحين تنافر

---

(١) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ٢: ٣٦٩.

(٢) وذكره في مجمع الآداب ٢: ٥٩٠، قال: فخر الدين أبو محمّد الحسن بن علاء الدين المرتضى بن الحسن العلويّ الرازي ملك الري، من البيت المؤسّس على التقوى، الذي افتخر بخدمته جبرئيل وأهل السماوات العلىٰ، سلالة الأطهار والأئمّة الأماثل الأخيار، والصدور الأكابر الأبرار، قدم بغداد حاكماً سنة احدى وتسعين وستمائة.

في ذلك، تراجع عبيد الله الى خلفه، فسقط،، فتضعضعت رجله وعرج، فلمّا أفضى الأمر الى بني العبّاس أقطعوه هذه الضيعة وغيرها[١].

وأعقب عبيد الله الأعرج من ثلاثة رجال: أبي الحسن محمّد الجواني، وأبي الحسن علي الزوج الصالح، وجعفر الحجّة.

أمّا أبو الحسن محمّد الجواني[٢]، فأعقب من ابن ابنه: أبي ابراهيم محمّد بن أبي محمّد الحسن بن محمّد. وأعقب محمّد بن الحسن من ولديه: الحسن، ومحمّد.

انتهى عقب الحسن بن محمّد الى: أبي هاشم محمّد بآمل بن الحسن نقيب آمل بن عبيد الله نقيب آمل بن محمّد جلال الدين بن الحسن بطبرستان بن عبيد الله بن الحسن.

وانتهى عقب محمّد بن محمّد الى: قاضي مصر محمّد بن أسعد بن علي «غ» بن معمّر بن عمر بن علي بن الحسين بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمّد.

وكان محمّداً هذا قاضي مصر فاضلاً نسّابة، له تصانيف في النسب، وهذا الغمز عن ابن المرتضى صاحب ديوان النسب.

قال أحمد بن مهنّا العبيدلي النسّابة ومن خطّه نقلت: فحصت عن هذا الغمز، فوجدت مكتوباً بخطّ ابن المرتضى تحت محمّد بن أسعد ما صورته: كان عالماً فاضلاً نسّابة، يكتب جيّداً، ويغلط في النسب ويصحف، رأيت نسبه بخطّه على كتاب صنّفه وسمّاه نزهة القلب في نسب المهنّا، قال: وقبل موته أعاد على عمر وجعله عليّاً؛ لأنّ عمر لم يعقّب، فلذلك غيّره.

وأمّا أبو الحسن علي[٣] بن عبيد الله الأعرج، فأعقب من ولديه: ابراهيم،

---

(١) وذكر الحكاية بأبسط من هذه في عمدة الطالب ص ٣١٨ - ٣١٩.

(٢) كان وصيّ أبيه، وكان كريماً جواداً، توفّي وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة.

(٣) روى الكشي باسناده عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن

وعبيد الله الثاني .

أمّا ابراهيم بن علي ، فأعقب من ثلاثة رجال : الحسين ، والحسن ، وعلي .

أمّا الحسين بن ابراهيم ، فانتهى عقبه الى : خطيب دمشق أبي طالب بن محمّد خطيب دمشق بن محمّد خطيب دمشق بن علي بن أبي أحمد عبد الله الشيخ الصالح بنصيبين بن الحسين .

وأمّا الحسن بن ابراهيم ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن علي بن مفضّل بن علي بن جعفر بن أحمد بن الحسين بن الحسن بن محمّد بالكوفة بن الحسن .

وأمّا أبو الحسين علي بن ابراهيم ، فانتهى عقبه الى : شيخ الشرف النسّابة أبي الحسن محمّد بن أبي جعفر محمّد الصالح بن علي الخزّاز بن أبي محمّد الحسين بن علي .

وشيخ الشرف هو السيّد الكبير الفاضل النسّابة المشجّر ، ذو التصانيف في النسب وغيره ، ناهز المائة من عمره ، اليه انتهى علم النسب ، وهو شيخ الشيخ أبي الحسن

الرضا عليه السلام أُسلّم عليه ، قلت : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : الاجلال والهيبة له وأتّقي عليه .

قال : فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة وقد عاده الناس ، فلقيت علي بن عبيد الله ، فقلت : قد جاءتك ما تريد ، قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة وقد عاده الناس ، فان أردت الدخول عليه فاليوم .

قال : فجاء الى أبي الحسن عليه السلام عائداً ، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكلّ ما يحبّ من التكرمة والتعظيم ، ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحاً شديداً .

ثمّ مرض علي بن عبيد الله ، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه ، فجلس حتّى خرج من كان في البيت ، فلمّا خرجنا أخبرتني مولاة لنا : أنّ أُمّ سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر اليه ، فلمّا خرج عليه السلام خرجت وانكبّت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالساً تقبّله وتتمسّح به .

قال سليمان : ثمّ دخلت على علي بن عبيد الله ، فأخبرتني بما فعلت أُمّ سلمة ، فخبّرت به أبا الحسن عليه السلام ، فقال : يا سليمان انّ علي بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنّة ، يا سليمان انّ ولد علي وفاطمة عليهما السلام اذا عرّفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس . اختيار معرفة الرجال ٢ : ٨٥٦ برقم : ١١٠٩ .

العمري النسّابة، وشيخ الرضيّين الموسويّين، وله مصنّفات في علم النسب مختصرة ومطوّلة[١].

وأمّا عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله الأعرج، فأعقب من ولده: علي.

وأعقب علي بن عبيد الثاني من ولديه: محمّد معقّب: وعبيد الله الثالث.

وأعقب عبيد الله الثالث بن علي من ثلاثة رجال: محمّد الضبب، وعلي، ومحمّد الأشتر.

أمّا محمّد بن عبيد الله الثالث، فانتهى عقبه الى: ترجم بن علي بن مفضّل بن أحمد بن الحسين النفحة بن محمّد. وأعقب ترجم هذا من ولديه: اسماعيل علم الدين، وعلي.

أقول: وبنو ترجم قوم من علويّة مشهد الحسين عليه السلام، تولّى النقابة به جماعة منهم، وكانت لهم بالمشهد المذكور وبالحلّة رئاسة ووجاهة وتقدّم ونيابة وأملاك نفيسة بشفاثا، وقد بقي منهم الى يومنا هذا جماعة منهم قليلة بالمشهد، قد دخلوا في طيّ الخمول، وأناخ الفقر عليهم بكلاكله، فآل غصنهم بعد النضارة الى الذبول.

أمّا اسماعيل علم الدين بن ترجم، فكان شابّاً جميلاً، صعد الى بغداد وتأدّب، وسدّ أطرافاً من الأدب، وتفقّه على مذهب الامامية، ثمّ سافر في تجارة الى الشام، فمات بالكرك في سنة (٦٩٨) رحمه الله تعالى.

وأمّا علي بن ترجم، فأعقب من ولده: محمّد صفي الدين نقيب الحائر.

وأعقب محمّد بن علي هذا من ولديه: أحمد، وأبي القاسم. وكان أحمد بن محمّد هذا نقيب الحائر، وكان رجلاً جليلاً كريماً وجيهاً، وله ولد اسمه: عقيل نقيب الحائر معقّب. وأمّا أبو القاسم بن محمّد، فله ثلاثة أولاد: نجم الدين أبو محمّد هبة الله نقيب

---

(١) وقد طبع من آثاره كتاب تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب بتحقيق الشيخ الفاضل المحقّق محمّد كاظم المحمودي، ونشرتها مكتبة المرحوم السيّد المرعشي قدس سره وذكر المحقّق في مقدّمة الكتاب ترجمة المؤلّف وآثاره، فراجع وذكره في المجدي ص ١٩٩.

الحائر ، وشمس الدين أبو عبد الله محمّد معقّب ، وتاج الدين أبو الحسين معقّب .

وأمّا علي بن عبيد الله الثالث ، فأعقب من أربعة رجال : عبيد الله الرابع ، ومحمّد ، والحسين ، وأحمد الأمير .

انتهى عقب عبيد الله الرابع الى : ابراهيم بن محمّد بن أحمد بن علي بن عبيد الله .

وانتهى عقب محمّد بن علي الى : تمام – جدّ الفقيه صفي الدين محمّد بن معد لأُمّه – بن علي بن تمام بن مسلم بن محمّد .

وانتهى عقب الحسين بن علي الى : صفي الدين أبي الفوارس – من أهل الكوفة كان متأدّباً يقول الشعر – بن محمّد بن هبة الله بن الحسين بن معمّر بن محمّد سقسق بن حمزة بن الحسين .

وانتهى عقب أحمد الأمير بن علي الى : شرف الدين محمّد بن عبيد الله بن أبي علي شرف الدين الحسن بن عبيد الله بن علي بن خليفة بن زيد بن عبد الله بن أحمد الأمير .

وشرف الدين محمّد هذا رجل عليه زيّ الفقراء ، ورد من الموصل الى بغداد وحضر عندي ، ووقفني على نسب عتيق كتب لجدّه أبي علي الحسن ، وهو بخطّ ابن طلحة النقيب الزيدي ، وعليه خطوط جماعة ، منهم النقيب بالموصل ركن الدين ، وجدّه وجدّ أبيه ، وخطّ عبد الحميد بن فخّار الموسوي وغيرهم ، بصحّة نسبه ، وشهد عندي جماعة من أهل الموصل بصحّة نسبه ، فألحقته ، والله أعلم بحقيقة الحال.

وأمّا أبو الحسين محمّد الأشتر الأمير النقيب بن عبيد الله الثالث ، فكان من ذوي المنزلة الرفيعة ، والأقدار الجليلة ، نقيب الكوفة ، أمير الحاجّ ، وأعقب من ستّة رجال : أبي علي محمّد أمير الحاجّ ، ومحمّد ، وأحمد التن ، وعبيد الله ، والحسن ، وأبي الفتح محمّد نقيب الكوفة .

أمّا أبو علي محمّد الأمير بن محمّد الأشتر ، فقد قال عبد الحميد بن التقيّ النسّابة ومن خطّه نقلت : كان رئيس الكوفة ، نائباً عظيم المنزلة ، حاصله منها ألف ألف ،

هكذا في خطّ عبد الحميد الذي لا يشكّ فيه، وكان كريماً جواداً مفضالاً، حمل في يوم واحد على أربعة وعشرين فرساً من جياد الخيل، كان أمير الحاجّ، حجّ بالناس أربع عشرة سنة.

وأعقب أبو علي محمّد هذا من ولديه: أبي عبد الله أحمد، وأبي العلاء مسلم أمير الحاجّ.

أمّا أبو عبد الله أحمد بن محمّد الأمير، فكان سيّد أهله، وكان جواداً عظيم الشأن، جليل القدر، وأعقب من ثلاثة رجال: علي له عقب، وأبي الحسين المعمّر، وأبي الحسين محمّد ويكنّى بأبي البركات أيضاً.

أمّا أبو الحسين المعمّر بن أحمد، فأعقب من ابن ابنه: المعمّر أبي الغنائم الطاهر نقيب النقباء بن أبي علي محمّد نقيب الكوفة بن المعمّر.

وكان أبو الغنائم المعمّر هذا من جلالة القدر بمنزلة لا يدانيها أحد من أضرابه، تولّى النقابة في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وخمسين وأربعمائة، ومات في سنة تسعين وأربعمائة.

وأعقب المعمّر هذا من ولديه: أبي الفتوح حيدرة الرضي الطاهر نقيب النقباء، وأبي الحسن علي الطاهر ذي المناقب نقيب النقباء.

وأمّا أبو الحسن علي بن المعمّر، فكان جليل القدر، رفيع المنزلة، تولّى النقابة في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، ومات في سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى، وأعقب من ولده: أبي عبد الله أحمد نقيب النقباء ذي المناقب، وكان أحمد هذا متأدّباً، صاحب رسائل وأشعار، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، تولّى النقابة في شهر ربيع الأوّل من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

ولأحمد بن علي بن المعمّر خمسة أولاد: أبو المظفّر علي. وأبو أحمد عدنان. وأبو الغنائم محمّد، تولّى النقابة في حياة أبيه، وله ابن اسمه: أبو القاسم علي تولّى النقابة. ونجم الدولة أبو الفتوح حيدرة، وله ابن اسمه: أبو الحسن عبد الله. وأبو طالب

عبد الله .

أمّا أبو طالب عبد الله هذا ، فهو سيّد فاضل ، وانتهى عقبه الى : شرف الدين المعمّر بن نجم الدين حيدرة نقيب الحائر بن علي المؤيّد الشاعر بن عبد الله . وللمعمّر هذا ولدان : جلال الدين محمّد ، وعلي .

وأمّا أبو البركات أو أبو الحسين محمّد بن أحمد بن محمّد الأمير ، فأعقب من ولده : أبي طاهر محمّد كمال الشرف .

وأعقب أبو طاهر محمّد هذا من ثلاثة أولاده : علي شهاب الدين ، ومحمّد شمس الدين ، وعبد الله زيد ضياء الدين نقيب الموصل .

أمّا علي بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : أبي القاسم علي نظام الدين بن أبي محمّد الحسن شرف الدين نقيب الموصل بن أبي القاسم علي نظام الدين بن أبي طاهر محمّد بن علي .

وأمّا محمّد شمس الدين بن محمّد كمال الشرف ، فكان سيّداً عالماً ، يقرأ عليه العلوم ، تولّى نقابة الكوفة والمشهدين ، ثمّ عزل فخرج الى الموصل وأقام عند أخيه زيد نقيب الموصل ، الى أن مات في سنة (٤٩١) ودفن بمشهد الرأس رحمه الله تعالى .

وأمّا عبد الله زيد[١] بن محمّد ، فأعقب من ثلاثة رجال : أبي جعفر أحمد نقيب الموصل ، وأبي عبد الله زيد ، وأبي المنصور محمّد .

أمّا أبو جعفر أحمد بن عبد الله زيد ، فله أربعة أولاد : أبو الفتح محمّد ، وجلال الدين المعمّر نقيب الموصل ، وأبو هاشم ، وأبو الحسين .

أمّا أبو الفتح محمّد بن أحمد ، فانتهى عقبه الى : عزّ الدين علي[٢] بن عماد الدين

---

(١) كذا في « ج – ن » وفي « ح » : عبد زيد .

(٢) ذكره في مجمع الآداب ١ : ٢٥٤ ، قال : عزّ الدين أبو الحسن علي بن عماد الدين اسماعيل بن عزّ الدين علي العلوي المقرىء ، رأيت بخطّه أبياتاً كتبها وانتخبها من ديوان ابن

اسماعيل[١] بن علي[٢] بن أبي الفتح محمّد.

ولجلال الدين المعمّر بن أحمد ولدان: جلال الدين الحسين، وتاج الدين أبو عبد الله.

وأمّا زيد بن عبد الله زيد، فأعقب من ولديه، أبي منصور محمّد، وأبي الحسن علي.

انتهى عقب أبي منصور محمّدبن زيد الى: شرف الدين محمّد نقيب الموصل بن أبي عبد الله زيد بن محمّد. وكان شرف الدين محمّد هذا مقيماً ببغداد بالرملة من غربيها، ثمّ انتقل الى الموصل، وتولّى النقابة بها وله أولاد[٣].

وانتهى عقب أبي الحسن علي بن زيد الى: أبي الوفاء عبد الله بن عزّ الدين علي بن أبي الوفاء عبد الله بن علي.

نباتة السعدي.

(١) ذكره في مجمع الآداب ٢: ٤١، قال بعد سرد نسبه: من النقباء السادة الأشراف، أصحاب الهمم العليّة، وأرباب النفوس الأبيّة.

(٢) ذكره في مجمع الآداب ١: ٢٦٤، قال: عزّ الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمّد بن أبي جعفر أحمد بن زيد العلوي الموصلي الأديب، نقيب الموصل، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن المهنّا الحسيني في كتاب المشجّر وأثنى عليه، وأنشدنا عنه:

لهفي على عمري الذي ضيّعته ... في كلّ ما أرضي ويسخط مالكي
ويلي اذا عنت الوجوه لربّها ... ودعيت مغلولاً بوجه حالك
ورقيب أعمالي ينادي شامتاً ... يا عبد سوء أنت أوّل هالك
لم يبق من بعد الغواية منزل ... الاّ الجحيم وسوء صحبة مالك

(٣) قال في هامش «ن»: وأعقب شرف الدين محمّد هذا من ابن ابنه: أبي العبّاس أحمد محيى الدين بن أبي اسحاق ابراهيم عزّ الدين بن محمّد. وأعقب أحمد محيى الدين من ولديه: عبد الله، والحسين. انتهى عقب عبد الله بن أحمد الى: شرف الدين بن نصير الدين بن ركن الدين بن نصير الدين عبد الله. وانتهى عقب الحسين بن أحمد الى: حيدر كمال الدين بن عيسى جمال الدين بن الحسن عزّ الدين بن الحسين شهاب الدين.

وأمّا أبي المنصور محمّد بن عبد الله زيد ، فأعقب من ولديه : المرتضى ، وحيدر كمال الدين.

انتهى عقب المرتضى بن محمّد أبي المنصور الى : نصير الدين محمّد نقيب الموصل بن محبّ الدين محمّد[١] - ورد بغداد في سنة ٦٦٨ - بن المرتضى بن عبد المطّلب بن المرتضى.

وأمّا كمال الدين حيدر[٢] النقيب بن محمّد أبي المنصور ، فكان سيّداً كبير القدر ، شائع الذكر ، موصوفاً بالعقل والفضل والتقدّم والرئاسة والأدب ، والزهد والوقار ، محترماً لعلوّ سنّه وشرفه وفضله ودينه وزهده ، كان موفر الأوقات على تلاوة القرآن المجيد والاشتغال بالعلم.

قلّد نقابة الطالبيّين بالموصل في أيّام عزّ الدين مسعود بن مودود بن زنكي ، وقال شعراً جيّداً ، مدح بدر الدين لؤلؤ بقصيدة أوّلها :

هنيئاً لجدّ ساعدتك سعوده ... وعاد له يوم التفاخر عنده
وبشرى باقبال أهل بشيرة ... كما وفدت عند الهناء وفوده
وأنا لبدر الدين ذي الفخر والعلى ... نديد وكلاّ أن نصاب نديد

وأعقب كمال الدين حيدر هذا من ولديه : شمس الدين عبد الحميد ، ومحيى الدين محمّد . ولعبد الحميد ولد اسمه : الحسين جمال الدين الضرير.

وأمّا محيى الدين محمّد[٣] ، فأعقب من ولده : ركن الدين الحسن النقيب ، وكان

---

(١) لعلّه الذي ذكره في مجمع الآداب ٥ : ١٠٢.

(٢) ذكره في مجمع الآداب ٤ : ١٥٠ ، قال : كمال الدين أبو الفتح حيدر بن محمّد بن زيد العلويّ الموصليّ النقيب الزاهد ، ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب لطائف المعاني لشعراء زماني ، وقال : كان سيّداً كبير القدر ، عليّ الذكر ، ولي النقابة ، وصنّف كتاب غرر الدرر في صفات سيّد البشر . وتوفّي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

(٣) ذكره في مجمع الآداب ٥ : ٩١ قال بعد ذكر نسبه : من بيت معروف بالنقابة والتقدّم

الحسن هذا سيّداً زاهداً ورعاً جمّ المحاسن ، كبير القدر ، معظّماً عند العامّة والخاصّة ، ورد الى بغداد بعد الواقعة واستوطنها ، فعظّمه الناس وتردّدوا اليه ، وجعل له على وقوف الطالبيّين رسم ، وكان يلبس خشن الثياب في سلك طريق الزهّاد .

مات رحمه الله في يوم الثلثاء ثاني محرّم من سنة سبعين وستمائة ، ولم يخلّف سوى بنات هنّ اليوم ببغداد ، ولمّا مات رثاه بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي بقوله :

لله مـــــافعل المحـــــرّ	م بـــالحسين والحســـن
ذهــــبا فــــا صــبري	لذلك بـالجميل وبـالحسن

ولركن الدين الحسن ولد اسمه : حيدر كمال الدين[1] ، وكان شابّاً جميلاً سرياً ، غرق بدجلة ، وفجع به الناس كافّة ، ورثاه الشعراء ، فمّن رثاه شمس الدين محمّد بن الأبرادي الكوفي الواعظ بقصيدة من جملتها :

يـا مـاء مـا أنـصفت آل محـمّد	وعلى كمال الدين كنت المـفتري
في الطـفّ لم تسـعد أبـاه بـقطرة	واليـوم قـد أغـرقته بـالحسّ

وأمّا أبو العلاء مسلم أمير الحاجّ بن أبي علي محمّد الأمير بن محـمّد الأشـتر ، فأعقب من ستّة رجال : أحمد ، وعمّار ، وعمر المختار ، والمهنّا ، وعلي ، والمحسّد .

أمّا أحمد بن مسلم ، فانتهى عقبه الى : جمال الدين يوسف[2] بن ناصر بن محمّد بن علي بن حمّاد بن أحمد بن حمّاد بن مسلم بن أحمد بن مسلم . وكان يوسف هذا

والعلم والفضل والأدب ، ومولده سنة احدى وسبعين وخمسمائة ، وتوفّي سلخ جمادي الاولى سنة احدى وأربعين وستمائة .

(١) ذكره في مجمع الآداب ٤ : ١٥٠ ، قال : كمال الدين حيدر بن النقيب ركن الدين الحسن بن محيي الدين محمّد بن كمال الدين عضد الاسلام حيدر الحسيني الموصليّ ، غرق في دجلة ببغداد ثالث ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستمائة ، ورثاه شيخنا شمس الدين أبو المناقب بن أبي الفضائل الهاشميّ الكوفيّ .

(٢) ذكره في عمدة الطالب ص ٣٣٠ ، قال : العالم الفاضل الحافظ الأديب الفقيه .

يسكن المشهد الغرويّ على مشرّفه أفضل الصلاة والسلام ، رجل جيّد متزهّد منقطع ، مشتغل بالأدب والقرآن العظيم ، حجّ بيت الله تعالى .

وأمّا عمّار بن مسلم ، فانتهى عقبه الى : أبي الفوارس عمّار شمس الدين بن أبي عبد الله أحمد شرف الدين بن أبي الفوارس عمّار بن أبي عبد الله أحمد بن عمّار . وعقب شمس الدين عمّار هذا بالكوفة ، قال عبد الحميد الأوّل : كان ذا فضل وهمّة .

وأمّا أبو علي عمر المختار النقيب بن مسلم ، فبه عرف البيت ، وكان نقيب الكوفة لبني علي دون بني العبّاس ، وأعقب من ولده : أبي الفضائل عبد الله .

وأعقب عبد الله بن عمر المختار من ولده : أبي نزار عدنان عزّ الدين[١] نقيب المشهد .

وأعقب عدنان بن عبد الله من ولديه : المعمّر ، وعميد الدين أبي جعفر محمّد النقيب .

انتهى عقب المعمّر بن عدنان الى : مسلم درج صغيراً بن ظهير الدين عمر بن جلال الدين عبد الله بن المعمّر . وكان ابنه جلال الدين عبد الله بن المعمّر شيخ بني عمّه وذو سنّهم ، كان جليلاً مقدّماً عند الخلفاء ، رتّب فارض الحمّام ، قيل : انّه كان حسن المفاوضة كثير المحفوظات ، وقيل : انّه حفظ القرآن في أربعين يوماً ، وقيل : انّه كان يحفظ الأغاني .

وأمّا عميد الدين محمّد[٢] بن عدنان ، فأعقب من ثلاثة رجال : أبي هاشم

---

(١) لعلّه الذي ذكره في مجمع الآداب ١ : ٢٤٩ ، وفيه عزّ الدين أبو نزار عدنان بن أبي عبد الله المعمّر بن عدنان بن المختار العلوي الكوفي النقيب .

(٢) ذكره في مجمع الآداب ٢ : ٢٤٦ ، قال : عميد الدين أبو جعفر محمّد بن عدنان بن عبد الله بن المختار العلوي العبيدلي الكوفي النقيب ، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن المهنّا العبيدلي في المشجّر ، وقال : كان مترفاً مثرياً ، ولي سقي الفرات ، وكان في اصطبله مائة وخمسون فرساً .

جعفر، وأبي الحسين محمّد، وأبي القاسم علي.

أمّا أبو هاشم جعفر نقيب الحائر بن عميد الدين محمّد، فانتهى عقبه الى كمال الدين جعفر صاحب الدار المعروفة بدار الذهب بن كمال الدين أبي طالب بن أبي هاشم جعفر.

وأمّا أبو الحسين محمّد فخر الدين[1] الأُطروش بن عميد الدين محمّد، فهو الذي رتّب نقابة الطالبيّين ببغداد، ويأتي حديث ترتيبه عند ترجمة أخيه شمس الدين.

وأعقب فخر الدين هذا من ولديه: أبي طالب معقّب، وأبي عبد الله محمّد مجد الدين. وانتهى عقب مجد الدين محمّد هذا الى: أبي عبد الله محمّد مجد الدين – وهو أسنّ بني عمّه يسكن الكوفة ذو نيابة بها – بن أبي جعفر محمّد شرف الدين بن محمّد مجد الدين.

وأمّا أبو القاسم علي شمس الدين ناظر الكوفة بن عميد الدين محمّد، فكان سيّداً متأدّباً شاعراً، رتّب نقيباً ناظراً على الكوفة.

قال ابن أنجب في كتابه كتاب الدرّ الثمين في أسماء المصنّفين: حضرت داره بالكوفة، فأحسن ضيافتي، وناولني ديوان شعره بخطّه، قال: وقد جمع فضلاء العلويّين الحسينيّين من أهل الكوفة.

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ٣: ١٧١، قال: فخر الدين أبو الحسين محمّد بن عميد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي نزار عدنان بن المختار العلوي العبيدلي الكوفي النقيب، من البيت المعروف بالفضل والنبل، قدم فخر الدين بغداد، وصاهر بها الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي على ابنته، سمع ببغداد حجّة الاسلام ابن الخشّاب.

وقلّده الناصر لدين الله النقابة في سابع ربيع الأوّل سنة ثلاث وستمائة، وجلس له الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي، وكتب تقليده مكين الدين القمّي، وكان النقيب حسن السيرة، وعزل عن النقابة في شعبان سنة سبع وستمائة، وتوفّي ثالث عشر ربيع الأوّل سنة اثنتي عشرة وستمائة عن احدى وثمانين سنة.

فلمّا عرف الناصر فضله ، استحضره الى بغداد لتقليده نقابة الطالبيّين ، فحضر الى بغداد وكتب ضراعة يسأل فيها ذلك ، فأُجيب سؤاله وكتب تقليده ، وأُحضرت الخلع الى دار الوزير .

فحضر في الليلة التي يريدون أن يخلعوا عليه في صبيحتها دار زعيم الدين أُستاد الدار بن الضحّاك ، فوقع غيث كثير ، فركب في الليل متوجّهاً الى داره بظاهر باب المراتب ، فسقط من دابّته ، فانكسرت رجله ، وحمل في محفّة الى داره .

فلمّا أُنهيت حاله ، تقرّر أن يولّي أخوه فخر الدين محمّد الأُطروش ، فغيّر الاسم في التقليد ، وخلع على فخر الدين خلع النقابة . وكان مولد شمس الدين في سنة ستّ وثلاثين وخمسمائة ، انقضى كلام ابن أنجب .

وقال لي النسّابة الفقيه العلاّمة غياث الدين أبو المظفّر عبد الكريم بن طاووس رحمه الله : كان شمس الدين بن المختار محبوساً بحبس الكوفة من الناصر ، وكان عمّ أُمّك صفي الدين الفقيه محمّد بن معد في تلك الأيّام ذا منزلة ومكانة من الناصر ووزيره القمّي ، فكتب اليه شمس الدين بن المختار ، يستنجد به ويسأله التوصّل في الافراج عنه قصيدة من جملتها :

يا قادرين على الاحسان مالكم ... من غير جرم عدتنا منكم النعم

مالي أذاد كما ذيدت محلأة ... عن وردها ولديكم مورد شبم

وأعقب شمس الدين علي من ولده : أبي علي الحسن تاج الدين النقيب الطاهر عارض الجيش .

وأعقب النقيب الحسن هذا من أربعة رجال : صالح فخر الدين(١) ، واسماعيل

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ٣ : ٣٠ ، قال : فخر الدين أبو الخير صالح بن تاج الدين الحسن بن علي بن المختار العلوي العبيدلي النقيب ، من البيت المعروف بالتقدّم والسيادة والحشمة والنقابة ، ذكره شيخنا أبو الفضل ابن المهنّا الحسيني في المشجّر ، وقال : كان سيّداً فاضلاً كاملاً .

النقيب الطاهر بعد أبيه تاج الدين ، وعلي شمس الدين ، وداود بهاء الدين .

أمّا علي شمس الدين بن الحسن ، فكان سيّداً كبيراً فاضلاً متأدّباً شاعراً ، وأعقب من ولده : أبي الحارث عبد المطّلب عميد الدين ، وكان أم عبد المطّلب أُمّ ولد تركيّة ، وهو سيّد كبير القدر ، شريف النفس ، طويل الذيل ، متأدّب يقول الشعر ، ويكتب خطّاً حسناً ، له بالكوفة الدار الجليلة ، لا تكاد تخلو من الطرق والخطّار (١) .

وأعقب عبد المطلب هذا من ولده : النقيب ابراهيم جلال الدين ، وهو شابّ حسن ، أُمّه بنت عمّ أبيه ﷺ . وأعقب ابراهيم هذا من ولده : عبد المطّلب عميد الدين . وأعقب عبد المطّلب هذا من ولده : نقيب النقباء علي شمس الدين ، كان بسبزوار وله بها أولاد .

وأمّا بهاء الدين داود بن الحسن تاج الدين ، فكان سيّداً جليلاً محتشماً ، كثير التجمّل ، أُمّه بنت عمّ أبيه ، رتّب خواجة بمجاهد الدين الدويدار الصغير (٢) ،

---

(١) وذكره في مجمع الآداب ٢ : ٢٢٨ ، قال : عميد الدين أبو الحارث عبد المطّلب ... العلوي الحسيني الكوفي النقيب الرئيس ، مختار آل المختار ابن النقباء الأطهار ، وهو من محاسن الدنيا في علوّ الهمّة ، ووفور الحشمة ، والدين المتين ، والعقل الرصين ، والنفس الطاهرة ، والمحاسن الظاهرة ، والمآثر الباهرة ، والمفاخر الزاهرة ، والأخلاق المهذّبة ، والأعراق الطاهرة الطيّبة .

وكان لأفاضل بغداد عليه رسوم من الأنعام ، يوصلهم اليهم في كلّ عام ، ولمّا وصلت من مراغة أسهم لي قسطاً وافراً ، وكان أديباً فصيح اللسان ، مليح الخطّ ، له اطّلاع على كتب الأنساب ، ومشاركة في جميع العلوم والآداب ، صنّف لأجله شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنّا كتاب الدوحة المطلّبيّة ، طالعتها في داره المعمورة سنة احدى وسبعمائة ، وقد ذكرته في التاريخ .

وتوفّي وأنا يومئذ في آذربيجان سنة سبع وسبعمائة ، وكان ينعم اذا ورد بغداد ، ويتردّد الى داري ويطالع ما جمعته ووضعته وألّفته وصنّفته .

(٢) ذكره في مجمع الآداب ٤ : ٣٥٩ ، وله فيه ترجمة مبسوطة ، وذكره أيضاً ابن الطقطقي في أنساب العبّاسيّين من الأصيلي ، قال : كان مجاهد الدين الدويدار الصغير من أكابر المماليك

فاختصّ به ، وأحبّه الدويدار وقرّبه وقدّمه وارتفع شأنه ، ونال قرباً من سلطانه ، وكانت له ببغداد وجاهة ورئاسة وتقدّم ، كان من ذوي التنعّم ، ومن المبالغين المشتهرين فيه رحمه الله تعالى .

وأعقب داود هذا من ولده : سليمان نظام الدين ، أُمّه أُمّ ولد تركيّة ، كان نقيب المشهد والكوفة في أوّل أمره ، ثمّ عزل عنها وواظب على رمي البندق .

وأمّا المهنّا بن أبي العلاء مسلم ، فانتهى عقبه الى : النسّابة أبي الفضل أحمد جمال الدين بن أبي المعالي محمّد بن أبي الحسن مهنّا بن علي بن أبي علي الحسن بن أبي منصور محمّد بن مسلم بن المهنّا .

وكان جمال الدين أحمد هذا سيّداً فاضلاً ، نسّابة مشجّراً ، قليل التحقيق ، رأيت بخطّه مشجّراً ، فلمّا تتبّعته وجدت فيه من الأغاليط شيئاً كثيراً .

وكان شاعراً ، حدّثني بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي الكاتب رحمه الله قال : حكي لي أنّ المنجّم الذي سيّر مولد أحمد بن مهنّا ، قال في جملة ما حكم له به : ويقول شعراً غير جيّد .

ومن شعره لمّا تولّى السيّد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس النقابة ، وقد جلس في مرتبة خضراء ، وكان الناس عقيب واقعة بغداد قد رفعوا السواد ولبسوا لباس الخضرة :

فهذا علي نجل موسى بن جعفر ... شبيه علي نجل موسى بن جعفر
فذاك بدست للامامة أخضر ... وهذا بدست للنقابة أخضر

لأنّ المأمون لمّا عهد الى الرضا عليه السلام ألبسه لباس الخضرة وغيّر السواد والخبر معروف .

المستنصريّة ، حظي من المستنصر الحظوة العظيمة ، فقدّمه وزوّجه ابنة لؤلؤ صاحب الموصل ، وسلّم الجيوش اليه ، وجعله مقدّمة المستعصم بعد موت الشرابي ، فما زال مقدّماً مطاعاً الى سنة (٦٥٦) فقتل في الواقعة العظمى بظاهر بغداد .

وأمّا علي مصابيح[١] بن أبي العلاء مسلم ، فانتهى عقبه الى : علي بن حمزة بن علي بن مبارك بن علي .

وأمّا المحسّد[٢] بن أبي العلاء مسلم ، فأعقب من ابن ابنه : علي بن هندي بن المحسّد . وأعقب علي هذا من ولديه : أبي القاسم ، وأبي جعفر محمّد نظام الدين .

وأعقب أبو القاسم بن علي من ولده : علي ، أمّ علي بنت الدرّ عاميّة ، كان شيخاً حسناً يتودّد الى الناس محبوباً اليهم ، كان صديقاً لديّ خصّيصاً به رحمه الله .

وأعقب علي بن أبي القاسم هذا من ولده : معمّر رضي الدين : وهو سيّد كبير ، يتصرّف في أعمال الحلّة ، وأحد رتّب كاتباً بالشيب .

وأعقب محمّد نجم الدين بن علي من ثلاثة رجال : أبي جعفر ، وأبي الفضل ، وأبي منصور .

أمّا أبو جعفر بن محمّد ، فله ولد اسمه : محمّد نصير الدين ، تولّى النقابة بمقابر قريش زمن ابن الجويني ، ثمّ رتّب كاتب الشيب[٣] ، ثمّ عزل ، وكان مقيماً بالحلّة ، للفقر عليه أثر ظاهر ، يكتب خطّاً ويقول شعراً ، لا بأس بهما ، وله ولد اسمه : عبدالله

وأمّا أبو الفضل بن محمّد ، فله ولد اسمه : أبو جعفر نجم الدين صاحب النقيب الطاهر .

وأمّا أبو منصور بن محمّد ، فله ولد اسمه : محمّد الهمام ، شابّ جميل ، كان يسكن المشهد بمقابر قريش ، وجد في بئر داره مخنوقاً ، فيقال : انّ منصور ابن صاحب الديوان الجويني قتله ورماه الى بئر داره ؛ لمناقشة جرت بينهما في مغنّية كان كلّ منهما يهواها ، والله أعلم .

وأمّا محمّد بن محمّد الأشتر الأمير ، فانتهى عقبه الى : علي بن محمّد بن محمّد بن

---

(١) عمدة الطالب ص ٣٢٩ ، قال يقال لولده : بنو مصابيح

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي العمدة ص ٣٢٩ : محمّد .

(٣) في « ح » : السيب .

محمّد بن محمّد الجاروخ بن أبي الفرج محمّد بن أبي الغنائم محمّد الجاروخ بن محمّد[(١)].

وأمّا أحمد التن بن محمّد الأشتر، فهو معقّب له عقب وذيل[(٢)].

وأمّا عبيد الله بن محمّد الأشتر، فأعقب من ولديه: يوسف، وأبي العشائر محمّد.

أمّا يوسف بن عبيد الله، فانتهى عقبه الى: محمّد بدر الدين الضرير خطيب الجامع بمقابر قريش بن علي، وابن عمّه أحمد بن الحسين ابني أبي الفتوح قال غياث الدين: اسم أبي الفتوح أحمد بن المبارك بن محمّد الفقيه بن أبي محمّد الحسن علي بن أبي الحارث الحسن علي بن أحمد بن عبيد الله بن يوسف.

وأمّا أبو العشائر محمّد بن عبيد الله، فانتهى عقبه الى: أبي البركات بن أبي الفتوح بن محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد.

ولأبي البركات هذا ثلاثة أولاد: هبة الله موفّق الدين، والحسين، ومحمّد. وهؤلاء بيت العشائر قوم من علويّة الحلّة، يتصرّفون في أعمالها، منهم موفّق الدين كان يسكن بالحلّة.

وأمّا الحسن[(٣)] بن محمّد الأشتر، فأعقب من ولده: أبي طاهر أحمد.

وأعقب أحمد بن الحسن هذا من ولديه: محمّد، وأبي طاهر أحمد.

أمّا محمّد بن أحمد، فانتهى عقبه الى: اسماعيل القوّام -كان يخدم بيت المختار- بن بدر الشرف عياش بن أبي المعالي بن محمّد بن أحمد بن محمّد.

وأمّا أحمد بن أحمد، فانتهى عقبه الى: محمّد شمس الدين -كان جون اللون من بيوت النقابة بمشهد الغروي- بن علي تاج الدين مشرف الخزانة المشهد الغروي بن

---

(١) راجع: عمدة الطالب ص ٣٢٧ - ٣٢٨ وفيه الحاروج مكان الجاروخ

(٢) راجع حول أعقابه: عمدة الطالب ص ٣٢٧، وفيه البن مكان التن.

(٣) ذكره في المجدي ص ٢٠١، قال: أبو الطيّب الحسن بن الأشتر، كان واسع الحال، عظيم الجاه والمروءة، فحدّثني ابن مسلم بن عبيد الله قال: كان عمّي حسن يغتسل في الحمّام بماء الورد بدلاً من الماء. أقول: ولعلّ غير غسله الواجب، أو الغسل بمعنى الأعم.

أبي عبد الله بن حيدر بن علي بن أبي طاهر أحمد بن محمّد بن أبي طاهر أحمد .

وأمّا أبو الفتح محمّد نقيب الكوفة بن محمّد الأشتر ، فأعقب من ولده : أبي طاهر عبد الله فخر الشرف[١]. وأعقب عبد الله هذا من ولديه : أبي البركات محمّد نقيب واسط ، وأبي الفتح محمّد .

أمّا أبو البركات محمّد بن عبد الله ، فأعقب من ثلاثة رجال : عبد الله ، وسيف ، ومحمّد .

أمّا عبد الله بن أبي البركات محمّد ، فانتهى عقبه الى : نصر الله بن أبي عبد الله بن نصر الله بن أبي عبد الله بن أحمد بن عبدالله .

وكان نصر الله هذا شيخاً حسناً مسنّاً ، يسكن المختارة من مدينة السلام ، للفقر عليه أثر ظاهر ، رأيته مراراً كثيرة ، يعرف بابن العش[٢] ، له أولاد من علويّة أشرفيّة ، هم اليوم ببغداد يتناولون من وظيفة وقوفها .

وأمّا أبو القاسم سيف بن أبي البركات محمّد ، فأعقب من ولديه : يحيى ، وحمزة . انتهى عقب يحيى بن سيف الى : يحيى بن حيدر بن يحيى . ولحمزة بن سيف ولد اسمه : أبو الفوارس صاحب ديوان الزمام بالأعمال الواسطيّة .

وأمّا محمّد بن أبي البركات محمّد ، فانتهى عقبه الى : أبي الفتوح محمّد قوام الدين نقيب واسط بن أبي طاهر عبد الله نور الدين بن أبي علي عمر نجم الدين نقيب واسط بن سالم بن محمّد .

وأعقب قوام الدين محمّد هذا من ولديه : أبي علي عمر جلال الدين ، وأبي نصر

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ٣ : ٤١ ، قال : فخر الدين أبو طاهر عبد الله بن أبي الفتح محمّد بن أبي الحسين الأشتري الحسيني ، كان خليفة المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي ، وكان من السادات العلويّين .

(٢) في هامش « ن » : بنو العشّ يعرف بالعشّ بالعين غير المعجمة والشين المعجمة المشدّدة ، وبه عرف البيت .

محمّد مجد الدين .

أمّا أبو علي عمر جلال الدين ، فكان سيداً ، كبير القدر ، شريف النفس ، حسن الأخلاق ، كثير التواضع ، لين الجانب ، يسكن مدينة واسط منقطعاً بداره لا يخرج منها ، اجتمعت به فرأيته رجلاً صالحاً خيّراً ، متقلّلاً في ملبوسه .

الاّ أنّه من شرف النفس ، وكثرة الضيافة لكلّ من يتردّد اليه ، وبرّ أصحابه من أهل واسط وغيرهم ، وخدمة المتردّدين اليها ، ومهاداة حكّامها وولاتها ، على قاعدة لا يدانيه فيها أحد من أضرابه ، كان يتولّى النقابة بها ، ثمّ عزل نفسه واستخلف ابنه مؤيّد الدين .

ولجلال الدين عمر هذا ولد اسمه : أبو طاهر عبد الله مؤيّد الدين نقيب البلاد الواسط ، كان شابّاً جميل الصورة ، حميد الخصال ، ورد الى بغداد في سنة ... ورتّب نقيباً بالمشهد الكاظمي الجوادي ، ثمّ عزل عنه ، فانحدر الى واسط ، فتولّى النقابة بها ، وهاهو الى اليوم نقيبها ، ووالده باق منقطع بداره على قدم الزهد والتصوّف ، أحسن الله أحواله وأعانه ، وكان عمله حسن رحمه الله تعالى .

وأمّا أبو نصر محمّد نقيب واسط بن قوام الدين محمّد ، فكان سيّداً وجيهاً محتشماً ، تولّى النقابة بواسط مدّة ، ثمّ تلقّاها بعده أخوه جلال الدين .

ولأبي نصر محمّد هذا ثلاثة أولاد : أبو عبد الله الحسين عزّ الدين ، ومهدي ناصر الدين ، وعلي شرف الدين . وللحسين بن محمّد ولد اسمه : محمّد القوّام الشاطر في رمي البندق كان أوحد زمانه . وأمّا مهدي بن محمّد ، فكان خبّازاً بواسط ، له أولاد كثيرون . وأمّا علي بن محمّد ، فله ثلاثة أولاد : محسن الجمّال ، وشرف الدين الحسن ، ويوسف الظهير .

وأمّا أبو الفتح محمّد مجد الشرف نقيب الكوفة بن أبي طاهر عبد الله ، فأعقب من خمسة رجال : أبي السعادات ، النفيس ، وعدنان ، وعمر ، ومحمّد .

أمّا النفيس بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : علي بن أبي الحارث بن عبد الله الشاعر

بن أبي طاهر بن جعفر بن النفيس .

وأمّا أبو المكارم عدنان بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : أبي الحسن بن أبي الحسن محمّد(١) بن ملدّ بن معد(٢) بن عدنان .

وأمّا أبو محمّد عمر مجد الدين(٣) بن أبي الفتح محمّد ، فكان سيّداً جـليلاً ، ولي نقابة الكوفة سبعاً وأربعين سنة ، وأعقب من ولديه : المظفّر ، وأبي عـبد الله أحمـد شهاب الدين .

أمّا المظفّر بن عمر ، فانتهى عقبه الى : أبي الفتح محمّد بن منصور بن يحيى بـن المظفّر . وكان أبو الفتح هذا سيّداً فاضلاً ، عزيز المروءة ، حسن الأخلاق ، وله أُخت تزوّجها الفقيه فخر الدين يحيى بن أبي طاهر ، فولدت له .

وأمّا أحمد شهاب الدين بن عمر ، فكان باب النقابة بالمشهد والكوفة ، وكان ذا حيل وتوصّل ، وأعقب من ولديه : أبي الحسن علي مجد الدين(٤) وله ولد اسمـه :

---

(١) قال في هامش « ن » : ومن أعقاب أبي الحسن محمّد هذا : جلال الدين عبد العلي بن محمّد بن أبي القاسم بن ركن الدين يحيى بن محمّد بن علي بن أبي القاسم بن أبي الحسـن محمّد.

(٢) قال في « ج – ح » : ومن أعقاب معد بن عدنان : الحسين رفيع الدين بن علي شجاع الدين بن أبي عبد الله الحسين بن عبد العلي العالم الفاضل سيّد بني هاشم في زمانه بن محمّد بن علي بن محمّد بن هاشم بن القاسم بن محمّد بن معد . وكتب تحت قوله علي شجاع الدين : رأيت هذا السيّد شجاع الدين ببلاد فارس ببلاد استراباد سنة سبع وتسعمائة ، وله ولد اسمه رفيع الدين . وكتبه تاج الدين بن محمّد بن زهرة الحسيني الحلبي .

أقول : الكاتب هو صاحب كتاب غاية الاختصار في البيوتات العلويّة المحفوظة مـن الغبار ، الذي هو غاية اختصار لكتاب الأصيلي هذا .

(٣) ذكره في مجمع الآداب ٤ : ٤٨٦ ، قال بعد ذكر نسبه الشريف : ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمّد بن مهنّا الحسيني العبيدلي في كتابه ومشجّره الذي قرأته عـليه ، وقال : ولي نقابة الكوفة خمساً وأربعين سنة ، وعاش ستّين سنة ، وملك ستّين ملكاً .

(٤) ذكره في مجمع الآداب ٤ : ٤٦٤ ، قال بعد ما ذكر نسبه : من سـادات الكـوفة وأولاد

محمّد كان ذا جاه ومنزلة ، وأبي جعفر شرف الدين نقيب الكوفة ، وله ولد اسمه : يوسف .

وأمّا أبو الحسين محمّد بن أبي الفتح ، فانتهى عقبه الى ، أبي تراب بن حمزة بن أبي الفتح قوام الشرف[(١)] بن أبي الحسين محمّد .

وأمّا جعفر الحجّة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ، فكان من سادات بني هاشم فضلاً وورعاً ونسكاً وحلماً وشرفاً ، كان يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر والشرّ ، وكانت له شيعة يسمّونه حجّة الله في أرضه ، قالوا : كان جعفر بن عبيد الله يشبه بزيد الشهيد ، وكان زيد يشبه بعلي بن أبي طالب عليه السلام في البلاغة والبُراعة[(٢)] .

وأعقب جعفر الحجّة من ولده : أبي محمّد الحسن .

أمّا أبو محمّد الحسن بن جعفر الحجّة ، فكان سيّداً جليلاً نبيلاً سخيّاً حبيباً ، وكان مآلفاً لا يفارقه جماعة ، مات في عنفوان شبابه في سنة احدى وعشرين ومائتين ، وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وشهد جنازته الخلق الكثير من الطالبيّين وغيرهم ، وقال بعض بني جعفر يرثيه :

ألا يا عين جودي واستهلّي ... فقد هلك المرقّع والضعيف

النقباء بها ، رأيته بالكوفة سنة احدى وثمانين وستمائة ، وكتبت عنه .

(١) ذكره في مجمع الآداب ٣ : ٥٣٥ ، قال : قوام الشرف أبو الفتح محمّد بن محمّد بن محمّد الأشتري العبيدلي النقيب ، من السادة الأشراف ، صادق للوعد ، كريم الكفّ ، متودّد للأصحاب .

(٢) قال في عمدة الطالب ص ٣٣٠ : كان جعفر من أئمّة الزيديّة ، وكان له شيعة يسمّونه الحجّة ، وكان القاسم الرسّي بن ابراهيم طباطبا يقول : جعفر بن عبيد الله من أئمّة آل محمّد ، وكان فصيحاً ، وكان أبو البختري وهب بن وهب قد حبسه بالمدينة ثمانية عشر شهراً ، فما أفطر الاّ في العيدين .

وقد ذلّت رقاب الناس طرّاً ... وأودى العزّ والفعل الشريف
غداة ثويّ صميم بني لؤيّ ... وخير الناس والبرّ العطوف
وفي يحيى لنا خلف وعزّ ... ورغد[١] ما تخطّته الحتوف

وأعقب الحسن من ولده : النسّابة أمير المدينة أبي الحسين يحيى ، وهو السيّد الفاضل الديّن الخيّر النسّابة المصنّف ، أظنّ أنّه أوّل من جمع الأنساب بين دفّتين ، وهو أحد رجال الاماميّة ، وكان الى بنيه امارة المدينة ، وهي في عقبه الى يومنا هذا.

صنّف كتاب نسب آل أبي طالب ، ابتدأ فيه بولد أبي طالب عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم لصلبه ، ثمّ بولدهم بطن بعد بطن الى قريب من زمانه ، وهو كتاب حسن ما رأيت في مصنّفات الأنساب أحسن ولاأعدل ولا أنصف ولا أرصن منه .

ولد الأمير أبو الحسين يحيى النسّابة في المحرّم سنة أربع عشرة ومائتين بمدينة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله بالعقيق في قصر عاصم ، وتوفّي سنة سبع وسبعين ومائتين بمكّة ، وصلّى عليه هارون بن محمّد العبّاسي أمير مكّة يومئذ .

وله عقب كثير منتشر في الدنيا ، وكان من أجواد بني هاشم وساداتهم وعظمائهم رحمه الله تعالى ورضي الله عنه .

وأعقب يحيى بن الحسن من ثلاثة رجال : علي ، وعبد الله ، وطاهر .

أمّا علي بن يحيى ، فانتهى عقبه الى : فخر الدين علي[٢][٣] بن شمس الدين محمّد

---

(١) في « ن » : رفد .

(٢) ذكره في مجمع الآداب ٣ : ٨٦ ، قال بعد سرد نسبه : من مشايخنا السادات الذين أخذنا عنهم علم الأنساب ، وكان فاضلاً أديباً نسّابة ، قد شجّر وكتب بخطّه ، استدعاه النقيب الطاهر رضي الدين أبو القاسم علي بن طاووس الحسني لما اهتمّ بجمع الأنساب سنة احدى وسبعمائة ، وأتانا نعيه من الحلّة في ذي الحجّة سنة اثنتين وسبعمائة ، وحمل الى مشهد جدّه الحسين عليه السلام .

(٣) قال في هامش « ن » : وأعقب فخر الدين علي من ولديه : أحمد وله ولد اسمه : محمّد ،

بن مجد الدين أحمد بن علي الأعرج[١] بن سالم بن بركات بن محمّد الأغـرّ نـقيب الحائر بن أبي منصور الحسن نقيب الحائر بن أبي الحسن علي بن الحسن بن محـمّد الزائر ويقال له المعمّر بن محمّد بن أحمد بن علي .

وفخر الدين علي هذا سيّد فاضل ، نسّابة مشجّر ، يكتب مليحاً ، ويقول شعراً جيّداً ، انتقل من الحائر الى الحلّة وأقام بها ، وهو اليوم مقيم بها ، كاتبته في الأنساب وكاتبني بها ، وفاوضته فيها ، فأعربت مفاوضته عن نقل صحيح واستحضار جيّد ، له ولد اسمه محمّد وكنيته أبو الفوارس ، فقيه أديب محصّل فاضل .

وأمّا أبو العبّاس عبد الله بن يحيى النسّابة ، فأعقب من ولديه : موسى ، والحسن.

أمّا موسى بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : سلطان نقيب المدينة بن الحسن بن عبد الملك بن ذؤيب بن عبد الله بن مسلم بن موسى . وللنقيب سلطان ولدان : فارس نقيب المدينة ، والحسين . وللحسين ولد اسمه : علي نقيب المدينة .

وأمّا أبو عبد الله الحسن بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : الحسين بـن عـلي بـن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن أبي محمّد الحسن .

ومحمّد . وأعقب محمّد بن علي هذا من خمسة رجال : عبد الله ، وعبد الكريم ، وعبد المطّلب ، وعبد الحميد ، وعلي .

أمّا عبد الله بن محمّد ، فأعقب من ولده : عبد الوهّاب و لعبد الوهّاب ولدان : خليفة ، وعلي . وأمّا عبد الكريم بن محمّد ، فأعقب من ولديه : محمّد ، والحسين . وللحسين هذا ولد اسمه : عبد الكريم . وأمّا عبد المطّلب بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن محمّد بن عـبد المطّلب . وأمّا عبد الحميد بن محمّد ، فأعقب من ولده : عبد الرحمٰن . ولعبد الرحمٰن هذا ثلاثة أولاد : عبد الله ، وعبد الحميد ، ومحمّد . وأمّا علي بن محمّد ، فأعقب مـن ولده سـليمان . ولسليمان هذا ثلاثة أولاد : عبد الله ، وأبو طالب ، وشمس الدين .

(١) قال في هامش « ح – ج » : ومن أعقاب علي الأعرج : محمود – ساكـن في مـشهد الرضا عليه‌السلام يعرف بسياه چشم صبّاغ للأبريسم – بن محمّد بن نظام الدين علي بن المرتضى بن الحسين بن علي بن الحسن بن حمزة بن هاشم بن علي الأعرج .

وأمّا الأمير بالمدينة طاهر بن يحيى النسّابة ، فأعقب من ولديه : الحسين وعبيد الله .

أمّا الحسين بن طاهر ، فانتهى عقبه الى : أبي علي جلال[1] بن محيا بن عبد الله بن محمّد بن الحسين بن ابراهيم بن علي بن محمّد بن عبد الله بن الحسين .

ولأبي علي جلال ثلاثة أولاد : خليفة ، وجلال ، وناصر الدين علوي كان وكيل صاحب مكّة . وهؤلاء قوم من علويّة الحجاز ، ورد منهم جلال بن محيا بن عبد الله الى الحلّة واستوطنها ومات بها ، وخلّف بها جماعة ، منهم ناصر الدين وأخوه ، فأمّا ناصر الدين فانّه تزوّج بالحلّة عند بيت السندي .

وأمّا الأمير أبو علي عبيد الله بن طاهر ، فكان شيخاً جليلاً صالحاً ، وأعقب من ولديه : أبي جعفر محمّد ، وأبي أحمد القاسم .

أمّا محمّد بن عبيد الله ، فانتهى عقبه الى : شرف الدين سليمان بن داود بن سعيد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن أبي اسماعيل بن ابراهيم بن محمّد . وكان شرف الدين سليمان هذا فقيهاً حافظاً للقرآن العزيز فاضلاً ، يعرف بذلك كافور ، اشارة الى أمين الدين كافور الظاهري .

وأمّا أبو أحمد القاسم بن عبيد الله ، فأعقب من ولديه : جعفر ، وأبي هاشم داود .

أمّا جعفر بن القاسم ، فكان شاعراً أديباً ، منه بنو النقيب يعرفون ببيت المدني بالحلّة والكوفة

وأمّا أبو هاشم داود بن القاسم ، فأعقب من ثلاثة رجال : عليان ، والحسين ، والمهنّا .

أمّا عليان بن داود ، فانتهى عقبه الى : القاسم مات مقتولاً بن الحسن بن كبير بن عليان .

---

(١) ذكره ابن عنبة في العمدة ص ٣٣٤ .

وأمّا الحسين بن داود ، فانتهى عقبه الى : الحسين - كان سيّداً مدنيّاً عالماً ، عاش مائة وعشرين سنة - بن أحمد بن الحسين .

وأمّا أمير المدينة مهنّا بن داود ، فأعقب من ثلاثة رجال : عبد الوهّاب ، والسبيع ، وأمير المدينة الحسين .

أمّا عبد الوهّاب بن مهنّا ، فانتهى عقبه الى : قاضي المدينة علي نور الدين بن أبي هاشم قاضي المدينة ووزيرها بن عبد الوهّاب بن نميلة قاضي المدينة بن محمّد بن ابراهيم بن عبد الوهّاب .

وأمّا السبيع بن مهنّا ، فانتهى عقبه الى : مهنّا بن السبيع بن مهنّا بن السبيع .

أعقب مهنّا بن السبيع من ولديه : راجح ، والسبيع .

انتهى عقب راجح بن مهنّا الى : أسد الدين علي بن فخر الدين حسين بن رميح بن الحسن بن راجح . ولأسد الدين علي هذا ولد اسمه : عزّ الدين حسين .

وأمّا السبيع بن مهنّا ، فله ابن اسمه : الأمير أبو محمّد قريش جمال الدين ، روى كتاب جدّه يحيى في النسب الطالبي ، وطريقنا اليه بروايتنا عن العدل أبي الحسن علي بن محمّد بن محمود الكازروني عنه .

وأمّا أمير المدينة الحسين بن مهنّا ، فأعقب من ولديه : مالك ، ومهنّا .

أمّا مالك بن مهنّا ، فأعقب من ولديه : عبد الله ، وعبد الواحد .

انتهى عقب عبد الله بن مالك الى : الحسين بن داود بن عبد الله .

وأعقب عبد الواحد بن مالك من ولديه : عبد الله ، وعلي .

انتهى عقب عبد الله بن عبد الواحد الى : مالك بن مرشد بن خراسان بن منصور بن محمّد بن عبد الله . ولمالك بن مرشد هذا أُخت اسمها غصون تزوّجها الأمير جمّاز بن شيحة أمير المدينة ، فولدت له منصوراً أبا عامر الفارس النجيد .

وأمّا علي بن عبد الواحد ، فأعقب من ولديه : فضل ، وحمزة .

ولفضل بن علي ولد اسمه : صخر ، أحد مشايخ بني عبد الواحد ، كان يسكن بغداد

برباط الحجى ، للفقر عليه أثر ظاهر ، مات رحمه الله تعالى .

وأمّا حمزة بن علي ، فانتهى عقبه الى : نجم الدين حمزة يلقّب خنيس بن حتيرش بن نوبة بن حمزة . وكان نجم الدين حمزة هذا سيّداً مدنيّاً ، جون اللون ، رجلاً جيّداً عاقلاً ، ورد من الحجاز الى الحلّة واستوطنها ، وهو اليوم بها ، له فيها نيابة ووجاهة ، له أولاد .

وأمّا الأمير بالمدينة مهنّا بن الحسين الأمير ، فأعقب من ثلاثة رجال : الحسين وعبد الله ، والقاسم سيّد الحجاز .

أمّا الحسين بن مهنّا ، فانتهى عقبه الى : سعيد بن داود بن مهنّا بن الحسين .

وأمّا عبد الله بن مهنّا ، فله ثلاثة أولاد : القاسم ، وكاسب ، وملاعب .

انتهى عقب ملاعب بن عبد الله الى : راحج بن مكثر بن ملاعب .

وأمّا القاسم بن مهنّا ، فأعقب من ولديه : جمّاز الأمير ، وهاشم .

أمّا جمّاز بن القاسم ، قتله قيار ابن عمّه غيلة ، وانتهى عقبه الى : الأمير الشجاع عمير قتل بالمدينة محبوساً بن القاسم الأمير بن جمّاز الأمير .

وأمّا الأمير الفارس الشيخ بالحجاز هاشم بن القاسم ، فأعقب من ولده : شيحة ، وهو مكثر منه أمير الحجاز . وأعقب شيحة من ولديه : عيسى ، وجمّاز .

أمّا عيسى بن شيحة ، فهو سيّد جليل معقّب مكثر ، له ذيل طويل وعقب كثير ، وانتهى عقبه الى : قيار بن منصور بن عيسى .

وأمّا عزّ الدين جمّاز بن شيحة ، فهو أمير المدينة في هذا العصر ، وشيخ بني حسين وفارسهم الشهير ، وبطلهم المجيد ، وأمير طيبة ، سيّد جليل القدر ، عظيم الشأن ، مشكور الطريقة مستقيمها ، مرضيّ السيرة كريمها ، يسكن طيبة مدينة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، له أولاد كثيرون ، قد بلغ الثمانين من عمره .

ولجمّاز هذا عدّة بنون ، منهم : أبو عامر منصور ، هو اليوم فارس الحجاز ، أخبرني بشجاعته من أثق باخباره من علويّة الحجاز .

ومنهم : مقبل ، ورد من الحجاز الى العراق سنة (٦٩٨) رأيته وهو شابّ مليح الصورة ، جون اللون ، حضر بين يدي السدّة العليّة السلطانيّة ، وأنعم في حقّه بناحية جليلة من أعمال الحلّة ، وتوجّه الى الحجاز(١) .

أعقاب علي بن علي زين العابدين عليه السلام :

وأمّا أبو الحسن علي الأصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام ، فهو أخو زيد لأبويهما ، مات بينبع وله ثلاثون سنة ، وقبره هناك ، وأعقب من ولده : الحسن الأفطس .

وأمّا الحسن الأفطس ، فقد أكثر الناس فيه وفي عقبه ، حتّى قال الشاعر لبعض الأفطسيّين :

أفطسيّون أنتم ... أسكتوا لا تكلّموا

والحقّ أنّه صحيح النسب ، لا وجه للطعن فيه ، والذي دعا الناس الى غمزه : أنّ أباه مات وهو حمل ، فلمّا جاءت أُمّه به ، وكانت أُمّ ولد سنديّة ، توقّف أهله في قبوله والحاقه بأبيه ، فتكلّم فيه الناس .

فعمل الشيخ أبو الحسن محمّد بن محمّد شيخ العمري كتاباً في تنزيه الأفطس من الطعن ، وذكر صحّة نسبه وذمّ الطاعن عليهم ، وسمّاه الانتصار لبني فاطمة الأبرار .

قال العمري : سألت شيخي أبا الحسن بن كتيلة النسّابة عن بني الأفطس ، فقال : أعزّ بني الأفطس الى الأفطس ، فانّه يكفيك ويكفيهم ، قال : هذا لفظه لم يزد عليه(٢) .

أقول : هذا كلام ابن كتيلة لا ينفع بني الأفطس ؛ لأنّ لفظه ينطق بصحّة اتّصال بني

---

(١) ولكلّ واحد من هؤلاء الأعلام تراجم مبسوطة ووقائع ذكرها صاحب كتاب أُمراء المدينة المنورّة في كتابه هذا ، لا يسع المقام لذكرها ، فراجع الكتاب المذكور .

(٢) المجدي ص ٢١٢ .

الأفطس الى الأفطس ، والشكّ لم يقع في اتّصالهم اليه ، وانّما وقع الشكّ في ولادة الأفطس ، ولفظ ابن كتيلة لم يتعرّض لولادة الأفطس بصحّة ولا فساد ، والعمري انّما سأله عن بني الأفطس ، والله أعلم بما كان يجيبه .

قال العمري : وسألت والدي عنهم ، فذكر كلاماً ما برّأهم من الطعن . قال : وعلّقت فيهم عن ابن طباطبا شيخي النسّابة قولاً يقارب الطعن لا يعتدّ بمثله .

قال : وفي كتاب أبي الغنائم الحسني ، باسناده مرفوعاً الى سالمة مولاة الصادق عليه السلام ، قالت : اشتكى مولاي أبو عبد الله الصادق عليه السلام مرضاً خاف فيه على نفسه ، فاستدعى ابنه موسى عليه السلام ، فقال : اعط الأفطس سبعين ديناراً ، قالت : فدنوت منه فقلت : تعطي الأفطس وقد قعد لك بشفرة يريد قتلك ، فقال : يا سالمة تريدين أن لا أكون ممّن قال الله تعالى ﴿ الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ﴾ (١) .

وقال العمري في الشافي : ليس الطعن في نسب الأفطس ، وانّما الطعن في دينه ، فهذه – أبقاك الله – جملة أقوال علماء النسب في الأفطس وبنيه ، قد دلّت على صحّة نسبهم وصريح اتّصالهم ، فاعمل على ذلك .

وأعقب الحسن الأفطس من خمسة رجال : علي ، وعمر ، والحسين ، وعبد الله ، والحسن المكفوف .

أمّا علي بن الحسن الأفطس ، فانتهى عقبه الى : تاج الدين زيد بن الداعي بن

(١) الرعد : ٢١ ، المجدي ص ٢١٢ ، ورواه الكليني بسند معتبر عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حين حضرته الوفاة فأُغمي عليه ، فلمّا أفاق قال : أُعطوا الحسن بن علي [بن علي] بن الحسين وهو الأفطس سبعين ديناراً ، واعطوا فلاناً كذا وكذا وفلاناً كذا وكذا ، فقلت : أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة ؟ فقال : ويحك أما تقرأين القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : أما سمعت قول الله عزّوجلّ الحديث .

علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن[١] بن محمّد بن علي.

وأعقب تاج الدين زيد من ولديه: محمّد جمال الدين، وعلي.

أمّا جمال الدين محمّد، فأعقب من ابن ابنه: رضي الدين محمّد بن فخر الدين محمّد بن جمال الدين محمّد. ورضي الدين محمّد هذا هو السيّد العالم الكبير الزاهد الورع، كان مجاوراً بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، يضرب بزهده وعبادته وفصاحته المثل، مات رحمه الله بالمشهد وقبره هناك. وله بنت اسمها ملك شرف، وهي السيّدة الزاهدة، برزت الى السيّد تاج الدين محمّد الآوي.

ورضي الدين محمّد هذا انتهى عقبه الى: قاضي آوه كمال الدين الرضا حسن[٢] بن فخر الدين محمّد بن رضي الدين محمّد. وكمال الدين الرضا رأيته بفراهان من أعمال قم وكاشان، شيخ جميل، حسن الأخلاق، متقدّم له وجاهة، وله ثلاثة أولاد: شرف الدين مرتضى، ورضي الدين محمّد، وعلي.

وأمّا علي بن تاج الدين زيد، فأعقب من ابن ابنه: تاج الدين محمّد[٣] بن الحسين بن علي. وتاج الدين محمّد هذا هو السيّد الكبير الزاهد الورع، الجليل

---

(١) في «ن»: الحسين.

(٢) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب ٤: ١٤٢ قال: كمال الدين الحسن بن محمّد بن محمّد بن محمّد الآبي النقيب، ثمّ قال في ص ١٥٥: كمال الدين أبو محمّد الرضا بن فخر الدين محمّد بن رضي الدين محمّد الحسيني الأفطسي الآبي القاضي العلاّمة، السيّد الكامل، والعالم العامل، الفقيه المحقّق، النبيه المدقّق، أكمل السادة الأشراف، وأكمل بني هاشم وعبد مناف. ثمّ قال: وهو الآن القاضي بفراهان والحاكم بها ولأعمالها، وله الفوائد الجليلية، والأخلاق الحميدة الجميلة، والصفات المحمّديّة الخ.

(٣) ذكره في العمدة ص ٣٤١، قال: السيّد الجليل الشهيد تاج الدين أبو الفضل محمّد بن مجد الدين الحسين بن علي بن زيد، كان أوّل أمره واعظاً، واعتقده السلطان اولجايتو وولاّه نقابة نقباء الممالك بأسرها العراق والري وخراسان وفارس وسائر ممالكه، ثمّ ذكر تفصيل كيفيّة شهادته على أيدي الأعداء.

القدر ، الكريم النفس ، المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، يشار اليه هناك ، تزوّج ابنة ابن عمّه شرف ملك بنت رضي الدين الآوي ، فولدت له ثلاثة أولاد : شمس الدين الحسين ، وعلي المرتضى ، ونصرة ملك .

وأمّا عمر بن الحسن الأفطس ، فأعقب من ولده : علي . وأعقب علي بن عمر هذا من ثلاثة رجال : ابراهيم له ذيل ، ومحمّد له ذيل ، والحسن .

أمّا الحسن بن علي بن عمر ، فأعقب من ولديه : الحسن ، وعلي برطلة .

وللحسن بن الحسن ثلاثة أولاد : الحسن ، وجعفر له ذيول ، وعبّاس .

وأمّا أبو علي علي برطلة بن الحسن ، فله ذيول كثيرة ، وأعقب من : أبي محمّد الحسن بن علي الأعرج بن أبي محمّد الحسن بن علي برطلة .

وأعقب الحسن بن علي الأعرج هذا من ولديه : اسماعيل ، وعلي .

وأعقب اسماعيل بن الحسن من ولده : النسّابة المشجّر نقيب اصفهان هادي .

وأعقب هادي النسّابة من ولديه : أبي المكارم قوام الدين ، وأبي المفاخر .

أمّا أبو المكارم ، فهو نقيب اصفهان ، مات حاجّاً سنة (٥٣٩) ودفن بالمعلّى من مكّة . وله ابن اسمه : محمّد فخر الدين .

وأمّا أبو المفاخر بن هادي ، فانتهى عقبه الى : الحسن(١) بن محمّد بن قوام الشرف بن محمّد بن أبي المفاخر .

وأمّا علي بن الحسن بن علي الأعرج ، فانتهى عقبه الى : دولتشاه بن نظام الشرف بن قوام الشرف بن أبي هاشم بن حيدر بن علي .

وأمّا الحسين بن الحسن الأفطس ، فأعقب من ولديه : عبد الله ، والحسن الدينوري الشعراني .

أمّا عبد الله بن الحسين ، فانتهى عقبه الى : أبي القاسم الشاعر أحمد بن الحسن بن

---

(١) في « ح – ج » : الحسين .

علي بن محمّد بن عبد الله ، ومن شعر أحمد هذا :

قدك أنّي سئمت الضراعة | أنا مالي وضيعة وبضاعة
انّما العزّ قدرة تملأ الأر | ض والاّ فعفّة وقناعة[١]

وأمّا الحسن الدينوري ، فأعقب من ولده : علي[٢] . ولعلي بن الحسن الدينوري خمسة أولاد : حمزة وله : محمّد ، وطاهر وله : محمّد ، وأحمد وله : داود ، وعبيد الله ، ومحمّد التغلبي .

أمّا عبيد الله بن علي ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن صالح بن محمّد بن عبيد الله .

وأمّا محمّد التغلبي ، فانتهى عقبه الى : أحمد بن أبي محمّد الحسن بن أبي الحسن علي كان ذا جاه ورئاسة بن محمّد التغلبي .

وأمّا أبو محمّد عبد الله الشهيد[٣] بن الحسن الأفطس ، فكان مع صاحب فخّ وأوصى اليه ، وحبسه الرشيد عند جعفر بن يحيى بن خالد ، فيقال : انّ جعفر قتله ، وأعقب من ولديه : العبّاس ، ومحمّد .

أمّا العبّاس بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : عبد الله بن الحسين الأبيض الشاعر بن علي بن عبد الله بن العبّاس .

وأمّا محمّد بن عبد الله ، فأعقب من ولديه : أحمد ، وعلي له عقب بجرجان .

---

(١) المجدي ص ٢١٤ .

(٢) ذكره في المجدي ص ٢١٤ ، قال : وكان له خطر ، فوجدت في تعليق عن شيخي أبي عبد الله بن طباطبا رحمه الله أنّ أبا الحسن عليّاً الدينوري وجد له بعد موته طيب بخمسين ألف دينار ، ومولده سنة تسع وثمانين ومائة ، وعمره خمساً وثمانين سنة باختلاف ، ووفاته سنة أربع وسبعين ومائتين ، وأمره أبو جعفر الأخير عليه السلام أن يحلّ بالدينور ففعل ، وكان ذا علم وفضل .

(٣) كان مع الحسين صاحب الفخّ ، وحسن بلاؤه يومئذ رحمه الله وعهد الحسين اليه أن يقوم بالأمر بعده ، وقتله جعفر بن يحيى البرمكي بغير اذن الرشيد ، وقتل الرشيد جعفراً به ، فيلّقب عبد الله الشهيد ، قبره ببغداد بسوق الطعام عليه مشهد .

أمّا أحمد بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : يحيى بن محمّد بن أحمد ، كان فقيهاً عالماً متكلّماً يسكن نيسابور .

وأمّا علي بن محمّد ، فأعقب من ابن ابنه : الحسين بن زيد بن علي . وأعقب الحسين هذا من ولديه : أبي طالب محمّد ، وعلي .

أمّا محمّد بن الحسين ، فأعقب من ولديه : الحسين الأكبر ، والحسين الأصغر .

أمّا الحسين الأكبر ، فانتهى عقبه الى : أبي القاسم الجلال البزّاز بن صفي الدين أبي نصر بن العبّاس بن أبي نصر[١] بن أبي المكارم بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الأكبر . ولأبي القاسم هذا ثلاثة أولاد : محمّد ، وعلي ، وابراهيم كان شابّاً متأدّباً مات غبطة .

وأمّا الحسين الأصغر بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : علي بن أبي منصور بن محمّد بن الأكمل بن محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين الأصغر . وعلي هذا هو السيّد الفاضل العلّامة الأوحد الكريم الخلق ، لا يزال مآلفاً بجماعة من أهل العلم ، يسكن مدينة السلام ، مشتغلاً بالعلوم والفضائل . وله أخ اسمه : محمّد ، رجل حسن خيّر ذو أمانة من خيار التجّار ، له بنون .

وأمّا علي بن الحسين بن زيد بن علي ، فأعقب من ثلاثة رجال : أبي محمّد الحسين ، وأبي القاسم علي ، وأبي عبد الله محمّد .

أمّا أبو محمّد الحسين ، فأعقب من ولديه : أبي عبد الله علي ، وعلي .

أمّا أبو عبد الله علي بن الحسين ، فانتهى عقبه الى : أبي مضر - قال عبد الحميد الثاني : هو حيدر - بن نقيب المدائن رضي الدين سالم بن أبي الفائز بن أبي الحسين زيد بن أبي الكرم علي بن أبي عبد الله علي .

ولأبي مضر هذا ثلاثة أولاد : الأوّل : علي . الثاني : أبو الحسين محمّد ، وله ابن

---

(١) في « ن » : نصر بدون أبي .

اسمه : مجد الدين أبو البركات محمّد ، رجل حسن خيّر ذو أمانة من خيار التجّار له بنون . الثالث : نقيب المدائن تاج الدين أبو الحسن ، وانتهى عقبه الى : نقيب المدائن شرف الدين علي بن عماد الدين أبي القاسم بن تاج الدين أبي الحسن .

واعلم أنّ نسب بني مضر نقباء المدائن يختلف على أهل النسب ، واني حقّقته من مظانّه الموثوق بها ، فهو على هذا النسق الذي تراه ، فاعمل عليه ولا يلتفت الى غيره .

وأمّا علي بن أبي محمّد الحسين ، فأعقب من ولديه : جعفر عقبه بالمدائن ، وأبي نصر علي . وأعقب أبو نصر علي هذا من ولديه : أبي المعالي ، ويحيى .

أمّا أبو المعالي بن علي ، فانتهى عقبه الى : أبي نصر بن النجيب بن فاخر بن النجيب بن أبي نصر بن أبي المعالي بن يحيى بن أبي المعالى .

وأمّا أبو المعالي يحيى بن علي ، فانتهى عقبه الى : موفّق الدين أبي نصر يحيى بن أبي طالب يحيى بن أبي نصر يحيى بن أبي المعالي يحيى .

وأعقب موفّق الدين هذا من ثلاثة رجال : أحمد ، وأبي المعالي محمّد ، ويحيى .

أمّا أحمد بن موفّق الدين يحيى ، فأعقب من رجلين : أبي القاسم علي كمال الدين ، ويحيى .

أمّا كمال الدين علي(١) ، فله ولدان : أحمد ، ويحيى وله ولد اسمه : علي أبو الحسن

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ٤ : ١٩٦ ، قال : كمال الدين أبو القاسم علي بن جمال الدين أحمد بن أبي نصر يحيى ابن الصلايا العلوي المدائنيّ نقيب المشهد الحائري ، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنّا الحسيني في المشجّر ، وقال : رتّبه الصاحب علاء الدين عطاملك بن محمّد نقيب الأُسرة العلويّة بالمشهد الحائري في ذي الحجّة سنة أربع وسبعين وستمائة ، وكتب تقليده أبو الفضل بن مهنّا عن لسان الصاحب .

وجرت له واقعة عجيبة ، وهو أنّه اتّفق في بعض المفاوز مع جماعة من أصحابه ، فانضمّ اليهم عدّة من المغول وطمعوا فيه ، فكتّفوه ورموه في دجلة ، وضربوه بالنشاب ، وكان

باق الى سنة (٧٠٠) يتصرّف في الخدمات الديوانيّة جون اللون .

وأمّا أبو المعالي محمّد : فهو تاج الدين صدر صاحب أربل ، السيّد الجليل الكريم، الجواد الفاضل الديّن ، الكثير التواضع والمروءة ، المفضّل على أهل العراق ، الواصل لرحمه . كان أوّلاً ببغداد يخدم في أعمالها ، ثمّ نقل الى صدريّة اربل ، فأسفر عن كرم عامّ ، وفضل تامّ ، وحشمة ورئاسة ووجاهة ، وصيت طائر في الدنيا ، قصده الناس من الأطراف .

وكانت أربل في أيّامه محطّ الرجال ، وكعبة يحجّ اليها بنو الآمال ، روى لنا ... بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي رحمه الله ، قتل شهيداً في سنة (٥٥٥) ... ابن اسمه : قوام الدين أبو نصر محمّد ، كان سيّداً جليلاً ، مات ببغداد رحمه الله .

وأمّا أبو المعالي محمّد بن موفّق الدين يحيى ، فله ولدان : أبو الحسن علي فخر الدين ، وأبو القاسم أحمد بهاء الدين .

وأمّا أبو القاسم علي بن علي ، فأعقب من ولديه : أبي محمّد الحسن ، وأبي طاهر محمّد .

أمّا أبو محمّد الحسن بن علي ، فانتهى عقبه الى : الأشرف علي بن محمّد بن جعفر بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن أبي البركات محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن أ... طالب القصير بن أبي محمّد الحسن .

وهذا السيّد الأشرف علي شيخ من مشايخ الطالبيّين ، وفضلائهم ، وعلما... وأخيارهم ، وصلحائهم ، يقرأ عليه علم النحو واللغة والشعر والأدب والتف... انقطع مجاوراً لمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان باقياً بالمشهد المذكور .

وله ابن اسمه : محمّد ، شابّ جميل ، يسكن بغداد متأدّب ، قد شدّ أطرافاً من العلم...

ضخماً مسمناً ، فبقي على رأس الماء يسير نحو فرسخ ، حتّى لقيه سفن الصيّادين ، فأخذ... وبه رمق ، وكان الفصل شتاءً فدثّروه ، وحملوه الى المدائن ، وبقي بعد ذلك مدّة ، واتّفق وفاته بسبب دمّل ظهر عليه ، فتوفّي في أوّل يوم من رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة .

ويكتب جيّداً ، وينظم الشعر .

وأمّا أبو طاهر محمّد بن علي ، فانتهى عقبه الى : أحمد بن أبي طاهر محمّد الفاخري بن أبي تراب الحسن بن أبي طاهر محمّد .

وأعقب أحمد هذا من ولديه : علي ، وأبي الحسين علي .

أمّا علي بن أحمد ، فانتهى عقبه الى : أبي الحسن محمّد بن تاج الدين علي النقيب بمقابر قريش بن علي .

وأمّا أبو الحسين علي بن أحمد ، فله ولد اسمه : علي أبو الحسن .

وأمّا أبو عبد الله محمّد بن علي ، فهو الشيخ الكبير ، نقيب المدائن ، مات بالكوفة قافلاً من الحجّ سنة (٣٤٢) وأعقب من ولده : نقيب المدائن أبي أحمد محمّد .

وأعقب أبو أحمد محمّد من ولده : أبي منصور محمّد الاسكندر ، يعرف بذلك ، كان رئيس المدائن ونقيبها . وأعقب محمّد هذا من ولديه : علي ، وأبي فراس أحمد .

أمّا علي بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : جعفر بن سالم بن قاسم بن أبي الغنائم بن أبي الحسن بن جعفر بن علي .

وأمّا أحمد بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : أبي جعفر شهاب الدين أُمّه بنت أبي الصلايا بن شمس الدين محمّد بن أبي منصور بن محمّد بن ناصر بن أبي مضر علي نقيب المدائن بن أحمد .

وأمّا الحسن[١] المكفوف بن الحسن الأفطس ، فأعقب من ثلاثة رجال : عبد الله المفقود ، والقاسم ، وعلي .

أمّا عبد الله المفقود ، فله ولدان : أبو العبّاس أحمد[٢] ، ومحمّد زبارة .

أعقب محمّد زبارة من ولده : أبي جعفر أحمد . وأعقب أحمد بن محمّد من ولديه :

---

(١) في النسخ : الحسين .

(٢) في « ن » : أحمد بن أبي العبّاس .

أبي عبد الله الحسين ، وأبي الحسين محمّد وله أولاد .

أمّا الحسين بن أحمد ، فأعقب من ولديه : أبي القاسم ابراهيم ، وعبد الله .

أمّا ابراهيم بن الحسين ، فانتهى عقبه الى : جعفر بن علي بن محمّد بن يحيى بن هبة الله بن علي بن الحسين بن ابراهيم .

وانتهى عقب عبد الله بن الحسين الى : أحمد بن الحسين بن عبد الله .

وأمّا أبو الحسين محمّد بن أحمد ، فأعقب من ولده : يحيى . وأعقب يحيى ولديه : أبي القاسم علي ، ومحمّد .

أمّا علي بن يحيى ، فانتهى عقبه الى : علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي .

وانتهى عقب محمّد بن يحيى الى : السيّد حسين بخراسان بن علي بن محمّد بن محمّد بن محمّد .

وأمّا القاسم بن الحسن المكفوف ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن جعفر بن حمزة بن القاسم .

وأمّا علي بن الحسن المكفوف ، فأعقب من ولده : الحسين . وأعقب الحسين هذا من أربعة رجال : أبي العبّاس أحمد ، وأبي القاسم عبد الله ، وجعفر ، وعلي .

أمّا أبو العبّاس أحمد بن الحسين ، فأعقب من ولديه : أبي الحسين زيد ببغداد .

أمّا أبو الحسين زيد بن أحمد ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن عبد الله بن موسى بن علي بن أحمد بن علي بن أبي طالب أحمد الهادي بن علي بن زيد .

وأمّا طاهر بن أحمد ، فانتهى عقبه الى : ناصر بن جعفر بن طاهر .

وأمّا أبو القاسم عبد الله بن الحسين ، فانتهى عقبه الى : موسى بن جعفر عبد الله محمّد الشاعر بن أبي زيد الحسن بن أبي عيسى طاهر بن عبد الله .

وأمّا جعفر بن الحسين ، فأعقب من ولديه : موسى ، وأحمد .

أمّا موسى بن جعفر ، فانتهى عقبه الى : ناصر بن محمّد بن الحسن بن موسى .

وأمّا أحمد بن جعفر ، فله بنون كثيرون ، وأعقب من ولديه : عبد الله ، ومحمّد .

أمّا عبد الله بن أحمد ، فانتهى عقبه الى : عبد الله بن يحيى بن عبد الله .

وأمّا محمّد بن أحمد ، فانتهى عقبه الى : أبي طالب محمّد بن أبي طالب بن الحسن بن أحمد بن محمّد .

وأمّا علي بن الحسين ، فانتهى عقبه الى : الحسين بن أبي الطيّب محمّد بن محمّد بن علي .

الى هنا انتهى أعقاب الامام زين العابدين عليه السلام وبه تمّ أعقاب الامام الحسين بن علي الشهيد عليه السلام .

أعقاب محمّد بن الحنفيّة :

أمّا أبو القاسم محمّد ابن الحنفية ابن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأُمّه خولة بنت جعفر ، من بني حنفيّة بن لجيم من ربيعة الفرس ، كان أيّداً بطلاً شجاعاً ، فصيحاً بليغاً عالماً .

وذهبت الكيسانيّة(١) الى امامته ، وأنّه لم يمت ، وأنّه المهدي الذي يخرج في آخر الزمان ، الذي بشّر به النبيّ صلّى الله عليه وآله ، وقد انقرضت الكيسانيّة ، فمنهم السيّد الحميري ، وله في ذلك أخبار وأشعار ، فمنها قوله :

وأشهـــد أنّــه لا شكّ حــيّ   برضوى عنده عسل ومـاء(٢)

---

(١) هم أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان تلمّذ عند محمّد بن الحنفيّة ، ثمّ بعد شهادة الامام الحسين عليه السلام أعلن بالدعاية الى محمّد بن الحنفيّة ، وكان أصحابه يعتقدون فيه اعتقاداً فوق حدّه ودرجته ، من احاطته بالعلوم كلّها ، وأنّــه حــيّ يرزق حتّى يخرج في آخر الزمان ، وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي منهم .

(٢) ذكر الأشعار الشيخ الصدوق في كمال الدين ص ٢٠ ، وهي :

ويقال : انّه رجع عن ذلك ، واعتقد امامة جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام (١) ، وله في ذلك أخبار وأشعار ، فمنها :

تجعفرت بسم الله والله أكبر — وأيقنت أنّ الله يعفو ويـغفر

قالوا : أهدى رجل الى الحسين عليه السلام هديّة ، ولم يهد الى ابن الحنفيّة ، فلعنه أمير المؤمنين عليه السلام فقال :

ومـا شرّ الثـلاثة أمّ عـمرو — بصاحبك الذي لا تصحبينا

فأهدى ذلك الرجل الى ابن الحنفيّة .

قرأت بخطّ الفقيه صفي الدين أبو جعفر محـمّد بـن مـعد المـوسوي رحمه الله (٢) مـا صورته : حدّثني أبي معد بن علي ، قال : حدّثني أبي أبو القاسم علي الكركي ، قال :

ألا انّ الأئمّـــة مـــن قــريش — ولاة الأمـــر أربـــعة ســواء
عـــليّ والثـــلاثة مــن بــنيه — هـــم أســـباطنا والأوصـياء
فســـبط ســـبط ايمــان وبــرّ — وســـبط قــد حــوته كــربلاء
وســبط لايــذوق المــوت حتّى — يــقود الجــيش يــقدمه اللــواء
يــغيب فــلا يــرى عــنّا زمـاناً — بــرضوى عــنده عســل ومــاء

وله أشعار أُخر في هذا المعنى .

---

(١) قال الصدوق رحمه الله : فلم يزل السيّد ضالاّ في أمر الغيبة يعتقدها في محمّد بن علي ابـن الحنفيّة ، حتّى لقي الصادق عليه السلام ، ورأى من علامات الامامة ، وشاهد منه دلالات الوصيّة ، فسأله عن الغيبة ، وذكر له أنّها حقّ ، وأنّها تقع بالثاني عشر من الأئمّة عليهم السلام وأخبره بموت محمّد بن علي ، وأنّ أباه شاهد دفنه ، فرجع السيّد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ، ورجع الى الحقّ عند اتّضاحه ، ودان بالامامة ، ثمّ قال :

ولمّا رأيت الناس في الدين قد غـووا — تجــعفرت بــسم الله فــيمن تجـعفروا
ونـــاديت بـــاسم الله والله أكـــبر — وأيـــقنت أنّ الله يـــعفو ويــغفر
ودنت بــدين غــير مـا كـنت دايـناً — بــه ونهــاني ســيّد النــاس جـعفر

الى آخر الأبيات ، وله أشعار كثيرة في مدح أهل البيت عليهم السلام راجع الغدير ٢ : ٢١٣ - ٢٧٣

(٢) تقدّم ترجمته وترجمة آبائه الى الامام الكاظم عليه السلام في محلّه فراجع .

حدّثني أبي رافع، قال: حدّثني أبي أبو الفضائل، قال: حدّثني أبي أبو الحسن علي، قال: حدّثني أبي حمزة القصير، قال: حدّثني الحسين بن أحمد الضرير البصري، قال: حدّثني أبوموسى الأبرش، قال: حدّثني أبي محمّد الأعرج، قال: حدّثني أبي سبحة موسى الثاني، قال: حدّثني ابراهيم المرتضى.

قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول: سمعت أبي موسى الكاظم عليه‌السلام يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد عليهما‌السلام يقول: سمعت أبي محمّد بن علي عليهما‌السلام يقول: وقد سئل عن أبي العبّاس هل عندهم من علم بشيء؟.

فقال: نعم عندهم صحيفة صفراء كانت لأمير المؤمنين عليه‌السلام، وذلك أنّه لمّا قتل أمير المؤمنين عليه‌السلام وطعن الحسن عليه‌السلام، وقدم معاوية الكوفة وصالح الحسن عليه‌السلام، فانصرف الحسن والحسين عليهما‌السلام ومحمّد بن الحنفيّة الى المدينة.

فانطلق ابن الحنفيّة، فدخل على الحسن والحسين عليهما‌السلام فقال: انّكما ورثتما أبي دوني، فان لم يكن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ولدني، فقد ولدني أبوكما، ولكما عليّ لعمري الفضل، ولكن أُعطوني ما أتحمّل به من علم أبي، فقد عرفتما حبّه لي، فقال الحسن للحسين عليهما‌السلام: يا أخي هو أخونا وابن أبينا، فاعطه شيئاً من علم أبيه.

قال: فأعطياه صحيفة فيها رايات سود(١) متى يكون؟ ومن يقوم بها؟ ومتى زمانها؟ لم يعطياه شيئاً غيرها، ولم يكن فيها غير هذا، وكانت عند ابن الحنفيّة، حتّى اذا حضره الموت دفعها الى ولده عبد الله أبي هاشم، وكانت عنده حتّى اذا حضرته الموت دفعها الى محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس، وكان له صفيّاً، وكانت عنده حتّى حضره الموت.

ولمحمّد بن الحنفيّة ثمانية أولاد: أبو هاشم عبد الله، وحمزة، وابراهيم، وعون، والقاسم، والحسن لا بقيّة له، وعلي، وجعفر الأوّل.

---

(١) في «ن»: السؤدد.

أمّاأبو هاشم عبد الله بن محمّد الحنفيّة ، فأُمّه أُمّ ولد تدعى نائلة ، توفّي بالحميمة من أرض الشام ، وأوصى الى محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس أبي الخلفاء[(١)] ، وصرف الشيعة اليه ، وسلّم اليه الصحيفة الصفراء بخطّ أمير المؤمنين عليه‌السلام مات مسموماً[(٢)] ، وخبره معروف ، والله أعلم بحقيقة الحال ، وانقرض عقبه .

وأمّا ابراهيم بن محمّد الحنفيّة ، فله ولد اسمه : محمّد .

وأمّا عون بن محمّد الحنفيّة ، فانتهى عقبه الى : عبد الله بن محمّد بن عون .

وأمّا القاسم بن محمّد الحنفية ، فله ولد اسمه : علي لا بقيّة له .

وأمّا علي بن محمّد الحنفيّة ، فانتهى عقبه الى : عيسى بن علي بن محمّد بن علي .

وأعقب عيسى بن علي هذا من ولديه : علي وله : محمّد ، و محمّد .

وأعقب محمّد بن عيسى من ولده : الحسن . وأعقب الحسن هذا من ولديه : اسماعيل ، وأحمد . انتهى عقب اسماعيل بن الحسن الى : ابراهيم بن محمّد بن اسماعيل .

وأمّا أحمد بن الحسن ، فله خمسة أولاد : علي ، والحسن وله : اسماعيل ، ومحمّد ، ومهدي ، وعلي وله : محمّد .

وأمّا جعفر الأوّل[(٣)] بن محمّد الحنفيّة ، فأعقب من ابن ابنه : جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر الأوّل . ولجعفر الثاني ثلاثة أولاد : القاسم ، وعلي ، وعبد الله رأس المذري .

وأمّا عبد الله رأس المذري ، فأعقب من ستّة رجال : أحمد له أولاد ، والقاسم وله

---

(١) وفي مختصر تاريخ دمشق ١٣ : ٣١٠ عن مصعب قال : كان عبد الله بن محمّد يكنّى أبا هاشم ، وكان صاحب الشيعة ، فأوصى الى محمّد بن علي بن عبد الله بن عبّاس ، ودفع اليه كتبه . ومات سنة ثمان أو تسع وتسعين .

(٢) سمّه سليمان بن عبد الملك في لبن ، كما في المجدي ص ٢٢٤ ، وذكر في كتاب مختصر تاريخ دمشق لابن العساكري لا بن منظور ١٣ : ٣٠١ ـ ٣٠٢ كيفيّة قتله ومقتله .

(٣) قتل يوم الحرّة حين أرسل يزيد بن معاوية مسرف بن عقبة لقتل أهل المدينة المنوّرة .

ذيول[١] ، واسحاق ، وابراهيم ، وعلي ، وأبي عبد الله جعفر الثالث .

أمّا اسحاق بن عبد الله رأس المذري ، فأعقب من ثلاثة رجال : عبد الله ابن طنّك ، والقاسم ، وعلي .

أمّا عبد الله بن اسحاق ، فانتهى عقبه الى : عبد الله بن أحمد بن عبد الله .

وأمّا القاسم بن اسحاق ، فانتهى عقبه الى : أحمد بن الحسن بن القاسم .

وأمّا علي بن اسحاق ، فأعقب من ولده : محمّد . وأعقب محمّد بن علي من ولديه : اسحاق ، والحسين .

انتهى عقب اسحاق بن محمّد الى : الداعي بن علي بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن اسحاق .

وأعقب الحسين بن محمّد من ثلاثة رجال : عقيل محدّث مصنّف ، وأحمد ، وعبد الله . ولأحمد بن الحسين أربعة أولاد : علي الفقيه ، ومحسن ، والحسن ، ومحمّد . ولعبدالله بن الحسين ثلاثة أولاد : علي ، وعقيل ، ومحمّد .

وأمّا ابراهيم بن عبد الله رأس المذري ، فانتهى عقبه الى : عبد الله بن عبد الله بن محمّد بن مفضّل بن أبي الغنائم عبد الله بن المحسن[٢] بن محمّد بن المحسن بن علي بن محمّد النسّابة[٣] - له مبسوط في علم النسب - بن ابراهيم .

وأمّا علي بن عبد الله رأس المذري ، فانتهى عقبه الى : أبي محمّد الحسين النقيب بمقابر قريش بن أبي جعفر أحمد بن علي النسّابة بن أبي الوفاء الناصر نقيب الموصل

---

(١) في نسخة « ج - ح » عدّ أحمد والقاسم من أولاد اسحاق بن عبد الله رأس المذري .

(٢) ذكره في المجدي ص ٢٢٨ ، قال : ومنهم الشريف الديّن العمّال ، صديقي أبو القاسم المحسن بن محمّد بن المحسن بن ابراهيم بن علي بن النسّابة ، وهو بحلب ، وله اخوة وأولاد .

(٣) ذكره في المجدي ص ٢٢٨ ، قال : أبو علي محمّد النسّابة الجليل الثقة ، صاحب كتاب في النسب .

بن أبي عبد الله محمّد عميد الشرف نقيب الموصل(١) بن أبي محمّد الحسن نقيب الموصل بن أحمد نقيب النقباء ببغداد مات سنة (٤٣٠) بن محمّد العويد بن علي .

وأمّا أبو عبد الله جعفر الثالث بن عبد الله رأس المذري ، فأعقب من خمسة رجال: موسى الأجود ، وأبي طالب علي الكوفي ، وعبد الله له أولاد ، واسحاق له أولاد ، وأبي الحسن زيد الكوفي .

أمّا موسى بن جعفر الثالث ، فانتهى عقبه الى : عقيب بن أحمد بن علي بن يحيى بن أحمد بن موسى .

وأبو طالب علي بن جعفر ، فله ثلاثة أولاد : العبّاس ، والحسن ، والحسين وللحسين هذا : محمّد .

وأمّا أبو الحسن زيد بن جعفر ، فأعقب من ثلاثة رجال : أبي محمّد عبد الله وله ذيل ، والحسين الأصغر وله : علي ، والحسين الأكبر(٢) .

وأعقب الحسين الأكبر من ثلاثة رجال : علي عقبه بالبصرة ، والقاسم له عقب ، وأبي اللطيف حمزة .

وأعقب حمزة بن الحسين الأكبر من خمسة رجال : الحسين ، والعبّاس ، وجعفر وله : أحمد ، وأبي الحسين علي ومن عقبه : الحسين بن علي بمصر بن علي ، وأبي الطيّب أحمد الداعي .

وأعقب أحمد الداعي بن حمزة من أربعة رجال : أبي ثعلب ابراهيم ، وحمزة وله : زيد ، وأبي الحسن ميمون ، وأبي القاسم عبيد الله .

ولميمون بن أحمد الداعي ولدان : مسلم ، وأحمد . ولاحمد بن ميمون ولد اسمه :

---

(١) ذكره في مجمع الآداب ٢ : ٢٤٢ ، قال : عميد الشرف محمّد بن الحسن بن أبي الحسن أحمد العلوي المحمّدي الموصلي النقيب ، ذكره شيخنا أبو الفضل بن مهنّا في المشجّر ، ثمّ ذكر نسبه .

(٢) في « ج – ح » : الحسن الأكبر .

أبو الفتح عمر .

ولأبي القاسم عبيد الله بن أحمد ستّة أولاد : عشائر درج ، وأبو عبد الله محمّد ، ومعالي ، وأبو القاسم علي ، وأبو الحارث محمّد ، وعلي .

أعقاب العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

وأمّا العبّاس الشهيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأُمّه أُمّ البنين بنت حزام بن عامر بن صعصعة ، كان العبّاس مع أخيه الحسين عليه السلام بكربلاء[١] ، وكان صاحب رايته .

وسمّي السقّاء وكنّي أباقربة ؛ لأنّ الحسين عليه السلام عطش وأمره أن يأتيه بماء من الفرات ، فمضى بقربة الى الفرات ليملأها ، فملأها وأقبل بها الى أخيه فمنع ، فقاتلهم حتّى كشفهم وأتاه بها فسقاه ، ويقال : انّه قتل دون ذلك ، وقبره بالحائر .

وكان العبّاس عليه السلام شجاعاً ، فارساً ، نجيباً ، كريماً ، باسلاً ، وفيّاً لأخيه ، واساه بنفسه[٢] ، عليه وعلى أخيه صلوات الله وسلامه .

أعقب العبّاس الشهيد من ولده : عبيد الله وحده .

وأعقب عبيد الله بن العبّاس من ولده : الحسن .

---

(١) روى البخاري في سرّ السلسلة ص ٨٩ عن المفضّل بن عمر ، قال الصادق عليه السلام : كان عمّنا العبّاس نافذ البصيرة ، صلب الايمان ، جاهد مع أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأُبلي بلاءً حسناً ، ومضى شهيداً

(٢) روى الصدوق في الخصال والأمالي عن أبي حمزة الثمالي ، قال : نظر علي بن الحسين عليه السلام الى عبد الله بن العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر ، الى أن قال : رحم الله العبّاس ، فلقد آثر وأُبلي وفدّى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه ، فأبدل الله عزّوجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة ، كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وانّ للعبّاس عند الله عزّوجلّ منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة . البحار ٤٤ : ٢٩٨ .

وللحسن بن عبيد الله خمسة أولاد: عبيدالثاني ، وحمزة ، والفضل ، وأبو... بن جردقة ، والعبّاس الشاعر .

أمّا عبيد الله الثاني بن الحسن بن عبيد الله الأوّل بن العبّاس ، فأعقب من ولديه : عبد الله ، وعلي .

أمّا عبد الله بن عبيد الثاني ، فأعقب من ثلاثة رجال : محمّد اللحياني ، واسماعيل ، والقاسم .

أمّا محمّد اللحياني بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : علي بن محمّد بن أحمد بن هارون بن محمّد اللحياني .

وأمّا اسماعيل بن عبد الله ، فانتهى عقبه الى : موسى بن يحيى بن موسى بن محمّد بن اسماعيل .

وأمّا القاسم بن عبد الله ، فأعقب من ابن ابنه : القاسم بن محمّد بن القاسم .

وأعقب القاسم بن محمّد من ثلاثة رجال : العبّاس ، والداعي ، والحسين .

أمّا العبّاس بن القاسم ، فانتهى عقبه الى : حجازيّ بن المحسّن بن سيّدي بن المحسّن بن أميركا بن العبّاس .

وأمّا الداعي بن القاسم ، فانتهى عقبه الى : الحسين بن الداعي بن الحسين بن الداعي .

وأمّا الحسين بن القاسم ، فانتهى عقبه الى : أميركا بن أبي يعلى بن أبي البركات بن اسماعيل بن محمّد بن الحسين .

وأمّا علي بن عبيد الله الثاني ، فأعقب من ولده : الحسن .

أمّا الحسن بن علي بن عبيد الله الثاني ، فله ثمانية أولاد : محمّد ، وعبيد الله ، والحسن ، وعبد الله ، وحمزة وله : الحسين[1] ، وعبيد الله وله : علي الهدهد ، والقاسم،

---

(١) في « ج – ح » : الحسن .

وعبد الله .

أمّا محمّد بن الحسن ، فأعقب من ولديه : الحسين ، وعلي .

أمّا الحسين بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : أحمد بن ابراهيم بن محمّد بن الحسين .

وأعقب ابراهيم بن محمّد هذا من ولديه : حمزة وله : الحسين ، وعلي ومن عقبه : عبد الله بن الداعي بن علي .

وأمّا علي بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : زيد بن أبي منصور بن محمّد بن محمّد بن زيد بن علي . وأعقب زيد هذا من ولديه : أحمد ، والحسن .

انتهى عقب أحمد بن زيد الى : أبي الحسين النجم بالحضرة الشريفة الكاظميّة الجوادُ على مشرّفها السلام بن علي بن زيد الكوفي المفتي الصالح بن أحمد .

وأمّا الحسن بن زيد ، فمن عقبه : اسماعيل بن علي بن المختار بن الحسن .

وأمّا حمزة بن الحسن بن عبيد الله الثاني ، فأعقب من ولده : القاسم له أولاد كثيرون . وللقاسم بن حمزة ولدان : القاسم عقبه ببردعة وتفليس ومراغة : ومحمّد .

انتهى عقب محمّد بن حمزة الى : عبد الله الديك بن علي بن عبد الله بن محمّد .

وأمّا الفضل بن الحسن بن عبيد الله ، فهو أحد شعراء بني هاشم وفصحائهم ، وانتهى عقبه الى : الفضل بقم وطبرستان بن محمّد بن الفضل .

وأمّا ابراهيم جردقة بن الحسن ، فله أربعة أولاد : جعفر ، والحسين ، ومحمّد ، وعلي وكان جواداً .

أمّا علي بن ابراهيم جردقة ، فأعقب من ولديه : الحسن ، والعبّاس .

أمّا الحسن بن علي ، فانتهى عقبه الى : أبي الطيّب الحسين برصافة بغداد بن محمّد بن أحمد بن الحسن .

ومن عقب العبّاس بن علي : محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن العبّاس .

وأمّا العبّاس الشاعر بن الحسن بن عبيد الله ، فأعقب من ولديه : أحمد ، وعبد الله الأصغر الخطيب الشاعر .

أمّا أحمد بن العبّاس الشاعر ، فانتهى عقبه الى : موهوب ببغداد ومحمّد وجعفر بني عبد الله بن الحسين بن أحمد .

وأمّا عبد الله الأصغر بن العبّاس الشاعر ، فأعقب من ثلاثة رجال : أحمد ، وحمزة ، والعبّاس .

من عقب أحمد بن عبد الله الأصغر : علي بن محمّد سقشق[1] بن الحسن أبي ختيلة بن علي بن محمّد بن أحمد .

وأمّا حمزة بن عبد الله الأصغر ، فأعقب من ثلاثة رجال : حمزة وله : الحـ... وعبيد الله ، ومحمّد . ومن عقب عبيد الله بن حمزة : محمّد بن أبي الفضل بن عبيد... وأمّا محمّد بن حمزة ، فانتهى عقبه الى : علي باصفهان بن عبد الله بن ابراهيم ... الحسين بن علي بن محمّد .

وأمّا العبّاس بن عبد الله الأصغر ، فانتهى عقبه الى : أبي الفتح النسّاج بن فليتة بن أبي الحسين محمّد بن المسلم بن محمّد بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله بن العبّاس . ولأبي الفتح ثلاثة أولاد : أبو المعالي وله : الحسن ، وابراهيم ، ومحمّد صاحب المنطقة وله ولدان : عبد الله ، وأحمد .

أعقاب عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

وأمّا عمر الأطرف بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأمّه وأمّ أُخته رقيّة توأمان ، وهي أمّ حبيب بنت ربيعة بن يحيى[2] بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عبيد بن سعد بن زهير بن حشيم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن منبت بن أقصى بن دعمي بن خديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ...

---

(١) في « ج » : شقشق .

(٢) في سرّ السلسلة : بجير .

وكان عمر آخر أولاد علي عليه السلام، مات موتاً وعمره خمس وسبعون سنة، لم يعقّب الاّ من محمّد وحده، ولم يكن مرضيّ السيرة.

وروي أنّ الحسين عليه السلام حين خرج الى العراق دعاه الى الخروج، فلم يخرج، فلمّا بلغه بما جرى عليهم من القتل، لبس المعصفرات وجلس بفناء داره، وقال: أنا الغلام الحازم، لو خرجت معهم لدعيت في العترة(١).

وما روينا عنه خطبة بليغة، ولا شعراً مسموعاً، وكان سارع بني اخوته الحسن والحسين عليهما السلام في صدقات علي عليه السلام دائماً، ويريد أن يدخل معهم في ذلك، ولا يظفر منهم بطائل(٢).

وأعقب عمر الأطرف من ولده: محمّد، وكان سيّداً عالماً.

أمّا محمّد(٣) بن عمر، فأعقب من ولده: عبد الله قبره بدمشق.

---

(١) سرّ السلسلة ص ٩٦، وفيه: ويقول: أنا الغلام الحازم ولو خرجت معهم لذهبت في المعركة وقتلت.

(٢) في مختصر تاريخ دمشق ١٩: ١٣٩ عن مصعب بن عبد الله قال: كان عمر آخر ولد علي بن أبي طالب عليه السلام وقدم مع أبان بن عثمان على الوليد بن عبد الملك يسأله أن يولّيه صدقة أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام وكان يولّيها يومئذ ابن أخيه الحسن بن الحسن بن علي، فعرض عليه الوليد الصلة وقضاء الدين، فقال: لا حاجة لي في ذلك، انّما جئت في صدقة أبي، أنا أولى بها، فاكتب لي ولايتها، فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات، ثمّ دفع الرقعة الى أبان، وقال: ادفعها اليه وأعلمه أنّي لا أُدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله غيرهم، فانصرف عمر غضبان، ولم يقبل منه صلة.

(٣) ذكره في المجدي ص ٢٤٤ قال: كان أحد بني هاشم عقلاً ونبلاً وديناً، وحضر يوماً في مجلس ابن عمّه زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، فتكلّم محمّد، فأعجب عليّاً عليه السلام فضله فمدحه وقال: فخري وشرفي طاعتي ايّاك يابن عمّ ومحبّتي لك، فقال: يا بن عمّ قد أنكحتك بنتي خديجة، وهي عندي بالمنزلة التي تعرف، فقام اليه وقبّل رأسه، وقال: وصلتك رحم يا بن عمّ وأخذها، فأولدها أولاداً، وكانت عنده في المنزلة الرفيعة. ومات محمّد بن عمر وله ثلاث وستّون سنة.

وأعقب عبد الله[١] بن محمّد من أربعة رجال : عيسى المبارك ، وحمزة ، وأبي عمر محمّد ، ويحيى دفين السهلة .

أمّا عيسى المبارك ، فانتهى عقبه الى : أبي الحسين علي بن يحيى بن محمّد بن عيسى بن أحمد بن عيسى المبارك .

وأمّا حمزة بن عبد الله ، فأعقب من ولديه : عبد الرحمٰن ، ومحمّد . وانتهى عقب محمّد هذا الى : محمّد بن عبد الصمد بن عبد الله بن محمّد .

وأمّا أبو عمر محمّد[٢] بن عبد الله ، فأعقب من ولده : جعفر الملك المولتاني ، بذلك يعرف ، له أحاديث وذيول كثيرة ، وله بمولتان من المشهد أخبار ذكر بعضها العمري في المجدي ، يقال : انّه ولد له أربعة وستّين ولداً ، وقيل أقلّ من ذلك[٣] .

ولجعفر الملك عدّة أولاد ، فنهم : ١ - ذي الكفل ولده بهراة ، وانتهى عقبه الى : محمّد بن علي بن أميرك بن الحسن بن عبد العظيم بن جعفر بن ذي الكفل .

٢ - اسحاق ، وانتهى عقبه الى : الفضل بن العبّاس بن أبي الحسن علي - ولاّه عضد الدولة النقابة في أيّام المطيع - بن أحمد بن اسحاق .

٣ - محمّد معقّب . ٤ - اسماعيل له أولاد . ٥ - عبد الجبّار . ٦ - هاشم . ٧ - عبد العظيم . ٨ - عمر معقّب . ٩ - هارون معقّب .

١٠ - داود ، انتهى عقبه الى : أبي محمّد زيد النقيب بن الحسين بن علي بن موسى بن سليمان بن داود . وأعقب زيد هذا من ثلاثة رجال : علي وله : الفضل ، ويحيى

---

(١) قال في المجدي ص ٢٥٩ : كان ديّناً عفيفاً جواداً محدّثاً ، وله حكايات فيه .

(٢) قال في المجدي ص ٢٤٥ : وقع الى الهند وغاب خبره .

(٣) قال في عمدة الطالب ص ٣٦٦ : وأولد ثلاثمائة وأربعة وستّين ولداً ، قال ابن خداع : أعقب من ثمانية وعشرين ولداً ، وقال شيخ الشرف العبيدلي : أعقب من نيّف وخمسين رجلاً ، وقال البيهقي : أعقب من ثمانين رجلاً ، قال الشيخ أبو الحسن العمري : انّ المعقّبين أربعة وأربعون رجلاً . راجع المجدي ص ٢٦٥ .

وله : فاخر ، ومحمّد انتهى عقبه الى : أبي المعالي بن محمّد بن محمّد .

١١ - عبد الرحيم . ١٢ - يحيى . ١٣ - عبد الصمد . ١٤ - جعفر . ١٥ - مظفّر . ١٦ - العبّاس . ١٧ - موسى . ١٨ - اسماعيل . ١٩ - الحسن . ٢٠ - عبد الرحمٰن . ٢١ - صالح . ٢٢ - زيد . ٢٣ - ادريس . ٢٤ - يونس . ٢٥ - عيسى . ٢٦ - يعقوب . ٢٧ - طاهر .

٢٨ - عقيل ، وأعقب من ولديه : علي ، والحسين . انتهى عقب علي بن عقيل الى : أبي يعلى بن المختار بن الحسين بن عمر بن علي . وانتهى عقب الحسين بن عقيل الى : علي بن حمزة بن يوسف بن المطهّر بن الحسين .

٢٩ - جعفر ، انتهى عقبه الى : الحسين بن حمزة بن أبي هاشم بن جعفر . وأعقب الحسين بن حمزة من ولديه : سليمان ، واسماعيل . وأعقب اسماعيل بن الحسين من ولده : علي . ولعلي هذا خمسة أولاد : قاسم ، وأبو عبد الله ، ومحمّد ، وحمزة ، والمختار .

وأمّا سليمان بن الحسين ، فانتهى عقبه الى : الحسن بن علي بن حمزة بن أميرك بن زيد بن محمّد بن سليمان (١) .

وأمّا يحيى دفين السهلة (٢) بن عبد الله ، فجرت له مع هارون الرشيد قصص ، قيل : انّه أقام شهادة على مولانا الكاظم عليه السلام ، وأعقب من ولديه : الحسن النيلي ، ومحمّد .

أمّا الحسن النيلي بن يحيى ، فانتهى عقبه الى : أبي محمّد الحسن بن زيد الفراقد بن الحسن النيلي بن محمّد بن الحسن النيلي .

وأعقب الحسن بن زيد هذا من ولديه : علي ، وأبي الحسن محمّد .

أمّا علي بن الحسن ، فانتهى عقبه الى : قاسم بن أحمد بن محمّد بن علي بن أبي

---

(١) راجع حول تفصيل أعقاب جعفر الملك الى المجدي ص ٢٦٦ - ٢٨١ .

(٢) قال في المجدي ص ٢٨١ : كان صالحاً ورعاً ، قتله الرشيد محبوساً ، وقبره بالكوفة في مسجد السهلة ، ثمّ ذكر كيفيّة شهادته على يد هارون الرشيد .

الغنائم محمّد الحرش بن علي بن محمّد بن الحسن بن علي .

وأمّا أبو الحسن محمّد بن الحسن ، فأعقب من ولده : النقيب محمّد جمال الشرف .

وأعقب النقيب محمّد هذا من ولديه : الحسن ، ومحمّد .

وأعقب الحسن بن محمّد من ولده : محمّد . وأعقب محمّد هذا من ولديه : علي ، وأبي المظفّر . وأعقب أبو المظفّر من ولده : محمّد . ولمحمّد بن أبي المظفّر هذا ولدان : الحسين وله : الحسن ، ويحيى وله : مظفّر .

وأمّا محمّد بن محمّد النقيب ، فأعقب من ولديه : محمّد ، والحسن .

انتهى عقب محمّد بن محمّد الى : محمّد بن الحسين بن محمّد هذا .

وأمّا الحسن بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبي الرضا بن محمّد بن الحسن ، وكان محمّد هذا سيّداً فاضلاً محصّلاً أديباً شاعراً متديّناً ورعاً متفقّهاً حاملاً لكتاب الله تعالى ، وكان بالحلّة السيفيّة . وكان والده الحسن سيّداً أديباً فاضلاً خيّراً ورعاً متفقّهاً شاعراً مجيداً .

وأمّا محمّد[1] بن يحيى دفين السهلة ، ، فأعقب من ولديه : الحسن ، وعلي الضرير .

أمّا الحسن بن محمّد ، فانتهى عقبه الى مسلم بن الحسين بن علي بن حمزة بن الحسن . وأعقب مسلم من ولديه : الحسين وله : الحسن ، والفضل .

وأمّا الفضل بن مسلم ، فأعقب من ابن ابنه : بركات بن مسلم بن الفضل .

وأعقب بركات هذا من ولديه : أحمد ، وعلي .

أمّا أحمد بن بركات ، فأعقب من ابن ابنه : عسكري بن علي بن أحمد . ولعسكري هذا ثلاثة أولاد : الأوّل : علي وله : اسماعيل ، والثاني : الحسين وله :

---

(١) ذكره في المجدي ص ٢٨٢ ، قال : كان زاهداً يدعى بالصوفي ، قتله الرشيد محبوساً ، ودفن بمقابر السهلة .

محمّد ، والثالث : محمّد وانتهى عقبه الى : يوسف بن يحيى بن محمّد .

وأمّا علي بن بركات ، فأعقب من ولديه : أبي الفتوح وله : علي ، ومحمّد وانتهى عقبه الى : أبي طالب الربيب[١] بن الصبا بن محمّد . وأبو طالب هذا كان نسب الى قطع الطريق وفعول الحرام ، فأُخذ مراراً وعفي ، ثمّ أُخذ وسمر في يديه وعضديه ورجليه الى الخشب ، فمكث كذلك ثلاثة أيّام يظهر التجلّد والقوّة ، حتّى ضرب به المثل ، ثمّ مات ببغداد وليس له عقب .

وأمّا علي الضرير[٢] ، فله ثلاثة أولاد : أبو عبد الله محمّد ، وأبو الحسين محمّد ، وأبو الحسن أحمد .

وأعقب أحمد بن علي الضرير من ابن ابنه : أبي الطيّب أحمد الأحول بن محمّد ملقطة[٣] بن أحمد .

وأعقب أحمد بن محمّد ملقطة من ولديه : حمزة ، وأبي الحسن علي بالبصرة .

ولحمزة بن أحمد ثلاثة أولاد : أبو منصور القاسم ، وأبو الغنائم محمّد ، وأبو الحسين تمام .

وأمّا علي بن أحمد ، فانتهى عقبه الى : النسّابة أبي الحسن علي العمري بن أبي الغنائم محمّد بن أبي الحسن علي .

كان أبو الحسن العمري النسّابة رحمه الله سيّداً جليلاً نسّابة ، فاضلاً ، مصنّفاً محقّقاً ، صنّف مبسوط نسب الطالبيّين ، وهو كتاب كبير يكون في مجلّدات كثيرة ، رأيت منه

---

(١) في « ن » : الزينب ، وفي ح » : الزبيب .

(٢) ذكره في المجدي ص ٢٨٨ قال : كان مجتهداً ديّناً ، أُضرّ في آخر عمره ، ثقة في نفوس الناس ، أنفذه المستعين الى أهل الكوفة يخبرهم بقتل أخيه لأمّه يحيى بن عمر ، فصدّقوه بعد أن كانوا يقولون في يحيى : ما قتل ولا فرّ ولكن دخل البرّ .

(٣) قال في المجدي ص ٢٨٨ : لقّب ملقطة لأنّه كان يلقط الأخبار ، وكان له تقدّم بالكوفة وقول مسموع .

عدّة أجزاء لطاف يصلح للمبتدي ، قرأت منه قطعة على السيّة شمس الدين أبي طالب محمّد بن عبد الحميد بن محمّد بن عبد الحميد النسّابة رحمه الله.

وله كتاب يعرف بالشافي في النسب أيضاً في جزئين : جزء هو لبني العبّاس ، وجزء لبني علي عليه السلام . ولد أبو الحسن النسّابة العمري بالبصرة في سنة[1] (٣٤٨) ومات بالموصل في سنة (٤٦٠)[2] .

أعقاب جعفر بن أبي طالب

أمّا أبو عبد الله أبو المساكين[3] جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيّار بهما في الجنّة حيث يشاء عليه السلام ، اُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم اُمّ اخوته ، هاجر الهجرتين : الى الحبشة[4] ، والى المدينة . وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أدري بأيّهما أشدّ فرحاً ؟ بقدوم جعفر أم بفتح خيبر[5] .

---

(١) تاريخ ولادة العمري ووفاته لا يوجد في غير هذا الكتاب ، وقد وقع الاشتباه في قراءة تاريخ وفاته ، حيث أنّ رقم « ٦ » قد كتب على صورة يقرب الى التسع : وانّي بما مارست قراءة نسخة الكتاب ، وكان في طيّ الكتاب موارد كثيرة جدّاً بهذا النحو ، فلا شكّ ولا شبهة عندي في أنّ الرقم في تاريخ الوفاة هو « ٤٦٠ » والله أعلم .

(٢) وقد كتب شيخنا ومعتمدنا في علم الأنساب العلاّمة النسّابة الشهير آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره رسالة جامعة في حياة السيّد الشريف أبي الحسن العلوي العمري فيه غنىً للباحثين ، وسمّاه رسالة المُجدي في حياة صاحب المجدي ، وكتاب المجدي قد نشرتها مكتبته العامّة في قم .

(٣) روى في مختصر تاريخ دمشق ٦ : ٧١ عن أبي هريرة ، قال : كان جعفر يحبّ المساكين ، ويجلس اليهم ، ويحدّثهم ويحدّثونهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكنّيه أبا المساكين .

(٤) ولهجرته الى الحبشة وما جرى فيها له حكايات طويلة ، راجع مختصر تاريخ دمشق ٦ : ٦٢ - ٦٦ .

(٥) الوافي بالوفيات ١١ : ٩١ ، وعمدة الطالب ص ٣٥ ، ومختصر تاريخ دمشق ٦ : ٦٨ .

وقال فيه صلى الله عليه وآله : انّا آل عبد المطّلب من شجرة واحدة ، وأنا وجعفر من غصن من أغصانها ، أشبه خَلقه خَلقي وخُلقه خُلقي(١) .

وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله على جيش الى موتة ، فأخذ الراية وقاتل جموع الروم قتالاً شديداً ، ثمّ اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها وقاتل حتّى قطعت يداه ، فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنّة حيث يشاء ، ووجد فيما أقبل من جسده مائة ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وخذفة بحجر(٢) ، وذلك في سنة ثمان من الهجرة صلوات الله عليه(٣) .

يحيى بن الحسن باسناد مرفوع الى عائشة ، قالت : لمّا أُتي نعي جعفر بن أبي طالب ، عرفنا في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله الحزن(٤) .

وعنه بغير ذلك الاسناد ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مرّ بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة ، مخضب الجناحين بالدم أبيض القوادم(٥) .

وعنه : أنّ عليّاً عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : رأيت جعفراً في رفقة

---

(١) روى في مختصر تاريخ دمشق ٦ : ٦٩ عن ابن عبّاس قال : انّ جعفر بن أبي طالب لمّا قدم من أرض الحبشة ، تلقّاه النبيّ صلى الله عليه وآله واعتنقه ، وقبّل ما بين عينيه وقال : مرحباً بأشبههم بي خَلقاً وخُلقاً . وروى عن جابر نحوه أيضاً قال : وقال له : يا حبيبي أنت أشبه الناس بخَلقي وخُلقي ، وروى نحوه أيضاً عن علي عليه السلام .

(٢) روى في مختصر تاريخ دمشق ٦ : ٧٢ عن ابن عمر قال : كان فيما أقبل من جعفر تسعين ، من ضربة بسيف وطعنة برمح .

(٣) قال الواقدي وغيره : خرج جعفر بن أبي طالب الى الحبشة سنة خمس من مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله وقدم سنة سبع من الهجرة ، وقتل سنة ثمان من الهجرة بمؤتة هو وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة ، وعمّر جعفر ثلاثاً وثلاثين سنة ، وقيل : وهو ابن خمس وعشرين سنة .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ٦ : ٧٢ - ٧٣ .

(٥) روى في مختصر تاريخ دمشق ٦ : ٧٣ عن ابن عبّاس ، أنّ رسول الله عليه السلام قال بعد قتل جعفر : لقد مرّ بي الليلة جعفر يقتفي نفراً من الملائكة ، له جناحان متخضّبة قوادمها بالدم .

من الملائكة يبشّرون أهل بثينة بالمطر ، وبثينة[1] قرية باليمن[2] .

ولمّا قتل جعفر قالت زوجته أسماء بنت عميس الخثعميّة رضي الله عنها :

يا جعفر الطيّار خير مصرف   للخيل يوم تطاعن وشباح
قد كنت لي جبلاً ألوذ بظلّه   فتركتني أمشي بأجرد صاح
قد كنت ذات حميّة ما عشت لي   أمشي البراز وكنت أنت جناح
واذا دعت قمريّة شجن لها   يوماً على فنن دعوت صباح
فاليوم أخشع للذليل وأتّقي   منه وأدفع ظالمي بالراح

وقد رثاه حسّان بن ثابت بقوله :

فلا يبعدنّ الله قتلى تتابعوا   بموتة منهم ذو الجناحين جعفر
غداة غدا بالمؤمنين يقودهم   الى الموت ميمون النقيبة أزهر
أغرّ كضوء البدر من آل هاشم   أبيّ اذا سيم الظلام مجسّر
وطاعن حتّى مات غير موسّد   بمعترك فيه القنا يتكسّر
وصار مع المستشهدين ثوابه   جنان وملتفّ الحدائق أخضر
وكنّا نرى في جعفر من محمّد   وقاراً وأمراً حازماً حين يذكر[3]
وما زال في الاسلام من آل هاشم   دعائم عزّ لا ترام ومفخر
هم جبل الاسلام والناس حولهم   له طود يرقّ ويبهر
بهاليل منهم جعفر وابن أُمّه   علي ومنهم أحمد المتخيّر

---

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي التاريخ : بيشة ، ولعلّه الصحيح ، قال في معجم البلدان ١:٥٢٩ : بيشة بالهاء اسم قرية غنّاء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن ، ثمّ قال : وبيشة من عمل مكّة ممّا يلي اليمن من مكّة على خمس مراحل ، وبها من النخل والفسيل شيء كثير .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٦ : ٧٤ قال : وعن علي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عرفت جعفراً في رفقة من الملائكة يبشّرون أهل بيشة بالمطر . وبيشة قرية باليمن .

(٣) في التاريخ : حين يأمر .

وحمــزة والعــبّاس مــنهم ومــنهم عقيل وماء العود من حيث يعصر[(١)]

وأعقب جعفر الطيّار من ولده ، عبد الله الجواد .

أمّا عبد الله الجواد بن جعفر الطيّار ، فأُمّه وأُمّ أخويه محمّد بن جعفر وعون بن جعفر ، أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن معد بن مالك بن نمر بن وهب بن شهران بن عفران بن خلف بن أقبل ، وهو خثعم بن أنمار ، الجواد الذي ضربت به الأمثال .

كان يعطي اذا سئل ، ويبتدىء اذا لم يسئل[(٢)] ، أجود قريش كفّاً بل العرب ، وآثرهم نفساً ، ومناقبه لايأتي عليها حصر ، ولا ينتهي اليها وصف ، توفّي سنة الجحاف سنة ثمانين ، وعمره نيّف وسبعون سنة[(٣)] .

قال يحيى بن الحسن : كان عبد الله بن جعفر جواداً ممدّحاً ، يقول عبد الله بن قيس الرقيّات :

تعدّت بي الشهباء نحو ابن جعفر سواء عليها ليلها ونهارها

نزور امرىءً يعلم الله أنّه يجود له كفّ قليل غوارها

فوالله لولا أن تزور ابن جعفر لكان قليلاً في دمشق قرارها

أتيتك أثني بالذي أنت أهله عليك كما أثني على الروض جارها

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ٦ : ٧٠ عن ديوان حسّان ص ٢٣٥ .

(٢) روى في مختصر تاريخ دمشق ١٢ : ٩٠ عن عبد الله بن عمر ، قال : ليس الجواد الذي يعطي بعد المسألة ؛ لأنّ الذي يبذل السائل من وجهه وكلامه ، أفضل ممّا يبذل من نائله ، وانّما الجواد الذي يبتدىء بالمعروف .

(٣) قال في مختصر تاريخ دمشق ١٢ : ٩١ : توفّي عبد الله بن جعفر سنة ثمانين ، وهو عام الجحاف – سيل كان ببطن مكّة جحف الحاجّ وذهب بالابل وعليها الحمولة – وكان الوالي يومئذ أبان بن عثمان في خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان عمر عبد الله بن جعفر تسعين سنة . وقيل : توفّي عبد الله سنة ستّ وثمانين .

ذكرتك اذ فاض الفرات بأرضنا — وجلّل أعلى الرقتين بحار...
فان متّ لم يوصل صديق ولم يقم — طريق الى المعروف أنت منارها

قال الزبير : حدّثني مصعب بن عبد الله ، قال : قال عبد الملك بن مروان : ويحك يابن قيس الرقيّات أما أيقنت الله حيث يقول :

أتت رجلاً قد يعلم الله أنّه — يجود له كفّ قليل غوارها

ألا قلت قد يعلم الناس ولم تقل قد يعلم الله ؟ فقال له ابن قيس : قد والله ... الله وعلمته وعلمه الناس .

قال الزبير : حدّثني عمّي مصعب بن عبد الله ، عن جدّي عبد الله بن مص... الخزيمي مرّ بالعقيق في غداة باردة ، فمرّ عبد الله بن جعفر عليه مقطّعات خز ... الخزيمي من رجل ثوباً ، ثمّ قام اليه فقال : أقول له حين واجهته : عليك السلام ... جعفر ، قال : وعليك السلام ، فأنت المهذّب من هاشم ، وفي البيت منهل الذي يذكر ، فقال : كذبت يا عدوّ الله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه ثيابي قد اخلوقت وقد عضّني زمن منكر ، قال : فلك ثيابي ، فأعطاه ثيابه .

قال : قال عمّي : أمّا البيت الثاني ، فحدّثنيه الفضل بن الربيع عن أبي ، وما بق... فأنا سمعته من أبي .

قال : وذكروا أنّ أعرابيّاً وقف على مروان بن الحكم أيّام الموسم بالمد... فقال : يا أعرابيّ ما عندنا ما نصلك ، ولكن عليك بابن جعفر ، فأتى الا... عبد الله بن جعفر ، فاذا ثقله قد سار نحو مكّة ، وراحلته بالباب عليها ... معلّق ، فخرج عبد الله وأنشأ الأعرابيّ يقول :

أبو جعفر من أهل بيت نبوّة — صلاتهم للمسلمين طهو...
أباجعفر ان الحجيج ترحّلوا — وليس لرحلي فا...
أباجعفر ضنّ الأمير بماله — وأنت على ما في يد...
أباجعفر يابن الشهيد الذي له — جناحان في أعلى الجنان يطير

أبـا جعفر مـا مـثلك اليـوم أرتجـي فـــلا تـــتركنّي بـــالفلاة أدور
وأنت امرىء في هاشم في صـميمها اليك يـصير المجـد حـيث يـصير

قال : يا أعرابيّ قد سار الثقل ، فعندك الراحلة بما عليها ، واياك أن تخدع عن السيف ، فانّي أخذته بألف دينار [(١)] ، فأنشأ الأعرابيّ وهو يقول :

حـباني عـبد الله نـفسي فـداؤه بأعـين مـوار سـباط مسافرة
وأبـيض مـن مـاء الحـديد كأنّـه شهاب بداو الليل داج عساكره
وكلّ امرىء يرجو نوال ابن جعفر سيجزي له باليمن واليسر طائره
فـيا خـير خـلق الله نـفساً ووالداً وأكـرمه للـجار حـين يجاوره
سأثـني بمـا أوليـتني يـابن جـعفر وما شاكر عرفاً كمن هو كافرة [(٢)]

ولعبد الله الجواد بن جعفر الطيّار أولاد كثيرة بين معقّب وغير معقّب ، فمنهم : معاوية وله ولدان : عبد الله ، والحسين . وموسى ، وهارون ، وموسى ، وابراهيم ، وقثم ، واسماعيل ، وعياض ، ويحيى ، وعلي ، وجعفر ، والحسن ، وصالح ، والعبّاس ، ويزيد ، واسحاق ، وأبو الحسن علي الزينبي .

أمّا اسحاق بن عبد الله الجواد ، فأعقب من ولده : القاسم .

وأعقب القاسم بن اسحاق من ولديه : أبي هاشم داود ، وحمزة .

أمّا أبو هاشم داود بن القاسم ، فكان سيّداً جليلاً شاعراً ، عمّر طويلاً ، وشاهد من الأئمّة عليهم السلام خمسة وهم : الرضا والجواد والهادي والعسكري والقائم عليهم السلام [(٣)]

---

(١) تاريخ الاسلام للذهبي ص ٤٣٠ - ٤٣١ .

(٢) وحكايات جوده واحسانه قد ملأ الطوامير ، وكتب التوارخ والتراجم مشحونة بذكرها ، وقد كان يقال : انّه أحد أجواد بني هاشم الأربعة .

(٣) وهو من أجلاّء الطائفة المحقّة الاماميّة ، قال النجاشي في رجاله : داود بن القاسم كان عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام شريف القدر ثقة . وقال الشيخ في الفهرست : داود بن القاسم يكنّى أبا هاشم ، من أهل بغداد ، جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام وقد شاهد

ومن شعره :

عرّج على سرّمن رأى خير منعرج وقل سلام على ما فيك من حجج
شاهدت أربعة منهم وخامسهم رأيته كهلال لاح منبلج

وأمّا حمزة بن القاسم ، فانتهى عقبه الى : عزيز الدين شرفشاه بن محمّد بن عبد الرزّاق بن أميرة بن أبي المعالي بن أبي منصور بن طالب بن اسحاق بن عبد الله بن اسحاق بن محمّد بن علي بن الحسين بن أحمد بن حمزة .

وكان شرفشاه هذا من قرية برزآباد(١) من أعمال قم ، وصلتها ورأيتها ، كان عزيز الدين من ذوي الأقدار وأرباب الأحوال ، كان يتصرّف في أعمال السلطان ، خدم بديار بكر مدّة ، ثمّ ورد الى بغداد في زمان ابن الجويني ، وكان ينوب في الديوان أحياناً ، ثمّ سلمت الكوفة اليه ، ثمّ بعد ابن الجويني ، جعل أحد الحكّام ببغداد ، وكان عنيفاً في حكمه ، سيّىء السيرة مذموماً مبخّلاً ، صودر في سنة ... وعوقب حتّى فاضت نفسه ، وذلك ببغداد في السنة المذكورة(٢) .

جماعة منهم الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام وقد روى عنهم كلّهم عليهم السلام وله أخبار ومسائل وله شعر جيّد فيهم ، وكان مقدّماً عند السلطان .

أقول : وله حكايات مع الأئمّة عليهم السلام ذكر جملة منها الشيخ في كتاب الغيبة فراجع .

(١) من رستاق لنجرود من قرى قم ، راجع تاريخ قم ص ١٣٥

(٢) ذكره في مجمع الآداب ١ : ٣٨٧ ، قال : عزيز الدين أبو محمّد شرفشاه بن محمّد بن عبد الرزّاق الجعفري الطوسيّ الصاحب ، تقلّب في الأعمال الجليلة ، وعبرت على رأسه أُمور عجيبة ، قد ذكرت ذلك في حوادث التاريخ ، وكان عاقبة أمره أن قتل في أيّام سعد الدولة مسعود بن هبة الله الاسرائيلي .

وذكره أيضاً في ترجمة ابنه - ٥ : ١٤٥ - مختصّ الدين أبو عبد الله محمّد بن عزيز الدين شرفشاه ، قال : قدم في خدمة ولده ، وولي والده الأعمال الديوانيّة ، واهتمّ باكتساب الأخلاق النفسانيّة ، وآداب نفسه في التحصيل والاشتغال بالعلوم الأدبيّة ، وقرأ الأدب والفقه ، وحفظ كتاب نهج البلاغة ، وذكره لنا شيخنا السيّد النسّابة جمال الدين أبو الفضل

وأمّا أبو الحسن علي الزينبي بن عبد الله الجواد ، فكان شريفاً كريماً ، جليل القدر ، من ذوي الأقدار ، أُمّه زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام ولذلك سمّي الزينبي ، وفيه يقول مساحق بن عبد الله :

أبا حسن انّي رأيتك واصلاً لهلكى قريش حين غيّر حالها
جريت لهم مجرى الكريم ابن جعفر أبيك وهل من غاية لا ينالها

وأعقب علي الزينبي من ولديه : اسحاق الأشرف ، ومحمّد الرئيس .

أمّا اسحاق الأشرف بن علي الزنبي ، فله ستّة أولاد : أحمد ، ومحمّد الأكبر ، وجعفر وله ولدان : عبد الله وعلي ، ومحمّد الأصغر ، وعبيد الله ، وحمزة .

وأعقب حمزة بن اسحاق الأشرف من ولده : محمّد .

وأعقب محمّد هذا من ولديه : عبد الله الأكبر ، وأبي محمّد الحسن الطوزي صاحب الصدرين .

أمّا عبد الله الأكبر بن محمّد ، فأعقب من ولديه : أحمد وله : حمزة النسّابة معقّب ، ومحمّد . وانتهى عقب محمّد بن عبد الله الأكبر هذا الى : معد بن الرضي الصالح بن أبي عبد الله بن علي بن محمّد بن جعفر بن يحيى بن محمّد .

وأمّا الحسن الطوزي بن محمّد ، فأعقب من ابن ابنه : الحسن الطوزي المحدّث المسنّ به عرف البيت بن زيد بن الحسن الطوزي

وأمّا الحسن الطوزي بن زيد ، فأعقب من ولديه : محمّد ، وأبي جعفر عبد الله الخطيب .

أمّا محمّد بن الحسن الطوزي ، فأعقب من ولديه : جعفر ، وأحمد . انتهى عقب جعفر بن محمّد الى : حمزة بن القاسم بن أحمد . وانتهى عقب أحمد بن محمّد الى : أحمد بن المحسّن بن أحمد .

بن مهنّا ، وقال : توفّي شابّاً سنة ثمانين وستمائة .

وأمّا عبد الله بن الحسن الطوزي ، فله ولدان : القاسم المخل الكرامي عرّفه العميد ببغداد ، ومحمّد وانتهى عقبه الى : أبي الحسن محمّد بن علي بن محمّد .

أقول : لبيت الطوزي كانوا بقيّة بالحائر ، كان منهم رجل ببغداد متأدّب ، يلقّب بمحيى الدين(١) ، كان شاعراً مجيداً ، فمن شعره :

ما زال في تبذير عمر حماله ... بالصدر والأعراض والأدلال
حتّى انقضت في ذلك قوله حسنه ... وغدا المتيّم عن هواه سال

وأمّا محمّد الرئيس بن علي الزينبي ، فأعقب من ثلاثة رجال : ابراهيم الأعرابي ، وعيسى ، وأبي الكرام عبد الله .

أمّا ابراهيم الأعرابي ، فكان من ذوي الأقدار الجليلة والرئاسة ، وفيه يقول : محمّد بن عبد الله بن المثنّى :

موت ابراهيم خذني هدّني ... وأشاب الرأس منّي فاكتهل
لا أرى في الناس شخصاً واحداً ... مثل ميت حلّ في دار الجمل
يشتري الحمد ومختار العلى ... فاذا ما حمّل الثقل انحمل(٢)

وأعقب ابراهيم الأعرابي من ولديه : جعفر الرئيس له عدد كثير ، وعبيد الله .

ولجعفر بن ابرهيم الأعرابي تسعة أولاد : يعقوب معقّب ، وابراهيم معقّب ، ويوسف معقّب ، واسماعيل معقّب ، وموسى ، ومحمّد له ذيول ، وعبد الله الشاعر ،

---

(١) ذكره في مجمّع الآداب ٥ : ١٠٠ ، قال : محيى الدين أبو الفضل محمّد بن أبي الفوارس بن أبي القاسم ، يعرف بابن الطوزي الجعفري الطالبي البغدادي الأديب السيّد ، كان من الأشراف العلماء ، والأفاضل الأُدباء ، فصيح الكلام ، مليح النظام ، رتّب بعد الواقعة شيخاً برباط دار سوسيان ، ولم يتّفق لي الاجتماع بخدمته ، ثمّ ذكر نبذة من أشعاره ، ثمّ قال : وكان قد كتب لي الاجازة الى مراغة سنة سبعين ، وذكر لي أنّ مولده ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة ، وتوفّي في سابع عشر جمادي الأُولى سنة أربع وسبعين وستمائة .

(٢) معجمَ الشعراء للمزرباني ص ٤١٨ ، والمجدي ص ٣٠٠ .

وداود ، ويعقوب .

أمّا عبد الله الشاعر بن جعفر ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن حمزة بن محمّد بن علي الشاعر بن عبد الله الشاعر .

قرأت في كتاب الوزراء لمحمّد بن عبدوس الجهشاري [١] ، قال : حبس علي الشاعر بن عبد الله الشاعر ، فحدّث ، قال : دخل على الحبس في جملة من دخل رجل من الكتّاب ، فلمّا جلس قال : أين هذا الجعفري الذي يتذيّب في شعره ؟ فعلمت أنّه يريدني لقولي :

ولمّا بدا لي أنّها لا تريدني ... وانّ هواها ليس عنّي بمنجل

تمنّيت أن تهوي سواي لعلّها ... تذوق مرارات الهوى فترقّ لي

قال : فقلت : أنا هو ، وأنا الذي أقول في العترة :

ربّما سرّني صدودك عنّي ... وطلابيبك وامتناعك عنّي

حذراً أن أكون مفتاح غيري ... فاذا ما خلوت كنت التمنّي

قال : فنهض منصرفاً وهو يقول : انّ الحسنات يذهبن السيّئات .

وأمّا داود بن جعفر الرئيس ، فمن عقبه : محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن داود .

وأمّا يعقوب بن جعفر ، فمن عقبه : محمّد بن يحيى بن محمّد بن القاسم بن يعقوب .

وأمّا عبيد الله بن ابراهيم الأعرابي ، فأعقب من ولده : ابراهيم .

وأعقب ابراهيم بن عبيد الله من ولديه : علي ، ومحمّد .

انتهى عقب علي بن ابراهيم الى : عبد الله الأكبر الأمير وعبد الله الأصغر ابني المحسّن بن الحسين الرقّا بن أبي الحسن القاسم بن عبد الله بن محمّد بن علي .

وانتهى عقب محمّد بن ابراهيم الى : الرضي بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن

---

(١) هو أبو عبد الله محمّد بن عبدوس الجهشياري الكاتب الأخباري البغدادي ، المتوفّى سنة (٣٣١) له من الكتب كتاب الوزراء ، ميزان الشعر وأنواع العروض . كشف الظنون ٦ : ٣٦ .

ابراهيم بن محمّد .

وأمّا عيسى بن محمّد الرئيس ، فأعقب من ولديه : العبّاس ، ومحمّد .

أمّا العبّاس بن عيسى ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن العبّاس بن محمّد بن العبّاس .

وأمّا محمّد بن عيسى ، فانتهى عقبه الى : الحسن بن محمّد بن أبي علي أحمد بن أبي طالب محمّد بن القاسم بن حمزة - له أولاد من غير القاسم - بن أحمد بن محمّد .

وأمّا أبو الكرام عبد الله بن محمّد الرئيس ، فأعقب من ولديه : ابراهيم ، وأبي الكرام محمّد أحمر عينه .

أمّا ابراهيم بن عبد الله ، فأعقب من ولديه : عبد الله ، وداود .

أمّا عبد الله بن ابراهيم ، فمن عقبه : محمّد متزهّد مجرّد بن القاسم بن محمّد بن جعفر بن عبد الله .

وأمّا داود بن ابراهيم ، فأعقب من ولده : محمّد . ولمحمّد بن داود هذا ثلاثة أولاد : سليمان ، وعلي ، وعبد الله . وانتهى عقب عبد الله بن محمّد هذا الى : محمّد بن حمزة الشعراني بن عبد الله الصوري بن داود بن عبد الله .

وأمّا محمّد بن أبي الكرام عبد الله ، فأعقب من ولديه : ابراهيم ، وعبد الله الفليق .

أمّا ابراهيم بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : محمّد بن علي بن محمّد بن أحمد بن علي بن أحمد ساطورة بن ابراهيم .

وأمّا عبد الله بن محمّد ، فانتهى عقبه الى : علي بن جعفر بن علي بن أحمد بن محمّد بن سليمان بن عبد الله .

انتهى عقب جعفر بن أبي طالب .

أعقاب عقيل بن أبي طالب

أمّا أبو يزيد عقيل النسّابة بن أبي طالب ، فأُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد

مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة ، أُمّ جعفر وعلي وطالب ، وكان أحبّ ولد أبي طالب اليه[١] ، وكان بليغاً فصيحاً ، حاضر الجواب[٢] ، أحد حكّام العرب .

وقال له رسول الله ﷺ : يا عقيل اني لأُحبّك حبّين : حبّ لك ، وحبّ لحبّ أبي طالب لك[٣] . وتوفّي بعد ما كفّ بصره في زمن معاوية ، وقد قارب المائة ، وكان من رجال بني هاشم عقلاً وعلماً وذكاءً وفصاحة ، عليه رحمة الله وسلامه .

وأمّا والده أبو طالب ، فاسمه عبد مناف ، وأُمّ أبي طالب وأُمّ عبد الله والزبير وعبد الكعبة وعاتكة ومرّة وأروى وأميمة والبيضاء وهي أُمّ حكيم ، فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤيّ .

وكان شيخ قريش كافّة ، وسيّد بني هاشم خاصّة ، ووصيّ أبيه عبد المطّلب في أهله وولده . ولمّا حضرت عبد المطّلب الوفاة دعا أولاده كلّهم الى كفالة رسول الله ﷺ وحفظه والقيام بنصره وكفالته ، فكلّهم نكل وعجز ، ولم يبذل من نفسه ذلك تكفّلاً الاّ أبو طالب ، وقاه بنفسه دونه ، بعد أن ربّاه حقّ التربية ، وكفّله حقّ الكفالة ، ورعاه حقّ الرعاية .

وقد أجمعت شيعة آل أبي طالب وأهل بيته وعلماء ولده ، على أنّه أسلم سرّاً ، ولم يظهره اتّقاء المشركين ، واستمالة لهم حتّى يحفظ رسول الله ﷺ بذلك ، ونطق بذلك في شعره ، وأوصى بني هاشم عند وفاته بنصره ومعاضدته وبذل أنفسهم دونه[٤] .

---

(١) تقدّم في أوّل الكتاب عند ذكر ترجمة الامام علي عليه السلام وأوردنا حديثاً يدلّ على ذلك .

(٢) في مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ١٢١ ، قال : قيل : انّ عقيلاً لمّا أتى معاوية قال له : كيف أنت أبا يزيد ؟ كيف تركت عليّاً وأصحابه ؟ قال : كأنّهم أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر ، الاّ أنّي لم أر رسول الله ﷺ وكأنّك وأصحابك أبو سفيان يوم أُحد ، الاّ أنّي لم أر أبا سفيان معكم ، فكره معاوية أن يراجعه ، فيأتي بأشدّ ممّا جاء به .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ١١٩ ، وعمدة الطالب ص ٣١ .

(٤) قال العلاّمة الأميني في الغدير ٧ : ٣٨٤ بعد ما أورد أقوالاً كثيرة جدّاً في ايمان أبي

وتوفي أبو طالب رحمه الله بعد وفاة خديجة بثلاثة أيّام ، وعمره يومئذ ستّ وثمانون سنة رضي الله عنه وأرضاه ، وممّا يدلّ على اسلامه من شعره قوله :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتّى أُوسّد في التراب دفينا
ودعوتني وزعمت أنّك صادق ... ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وعرضت ديناً قد شهدت بأنّه ... من خير أديان البريّة دينا
فاصدع لأمرك ما عليك غضاضة ... وابشر بذاك وقرّ منك عيونا
لولا الملامة أو حذاري سبّة ... لوجدتني سمحاً بذاك مبينا(١)

ولعقيل بن أبي طالب ولدان : مسلم وله : عبد الله وانقرض ، ومحمّد وعقبه ...

وأعقب محمّد بن عقيل من ولديه : عبد الرحمٰن ، وعبد الله .

أمّا عبد الرحمٰن بن محمّد ، فمن عقبه : علي بن عبد الله بن عبد الرحمٰن .

وأمّا عبد الله بن محمّد ، فأعقب من ولديه : محمّد ، ومسلم .

أمّا محمّد بن عبد الله ، فأعقب من ولديه : القاسم ، وعقيل .

انتهى عقب القاسم بن محمّد الى : الحسن بن علي بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحمٰن بن القاسم .

وانتهى عقب عقيل بن محمّد الى : جعفر وأحمد والقاسم بني عبد الله بن عقيل بن عبد الله بن عقيل .

وأمّا عبد الله بن محمّد بن عقيل ، فأعقب من ولده : مسلم . وأعقب مسلم ...

طالب : هؤلاء شيعة أهل البيت عليهم السلام لا يشكّ أحد منهم في ايمان أبي طالب عليه السلام ويرونه في أسمى مراقيه وعلى صهوته العليا ، آخذين ذلك يداً عن يد حتّى ينتهي الدور ... الصحابة منهم والتابعين لهم باحسان ، ومذعنين في ذلك بنصوص أئمّتهم عليهم السلام بعد ... عن جدّهم الأقدس رسول الله صلى الله عليه وآله . واذا أردت تفصيل ذلك فراجع : الغدير ٧ : ٣٣٠ - ٤٠٩ . وهناك كتب مستقلّة ألّفت في اثبات ايمان أبي طالب عليه السلام .

(١) ديوان أبي طالب ص ١٢ ، والغدير ٧ : ٣٣٤ .

الله من ثلاثة رجال : ابراهيم ، وعبد الله ، ومحمّد .

أمّا ابراهيم بن مسلم ، فأعقب من ولديه : أحمد ، وعبد الله .

انتهى عقب أحمد بن ابراهيم الى : همام بن جعفر بن اسماعيل بن أحمد .

وانتهى عقب عبد الله بن ابراهيم الى : علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله .

وأمّا عبد الله بن مسلم ، فانتهى عقبه الى : عدنان بن محمّد بن أبي الفتح بن مسلم بن جابر بن مسلم بن صالح بن يحيى بن أحمد بن عبد الله .

وأمّا محمّد بن مسلم ، فأعقب من ولديه : الحسن وله : عبد الله ، وسليمان .

ولسليمان بن محمّد ولدان معقّبان : عبد الله وله : مسلم ، وعلي ومن عقبه : علي بن الحسن بن علي .

انتهى عقب عقيل بن أبي طالب .

وتمّ استخراج هذا الكتاب وترتيبه وتحقيقه والتعليق عليه في شهر رمضان المبارك سنة « ١٣١٧ » هق على يد العبد الفقير السيّد مهدي الرجائي عفي عنه وعن والديه في بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعشّ آل محمّد عليهم السلام .

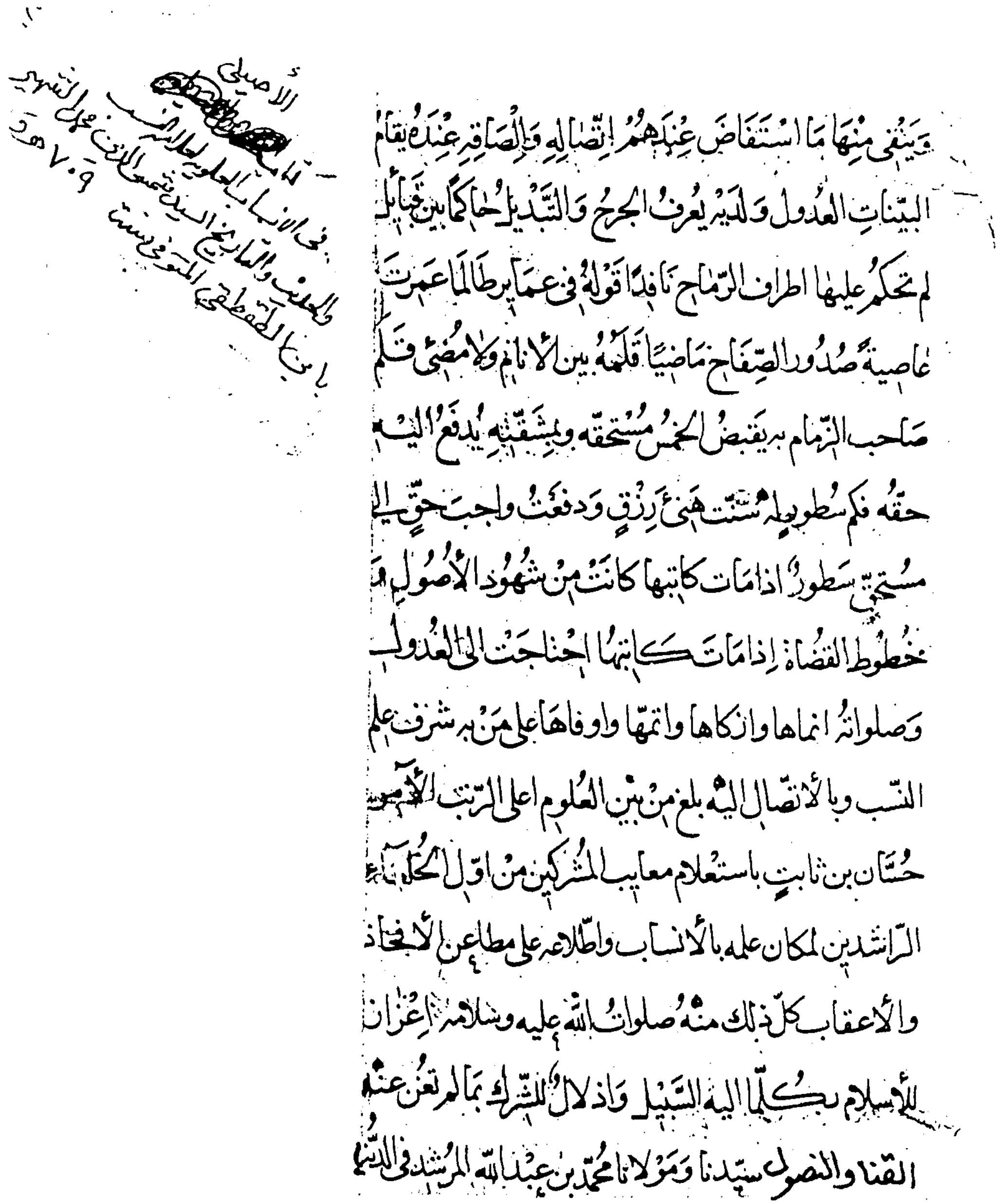
الفهارس العامّة

فهرس أعلام الكتاب

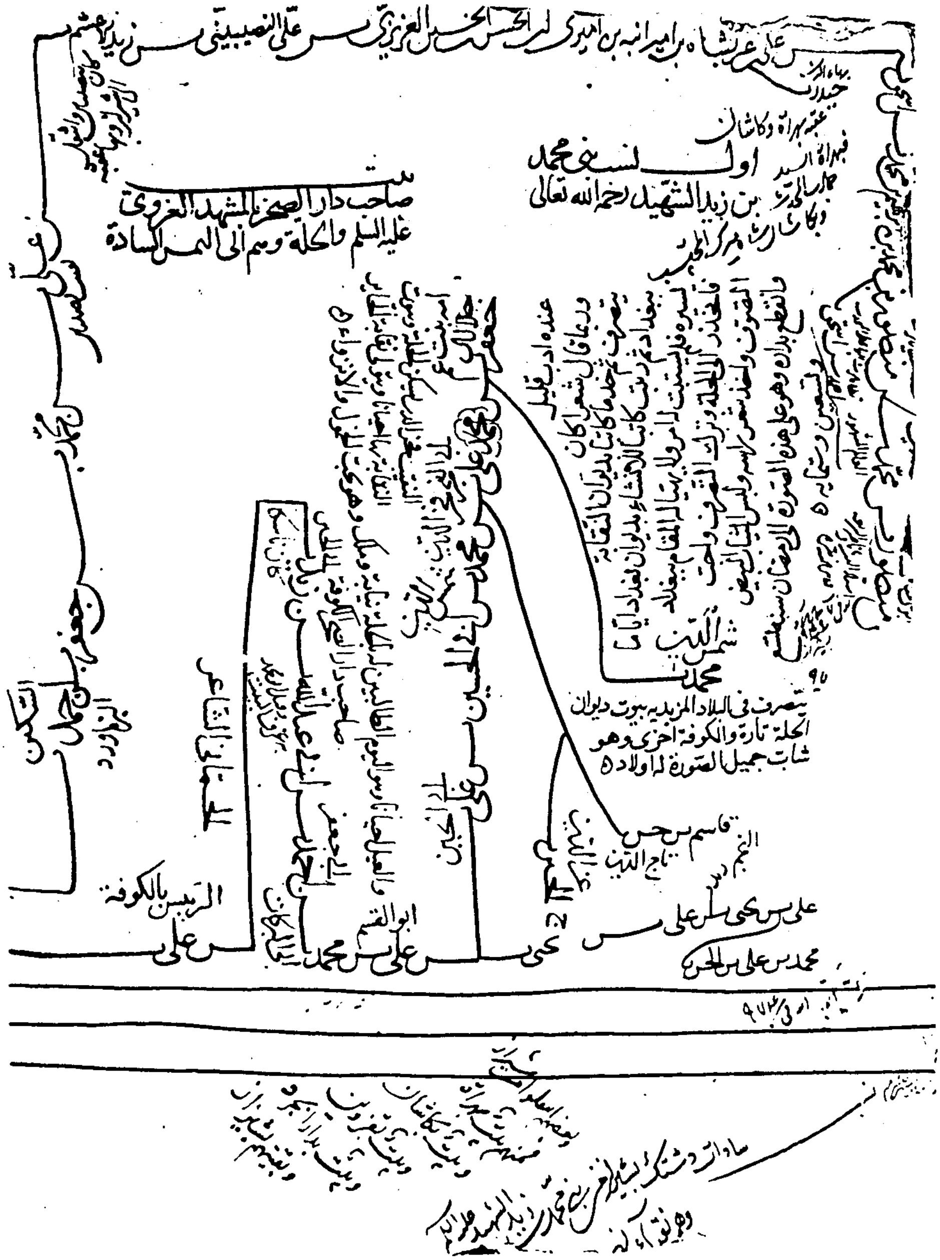
فهرس الكتب

فهرس الأماكن

فهرس مطالب الكتاب

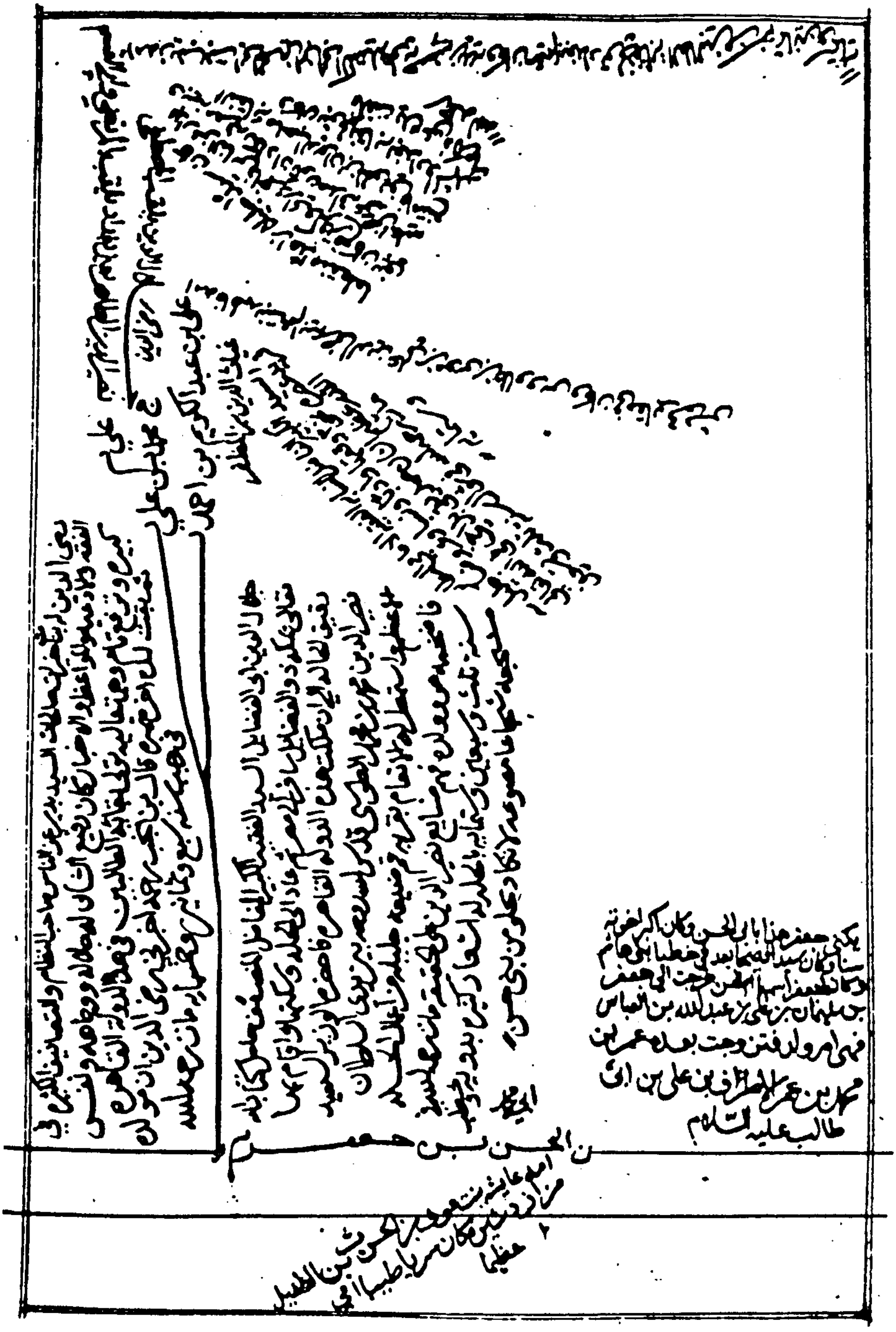


الصفحة الأولى من نسخة « ن » المخطوطة
يقرب تاريخ كتابتها من عصر المؤلّف

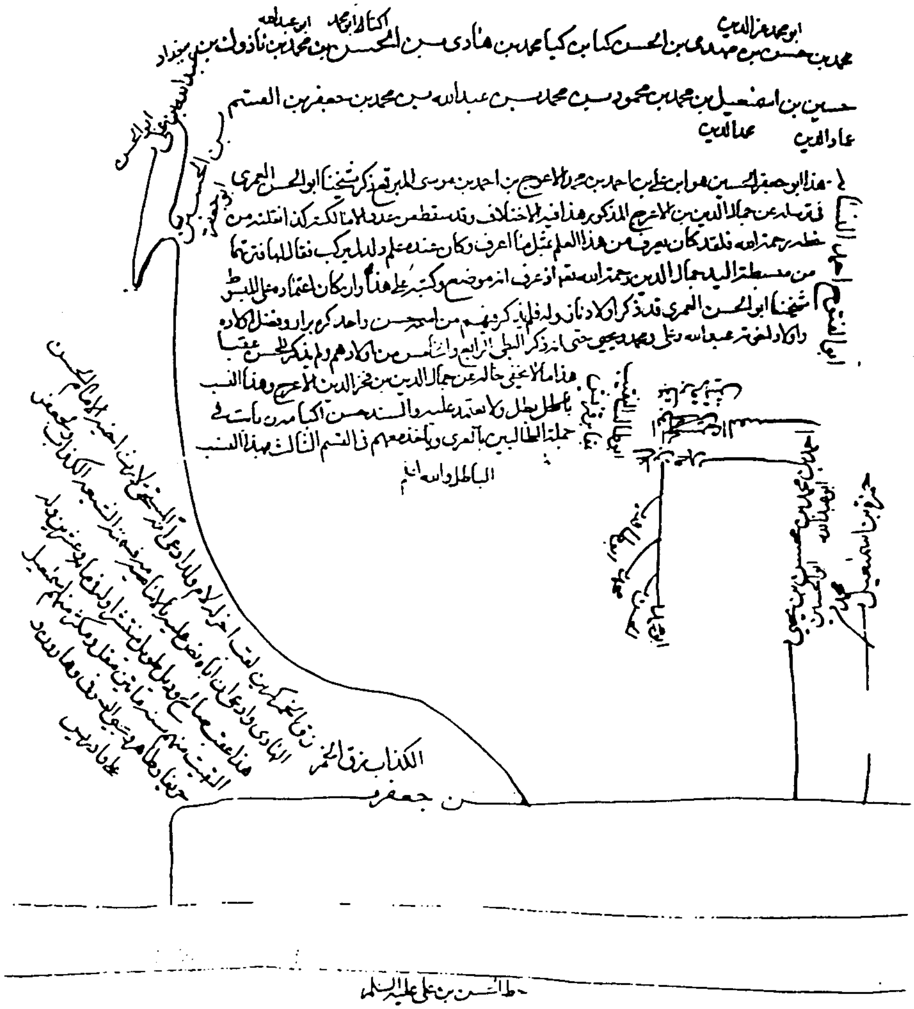


صفحة من نسخة « ن » المخطوطة العتيقة

يقرب تاريخ كتابتها من عصر المؤلّف



صفحة من نسخة « ح » المخطوطة



محمد بن حسن بن مهدي بن الحسن كيا بن كيا محمد بن هادي بن المحسن بن محمد بن نادولت بن بيزاد
حسين بن اسمعيل بن محمد بن محمود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن المعتم
هذا ابو جعفر الحسين هو ابن علي بن احمد بن محمد الاعرج بن احمد بن موسى المبرقع ذكر شيخنا ابو الحسن العمري
فتساهل عن جمال الدين بن الاعرج المذكور هذا فيه الاختلاف
شيخنا ابو الحسن العمري
هذا ما لا يخفى حاله عن جمال الدين بن فخر الدين الاعرج وهذا النسب
باطل
حملة الطالبين بالعمري
الباطل والله اعلم
حسن جعفر
الحسن بن علي عليه السلم

صفحة من نسخة « ج » المخطوطة